1

٣٨٠٤

Süleymaniye U. Kütüphanesi

Kısmı	Esat ef
Yeni kayıt No	
Eski Kayıt No	3804

تحصيل الأصول عن كتاب المحصول

تصنيف المولى الإمام الفاضل المحقق أفضل المتأخرين لسان الله المحرر

سراج الملة والدين مكرم الإسلام والمسلمين أبي الثنا محمود بن أبي بكر الأرموي

أدام الله بركة أنفاسه على المسلمين وأفاض من إنعامه

ما في هذا المجموع من الكتب

تحصيل الأصول من كتاب المحصول

أصول الفقه لابن الحاجب

رسالة في معرفة الزوال

الأشكال ... والجغرافي وغيرهما

تاريخ الحكماء اليونانية للشيخ شمس الدين الشهرزوري

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم يا من تمت ارادته وتبع امره مشيته ونستعين بك بالتوفيق للاستعانة
بك من نعمائك وقضائك ما قضيت ونسترشدك ونستهديك فاهدنا الى سبيل
الرشاد وسواء الصراط ولا تزغ قلوبنا بعد اذ هديت وانشر بها روحنا الى معارج
قدسك ومدارج انسك فمن يوجه امرت ونجي على قلوبنا من تجليات
جلالك ونفحات كرمك خير ما على قلوب خلائقك اجريت وتمدنا بالاعانة
على الابانة وامنعنا عن الغواية الى الدراية ولا تجعلنا من جملة من اشتات
ونحشرنا في زمرة من تخوفت وتبتهل اليك وترغب فانك تصلي على جملة انبيائك
وحملة انبائك افضل ما على احد صليت واخص من بينهم باجل تسليم اتممت
واكمل تحية حييت مولانا وسيدنا محمدا عبدك ورسولك وصفيك من خلقك
الذي بلغ ما انزلت وابلغ ما احببت ثم على العترة النجباء وصحابته البررة الكرماء
الذين لم يعصوا ما امرت ولا فعلوا ما نهيت اما بعد فلما كانت الهمم فيما قبل لا تقصر
بحمل دقائق الكتب الفارسية ولا تفترون عن الوصول الى المطالب العلية والان فقد
افضى الحال بالامم في تقاصر الهمم الى ان اكتفوا باليسير واستكبروا النزر الحقير
حتى ان الكتاب الذي صنفه الامام العالم العلامة فخر الملة والدين محمد
الاسلام والمسلمين ناصر الحق مغيث الخلق محمد بن عمر الرازي نور الله
ضريحه في اصول الفقه وسماه بالمحصول مع نظافة لفظه ولطافة حجمه
يستكبره اكثرهم ولا يقبل عليه باسرهم على انه يشتمل من الفوائد على
جمل كافية ويحتوي من الفرائد على فوائد متوافية ثم ان بعض من يتفقه
تيسر بحثه وتكاثرت به الحوبة متعبة النفس حتى ان استقل بطريق حفظه
بالفاظ لفظه فشرعت ملتزما الايجاز بانواع مسائله وفنون دلائله مع
زيادات من فوائد محكمة وتنبيهات على مواضع منه مشكلة لا تخفى على متبع
لسيفاء الفكر واستكمال النظر لاحتلاله بالمقصود من هذا المختصر لحثه
الله مستعينا بالله ومتوكلا عليه وسميته بتحصيل الاصول من كتاب
المحصول ليتوافق اسمه ومسماه ويتطابق لفظه ومعناه والله الموفق
المعين وعليه التوكل وبه استعين الكلام في المقدمات وهي ست الاولى

الاولى

3

اصول الفقه مركب من ... توقف معرفته على معرفة مفرداته من حيث هي وتركيبها بالادلة
هو الحاج اليه والفقه عند الفقهاء العلم بالاحكام الشرعية العملية التي عرف
بالضرورة كونها من الدين اذ لا يحصل بالاستدلال على اعيانها وانما جعل الفقه
علما القطع المجتهد بوجوب العمل بموجب ظنه فالحكم معلوم والظن في طريقه
وخرج عنه العلم بالذوات والصفات والاحكام العقلية والشرعية العلمية
ككون الاجماع حجة والعلم بوجوب الصوم والصلوة وعلم المستفتي واضافة
اسم المعنى الى غيره لاختصاص المضاف بالمضاف اليه في معنى لفظة المضاف
فاذن اصول الفقه جميع طرق الفقه من حيث هي طرق وكيفية الاستدلال بها وحال
المستدل بها والطريق ما يفضي النظر الصحيح فيه الى امور مطلوبة لمطلقها
لتوصل بها الى غيرها فيه الى العلم او الظن والاول يسمى دليلا والثاني امارة
والكلمة الاولى لبيان شرائط الاستدلال والثانية بيان وجوب الاجتهاد على
المجتهد والاستفتاء على غيره التابع اذا تصور امر وحكم به على غيره كان صادقا
فان كان جازما كان جهلا ان لم يطابق وتقليدا ان طابق ولم يكن لموجب
وعلما ان كان لموجب عقلي او حسي او مركب والاول يسمى علما بديهيا ان كفى
تصور طرفيه لحصوله والا نظريا والثاني علما بالمحسوسات والثالث
بالمتواترات ان كان الحس سمعا والا فالتجريبيات او بالحدسيات وان لم يكن
جازما وتساوى طرفاه سمي شكا والا فالراجح ظنا والمرجوح وهما
وهما فان من الضروريات ما هو بديهي والا لدار او تسلسل وهما ممتنعان
والعلم بسائر ما ذكر لحصوله بعلمه اندفاعه بجزئيه ويمنعه بلا كسب والتصديق
مسبوق بالتصور وكذا الظن الظن هو اعتقاد الراجح من اعتقادات
الطرفين ويعانده اعتقاد الراجح من الطرفين مع ان لا يكون بعد اعتقاد الاخر
والاول اما صادق او كاذب والثاني فيه التسليم من ابين الاصول الحاصلة
الحكم الشرعي هو الخطاب المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير لا يقال
هذا يقتضي قدم الحكم والمنع ووصف الفعل به ويرد منه ... الحكم
بحل ... ... وكالحكم ... بالسببية والشرطية
والصحة والفساد وتعلق الضمان بفعل الصبي الحكم صفة الفعل ... الحج

عن فعله والعقل يتعلقه وهو لا يتصف بالتعلق فالاتصاف بالعدم صفة ثبوتية
لو تعلق بغيره والمراد من قولنا خاطب تعلق او احلال له ومن الفعل التعريف
ومن سببه الشرع لجواز الفعل عنده ومن صحة العقد الاذن في الانتفاع المعقود
عليه ومن بطلانه بيان عدم الصحة يكشف لولي ادائه من ما ابتنى الرابعة
الحكم بسميات فى الخطاب ان اقتضى الفعل اقتضاء جازما وهو الايجاب
او غير جازم وهو الندب او الترك جازما وهو التحريم او غير جازم وهو
الكراهة والثالث لا يقتضيهما وهو التخيير وهو الاباحة ثم قال القاضي ابو بكر الواجب
ما يذم تاركه شرعا على بعض الوجوه وقولنا يذم خير من قولنا يعاقب
ويتوعد بالعقاب وجب العقاب لاحتمال عفو الله تعالى واستحالة الخلف في خبره
ويخوف الشاك وجوب ما يفعل من العقاب على تركه واما نبه بالشرع ليبطل مذهب
وبعض الوجوه ليدخل فيه الموسع والمخير وفرض الكفاية ولا يدخل فيه السنة لان
قولنا على ان اعمل ليدخل تركها اعتبارا للماخذ عنه والفرض مرادف للواجب وعند الحنفية
يفارقه باسناده الى القاطع وقال ابو زيد الفرض هو المقدر والوجوب السقوط
فخص الفرض بالاول لانه المعلوم المقدر علينا وهو متضعف دليل الفرض
هو المقدر قطعا كالواجب ليس هو الساقط قطعا والمحظور ما يذم فاعله
شرعا واسماؤه المعصية بفعل ما نهى الله عنه وهي عند المعتزلة فعل ما كرهه الله
تعالى وهو مبني على خلق الاعمال وارادة الكائنات والمحرم ويقرب منه
المحظور والذنب اي المنهي عنه المتوعد عليه المؤاخذ والمزجور عنه والمتوعد
عليه اي من الشرع والقبيح وسنفسره والمباح ما علم فاعله اودل انه لا حرج
والمطلق على الآخر شرعا واسماؤه الحلال والطلق وبعبارة الحلال لما لا حرج
في فعله وان حرم تركه كالمرتد والمندوب جائز تركه وترجح فعله شرعا
ليخرج الاكل قبل الشرع والمباح ما رجح النوافل الايتانيا على فعله في الطاعة
واستحبابه ندبا واسماؤه المرغب فيه اي الثواب والمستحب اي الله والنفل
اي الطاعة الغير الواجبة والتطوع اي الانقياد في فعله بالخير والسنة
الطاعة الغير الواجبة لانها تذكر في مقابلة الواجب وقيل ما يعلم وجوبه او ندبه
بشرط مما واظب عليه السلام او ادامه فعله فهي سنة لانها ماخوذة من الادامة قال الخطابي
مراتبه

4 من السنة والاحسان اذا كان مبنيا موصولا الى الغير قصدا والمكروه ما ترجح تركه
وترجح تركه شرعا وقد يقال للاشتراك للمحظور وترك الاولى كترك صلاة الضحى وان
لم يرد عن تركها نهي السادسة الفعل ان نهي عنه شرعا فهو القبيح والا فهو الحسن او الحسن
ما اذن فيه شرعا فخرج فعل الله ولو ضرنا مع علمنا ان علمنا انه غير ممنوع عنه
شرعا فخرج عنه فعل البهائم والساهي والنائم دون فعل الله تعالى لان الوجوب
لا يمنع المدح وقال ابو الحسين القبيح هو الذي ليس للمتمكن من فعله والعلم بحاله ان يفعله
هو بحيث انه يستحق الذم فاعله وانه على صفة تؤثر في استحقاق الذم والحسن ما يقابله
مقول قولنا ليس له ان يفعله يقال للعاجز عن الفعل والممنوع عنه حسا والمنهي عنه
طبعا والممنوع عنه شرعا وشيء منها غير مراد ولا مشترك بينها يمكن تفسيره به لان
الاول الثابت الى العدم والثاني للوجود فلا يستحق الذم فاعله مما فعال
الاول يستحق الدنيا يتصرف اليه لذاته والمالك يستحق الانتفاع بحكمه ان حسن و الاول
باطل والثاني دور لتفسيره الحسن بالاستحقاق ثم ما قال انه فعل العقول او ترك فعل
او تولى عن ابتناء حال العجز مقول ان عنوا بالاصلاح النفرة الطبيعية خرج
عن فعل الله تعالى وان عنوا غيرها فليبينوا او قال ان تولى انما الاشكال لا يتأتى
للحرية الاقسام المذكورة وبقي كل منها خصوصه وعمومه وبه تتم الدلالة على الحد
والثالث مجرد مطالبة ح وان الخطاب تدريج يجعل الشي سببا وشرطا ومانعا
فقد تعالى في الزاني حكمان وجوب الحد وجعل الزنا سببا له فقول ان عنوا بالسبب
المعرف فحق وان عنوا به الموجب فهو باطل اذ الحادث لا يوجب القديم ولان
حقيقة الزنا بعد الجعل ان تسك كانت لم توثر كما قبله والا فالمعدوم لا يوثر
ولان الشارع قد من الشارع تعود الجعل اذا الحكم فلم يكن الزنا موثرا او موجبا وعلى
المعتزلة وسبيله او غيرهما فلم يكن له تعلق بالحكم وقالوا ان يقول على الاول العلم الا ادى
حمل الزنا سببا للتعلق بالحكم به وعلى الثاني لا نسلم فانا لا نحكم مع طرو الشرط الموثرة
الشرعي ونحو الشان السادس من الشرع الموثرة وهي غيرها وليها تعلق بالحكم د الحكم ولكن
بالصحة او البطلان والاداء اذ كان صحة العبادة موافقة الشرع والفقها اسقاط
القضا وعليه بنى صلاة من ظن انه متطهر فصحة العقد ترتب اثاره عليه
والبطلان والفساد مقابلانه وعند الحنفية الفاسد ما شرع باصله دون وصفه

فيما يقرب من حد العبادة لجزاؤها وانما يوصف الفعل به لو امكن ان لا يترتب القضاء عليه
ككونه لله تعالى وورد الوداع وتجزئ الفعل ان يكفي الاتيان به في سقوط التعبد به
وقيل هو سقوط القضاء وهو باطل لسقوط القضاء بالموت عند الاتيان به بدون
شرط لا اجزاء او لتعليلنا وجوب القضاء بعدم الاجزاء ولان القضاء قد يجب بامر
جديد لما سبق ولقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون الاتيان به في سقوط القضاء اندفع
الوجهان الاولان د العبادة ان اديت في وقتها لا لخلل فان سبقها اداء مختل سميت
اعادة والا اداء وان اديت خارج وقتها المضيق سميت قضاء ان وجب سبب وجوب للغير
الاداء وجب الاداء كالجمعة اذ لا يصح منه عقلا كالنائم او شرعا كالحائض او صح منه
لكن سقط الوجوب لسبب من جهة الله كالمريض او من جهته كالمسافر وقيل
انما سمي قضاء في هذه الصور لانه وجب الاداء او ترك وهو باطل الاجماع ان تارك
ثلثي نهار رمضان باعتبار الوجوب وهو المنع منه و ما جاز فعله يسمى عزيمة ان لم يوجد
المقتضي له ونحوه ان وجد كاكل الميتة في المخمصة و لا كالافطار في السفر
الخامس الحسن والقبح بمعنى ملائمة الطبع ومنافرته وصفة الكمال والنقص عقلي
وبمعنى ترتب الذم عاجلا والعقاب آجلا على الفعل وعدمه عندنا شرعي
وعند المعتزلة عقلي وهو الموصوف بصفة لاجلها استحق فاعله الذم والعقاب
استقل العقل بمعرفته ضرورة كالكذب الضار او نظرا كالكذب النافع او لا استقل
كصوم العيد اذ الشرع يعرفه انه اشتمل عليها لنا ان وقوع الفعل ان لم يمكن
من تركه كان فعله اضطراريا وان امكن ولم يتوقف ترجيح فاعليته على تاركيته
على مرجح كان اتفاقيا وان توقف لم يكن ذلك المرجح منه ويجب الفعل عنده والا
تسلسل ولا يلزم خلاف ما فرض من انه مرجح تام وحينئذ يكون اضطراريا
والاضطراري والاتفاقي لا يتصفان عقلا بالحسن والقبح اتفاقا ولقائل ان يقول وجوب الشيء بشرط
عزمه لا ينافي امكانه ومقدورية الغير عليه والا لزم نفي قدرة الله تعالى وان فرق
الفرق ان مرجح فاعليته تعالى الحاصل باختياره تعالى فالكلام في فاعليته لذلك
المرجح كالاول ولزمه التسلسل فانه تعالى او الاعتراف بنفي المذكور احتج
الخصم بالعلم الضروري بقبح الكذب الضار وزعم انه لا استفادة من الشرع لحصوله
للمنكرين وان المستفتي لحصوله ككبار العدول ومنهم من استدل بحسن
القبح

5 ق الحسن الموجب ليس لمعنى ما اقتضاه لترجح احدهما على الآخر بلا مرجح ب
لا حسن منه كل شيء حسن من الله باظهار المعجزة على يد الكاذب والنسخ التي لابني
ج ويحسن منه الكذب فلا تعتمد على اخباره د العقل يحكم باختيار الصدق على الكذب
اذا استويا في تحصيل الغرض ان كونه صدقا مقتضى حسنه ه ما لا يعلم قبل الشرع
لا يرتبه الشرع والجواب المعلوم بالضرورة الحسن والقبح بمعنى الملائمة والمنافرة
ولقائل الظلم ملائم طبع الظالم ولا يستقر الطبع عن خطاب الجماد وانشاد قصائد
عن ان شتم الملائكة والانبياء صون طينة مع العلم الضروري بقبحه لانا
الظلم لو لائم طبع الظالم لما دفع عن نفسه والمادح نفسه عنه اخذ
المال ويحكم العقل بحسن الاحسان لا لاقتضائه ذلك الحكم الى الكذب
لما فيه مصالح العالم وقبح خطاب الجماد لانه اشتغال بما لا يفيد وقبح الانشاد
المذكور لا لعقله بل لما اريد به الفضائل الشم الحالفة بمصالح العالم ومرجع الكل
الى ملائمة الطبع سلمناه لكن لا نسلم تعليل قبح الظلم بكونه ظلما والدوران
لا يفيد العلية لما يأتي كيف والمفهوم من الظلم انه اضرار غير مستحق والعدم لا يكون
جزء علة وان الاستدلال بصحته يجمد الصانع ولا شرع لانا نعلم العقلاء العلية
تدور معه ولا سبب سواه فعلل به وبجوزنا الحرف ولقائل ان يقول المنافات ابيح لاكل
العرف عندنا والجواب عن ا و ب ان الرجحان بلا مرجح ان لم يلزم الجبر
كما سبق بطل القبح العقلي وان جاز اندفع الاول وعند الثاني عدم الحكم بجواز خلق المعجز
لا يقدح في العلم بعدم التصديق لانا نعلم خلق المعجز على يد الكاذب وان لم يجب
التصديق كعلمنا بنفيه وانه تعالى دفع ايهام القبح اذ الموجب ايقاع التصديق
المكلف قطعا لان كاترك المستاء باتفاقا ان نقول على
الدليل المذكور فقد سبق لانا نعلم جواب الثاني الى الترديد بل
الحسن التي لا يحتجه بل بانتفائه وجواب الاول
منع الملازمة اذ ليس المرجح منحصرا في صفة الفعل وعن ح انه
لا يقال الحسن والقبح في المعنى
د
القطع بجواز كلام الله تعالى

ولا طريق اليه البتة سلمناه لكن لا نعلم ذلك لجواز عدم العلم بالاصل مع العدم والمخالف
الاول عن المؤثر العقلي فحال ولا يكون من الاثر الخارج منه ولجواز ذلك لجاز كل
كما يجب ان يكون منتفيا لمانع وعادة الا لزم ومن قال ان الحساب الصادق في العالم
بل العالم لا ياتي الا بخلاف نظام العالم ومن قال الموقوف على الشرع ليس تحقق الحسن
والقبح بل التصديق بهما الفرع مع ابطال الحسن والقبح العقلي لم يجب شكر المنعم عقلا ولا
يكون قبل الشرع حكم لكن الاصحاب تطاولوا على المعتزلة في المسئلتين بوجه على العقل
الحسن والقبح العقلي مسألة شكر المنعم لا يجب خلافا للمعتزلة لنا قوله تعالى وما كنا
معذبين حتى نبعث رسولا ولانه لو وجب لوجب لفائدة لكونه عبثا ولا فائدة تعود
الى الله تعالى لتنزهه عنها ولا الى العبد لانها اما عاجلة فمنفية [illegible] ولا يجب عقلا
فالمفضي اليه اولى ولان اداء الواجب يقتضي عزمه ولان تقسيط الشكر يكون عبثا
لامكان انتفائه جميع المنافع دونه ولا دافع مضرة لما عاجلة والمضرة العاجلة لا
تدفع مضرة عاجلة ولنا الجملة انه تعالى لا يتضرر بالكفر ولا ينتفع بالشكر ولا يطلع عليها
بل يحتمل العقاب على الشكر لانه تصرف في ملك الغير بغير اذنه بلا ضرورة ومجازاة الكلي
على نعمه وشكر لنعمه هي النسبة الى الخزانة الله تعالى اقل من ذكر بالنسبة للخزانة [illegible]
ولانه قد لا يليق به تعالى وان سلم لم لا يجوز ان يجب لدفع ضرر عاجل وهو خوف العقاب على [illegible]
على النعمة اذ فاعل الشكر لحسن حاله الامن [illegible] الوجوب بالشرع [illegible]
ايضا وهو في مقابلة ما تقرر في بداية العقول من وجوب شكر المنعم ثم نقول
الشكر طريق امن فيقتضي العقل وجوب سلوكه ولانه لو لم يجب عقلا لما وجب النظر
في المعجزة ايضا عقلا اذ لا فرق بينهما وانه يفضي الى افحام الانبياء اذ للمكلف ان يقول
لا انظر في معجزتك ما لم يجب ولا يجب الا بالشرع ولا يثبت الشرع الا بالمعجزة والجواب
ان الثاني ممنوع فمن الجائز ان يتضرر بالكفر ولا ينتفع بالشكر وما ذكرنا من الهوى
شرعا لكن المدعي ان القبح العقلي نفي الوجوب العقلي وهو وجوب شكر المنعم
ما ذكرنا في ابتدائه ممنوع ولا نسلم ان الشكر طريق امن [illegible] الافحام المذكور
لازم على المذهبين لان وجوب النظر نظري فللمكلف ان يقول لا انظر في المعجزة ما لم
يجب النظر ولا يجب ما لم انظر فلا انظر [illegible] ان يقال [illegible] لا نسلم انه يجب لفائدة
من منفعة العبد ولا نسلم ان طلب المنعم [illegible] عقلا اذ للمنافع مصلحة [illegible] ولا نسلم
انه [illegible]

6 ان اداء الواجب يقتضي عزمه مسلم لكنه لا ينفي الوجوب لفائدة هي منفعة العبد
اذ تلك الفائدة قد تكون نفس الشكر اذ عندنا وجب الشكر لكونه شكرا ولا نسلم
ان تقسيط الشكر عبث اذ تلك الفائدة تمتنع حصولها بدونه لما بين فان عنى
بالفائدة امرا زائدا على حسن كونه شكرا منعنا الحصر اذ عندنا الشيء يجب لكونه
ذلك الشيء ولا نسلم ان المضرة العاجلة لا تندفع بمضرة عاجلة فيما يكون [illegible]
ضرر خوف العقاب مثلا راجحا على ضرر الاتيان بالشكر وضرر خوف العقاب عليه
وجوب الافحام ضعيف جدا ومن جانبكم اضعف فان منع الاتيان بالنظر لا يبعد
معرفة وجوبه قد عرف وجوبه بالعقل قبل دعوى النبوة مسألة في حكم الاشياء
قبل الشرع ما اضطر المكلف اليه كالتنفس ونحوه فقطعا انه لا يجوز تكليف ما لا يطاق
وما لا فهو عند معتزلة البصرة وبعض فقهاء الشافعية والحنفية مباح وعند معتزلة
بغداد وبعض الامامية وابي علي بن ابي هريرة منا محظور وعند الاشعري والصيرفي
وبعض الفقهاء على الوقف بمعنى لا حكم او بمعنى لا نعلم لنا ما سبق الاول البرهان
قالوا انه انتفاع خال عن امارة المفسدة لا يضر المالك فحسن لوجوده ان الحسن فيه
كالاستنشاق والاستظلال بحائط الغير قالوا ان الله تعالى خلق الطعوم في الاجسام
لغرض لانه لو كان عبثا وليس يعود الى الله لاستحالته بل الى العبد وليس هو غير
نفعنا الانتفاع ونفعه بادراكها او الاستدلال بها على ثوابه بجنسها الكون [illegible]
وانه متوقف على ميل النفس اليها الموقوف على ادراكها والاستدلال بها الموقوف
على معرفتها الموقوفة على ادراكها ولانه لو المطلوب مطلوب والجواب انه تصرف
في ملك الغير بغير اذنه فقبح كما في الشاهد وكما على ابطالها ان التصرف مع خطر
ما كان ممنوعا عند الا في المباح والجواب عن الاول منع حكم الاصل الا بعض
العقلاء بل يجوز عن الثاني بالنقض بالطعوم المذكورة والثاني انه يوهم النفس بانه
حكم الاشياء بالموذي بالتكبير فاستدل بل الحوار على المحرم بشرط بنوع المعرفة
على التناول حالة التكلف فانا لا نسمي تناول غير المكلف مباحا وعن ج مع عدم
الاذن وعن د الغير ولذا الاول على الجزم بعدم الحكم ولا نسلم ان المباح ما لا مع عنه
بل ما اعلم فاعله انه لا حرج عليه في فعله او تركه ولا كان من الحسن والقبح
لما كان المعول في مسالك طرق الفقه والكتاب في الطرق [illegible] لا يحل في [illegible]

وعند المعتزلة حكم الشارع الاباحة وفي المضار الحظر ولنا سمعي وهو اما منصوص
او مستنبط والمنصوص من قول من لا يجوز عليه الخطا وهو الله تعالى ورسوله
ومجموع الامة او بعضها والنظر في القول مقدم اذ الفعل لا يدل الا بدلالة القول وهو
اما في ذاته وهو باب الامر والنهي او في عوارضه بحسب متعلقاته وهو باب
العموم والخصوص او بحسب كيفية دلالته وهي نسبة بين الذات ومتعلقاته وهو
باب المجمل والمبين وعدها باب الافعال ثم النسخ لان الدلالة قد ترد لرفع الحكم واثباته
وقدم على الاجماع والقياس لانهما لا يستقلان ولا ينسخ بهما ثم الاجماع وقدم على القياس
لاستناده اليهما ثم الاخبار اذ الخبر يتمسك به لا باستناد المنصوص من المستنبط وهو القياس
ثم التراجيح ثم الاجتهاد ثم الاستفتاء ثم ختم ذلك بالمدارك لكونه طرقا خاتمة
معرفة حكم الله تعالى واجبة اجماعا وهي اما بالاستدلال او السؤال عن مستدل
دفعا للتسلسل ولا بد للمستدل من طرق واصول الفقه هي تلك الطرق وما يتوقف
عليه الواجب المطلق وكان مقدورا فهو واجب لما سياتي وهذا العلم واجب فيرجع [illegible]
لما بين من جواز الاستفتاء [illegible] كتابه الكلام في اللغات وفيه فصول ولنبدا باحكامها
الكلية وفيه مسائل الاولى الكلام يقال على المعنى القائم بالنفس وعلى الاصوات
المقطعة والنظر في الثاني قال ابو الحسين هو المنتظم من حروف مسموعة متميزة متواضع
عليها وزيد فيه صادرة عن قادر واحد فالانتظام هو التالي المختص بالاجسام
فالمراد بالحروف التثنية والمراد بالحروف ما زاد على الحرف الواحد كما
او في الاصل كذا اذا اطلق في اصطلاح النحاة والمراد بالكلية الكلام والنحاة
خالف الاصوليين فيه وصحح بالنسبة ولام التعريف عنه مع انها كلمة وكل كلمة
كلام وان اراد ان كلامهم على المنطوق الدال على معنى بالاصطلاح ان لم يكن جملة مفيدة معنى
الكلمة وان كان فهو الكلام ودعا زيد او قام ولا يسمى كلاما والجملة المفيدة
ان كانت من الشرطية نحو ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود والامر
الاجنبية نحو زيد عالم والنفي نحو ان زيد ليس بعالم وفي كونها من الامر
الثانية دلالة الالفاظ لو كانت لذواتها لما اختلفت بالامم ولاهتدى اليها كل عاقل
ولما صح جعلها مشتركا بين متضادين [illegible] وجوابه
ان التخصيص من الله تعالى كتخصيص الحادث بالعالم بوقت معين ومن الناس كتخصيص

المعلم

7 كتخصيص الاعلام بالاشخاص ثم ان كان وضع الكل من الله تعالى وهو مذهب الاشعري
وابن فورك سمي توقيفيا وان كان من الناس وهو مذهب ابي هاشم واتباعه سمي اصطلاحيا
ونقل في ابتداء اللغات لا بد من الاصطلاح دون الباقي وقيل بالعكس وهو مذهب الاستاذ
ابي اسحق وتوقف جمهور المحققين في الكل لانه يمكن ان يخلق الله تعالى في العقلاء علما ضروريا بان
هذه الالفاظ وضعت لهذه المعاني وان يضع الواحد اللفظ للمعنى ويعرفه بالاشارة
ويتبعه غيره عليه كتعليم الوالد ولده ولا جزم بواحد منها لعدم دليل موجب الجزم
حجة التوقيف وجوه الاول قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها دل على ان الاسماء توقيفية وكذا الافعال
والحروف لانه لا قائل بالفرق ولان التكلم بها وحدها متعذر ولانها اسماء لكونها
علامة على معانيها الثاني قوله تعالى ان هي الا اسماء سميتموها ذمهم بالتسمية فلو كان غيرها من
الاسماء كذلك لما ذمهم الثالث قوله تعالى واختلاف السنتكم والمراد اختلاف اللغات لانه في
غير الالسن ابلغ بل الخلاف لغات الرابع انه لو كان من الاصطلاح لعرف بطريق الخبر
طريق الا بالاصطلاح فيلزم التسلسل او التوقيف فيكون الاسناد ولكنه
في الابتداء المنافي للعادة فقد يحصل الاصطلاح بل هو معلوم الوقوع الخامس الاصطلاح
يرفع الامان عن الشرع لجواز تبدل اللغات حجة الاصطلاح وجهين الاول قوله تعالى
وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه دل على تقدم اللغة على البعثة المتوقف عليها التوقيف
فيلزم حصول التوقيف قبلها الثاني لو علمها الله تعالى اما ضروريا بان خلق هذه الالفاظ الثاني في غير عاقل
وهو بعيد جدا او في عاقل وانه يستلزم العلم به تعالى ويكون ضروريا وانه ينافي التكليف
وانما الطريق الخبر ولا تسلسل بل يتعين الاصطلاح والجواب عن الاول ان التعليم هو الفعل الصالح
لحصول العلم [illegible] والاقدار على الوضع [illegible] العلم الحاصل بعد الوضع
[illegible] ولان الاسم مشتق من السمو او السمة [illegible] اسم [illegible]
بالالفاظ [illegible] الاسماء الصفات من الخلق [illegible]
على وضع آدم عليه السلام وذلك لا ينافي وضع من سبقه من خلق الله تعالى وعن
الثاني ان الذم [illegible] وعن الثالث [illegible]
اللغات وعن الرابع [illegible]
ان [illegible]
وعن الخامس [illegible]

والمعنى وضع لانه تعالى وضع ... وقلم لا يجوز ان يعلم المجنون ان الامر الضروري من

المقدمة **المسالة الاولى** الانسان لما احتاج الى غيره احتاج الى المعرفة ما في ضميره بطريق من الطرق

العبارة طريقا لسهولتها فانها من كيفية النفس الضروري ولعمومها عند الحاجة

وانتفائها عند انقضائها ولامكان الافادة بها كان ما في الضمير موجودا او لا محسوسا

او لا وللفرق والاشتراك فيها ثم لو كان لكل معنى لفظ والالفاظ متناهية والمعاني

لجعل لفظ مشترك في معان غير متناهية وهو محال لانتفاء الوضع لذلك ...

تعقلها مفصلا ثم ما اشتد الحاجة الى التعبير عنه بينه الوضع له الداعي التام مع القدرة

وما لا يعبر في العوام لا يكون اللفظ المشهور موضوعا له كما في الحركة ... بقوله ...

الحال من المعنى المحتجب كون الذات متحركا **الثانية** الغرض من وضع الالفاظ المفردة

افادة معانيها المفردة لتوقف افادتها ... العلم بها بل التمكن من افادة المعاني

المركبة بتركيب الالفاظ ... لو توقف وضع الالفاظ المفردة ... المحتجب

تلك المعاني وانتساب بعضها الى بعض بالنسب المخصوصة فلا يلزم الدور ... وضع

الالفاظ الدالة على ما في الخارج بل في الذهن لما المفرد فلاختلافها عند تغير الصور ... الذهبي

واستمرار الخارجية واما المركبة فلانك اذا قلت قام زيد ... قام زيد والاثم ... بركن كما

بل الحكم نعم قد يستدل بالحكم على الوجود الخارجي اذ لا تعرف بانه ... **والقائل**

ان يقول الخلاف في اللفظ الموضوع للخارجي ممنوع في نفس الامر ... جواز اطلاق اللفظ

الشرعي ... باعتقاد انه كذلك في الخارج والكذب للمركب انما ... لو كانت دلالته للمعنى

الخامسة معرفة العربية واجبة لتوقف فهم شرعنا على معرفة القرآن والاخبار الواردة بها

وطريق اليها العقل بل النقل والمركب منهما ... العموم بالعقل بواسطة ... [illegible]

جواز الاستثناء منها ... والنقل اما تواتر ... العلم ... القرآن

وفيه اشكال ... اذ ... الاكثر الالفاظ ... الكل ... الالفاظ ... الاكثر

... ... لو ... من ... موضوع ... ...

... الوجود ... ... الاجماع ... وغيره ... ...

شرط ... الطرفين والواسطة ... ... وضع اللفظ

... ... الالفاظ ... ... بالالفاظ

... ...

... ... الكل ... ...

... ...

8 ... القدح ... المعارضة ... ...

اللغة ... ... القرآن ... ... القرآن

والاخبار والتمسك ... مركب ... على ... الواضع والاجماع ...

هذا الطريق فاثباته به دور **والجواب** انا نعلم ضرورة ان الالفاظ المشهورة كالارض

والسماء وغيرهما كانت في زمان النبي عليه السلام مستعملة في معانيها المعلومة واكثر القرآن

منها وما ليس منها الا شيء قليل ... بالاجماع ... الالفاظ

منها ... الاشكال **الفصل الثاني في تقسيم الالفاظ** دلالة اللفظ على تمام مسماه

مطابقة وعلى جزئه تضمن وعلى لازمه الالتزام ... الكل ... كالكتاب

... اللفظ المشترك بين الشيء وجزئه او لازمه ... الالتزام اللازم الذهني

... لا الخارجي لحصول الفهم ... كما في الضدين ... لازم الجوهر

والعرض ... استعمال اللفظ ... ... لا ... الالتزام ... ولانه

استدلال ... الشيء ... على عدم اعتبار ... والدال بالمطابقة ان قصد

... بجزئه ... على شيء ... وهو مركب ... كل جزء ... ...

... ... والمفرد ... ان ... تصور معناه من الشركة

... ... على تمام الماهية ... ... الشركة ...

... ... النوع ... الى ... الشركة

... ... كالجنس ... الانواع ... ...

... الافراد ... ...

مشتركا ... ... المشترك ... ...

... ...

... الماهية ... ... الجنس والفصل

والاجناس ... الاجناس ... الانواع ... الانواع ...

... الانواع ... الخارج عن الماهية ... الاخص ... ...

... ...

اولا واما الخارج ... ... الماهية ... ... واما المفرد ...

... ... الفعل ... الاسم ...

سماه جزئيا فان اشتهر فهو المضمر وان كان مظهرا فهو العلم وان كان كليا فان نفس الماهية فهو
اسم الجنس مثلا وان كان موصوفا بامر ما صفة فهو المشتق حتى لو كان الكلي
في بعض المواضع اولى واقدم فهو المشكك والا فهو المتواطئ وايضا المفرد ان
واحدا بغيره في معناه سمي مترادفا والا فمتباين وايضا انه ان وضع لمعنى غير واحد
فان وضع اولا لمعنى ثم نقل الى غيره لمناسبة بينهما فهو مرتجل او لمناسبة فان ترك
يسمى منقولا شرعيا او عرفيا او اصطلاحيا على اختلاف الناقلين والا سمي بالنسبة
الاول حقيقة والى الثاني مجازا ومنه المستعار ... بان وضع لما وضعا
والا فهو المشترك ان نسب اليهما والمجمل ان نسب لكل واحد منهما وايضا المفرد ان احتمل
غيره فهو النص وان احتمل فان تساوى مجملا والا فيسمى بالنسبة الى الراجح ظاهرا وبالنسبة
للمرجوح مأولا والنص والظاهر يشتركان في الرجحان والمجمل والمأول في عدمه فاللفظ
المشترك الاول يسمى محكما والثاني متشابها والاخير يحتمل الظاهر من موضع الدقة ...
واما المركب فاما ان يفيد طلب شيء افادة اولية فان كان المطلوب ذكره فهو الاستفهام
وان كان تحصيله فمع الاستعلاء امر ومع التساوي التماس ومع الخضوع سؤال
واما ان لا يفيده فان احتمل التصديق كان خبرا والا تنبيها ومنها التمني والترجي والقسم والندا
والدال بالالتزام اما مفرد فان كان معناه الالتزامي شرطا للمطابقي سمي اقتضاء عقلية
كانت الشرطية او شرعية واما مركب فهو اما ان يكون الالتزامي محلا للمطابقي كدلالة تحريم
التأفيف على تحريم الضرب او لا يكون وهو اما ثبوتي كدلالة قوله تعالى فالآن باشروهن
مثلا الى حتى يتبين لكم الخيط الابيض على صحة صوم المصبح جنبا او عدمي كدلالة تخصيص الشيء بالذكر
على نفي ما عداه وتقسيم ان اللفظ قد يدل على لفظ مفرد او مركب دال على معنى او غير دال
فيسمى الاول كلفظ الكلمة والاسم والثاني كلفظ الخبر والثالث كلفظ المهمل ولم يوجد الرابع اذ التركيب

الفصل الثالث في الاشتقاق وفيه مسائل **الاولى** قال ... رد ... الاسماء
اللفظين تناسبا في المعنى والتركيب ... رد احدهما الى الآخر وان كان اسم وضع لمعنى وبجزيه
ان ذلك المعنى ومشاركته في الحروف الاصلية ويعتبر على ذلك الاسم ... لانهما
بزيادة او نقصان او بهما **الثانية** لا يصدق المشتق بدون المشتق منه لاستحالة الكل بدون الجزء
... ابو علي وابو هاشم اذ قالا العالم والقادر والحي ... من الحالية القادرية
والحيية الثابتة ... لا يدون ... حلافا ... واسم اذا صدق
...

سوف ... ليس ضاربا ... ويقولون ليس بضارب ... وكذلك يصدق ولنا
ضارب لان استعمال اهل اللغة كل واحد منهما ... الآخر بدل على ... ناقضا 9
معتبر واذ ليس بمعتبر الحاضر ... ان ... الاسم ان ... ليس ضارب
في الحال ... بل ... لكونه ... الزمان
اذا العرف ... ضارب ... معلوم ... من اهل اللغة ... السلب
... الارادة
... الماضي والنص
... المعنى
... على
... الحقيقة ... اسم الخبر والمتكلم
... الايمان
والجواب عن ... المعنى ... الى الحال ... الملازمة ...
اذا كان ... المستقبل ... الفعل **قال** ... فكان
... اليه ... الاجماع ... عدم ...
والتسمية المذكورة مجاز ... **قال**
ان ... **الثالث** ... له اسم ...
... من ... والمعتزلة ...
... متكلما ... ما ... القائم
... للمتكلم ... **الثاني** ... التالي
... تعبير
... قال ... العلم
... الاسماء ... والتسلسل
والثاني ممنوع ... المنسوب اليه ... الخطاب
لا ... المشتق ... المصادر **الخامس** المشتق ... الا ...
المشتق منه **الفصل الرابع** في الترادف والتوكيد وفيه مسائل **الاولى** الترادف
اللفظان المفردان الدالان على مسمى واحد باعتبار واحد ...

والاختزال

والاختزال في موضعين ان الترادف لذات وصفته والتاكيد هو اللفظ الموضوع لتقوية
ما يفهم من لفظ اخر ويفترق عنه ومن الترادف الفرق بينه وبين التابع ان التابع وحده لا يفيد
الثانية جواز الترادف والتاكيد معلوم بالضرورة واستقراء اللغات ومن منع وقوعه
وانكر الملاحدة التاكيد وقوم الترادف وزعموا ان ما نظن من الترادف فهو من
كلتباينة تباين الصفة او الصفة والموصوف ثم الداعي الى الترادف التسهيل
والاقدار على الفصاحة برعاية الوزن والقافية والسجع والتجنيس والبديع والتمكن من
التعبير باحدهما اذا نسي الاخر ووضع المسلمين لتشهيره والى التاكيد مبالغة في الكلام
وقيل الاصل عدم الترادف لاخلاله بالفهم عند تخالف علم المخاطبين بالترادف الثالثة
النظر الى الحاد معنى المترادفين يوهم صحة قيام كل واحد منهما مقام الاخر وليس كذلك
لانه قد يختص احدهما بموضع دون غيره كالمترادفين من لغتين واعلم ان احد المترادفين
قد يكون اجلى فيكون شرحا للاخر وقد يعكس الاسم الرابعة قد يؤكد الشيء بنفسه
بلا تكرير وبغيره فالمعين للمفرد النفس والعين وما يشتق كلا وكلتا وللجمع اجمع واكتع وابصع
وابتع والكل ونحوه الباب الفصل الخامس في الاشتراك وفيه مسائل الاولى
المشترك هو اللفظ الواحد المتناول لعدة معان من حيث هو كذلك على السواء
خرج بالقيد الاول المتباينات وبالثاني العلم وبالثالث المتواطئ وبالرابع ما تناول العدد
لبعضها الحقيقة والمجاز وبالخامس المنقول وقيل واجب في اللغة لان الالفاظ متناهية فلو وضعت
على المعاني وهي غير متناهية وجب الاشتراك فان اللفظ العام كالموجود واجب الحصول
وبوجود كل شيء عن ما يقتضي الاشتراك وجوابه ما يعم اسمه ووضع المعاني غير المتناهية
لفظ مفرد ولا نسلم وجود الاشتراك ولو سلمنا المفتوض اذ يجوز وضع لفظ الوجود
لمفهوم واحد وقيل ممتنع لمفاسد الاشتراك من الاخلال بالفهم التام وغيره وجوابه
ان الحالا سدة لا يوجب المنع كما في اسماء الاجناس ويدل على امكانه تكرير النفي لم لا
يكون عن قبل المتكلم حيث يعلم التفصيل او يكون ذكره مفسدة والوضع تبع الغرض
لان الفصل في معاني حيث شهر الحيض وبين الى بعمو وما يظن مشتركا فهو متواطئ
او حقيقة في معنى مجاز في الاخر فالعين وضع للجارحة المخصوصة ثم نقل الى الدينار والشمس
والماء للمشابهة لانها في الصفا والضياء وغلبة الظن ونحو له حد الدوم عن حد الوضع
القرء بين الطهر والحيض لا قرينة ثم المشترك قد يقع بين احدهما على الاخر كالقرء

واسود

15 وبين الضد كالجزء على الكل او صدق الصفة على الموصوف كالاسود لذات مسمى
به تحمل سوادا الثانية اطلاق المشترك يتعين المحضر لا يعين في منع اللفظ الذات ثبت
واحدا ان يعلم المعنى الاصلي والطارئ من وضع الواضعين بسبب وقوع الاشتراك في المعنى
وجه هو منها الجمع الاصلي بالضرورة
ذلك بسبب معرفته بسماع شرح اهل اللغة او وجدان كون اللفظ حقيقة بالنسبة الى المعنيين
فيبقيهما الاستعمال وحسن الاستعمال ويباين حقهما الثالثة جوز الشافعي والقاضي ابو بكر
رضي الله عنهما استعمال المشترك المفرد في معانيه على الجمع وبعض الجبائي والقاضي عبد الجبار
ومنع الخصمين فيهما والمراد بما قالوا والقاضي حسين والكرخي ثم المانع مرجع الى القصد عند
بعض والى الوضع عند بعض وهو المختار اذ الموضوع للمفردات لم يوضع للمجموع المجرد
استعماله فيه ومن جوز استعماله في جميع معانيه لزم ان يحصل الاكتفاء بكل مفرد والاشتغال به
فيكون الحاصل لا واحدا لا استعماله في المجموع وهو محال الثانية لو حاول الزاعم ان
استعماله في كل واحد من المعنيين لا في كلهما وبينهما فرق في استعمال الالفاظ بمعنى لا يجب
الاكتفاء مع استعماله في غيره معه كاستعمال العام في كل واحد من انواعه وافراده والحد
وانما الخلاف المذكور يلزم من استعماله في كل واحد من المفردين ولا حاجة الى المعرفة الاولى
واعلمنا ان معنى الوضع مانع للقصد والجائز لا يلزم من استعمال اللفظ في جميع معانيه استعماله
في المجموع وان منع لفظ الحقيقة لا يلزم من عدم الوضع لعدم جواز استعماله
المجوزين وجوه فانا قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي من اهل ومن الملائكة
استغفار ب قوله تعالى الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض الاية الى يسجد
من الدواب الخشوع ومن الناس وضع الجبهة لتخصيصه بكثير ممن حق عليه العذاب منهم ج
الاولى بلفظ القرء فانه العدة الطهر والحيض لوجوب الاعتداد على المرأة المطلقة بكل واحد
منهما بشرط احدا الجبادها اليه د قوله من سوق القائل في الكتاب وجز جملته
لها والقول الراجح ما ذكر لكان اللفظ موضوعا للمجموع كما الاحاد لا يلزم استعماله في غير كل
وحده يكون مستقلا في احد مفهوماته لا في كليهما كما انا وقد عرفتهم بطلانه الرابع اللفظ المفرد
لهم من حيث ان الجمع نفيا او اثباتا والمفرد اذ يا اعني بالاثر معناه المشترك ففي الجمع
العرد لا يفيد الا واحدا وكذا جمعه وفي النفي نظر لان لقد يمكن اطلاق الجمع ما استعماله
لافادة الكل فتدبر عنه بان النفي يرفع معنى الاثبات وصار الولية الشيء منه الاسم

بلغ
في المقابلة
فصح

وإن قيل لم لا يقال إذا كان للجمع معناه يتعلق بالأفراد جاز أن يراد به الكل كما في المفردات
ويتم بحمول العام لإفادة الأشخاص المختلفة وان خصوصية المفرد عدوا الشافعي وابي بكر الخصوصي
اذ لا بد من القرينة ووجب حمله على جميع معانيه وفيه نظر لان اللفظ ما لم يوضع للجميع لا يخفى
استعماله فيه وحسن الاستعمال فيمنع انه احد المعاني لعدم الترجيح بلا مرجح وان قيل ان [illegible]
بمعنى الجواز ايضا فلا استحالة تفرع عليه **الرابع** الأصل عدم الاشتراك لوجوه فان
الأول انه لا يحصل فهم المخاطب فلا افادة اليقين اللفظي وان قيل ان يحول غرض وضع اللفظ لمعنى
ترجح حمله عليه وان احتمل وضعه لغيره لجعله اسواء لما كانت في الفهم والظن الانفراد
اكثر لاستقراء وانه ابلغ الى الافهام وانما لم يمنع من اشتراك لخ وقوع كثير من الاسماء بين المعاني
واشتراك الفعل الماضي بين الخبر والدعاء والمضارع بين الحال والاستقبال والأمر بين الندب
والوجوب كثير الاشتراك لكن الاسماء المفردة اكثر من الالفاظ المشتركة الاشتراك يخل بالفهم
ويوقع في الجهل بعدم الاستكشاف لجهله القائل واستكشاف السامع عن السؤال او بجهل القائل
عليه انا بعضي [illegible] وذلك نحو [illegible] عليها الى وضع الالفاظ المفردة
ما [illegible] المشترك يحصل المعنى الاجمالي التردد بينه كان اذا قال ان يحول ان الاحسان
وضع المشترك وهو السبب الاكثري للاشتراك **الخامس** المشترك ان تجرد عن القرينة فيتوقع لان
منها حمله على كل مفهوماته وان كان مع قرينة فان اعتبرت بعض المفهومات تعين وان اعتبر الكل
وهي متنافية كان كالمتجرد وان الحكم متنافية فقبل تعارض القرينة والدليل المانع من استعماله
في كل معانيه فيتعين الترجيح بينهما وعن حظا اذا الدليل المانع قاطع ولا تعارض بينهما ولكنه
يحمل كون اللفظ موضوعا للجميع كالاحاطة وانه كلية منهي واذا تعارض يحمل على الكل
وان الغت القرينة بعضها والباقي واحد تعين وان كان اكثر فيرجع عليه وان الكل [illegible] المعاني
وان الغاها اي [illegible] لا [illegible] تساوي المعاني [illegible] الغائها او [illegible]
المجاز الراجح او مجاز الراجح او [illegible] المعاني [illegible] من [illegible] وبين المجاز المرجوحين
ولا لما يترجح [illegible] **السادس** [illegible] المشترك في القرآن والحديث بل وقع في آية العدة وقوله
تعالى والليل اذا عسعس فانه مشترك بين الاقبال والادبار **بحث** المانع انه لو لم يقصد من اللفظ
المشترك الا الابهام او عدم البيان لزم العبث وكلف ما لا يطاق وانه يتعارضا الكلام بلا
فائدة ولا يمكن لا يحصل البيان مع خطاب مجمل **وجوابه** على مذهب انه [illegible]

ما [illegible] وبين المعرف للسامع [illegible] والخبر السامع عن ثمة **المبحث السادس**
في الحقيقة والمجاز وفيه مسائل **الأولى** في الحقيقة والمجاز الحقيقة ما افيد بها في اصطلاح به التخاطب
ما وضع له به والمجاز ما افيد به في اصطلاح به التخاطب غير ما وضع له به لعلاقة بينهما وهذا
القيد مذكور في [illegible] خرج عنه الوضع الحديث بعده من شرط الوضع في المجاز زيادة في
اصطلح عليه [illegible] ان الحقيقة اللغوية والشرعية والعرفية فيجازاتها ولا الاسماء
الجزئية ولا المعنى [illegible] لفظ معناها بالزيادة والنقصان مثل المجاز ما الاسم لفظه
معناه بزيادة او نقصان او نقل [illegible] ان المجاز الزيادة والنقصان الحقيقة الموضوع لمعنى
[illegible] الملحق [illegible] والسؤال القرية لحقيقة المثال والقرية
الى غير المشترك سوال اهل القرية والسرابا [illegible] اما الخطاب الحقيقي بلى المجاز كقولهم
حاتم وعمرو قال الحقيقة ما افيد بها وضعت له والمجاز ما افيد به غير ما وضع له والحقيقي
الحقيقة الترابط الاستعمال على اصل وضعها في اللغة والمجاز ضده وهو الاستعارات في العدل العالم
الحقيقة كل كلمة اريد بها ما وقعت له في وضع واضعها وقوعا لا تستند فيه الى غيره والمجاز كل كلمة اريد بها
ما وقعت له في وضع واضعها للملاحظة بينهما ويحترز الملاحظ الحقيقة الشرعية والعرفية
الحقيقة وتتناول المجاز واضاف في الاول فيها المجاز ما افيد به غير ما وضع له الا انه
مع القرينة ويحسن ينتقض باستعمال لفظ الارض في السماء والاعلام المنقولة وان المعرف
[illegible] المعنى من [illegible] عن [illegible] الحقيقة لا الحق
الثانية [illegible] بالحقيقة اللغوية [illegible] والعموم والعكس من [illegible]
او المنقول [illegible] النقل اللفظ من المعنى الى الاسم [illegible]
وفعله ثم نقل الى العدم الى القول [illegible] ثم النقل او [illegible]
في الحقيقة الى اللفظ المستعمل [illegible] الشيء [illegible]
الوضع والمجاز مفعل من الجواز [illegible] المعنى [illegible] الاسم
في اللفظ مجاز بنفسه [illegible] الفعل [illegible] الموضع [illegible]
ما اللفظ المستعمل [illegible] المعنى [illegible]
وانه ان [illegible] في اللفظ [illegible] الاول ان المجاز [illegible]
التحقيق والعدم كانه منقول من [illegible] **الثانية** المجاز [illegible] الحقيقة
[illegible] ان ما استعمل فيه اللفظ ان كان ما وضع له كان حقيقة [illegible]

كذا فيها ما لا يدرينا وهو مختلف الجاز الى الوضع وبعض الوضع لمعنى لم يسمعه بالتوقيف
بناء على اشتمال اللغة فيه وهو لا يمتنع فهنا الفاظ مستعملة في معنى فانا نقطع بان لها
وللصفة العربية من اللفظ المنقولة عن معناها الى غيرها لغرض الاستعمال العام او الخاص
مع التسكين الكلمة ودوع الثاني كالفاظ اهل العلوم والصنائع والزراعة ودوع الاول
واللغوية ثبوتها في العرف الالفاظ اشتهرت النهاية في استعمال المجاز يشكرونها الطلاق كتسمية
غير اللغوية الفاظ الموضوع للمعنى من الارض والمزادة بالراوية الموضوعة للجمل الذي عليها
وتخصيصها ببعض مسمياتها كتخصيص الدابة المأخوذة من الدبيب بالفرس والجن المأخوذ من
الاتصال الذي هو الرسالة ومن الاجتنان ببعض ما هو كذلك والمختلف في ثبوت الحقيقة
الشرعية هي اللفظة المستفاد وضعها للمعنى من الشرع والقاضي ابو بكر منعها مطلقا والمعتزلة
اثبتوها مطلقا وقطعوا انها اسماء جرت على الافعال كالصوم والصلوة والفاعلين كالمؤمن والفاسق
وسموا الثاني الاسماء الدينية تفرقة منه وبين الاول والمختار ان اعلان وجه الالفاظ على حقيقته
مجاز لغوي كالزكاة والقائلون بها هكذا الفاظ القران كلها عربية اذ لو كان اللفظ شرعيا لم يكن لها
باللغة لمعناه وسمي المعرب للاسود مع نقط صورتي الشعر القادر مع كلمة عربية مجاز
الجامع للاستثنا فكيف بالقول بتعالى انا انزلناه قرانا عربيا وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه
وان قيل مع المصنفين كون بعض الالفاظ موضوعة بالتسمية العربية فلم ساواه الحمل النزاع
سلمناه لكن القران صفة وبعض الكتاب ايضا الوجوه قال الرادوا لا يتعذر للقران بحيث يطلق بعض
القران شيء من القراءة او القرينة والحمل مما المعمول فيه الكتاب الذي بخرج من الكتاب
تنال بعد لكل القران عربيا لبعض الكلمات والكلمات العجمية لا ادلة له الم يصح ايضا ثم البادي
للحقيقة المتكلمين في سورة يوسف انا لا يلزم من عربية القران عربية كل الكلمات اذ على الكتاب
في اول السورة عربية والمشكاة حبشية والاستبرق والسجيل وبساتين القسطاس عن
سهو الكلم من معارض ونحوه قالوا هذه المعاني حدثت فلها لا بد من حدوث اسماء لها كالوضوء
ومنع له اسم مع الايمان في اللغة التصديق في الشرع مثل العبادات ونحوه قالوا العبادات
هو الدين لقوله تعالى وذلك دين القيمة فانه يرجع الى الاسلام والدين الاسلام لقوله تعالى ومن يبتغ
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وبالمنع استثناء المسلمين من المؤمنين ومن قوله تعالى فاخرجنا من كان
فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين انتفى المؤمن من المسلم قيل وقوله تعالى وما كان الله
تعالى ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس قيل وقوله تعالى انه لا يخزي المستمعين
والوصل

هم والسورة لا يستغفر الفاسق حال بعثه فلم يكن مؤمنا لا ولم يخزى يوم القيمة لقوله
تعالى فلم يكن من الاخرة تخلص من واحد كاتحتهم بالكفر من يدخل النار بعد الحزن قال علمتم
فيه معلقا على المسلمين والمؤمنين لا يخزى يوم القيمة لقوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي
والذين امنوا معه لو كان الايمان عين التصديق لما سمي الشخص بعد الفراغ منه مؤمنا
شرعا هو ثابت ولكان كل مصدق ولو بالجبت والطاغوت مؤمنا ولكان المصدق بالصانع
المشرك مؤمنا والجامع الشرك لا ثالثة لكن علم بقوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم
مشركون قالوا الصلوة في اللغة المتابعة والدعاء وعظم الورك لم يقف الشرع شاة الا
الاختيار للباب شيء بطل معناها ولان صلوة المنفرد والامام لا متابعة فيها ولا يكون داعيا عند غيظ
ورك غير وصلوة الاخرس لا دعاء فيها قال الزكوة في اللغة الزيادة وفي الشرع مقيم مخصوص
والصوم في اللغة الامساك وفي الشرع امساك خاص وكان عن المتعين بعض هذه الالفاظ
مجازات عند العرب جائز لغة او بحكم انسخ تسمية الشيء اسم جزئه مجاز مشهور عندهم كتسمية الرجل
بالاسود والزنجي والمسمى بالصلوة بل الجزء والمقصود لقوله تعالى اقم الصلوة لذكري لاول
شرط المجاز تصريح اهل اللغة بجواز النقل وهو ملان بعقل النقل لابد منه ولا يمنع شرطه
التصريح على انهم صرحوا بتجوز نقل اسم الجزء الى الكل قال ولو بعض اجماع الامة على
ان الله انزل القران والجرد والوجوه الاربعة معارضة بما الفلل وهو لا بعض القران
ان تعليق الاخص الحصر من الصلوة في المقول على الجزء والكل بالاشتراك اللفظي والمعنوي
انه مجاز كالمصدوق عندنا المسمى وانه لا انتاج في تواتر العرب القاطعين ان الفاظ المشكاة
ومنه انكر انها مجاز بعض جواز الفاظ عنه من موضوعه وعن ان الخطاب ذكر للتحدي
والذكر لا يختص بالصلوة كثيرة والا الى اقامة الصلوة فلا بد من اضمار لاخذ الله كبرى الامر
ليس اولى من اضمار الاخلاص والتدبر اذ يدل عليها قوله تعالى فحسن للعرب سال الشان الا المخلصين
تقرير اللغة والمراد من قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم التصديق بوجوب الصلوة وقبلته
اليه وما عرض بان العمل بالتعلق محله القلب الاجماع لقوله تعالى كتب في قلوبهم الايمان ويحيطه الايمان
شرح الله صدره للاسلام وقوله عليه السلام الايمان بضع وسبعون شعبة قلبه لابد وان ابن عباس علي
الاعمال الصالحة على الايمان كقوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات وهو من باب عطف الخاص
ومن يات مؤمنا قد عمل الصالحات ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن وما بان الاطباق على قبول
المعاصي كقوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا وبالملائكة والولي

مفاعيله والثاني البائية لا يفيد فانا نعلم ان الايمان في الشرع ليس نفس التصديق لان صدق [illegible]
بكل المرد من علم الضرورة مجيئه ... [illegible] ... انما ننبهنا ذكرى ركة الالفاظ حتى لو لغيبة المجازات
فرع النقل فا النقل خلاف الاصل لتوقفه على الوضع اللغوي ثم نسخه ووضع جديد
ولاخلاله بالفهم ولان الاصل بقاء ما كان على ما كان ب في الالفاظ الشرعية المتواطئة وقعا
والحاوي في للمشترك المعنوي وذلك اذ لفظ الصلوة يستعمل في معان الا بجامع كصلوة [illegible]
والداعي وصلوة الجنازة والصلوة بالايماء على مذهب الشافعي وهو الاشتراك ... الفعل
الواقع على الوجه المخصوص جامع ايا ما فلم لا يجوز وضع لفظ الصلوة له ولنا المترادف
فلا يلزم انه وجد انا الترادف خلاف الاصل ... [illegible] ... الاقرب انه لم يوجد نقل شرعي
كما وجد للاسم للاستقراء ولان النقل مع المصدر ... شرعيا ... [illegible]
شرعيا الا بالذات ... صيغ العقود والجمل انشاء فاذا استعملها في الشرع لا تحتمل الاحكام
فلا تقبل انشائية فا لو كان اخبارا ... [illegible]
او عن المستقبل ... [illegible] ... لو كان اخبارا كاذبا الا عنه
... [illegible] ... على وضع الخبر عنه
الامر بالتعليق ... [illegible] ... الثالث المجاز ... [illegible]
الى الوجه ... [illegible] ... الثالث المجاز اما في مفرد الالفاظ كاطلاق الاسد
على الشجاع او في المركب ... [illegible] ... اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر العشي
او فيهما كقوله احياني اكتحالي بطلعتك فان ... [illegible]
للفرد ... [illegible]
... [illegible] ... القرينة ... [illegible]
والمجاز ... [illegible]
او صورا ... [illegible]
... [illegible] ... المشابهة ... [illegible]
... [illegible] ... العلة ... [illegible]
والمعلولية فيها ... تسمية الشيء باسم شبيهه وهو المسمى بالمستعار ... تسمية الشيء باسم ... [illegible]
... [illegible] ... تسمية الجزء باسم الكل ... [illegible]
... [illegible] ... تسمية امكان الشيء باسم وجوده ... [illegible]

13

ح ... [illegible] ... ط المجاز بالمجاورة ... [illegible]
... [illegible] ... المجاز ... [illegible]
... [illegible] ... المجاز ... [illegible]
... [illegible] ... الرابع المجاز
لا يدخل في ... [illegible] ... ان الحروف ... [illegible]
في التركيب ... الفعل والاسم المشتق ... [illegible]
... [illegible] ... شرط المجاز الخامس ... [illegible]
دون ... [illegible] ... لنا ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... السادس المجاز ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
الاسناد ... [illegible] ... السابع ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الثامن ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

مرفوع ... بسبب الشعور والحرمان لذات والآدم ... كالاغوغا المغشا عنه

... كان التجوز بالمجاز ... التاسع ... اكثر ... [illegible]

... [illegible] ... دون

كليهما ... [illegible] ... المتكلم

كل ... [illegible] ... المتكلم ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... المجاز

في التركيب العاشر المجاز خلاف الاصل لوجوه فاشتراط المجاز حصول القرينة لا الحقيقة

الا ما يحمل عليه بلا قرينة ... القرينة ... انه ... الوضع ... النقل

وعلته دون الحقيقة فكان ... السابق ... الحقيقة ... [illegible]

استدل الكل بالاستعمال على الحقيقة قال ابن عباس ما كنت ادري ... حتى اختصم الي

... [illegible] ... الاصمعي ... [illegible]

... [illegible] ... المجاز ...

الاستعمال اذ الاصل ... المجاز ... فروع ... الحقيقة المرجوحة

والمجاز الراجح ... [illegible] ...

... [illegible] ... اللفظ ... [illegible]

اذ ... الاستعمال ... اللفظ ... الوضع الواحد ... المعنى الواحد ... يكون

حقيقة ومجازا ... الحقيقة ... مجاز ... العكس

اذ الحقيقة العرفية كانت مجازا لغويا والحقيقة اللغوية صارت مجازا عرفيا ... المجاز ...

... [illegible] ... اللفظ ... [illegible]

... [illegible] ... الحقيقة والمجاز ... [illegible]

... [illegible] ... القرينة ... اللفظ ...

... [illegible] ... الحقيقة ...

... [illegible] ...

الاستعمال ... [illegible] ... الاستعمال ...

في اللغة ... [illegible] ... الحقيقة ... [illegible]

الرابع

فان يحمل حقيقة في ... [illegible] ... اللغة ولا اعمال العرف ...

فان شرطه ان يكون ... المجاز ... [illegible]

... الاسم ... لفظ الامر ... الامر ... [illegible]

... [illegible] ...

اسم ... اللفظ ... [illegible] ... لفظ الامر ...

... [illegible] ... المجاز

... [illegible] ...

... [illegible] ... الفصل السابع

في تعارض احوال الالفاظ وهو من عشرة اوجه لان الاحتمالات المخلة بالفهم خمسة الاشتراك والنقل

والمجاز والاضمار والتخصيص ... [illegible]

... [illegible] ... الاشتراك ... [illegible]

... الاشتراك ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... النقل ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... النقل ... الاشتراك ... [illegible]

... الاشتراك ... [illegible] ... الاشتراك ...

... المجاز ... القرينة ... [illegible]

... [illegible] ... الاشتراك

... الاشتراك ... القرينة ... [illegible]

... الاشتراك ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... الرابع

المصنف اولى من الاشتراك لانه اولى من المجاز الاول الخامس المجاز اولى من النقل لان النقل يتوقف
الا على القرينة ودون تيسره والنقل يتوقف على اتفاق اهل اللسان على تغيير الوضع وانما يتغير
او نسخ كالمال الفعل اذا وجب اجتنابه او تحصيل الفهم والحقيقة اذا عرفت فيحمل على جهة المجاز
كما تقدمه مثل المجاز وبان الحقيقة يتوقف على فهم المجاز لتشابههما الا لا يتوقف على السادس
الاضمار اولى من النقل لانه مثل المجاز السابع التخصيص اولى من النقل لانه اولى من المجاز الثامن
الثامن المجاز والاضمار سيان لاستوائهما في الحاجة الى القرينة وتوقع الخفاء ولهذا للتخصيص على الفهم
الا الاضمار اسقاط شيء من الكلام يدل عليه الباقي التاسع التخصيص اولى من المجاز لانه يعين
اولا وان اللفظ العام دليل على كل الافراد فاذا انتفى البعض حمل على الباقي والحمد لله
لم يحمل على المجاز الا بعد القرينة العاشر التخصيص اولى من الاضمار لما قلنا على ما سبق فروع فا
الاشتراك راجح على النسخ وهو حصر في الزمان وان رجح عليه التخصيص في الاعيان لا يختلط
في النسخ القرينة وفي التخصيص الاشتراك الخطاب بعده كالباطل وهذا المجاز التخصيص والقياس يرجح العمل
ولقائل ان يقول هذا لا يقتضي رجحان الاشتراك على النسخ بل طريقة ترجيح مقابل النسخ على
مقابل الاشتراك ب التواطؤ اولى من الاشتراك لعمومه واذا دار اللفظ الشيء بين
كان المعنى ... التواطؤ وكذا الاسود والزنجي المسمى ج الاشتراك من غير اولى
من غير علم ومعنى ... لا ... الفصل الثامن في تفسير حروف
تشتد الحاجة الى معرفتها في الفقه وفيه مسائل الاولى اجمع نحاة البصرة والكوفة على
ان الواو العاطفة لمطلق الجمع ونص عليه سيبويه في سبعة عشر موضعا من كتابه وقيل للترتيب
فا انها لا تفيد الترتيب في قوله تعالى في البقرة وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وعكسه في الاعراف
مع اتحاد القصة ولان قوله ... من الايات ... الجمع ...
... ب ولو كان للترتيب لكان ...
... ولكان ... قبله ...
... ج قال اهل اللغة ... الجمع
... فا ...
... من ...
... على الاسلام على ... لا ...
... ب ... الترتيب ...

الترتيب

15

ج الترتيب لذكره سببا للترتيب في الوجود ... الامام رضي
الترتيب بعضا المعتمد ... الفاء ... التراخي ثم ... الى التعقيب ...
وما ذكر الواو ... الترتيب ...
... على كل ... آ ان ...
... ... الاصل ...
... ب ان ... وقوله ...
... ج ... عن ... معارضة الترجيح
... الثانية الفاء للتعقيب ... باجماع اهل اللغة ...
... الوجوب
... قول الشافعي ... ما
... وقال ... الجواب
... على المذكور ... الجواب
... فا قوله تعالى لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب ...
ب ... التعقيب ... الفاء
والجواب ... يكون
في ... الثالثة في ... على
... الرابعة ... من ... الغاية
... تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان
... وقيل الجمهور
... على
... في الايجاب
... الخامسة ...
... فا
... ب ... ان ...
... وللخاص عن آ ان ...
... ب ... الخامسة ... الغني

وانشد الجرير للكاتبين والفرزدق وانا ابن المعضين لجسام انا ابو شبل ولا ثبات
نحو الاثبات والنفي والاصل عدم تغيير التركيب وللحصر ان الاثبات بغير المذكور
وما نفي المذكور وقالوا تعين كونه للحصر احتجوا بقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم وجوابه انه للتأكيد الفصل التاسع في كيفية الاستدلال بالخطاب وفيه مسائل
الاولى لا يجوز ان يرد في القرآن والاخبار ما لا يفهم خلافا للحشوية اذ التكلم به هذيان
وهو نقص ولان وصف القرآن بكونه هدى وشفاء وبيانا ينفيه احتجوا بالحروف
التي في اوائل السور وبقوله كانه رؤس الشياطين وبقوله عشرة كاملة وبقوله
بما لا يفيد شيئا وبالوقف على قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله ولان العبد
في قوله يقولون آمنا الى الله تعالى والراسخين ابتداء وحينئذ لا يعلم تاويل المتشابه
ج انه تعالى خاطب العرب بالعربية والابهام واما عن ا انها اسماء السور وكانه رؤس
الشياطين مثل في القبح وعشرة كاملة وامثالها تاكيد وعن ب ان موضع الوقف
والراسخون في العلم والضمير يعود الى الراسخين اذ الصحيح اهون من التكلم بما لا يفيد
وعن ج ان الغرض يكون من الفهم بالرجوع الى العرب الثانية لا يجوز ان يعني بما ياتي
به غير ظاهره ولا يدل على خلاف الترجمة لنا انه بالنسبة الى غير ظاهره مهمل وقد بينا
امتناعه الثالثة لا يجوز المهمل الا ان يريد ما ظاهره الوعيد تقييد وتخويف الفساق فان عنى
به غير الفهم فهو اول المسألة لان فيه هذا الباب ينفي الاعتماد على اخباره تعالى لكون
المقصود منه الابهام الرابعة قيل الدليل اللفظي لا يفيد القطع لانه مبني على نقل اللغة
والنحو والتصريف وعدم الاشتراك والمجاز والاضمار والنقل والتخصيص والتقديم والتاخير
والناسخ والمعارض العقلي وهي ظنيات اذ اشعارها [illegible] تتوقف على عصمة الرواة وفي عصرهم
[illegible] الادب بالنحو اكابر شعر الجاهلية كما يشهد به كتاب الرسالة من الشيخ [illegible]
الذي صنفه الجرجاني واما الثاني فلان غايته عدم الوجدان الذي لا يفيد الا ظن
العدم والالتزام المبني على المظنون مظنون والانصاف ان افادة اليقين تتوقف على
قرائن مشاهدة كانت [illegible] بتواتر الخامسة الخطاب الذي يستقل بالافادة [illegible] يحمل اولا
على الحقيقة الشرعية ثم العرفية ثم اللغوية ثم المجاز [illegible] جملة [illegible]
للخطاب بحقيقته غير ظاهره بلا قرينة وان استقل بعدها معنا في اقسام الدلالة التي
التي يستقل بالمفهوم البتة فلا تكون [illegible] قال [illegible] احدي
المذويس

16 المذويس والاخر الاخرى كقوله تعالى [illegible] ب
اذا بعد احدهما حكم لشيء والاخر بعينه احدهما سبيل الثاني الاخر كقوله تعالى وحمله
وفصاله ثلثون شهرا مع قوله والوالدات يرضعن اولادهن حولين وقد يكون [illegible]
[illegible] وحال المتكلم فان كونه شارعا بعين الحكم الشرعي من الخطاب المتردد بينه وبين
الحكم العقلي السادسة اذا علم عدم ارادة ظاهر الخطاب حمل على مجازه المتعين في نفسه او في
الدليل [illegible] ابتداء او بنفي غيره او على الاولى او على الكل على البدل ان انحصر وجوه المجاز
[illegible] استعمال اللفظ في معنيين مجازين فانه يوجب الدلالة المعينة وان لم ينحصر قال القاضي
عبد الجبار لا بد من دلالة معينة لتعذر الحمل على الكل مع تعذر حصره علينا وعزم ابو الحسين
ان جاز على الكل على البدل امكن نعم يلزم ذلك من يمنع استعمال اللفظ الواحد في معنيين مختلفين
اذا اللفظ لم يوضع للحصر [illegible] ان هذه الاقسام [illegible] اللفظ العام [illegible] وبعض
ما تناوله بنفي الدليل غيره وان الدلالة المعينة لا تكفيه [illegible] المراد من بعض ما تناوله
وما لا يتناوله لامتناع احتماله فرع اذا دل دليل على [illegible] وغير ظاهره [illegible]
حمل عليها ولزم ان يكون اللفظ موضوعا لها لغة او شرعا او تكلم به مرتين السابعة ثبوت الحكم
الخطاب [illegible] تناوله [illegible] على انه المراد به خلافا للكرخي وابي عبد الله البصري مثاله
قوله تعالى او لامستم النساء فانه يتناول المجامع بطريق الكناية فوجب التيمم عليه [illegible]
للضمير اذ المقتضي [illegible] موجود وثبوت [illegible] قد يكون للدليل الاخر [illegible] احتجوا
بان الحكم لا بد له من دليل ولا دليل سواه والا لزم الجمع بين الحقيقة والمجاز [illegible]
لان الاجماع اغنى عن نقل ذلك الدليل الكلام في الاوامر والنواهي وفيه فصول الاول
في الاوامر [illegible] الاولى لفظ الامر حقيقة في القول المخصوص فقط عند الجمهور وعند
بعض الفقهاء مشترك بينه وبين الفعل وعند ابي الحسين مشترك بينهما وبين الشان والشيء
والصفة والطريق لنا ان الثاني الاشتراك [illegible] النقل
[illegible] ولا يشتق منه آمر [illegible] الوصف بالتبليغ والمعنى [illegible]
ومنع [illegible] والسكون [illegible] وانقسام الكلام اليه د والمانع [illegible]
ان المراد الحقيقة عدم الاطراد [illegible] ممنوع وكذا لزوم الاشتراك [illegible] الحقيقة
وكذا كون [illegible] الصفات [illegible] الامر وكذا [illegible] احتجوا [illegible]
انه استعمل في الفعل قال الله تعالى اذا جاء امرنا [illegible] والمراد [illegible] امرنا

[illegible] ... البصرى ... الشافعى [illegible]

وقال الاخرون [illegible] ... امر [illegible] ... ان [illegible] ... الفعل [illegible]

[illegible] ... الذهن [illegible] ... الكل [illegible]

دليل [illegible] ... الاول [illegible] الباب الثانى [illegible] ... القول [illegible]

على الفعل [illegible] الثالثة القول المتقدم قوله [illegible] ... والثانى [illegible]

[illegible] ... واحدا [illegible]

[illegible] ... الثانى [illegible]

[illegible] ... ان الامر [illegible] ... الثانى [illegible]

[illegible] ... الاول [illegible]

هو القول [illegible] ... المامور [illegible] ... الاصحاب [illegible]

[illegible] ... الامر [illegible]

[illegible] ... قال الامر [illegible]

[illegible] ... اللفظ [illegible] ... مقامه

[illegible] ... القول [illegible]

على طلب الفعل [illegible]

[illegible] ... انه قول [illegible]

[illegible] ... الطلب الفعل القول [illegible] الثالثة

[illegible] ... الطلب [illegible]

من [illegible] ... الاخر [illegible]

[illegible] ... المتكلم [illegible]

[illegible] ... قال [illegible]

[illegible] ... العلم [illegible] ... الارادة [illegible]

[illegible] ... ان [illegible]

[illegible] ... الارادة [illegible]

الامر هو اللفظ الدال على الارادة [illegible] ... لانه [illegible]

[illegible] ... قال [illegible]

[illegible]

17

[illegible] ... الفعل [illegible] ... الترك [illegible]

[illegible] ... الكلام [illegible] ... فنا

[illegible] ... الارادة [illegible] ... الامر [illegible]

[illegible] ... ان [illegible]

[illegible] ... الفعل [illegible] ... الترك [illegible]

[illegible] ... قال [illegible]

[illegible] ... الامر [illegible]

[illegible] ... اللفظ [illegible] ... الدليل [illegible]

[illegible] ... اللفظ [illegible]

قال قوله تعالى [illegible] ... اللفظ [illegible]

ان الكلام [illegible] ... الالفاظ [illegible]

[illegible] ... ان [illegible] ... العلم [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الكلام [illegible] ... فرع

الامر [illegible] ... اللفظ [illegible]

[illegible] ... اللفظ الدال [illegible] ... الامر [illegible] ... الخامسة

دلالة [illegible] ... الوضع [illegible] ... الارادة [illegible]

[illegible] ... قال [illegible] ... الارادة [illegible]

[illegible] ... الاستدلال [illegible] ... الامر [illegible]

[illegible] ... الارادة [illegible]

[illegible] ... الامر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٥

احتجوا باستقباح العرف قول القائل لمن ... [illegible] ... اعتبارا لا اشتغالا اولى
لغيرها شغلا اشغال المأمور وان كان كلا على ترتيب ولهذا يستوي المجمل والمحقق ... الاشتغال
الثامنة تقدم الامر والنهي مقام الخبر كقوله عليه السلام اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
وبالعكس كقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن والمطلقات يتربصن بانفسهن ... [illegible]
ان الخبر ... الدلالة على الوجود ... الدلالة على العدم الفصل الثاني في ... [illegible]
وفيه مسائل الاولى صيغة افعل تستعمل في خمسة عشر وجها الف الايجاب اقيموا الصلوة ب الندب فكاتبوهم
ويقرب منه التاديب كقوله عليه السلام كل مما يليك ج الارشاد واستشهدوا ... د الاباحة
كلوا ه التهديد اعملوا ما شئتم ويقرب منه الانذار قل تمتعوا و الامتنان كلوا مما رزقكم الله ز
الاكرام ادخلوها بسلام ح التسخير كونوا قردة ط التعجيز فاتوا بسورة من مثله ي الاهانة ذق انك انت
العزيز الكريم يا التسوية اصبروا او لا تصبروا يب ... يج التمني الا ايها الليل الطويل الا انجلي
يد الاحتقار القوا ما انتم ملقون يه التكوين كن ... [illegible]
من الوجوب والندب ... الاباحة والتنزيه والتحريم وقيل ... [illegible]
لنا ... [illegible]
... [illegible] ... ان الاصل عدم التغيير ... اولى
لاشتراك ... المجاز ... الامر للوجوب ... الندب ... [illegible]
والمشترك ... الندب ... [illegible]
... فان قيل ... [illegible] ... الامر
... [illegible] ... الامر ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الامر ... [illegible]
... [illegible] ... المأمور ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... المأمور ... يستحق العقاب
... [illegible]

18 ... [illegible] ... الامر ... [illegible]
... [illegible] ... الامر ... [illegible]
... [illegible] ... المأمور ... الامر ... [illegible]
... [illegible] ... الامر ... [illegible]
... [illegible] ... المسئلة ... [illegible]
... [illegible] ... الامر ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... المأمور ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الامر ... [illegible]
... [illegible] ... الاستثناء ... [illegible]
... [illegible] ... الامر ... [illegible]
... [illegible] ... تارك المأمور به عاص لقوله تعالى ... [illegible]
لا يعصون الله ما امرهم والعاصي يستحق العقاب ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

في سعيد بن المعلى لما دعاه وهو يصلي لانه كان في الصلاة ما منعك ان تجيبني وقد سمعت قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم فلولا ان الامر للوجوب لما صح ذكر الحجة
عليه ولا عذر له اذ الصلاة عذر في ترك كلام لا يجب فلا ذم على ترك الاستجابة اذ لا ذم على
ترك ما لا يجب ومن التمسك بخبر الواحد مسئلة علمية كونه وسيلة الى العمل قيل فيجب العلم اولا بان
الشرع اوجب التمسك بكل ما لا يفيد الا الظن فيجب وجود خبر قال السوكاني ومع ذلك فيه
ولا يكون المندوب مما يطلب وقد قال الا يرجع اتفقا انما انه تعالى عند اتفقا انما البني عليه السلام في
بحيره لانهما فهموا انه يراد ان بعض الامر المندوب ليس بواجب وقال الخصم يقول الشافعي ايضا ما سعد
ت وما نقل عن النبي عليه السلام انه امر بذلك علي الا انما انا شفيع انما شفاعته الملة في غرضه
مع نفي الامر ح تمسك الصحابة بالامر في قوله عليه السلام سنوا بهم سنة اهل الكتاب في قوله في البسملة تبعا
وقوله فليغتسل اذا ذكرها وما على اليهود في ذلك بحكمهم فكان الحمد لله اما سابقا في القياس والعادات
بالعلم ويثبتوه على مثل قوله تعالى واشهدوا فكاتبوهم فانكحوا ما طاب لكم فاصطادوا ان ط المسك كما لا يفيد
الامر عليه الا ... بعضه لانه لعلم من الخصم ما نع ط انه ليس حقيقة في الندب فقط لان
الواجب مامور به بالاتفاق الائمة وحقيقة كثير من الاصوليين ان المندوب غير مامور به فمن قال
ولا يجب مستقصي في الوجوب لا الاشتراك لان الاصل في الاشتراك منها لا يجعله مجازا في ...
ان الوجوب لما ثبت الحكم في الامر الصيغ حقيقة في الوجوب فقط ى اقتصار العقلاء ذم العبد
اذا ترك ما امر به سيده على انه ترك ما امر به ويدل على ان ترك المامور به عاصٍ الذين لا يعاب
انما قالوا لكراهة السبب كما قال ان الشرع اوجب طاعة السيد وايصال النفع اليهم ايضا في
ما انه لا ينهم لو كان الامر معصية ز الاستشهاد على الفهم المذكور على اعتبار الكراهة في الشرع
انما هو طاعة السيد وايصال النفع اليه اذ انه يجب السيد عليه حتى لو ... اصل ...
... عليه ذلك والمعصية للمخالفة ... تقدم ... الامر عليه ... بالامر فيفيد
الوجود ويمنع من العدم كالخبر بجامع تحصيل المقصود من الموضوع له ط ... الامر يفيد طلب
الفعل الذي يتاثر بالمصدر ... والوجه ... الامر يفيده ... كالتساوي الاوجه
كشيء ... تعقيب ... في ترك ... والمنع ... في ... الشرع
لقوله عليه السلام ان المسلمين ... في المندوب ... فرعها
الالزام ... الكلف ... الخاصة ... في ... ان هذا ... اصل
ولهذا ان نقل الى النفس ... مرجح ح الامر ... في ... الاولى
عن ...

19 عن الامر الشرك في المنع ... والنفي ... الاجماع في الظن ... في العلم في الظن العادي
لقوله عليه السلام نحن نحكم بالظاهر وقياسا على الشهادة والفتوى وقيم المتلفات واروش الجنايات
وتعيين القبلة ولان العمل بالراجح لاحق فلا ... الوجوب المعلوم ... الحاجة ... القرينة
الدالة ... الى الوضع المقدور عليه بلا مانع وليس ... الامر وقيل لا ان ... القرينة والتركيب
... عدم المانع اذ توقيف ... مانع ثم هو منقوض ... الحاجة ... الى ... العجاز والا
والاشتراك ... الترجيح ... الحاجة ... الترجيح والتقديم بين الجنس
... ولو كان ... اشتراك الحاجة الى التعريف ... عن ... ان الامر
... والمفرد ... على الحقيقة ... في ... الالفاظ المفردة ... ت
بان الاصل عدم المانع ... المعنى ... الحاجة الى تعريف ... الحقيقة ... بعد
الاولى ان ... الوجوب ... الترجيح ... لو ... ح ... ان ... الى
ما ... الخلاف ... ح بان الاشتراك خلاف الاصل ... ان ... الاطلاق ...
... الفرق ... عامض بح ... الوجوب ... بعدم ... الكثير ...
بعد الشك ... ان يكون المندوب ... ما ... الحاج ...
لقوله عليه السلام ... ما لا يريبك ... الطرف ... في ... المنفرد
فهو ... ان ... العلم بانه للوجوب ... عن القرينة ... الوجوب
مع هذا الشك لا ز ... الطريق ... ذكرنا ... العلم ... العجز
العلم بكونه للوجوب ... العقل ... النقل المتواتر ... كل احد
... ح ... في الدراية ... على ... نعم ... المعجز ت
قال الاول ... ان ... والسؤال الاول ... الوجوب ... الكتاب
... الندب ... الاشتراك ... في الاشتراك ...
... والتخيير ... الندب ...
ولا نسلم ... العاية ... والمطلق ...
... والمطلوب ... ح ان ... الادلة ... الامر ...
... الوجوب ... لان ... المانع ... العموم ...
... الاشتغال ... كان ... والعلم ... بقوله تعالى
واذا ... فانتشروا واذا حللتم فاصطادوا واذا تطهرن فأتوهن ... الاصل ...

نقل عنه وبعضه سنة اذا لا يفهم منه الوجوب فالجلي عن آية النهار ومنه قوله تعالى ولا الشهر الحرام

فاقتلوا المشركين وقوله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فاذا ذلك

فيباح وعن ب ان المعنى مستفاد من الاباحة لا انه الخروج الى الكعبة بعده منه اذ لا يفهم منه الوجوب

بعد من قال ان الامر بعد الحظر للاباحة لم يحلق في النهي الوارد بعد الوجوب مثل النهي للاباحة

قياسا وقيل انه للتحريم الرابع عشر الامر يفيد طلب الماهية لا المرة الواحدة لفظا وقيل يدل على

التكرار وقيل على الفور وقيل التراخي وقيل بالتوقف لنا ان الامر مشترك بين التكرار والمرة الواحدة

والمرة وانه لا يفيد المشترك بين كل النحو فان قيل استعمل في كل واحد منهما والاصل الحقيقة

كل المرة الواحدة ضرورية وذلك اللفظ غايته يعني قال اهل اللغة لا فرق بين قوله افعل الفعل

والامر به الكرار الا معنى الخبر فيفيد شيئا من القيود سوى المرة الواحدة بحسب المعنى ج لو كان للفور

او للتراخي لا يحتمل الاستفهام لم يكن تناقضا ولا تكرارا ه صحت عيسيه لكل واحد منهما

للمشترك د حمله على التكرار بمعنى استغراق العمر بفعل المامور به لا ذا اشعار اللفظ به وقت معين

اولى لانه ابطال الجماع ولانه يلزم ان يكون كل ما خالف اولا بعد ذلك التكرار ويحق فلا يتمسك

على التكرار بقوله تعالى واتوا الزكوة ولم يتكرر لهم فكان الحجاب ك وليس النهي لم يقيد

كان ورد النهي ولا استشاع عليه او نقضا ز انه ليس من الوقف نطلب الفعل في الكل

منهما طريق الاحتياط بمعنى الفور وهي قوله تعالى ما منعك الا تسجد وقوله تعالى وسارعوا الى مغفرة

فاستبقوا الخيرات ح انه قد علم من اول الشريعة بالسمع الفور والاصل الحقيقة ط الامر يقتضي

الفعل في اول الامكان فلا يجب النهي آن او كان او لان الامر بالشيء نهي عن تركه والانتقال عن الترك

في الحال انما يكون الفعل في الحال ي لا يجوز التاخير الى بدل لانه ينفي الوجوب ولا الى بدل الا

ليجوز البدل مع الاتيان بالبدل يقوم مقام المبدل عن كل الوجوه وليس الا التكرار ثانيا فيحكم

مقابلة في الوقت الاول فقد قام مقامه مرة واحدة ك لا يجوز التاخير الى غاية لانه ينفي الوجوب

الى غاية لانها ان لم تكن معلومة لزم تكليف ما لا يطاق وان كانت معلومة كانت بما بعد الظن وكانها

معلم الفعل فيه فانه لما امر الكرم كان الفعل الحكم لما بأنه ما فيه فان كان الامارة الى

المرض الشديد او علو السن وقد كان كم من شاب يموت فجأة فكذلك ينفي الوجوب في ثم انه تعالى

معنا دم عنهم ل القياس فهي يعتقد اعتقاد النهي على الفور فيعلم المساعدة الى الامتثال

ح ان الامر بالعبادة يقتضي ان العقل والقول فصار الفور فيا شاد طريقة الاحتياط

ح ان الاشتراك الاستعمال الحسن الاستفهام ولقائل ان ان كان في الخبر وعن ن ان الاتيان بعد

الا الكل

20 جوزه البدل وان النهي كالمقيض لا شتارو عنه بعرف السلف بعض الكل الجزئي ع ح ان النهي

فرضه في الاداء التكرار لا الاستمرار منه القائل الفور لما منه شرعا فيه فيقتضي التخيير في كل مكان

فامن ابدا الامر فانه وعن ف ان الوقت ادا كان ازا الفوز والاصل في الاشتراك وعن ع

الدالعلم بانه ليس للتكرار لعدم الحسن على ان الحق فيها التكرار احتمل لانه قد يكون قد كان اذا

فيه بعد اشتراط الحمل والاوجه الالاوحق ل من بحجة الفوران ذلك الحقيقة وعن م ان الاذن المعتقد

ليلها يسبيها ويلبسه الا به بعد منه ما كان الا به دلالة التقابل عن بعض العبادة وعن ن الامر به

بمراقبته الابدية لحلفه البدلا والحسن بعلل السيد ذم عبده عند التاخير وعارض حسن

استدلال المحسن انه لم يامره بالفعل ولم يعلم ان التاخير يضره وعن س ان النهي يفيد التكرار الموافق

المسلوب الفعل في ان وقت على الوجه الذي قصده وعن الباء يعرف الخبر وعلى الاعتقاد

عمر مستفاد من اللفظ بل من العقل والخبر عن الظاهر ان الكلام وصفه دلك عن وجوب الاشتراك

بما سبق في العموم ولقائل ان يقول طريقة الاحتياط هنا مخصوصة فالاحتياط فرع من ذلك

المعلق لا يفيد التكرار لا يحلف في ان المقيد بصفة كقوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا يفيد

كقوله ان كان انتما فاتجهو المختار انه لا يفيد بحسب اللفظ هو يفيد من جهة الامر بالقياس

اما الاول فلصحة ما لو قال لعبده ان دخلت السوق فاشتر اللحم او لامرأته ان دخلت الدار فانت طالق

او لوكيله ان دخلت الدار فطلق زوجتي لو قال ان شاء الله هو فهو على ذلك لا يفيد التكرار

القياس في الخبر بجامع دفع ضرر التكرار صحة تقيده الى التكرار والمرة الواحدة الثاني

فلان ترتب الحكم على الوصف مشعر بعليته لو لم يكن المعلق ان بقاء الكل الكل ظلم الاف كلمه

ما كان ذلك لما فيه اذ الجهل الانسان حسن لكرامة لجهله وللتشنيع بهما في العلم الثاني

حسن الجهالة لعلة لحسن ويعجزها والحكم يتكرر بتكرر علته باتفاق القائسين وقد تتبع حكما

منها بعليته لانه يبدل العلية فيها الا ان الحكم لا يتكرر بتكررها لحصول العدم على تحقق العلة على

لسود حلاف من بالدم يستوله لا سال انه قد يفيد المعلق بهذه الصورة فظار لا تنبيه على ان في

الصورة بجامع زيادة نقل الحكم المتكرر مع علته او مشترك في صور كثيرة وتقول لا يتبينها من خلاف

ومما ذكرنا اذا اوصل ما بعده فاسالة الامر والخبر المعلق بشيء يكمل ان عدم عند عدم ذلك

حتى حكم وكلا الفقهاء اشار اخسانه ان الفقهاء سموا كلما اختص ان الشرط والاحكام

المثل واظهار الشرط لا يتنفى الحكم عند انتفائه فان المحصن شرط صحة السلوك والمولد

شرط وجوب الزكاة والاصل الحقيقة والشرط الثالث لما ثبت به لا شيء الا في شرعه

عن اشتغالها بالاشتغال [illegible] في الجمعة [illegible] البيع لا [illegible] قال والحق ان [illegible]

ما بالنا نقصر الصلوة وقد امنا فقال عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته لا يقال انما تعجب لان الاصل الاتمام وحالة الخوف [illegible]

نعارضه بقوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا [illegible]

فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون [illegible]

[illegible] التعليق [illegible] ان [illegible] الصلوة [illegible] الامام [illegible]

[illegible] الامام [illegible] كانت صلوة السفر [illegible]

[illegible] الاية [illegible] النبي [illegible] الظاهر [illegible]

[illegible] على [illegible] الشرط [illegible]

لكن [illegible] مخالفة الظاهر [illegible] قلنا [illegible] الظاهر [illegible]

[illegible] الشرط وان الشرط [illegible] الحكم [illegible]

[illegible] الدليل [illegible] الاخبار [illegible]

الشرط [illegible] الحكم [illegible]

[illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible] وان كان [illegible] كشهادة شاهد واحد

فانه لا يدخل الحكم بشهادة شاهدين [illegible]

لا [illegible] الحكم [illegible] عليه السلم

[illegible] ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم والصلوة [illegible] عليه السلم

[illegible] الحكم عن الزيادة [illegible]

الحكم عن [illegible]

[illegible] الحكم المقيد بالاسم [illegible] الحكم [illegible]

لا [illegible]

[illegible] القياس [illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

والاسم

[illegible] الشافعي والاشعري [illegible] اصحابنا [illegible]

انه [illegible] لان اثبات الحكم في احد [illegible]

[illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible]

[illegible] الظاهر [illegible] الحكم [illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible] الحكم [illegible] الاخرى [illegible] القياس [illegible]

[illegible] الحكم [illegible] المذكور [illegible]

[illegible]

[illegible] الحكم [illegible] القرآن

دليل [illegible] الحكم على الوصف [illegible] الاحكام [illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible] الصفة [illegible]

[illegible] التخصيص [illegible] الاحكام [illegible]

[illegible] التخصيص [illegible]

[illegible] الصفة [illegible] الحكم [illegible]

[illegible] التخصيص [illegible] عليه السلم [illegible]

[illegible] الصفة [illegible] الحكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الصلوة و الصدقة [illegible]

وذكر المأمور به ولم يعطف الثاني على الاول قال ابو الحسين الاشبه الوقف قال القاضي عبد الجبار
يفيد غير ما افاده الاول ان لم يمنع منه العادة كقوله اسقني اسقني او التعريف كقوله صل
ركعتين صل الصلوة [illegible] المعهود وهو المختار لان الامر للايجاب فيجاب الواجب
[illegible] ولان الافادة اولى من الاعادة التاكيد [illegible] عليه فان لم يكن معرفا له افاد
غيره وان كان معرفا قال ابو الحسين الاشبه الوقف لتعارض عموم التعريف وواو العطف ولعل
الثاني [illegible] اللام ويكون [illegible] التعريف معهود [illegible] وان لم يمنع ان يحمل ذكر
المأمور به عقلا كصوم يوم او شرعا [illegible] على العدد كالطلاق فان كانا
[illegible] كان الثاني تاكيدا للاول [illegible] الثاني
على الاول كان تاكيدا [illegible] الاشبه
الوقف [illegible] العموم ايا ما الفصل الثالث في المباحث المعنوية والمطلوب امور الاول
في الواجب [illegible] اما معين واما مخير [illegible] فاعله
[illegible] المسلمين [illegible] الامر بالاشياء على التخيير [illegible] الكل على
التخيير وقال الفقهاء الواجب واحد لا بعينه ولا خلاف [illegible] الاخلال
بجميعها [illegible] المعتزلة [illegible] اصحابنا
واصحابنا [illegible] عند الله تعالى [illegible] المكلف
[illegible] الاخر
ومعنى الواجب [illegible] المكلف [illegible] عمله
واجبا [illegible] يسقط الفرض [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] المكلف [illegible] سقط الفرض [illegible]
[illegible] الواجب [illegible] وجوب ذلك
[illegible] اذا ترك الكل [illegible] العقاب [illegible]
[illegible] الواجب [illegible]
[illegible] انه يسقط الفرض بكل [illegible]
كل [illegible] سقوط الفرض [illegible] اجتماع المؤثرات [illegible]
[illegible] على البدل [illegible] الواجب [illegible]
المكلف [illegible] الكل [illegible] وجوب الكل وسقوط الفرض بكل واحد واما استحقاق
الثواب

22
الثواب والعقاب فانه يستحق الثواب على فعل الواجبات على البدل والعقاب على ترك الواجبات على البدل
وقيل يستحق ثواب [illegible] على فعل اكثرها ثوابا وعقابه على ترك ادونها عقابا [illegible] ان كان احد
من [illegible] وقت الابتلاء [illegible] البدل [illegible] لا الخلاص [illegible]
واما [illegible] فرع الاشياء المأمور بها على الترتيب او البدل [illegible]
الجمع بينها كاكل الميتة والمباح [illegible] الترتيب [illegible] البدل [illegible]
[illegible] الترتيب [illegible] البدل [illegible] على الترتيب [illegible]
[illegible] الثاني [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] من الوقت [illegible] الواجب [illegible]
على [illegible] قال بعض اصحابنا [illegible] اول الوقت [illegible]
[illegible] الوقت [illegible] ان الاتي به في اول الوقت [illegible]
[illegible] جمهور اصحابنا [illegible] ابو علي وابو هاشم وابو الحسين [illegible]
في اول الوقت [illegible] العزم عليه [illegible] المتكلمين والمختار [illegible] ابو الحسين انه لا حاجة
[illegible] الوقت [illegible] جميع اجزائه [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] المكلف [illegible] الفعل في اول الوقت [illegible]
مطلقا [illegible] الصلوة في اول الوقت [illegible] العزم [illegible]
في [illegible] الامر بالصلوة [illegible] العزم [illegible]
عليه [illegible] اول الوقت [illegible]
[illegible] العزم [illegible] دليل [illegible] عليه
[illegible] العزم [illegible] وجب
[illegible] الفعل [illegible] الواجب
[illegible] الواجب [illegible]
[illegible] الواجب [illegible] العزم
[illegible] فرع الواجب [illegible]
[illegible]
[illegible] الشافعي [illegible]
[illegible]

كمسألة الجمعة فإنه لا يكون كالنائب على سبيل البدل في فرض الكفاية وكذلك إذا كان الغير ممن يسقط
بفعل المعذور كالجهاد ومناط التكليف فيه غلبة الظن فمن غلب على ظنه أن غيره لا يقوم به تعين عليه
ومن غلب على ظنه أن غيره يقوم به سقط عنه وإن كان من سواه في حق الكل تحقق أنه لم يقم
به أحد لأن المكلف سبيل الظن تبع ذلك تمام العبرة الطرف الثاني في أحكام الوجوب وفيه مسائل
الأولى الأمر المطلق بالشيء أمر بمقدماته المقدورة للمكلف وإنما قيدنا بالمقدورة لأن غير المقدورة سببا
لا مأمور به كان لعدم إيجاده أو إنما لأن الأمر يقتضي إيجاب الفعل على كل حال الدلالة من جهة اللفظ
فيكون الفعل في هذا الوقت في حق من لا يمكنه الخروج إلا ولا يأتي به إلا لم يقتض إيجاب المقدمة
كان مأمورا بالفعل حال عدمها وهو تكليف ما لا يطاق لا يقال الأمر مقيد بحصول المقدمة
انطلاق اللفظ من جهة الخطاب بالمقدمة مع أن الظاهر لا يسعفه خلاف الظاهر أيضا لأن خلاف الظاهر
يقع ما يسعفه لإثبات ما لا يسعفه وأيضا الوجوب المستفاد من صيغة الأمر في مسألة القيد
حال قطع المسافة والكلام متوجه الأسبقية وتقدم عن قطعها فإن قيل لو كان كذلك لم يكن الأمر المقدمة
من جملة المحال لأن تكليف ما لا يطاق لازم إذ ما في المذهب لأن نقرر أن لأحوال التكليف
يجب بما يستحق الأمر بمقابله وعدم الحصول لزم تكليف ما لا يطاق إذ لم يحصل الفعل
المقدمة لا حال عدمها والتكليف هو الثاني فرع ما لا يتم الواجب إلا به إما أن يكون أولا
فالأول أن يكون سببا لتعلق به كالإيلام الذي لا يتم بدون الضرب المستلزم إياه وهذا أيضا ورد
إما أن يكون للواجب شرعيا كالوضوء للصلاة أو عقليا أو عاديا يمكن تحصيله من المكلف كغسل الوجه
أو لا يمكن كالقدرة فالثاني إنما يلزم مع الواجب لأنه لا يمكن استيفاء الواجب بدونه أو لاشتباهه
به كما لو نسي صلاة من الصلوات الخمس فيلزمه الخمس جميعا أو الرابع غسل الوجه لا يحصل
ترك المحرم يلزمه ترك غيره لاشتباهه به وقد يكون متغيرا في نفسه كما في إخلاط الغسالة
وقد لا يكون كاشتباه الأجنبي بأخته بالمحرم وللفقهاء فيه خلاف ولا يجوز كالكل يتغلب الأجنبية
إذا اشتبهت منكوحة بأجنبية وجب الكف عنهما الكف عن الحرام والأجنبية لكونها أجنبية والمنكوحة
لاشتباهها بها أما إذا أطلق إحدى امرأتيه أمكن الفرق بأنه إذا أطلق مبهما يستحق على الإبهام
والموجود قبل التعيين لا يكون طلاقا بل إنما يستحق التعيين الثاني في الطلاق عند البيان الحكمي
تعليل الحكم فإن قلت الله تعالى علم ما يعينه فيكون هو المحرمة قلت الله تعالى يعلم الأشياء على ما هي عليه
قبل التعيين لأنه غير متعين وإنما يتعين بالتعيين قيل الزيادة على الواجب الغير المقدر كالرأس
يمسح الرأس وهو باطل لأنه يجوز تركها قاعدة في وجوبها الثانية الأمر بالشيء نهي عن ضده كما في
جمهور

23 جمهور المعتزلة كما نقرنا أن ما دل على الشيء فيه ما هو من لوازمه والمنع من الترك جزء من ماهيته
الطلب الجازم فيكون الأمر دالا عليه التزاما ولأنه منع الإذن في الترك عند الطلب الجازم لتناقضهما
وهو المعنى بقولنا إنه لا يشعر به منعا للجواز الأمر بالفعل بحال الأمر بالشيء نهي عن ضده
ولا يتنازع النزاع إلا أن يشعر به لأنه يمنع تصور ماهية الخطاب لأن يتصور المنع من الترك وقد
لا يشعر أضداد الفعل الوجودية لكن لا يتأتى بها إلا بسبيل العرض فكان الأمر بالفعل نهيا عن
الترك بالذات وعن كل الأضداد العرض مثل إن الغفلة عن الضد لكن سلم كون الأمر بالشيء
مقيدا به وإن غفل عنها مكرها هنا مسلمنا لكن يحمل على أن الأمر بالشيء نهي عن ضده المشروط ولم
يكلف بالإيجاب فإن قيل إن يعود الأمر ع في أن الدال على الإيجاب المتعلق يدل على المنع من الترك ضمنا
بل النزاع في دلالته على المنع من أضداده الوجودية والدليل المذكور ينتقض في محل النزاع المكلف
ينتسب الثالث المختار وهو قول القاضي أبي بكر أنه ليس من شرط الوجوب العقاب على الترك
خلافا للغزالي لتجويز العفو عن الكبائر وإن الواجب لا يتم ذكر شرعا وإنه يرد الغزالي ما قبل
إن الواجب ما يعاقب على تركه الرابع الوجوب إذا نسخ بقي الجواز خلافا للغزالي لأن المقتضي
مقتضي الجواز يعني الفعل لكونه جزءا منه والموجود لا يبطل إنما يفصل أن يكون رفع الوجوب
برفع المنع من الترك فحصل الإذن في الفعل إذا ضم إليه رفع المنع من الترك الحاصل من الجنح
بعد الإذن في الفعل والترك المشترك من المندوب والمباح الخامس الواجب لا يجوز تركه وفصل الثانية
وقال الكعبي المباح واجب لأنه ترك الحرام وهو واجب وجوابه إنه يخرج من أداء ترك الحرام لا بعينه
وقال كثير من الفقهاء يجب الصوم على المريض والمسافر والحائض وعليه أن يقع بعد العذر قضاء لما وجب
وقيل يجب على المريض والحائض دون المسافر وعندنا لا يجب على المريض والحائض ويجب على المسافر
صوم أحد الشهرين احتجوا بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وبأنه ينوي
ويقضي قضاء ويحكى به أساسا قلنا إن الفقد ينافي الإمكان ويكونه الأيام المتقدمة والنوب
إنما يستدل إلى مقابلة العذر وقد يخالفه الجمع بين الأمر والترك يحصب الفعل فرع قال المندوب
مأمور به خلافا لنا على أن الأمر حقيقة فيه أن المندوب لا يجب بالشروع فيه خلافا لأبي حنيفة
لأن الإثم الصائم المتطوع أمير نفسه إن شاء صام وإن شاء أفطر لأنه لو وجب لأزال تركه
ولم يكن كذلك ولم يتل الكل المتساوي المباح من التكليف فإنه لم يرد تكليف ومعلق
الاعتقاد بإباحته قيل متعلق الإيجاب إذا أنسخ بحرمته وكلما عمد اللعب أن المباح حسن إن
عني به رفع الحرج عن فعله وإن عني به ما يثاب على فعله فلا فصل المباح ليس من الشرع

لان رفع الحرج كان معلوما قبل السمع وقيل بعض الشرع لانه انما ثبت بنفي الحرج في الفعل او الترك
او بالجواز ورفع الحرج عنهما او بانعقاد الاجماع على ان ما لم يرد فيه طلب من الشرع لا الفعل
ولا الترك فهو مباح والخلاف لفظي لانه ان عني بكونه من الشرع ان الحكم [illegible]
به انه ورد خطاب الشرع [illegible] النظر الثالث في المامور به وفيه مسائل الاولى
يجوز تكليف ما لا يطاق خلافا للمعتزلة والغزالي [illegible] لنا [illegible] بالايمان [illegible]
لا يصدقه [illegible] علم الله تعالى [illegible] اما لو [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] محال [illegible] علم الله [illegible] وامتنع كل ما علم عدمه لزم ان يكون العلم
التابع للمعلوم موثرا فيه وان يكون العلم قدرة [illegible]
لاختيار وان يكون العالم [illegible] تم [illegible]
المنع [illegible] العلم ثم [illegible] لا نطاق [illegible]
[illegible] قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وما جعل عليكم في الدين من حرج [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] اذا [illegible]
[illegible] اشاره [illegible] المامور به اشارة [illegible]
لما تعلق بعدم الايمان [illegible] العلم [illegible] في الماضي [illegible]
العلم [illegible] بالايمان [illegible] عدمه [illegible] عدم الايمان
مع تعلق العلم [illegible] انه لا يلزم من وجوب الشيء عند العلم [illegible]
[illegible] ان العلم تبع الوقوع التابع للقدرة [illegible] ان العلم [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] الجمع بين المتنافيين [illegible]
[illegible] الاولى [illegible] ما لا طاقة لنا به [illegible] النقل [illegible]
[illegible] التاويل [illegible] المستحيل [illegible]
ان الحكم عليه بالامتناع يستدعي تصوره [illegible] الواحد
[illegible] الاثنين [illegible] الاعلام [illegible] الجزم [illegible] الايمان
[illegible] الايمان [illegible] ان يصدق الله تعالى في كل ما اخبر عنه
ومما اخبر عنه انه لا يومن [illegible] لا يومن [illegible] ان اقول
لو سلم ان تصديق الله تعالى في كل ما اخبر عنه من الايمان [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] التصديق [illegible] دليل [illegible] المذكور [illegible] الاول

[illegible]

24 [illegible] الداعي الى الفعل او الترك [illegible] الداعي على العبد [illegible]
[illegible] الراجح [illegible] افعال العبد [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] القدرة العبد [illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الفعل [illegible]
ان يكون [illegible] لا قدرة للعبد [illegible] الفعل الاستطاعة [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] الفعل [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] القدرة [illegible] بالله [illegible]
[illegible] لا اله الا الله [illegible] المامور به [illegible]
[illegible] ان يعلم انه [illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] العلم [illegible]
[illegible] على تحصيل [illegible] الشيء [illegible]
[illegible] تحصيل [illegible] الى [illegible]
[illegible] تحصيل [illegible] التصديق [illegible]
[illegible] التصديق [illegible] فان قيل
[illegible] التصديق [illegible] الاستدلال [illegible]
[illegible] المعلوم [illegible] المجهول [illegible]
[illegible] التصديقات البديهية في الذهن [illegible] العلم [illegible]
[illegible] العلوم النظرية [illegible] الثانية [illegible]
الكافر [illegible] بفروع الشرع [illegible] خلافا للجمهور [illegible]
[illegible] المعنى [illegible]
[illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] الدين [illegible]
[illegible] المصلين [illegible]

مبهم [illegible] انهم كانوا يصلون ويصومون [illegible] لما ذكر [illegible] [illegible]
لا الجمع [illegible] ان الحكم مرتب على المقصود [illegible] والكثرة [illegible] لا [illegible]
موضع [illegible] [illegible] ان [illegible] والاتيان [illegible] قوله [illegible] المسكين [illegible] الصلوة [illegible]
لما كانت [illegible] الاعمال المخصوصة [illegible] ان لفظ المجرمين عام [illegible] قوله تعالى
والذين لا يدعون مع الله الها اخر [illegible] العذاب وكذلك [illegible]
وكل كذب [illegible] قوله تعالى ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة [illegible] تناوله
[illegible] الامر يجامع التمكن من اسبابها [illegible] التكليف الاول [illegible]
[illegible] ان [illegible] التكليف [illegible] الاحكام شرعية
[illegible] الفعل المباح [illegible] ان [illegible] في الاشتغال [illegible] كالاحكام في
الامتناع والاحكام [illegible] الامكان [illegible] ان الصلوة [illegible] الاسلام [illegible]
لا نسلم [illegible] الواجب [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الثالث
فعل المأمور به [illegible] الاجزاء [illegible] سقوط [illegible] الامر [illegible]
لانه [illegible] المأمور به [illegible] [illegible] لا امتناع [illegible]
هنا [illegible] [illegible] [illegible] النهي [illegible] الفساد [illegible] الاجزاء
[illegible] [illegible] الحج والصوم الفاسدين [illegible] المأمور به [illegible] التكليف [illegible]
النهي [illegible] ان النهي [illegible] [illegible] الامر [illegible] فعل المأمور به [illegible]
[illegible] الامر بالحج والصوم [illegible] الامر [illegible] ان الامر [illegible] فعل المأمور
[illegible] سقوط التكليف [illegible] للاجزاء الرابع [illegible] المأمور به [illegible]
[illegible] ان الامر [illegible] [illegible] الخامس ان الامر [illegible]
[illegible] [illegible] الدليل [illegible] [illegible] اللفظ
[illegible] الظاهر [illegible] الامر مطلقا [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] [illegible] الامكان [illegible] [illegible] الامر [illegible] ابا بكر الرازي
[illegible] الامر [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] السادس الامر بالامر [illegible] [illegible] بالصلوة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

السادس

25

السابع الامر بالماهية ليس امرا بشيء من جزئياتها [illegible] اللفظ [illegible]
لا بالمطابقة [illegible] التضمن ولا بالالتزام [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible]
[illegible] النظر الرابع في المأمور به وفيه مسائل الاولى [illegible]
[illegible] [illegible] خلافا [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] العلم [illegible] [illegible] [illegible] ان [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] عن الله تعالى [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاولى
[illegible] [illegible] [illegible] العقاب [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] كلام الله تعالى [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الامر والنهي [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] المشترك [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الاشكال [illegible] [illegible]
الثانية لا يجوز تكليف الغافل لقوله عليه السلام رفع القلم عن ثلث ولان شرط [illegible] العلم [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] العلم الله تعالى [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] قبل العلم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى [illegible] [illegible]
[illegible] بالعلم [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الثالثة [illegible] الاتيان [illegible] المأمور به لقوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وانما قلنا كما لم يخلف الكراهة الخامس المأمور انما يصير مأمورا بالفعل حال ... لا قبله
خلافا للمعتزلة وللمجوزين قبله للاعلام بانه يصير مأمورا ولنا ان الفعل قبل وقوعه ممتنع والامتثال
الامر بايجاد الممكن والمتنازع فيه ممتنع لا يقال وجوب الفعل بالقدرة لا ممتنع وقت ... الزمان
ما مأمور بايقاع الفعل في الزمان الثاني لانا نقول ان كان مأمورا بالفعل ... القدرة او غيرها لم يحصل
في الزمان الاول ... الا ... وان ... مأمورا بالايقاع زمان ... مسائل
ان نقول لا امتثال في زمان الامر ... الفعل ... في ذلك الزمان ... الفعل
... ثم ... السادس
... الشرط ... حصول الشرط والعلم ... يجوز
ان ... عند جمهور المعتزلة ويجوز ... القاضي ابو بكر والغزالي اذا الامر ... الا
... من ... الامتثال ...
ومعانا الفصل الرابع في المناهي ونحوها ... التحريم ... عنه ...
لا ... تحريم الفعل ... عنه ... الثانية ... المشهور انه يفيد
التكرار وقيل لا ... المختار ... انه ... الدوام ...
ولانه ليس ... الدوام ... الحجة ... ان الامتناع عن ...
عن كل الافراد ... الامتناع دائما ... في ... ان الامتناع دائما
ممكن ... ان الامتناع ... مع الدوام ... ب ان ...
... على ... عند ... ج ان الشيء ...
فقط ... الثاني ... في الفعل ... التي ... الامر ...
كالصلوة في الدار المغصوبة ...
والنهي ...
للمنزوم ...
وسنة ... الصلوة ...
مأمورا به ... الصلوة ...
... الفعل ...
عنه ... النهي

... الفعل المأمور به ... الفعل ...
احتج ... الصلوة ... الصلوة
... القاضي ابو بكر ... النهي ... الفقهاء
... الجبائي ... المختار
ومعنى الفساد في العبادات ... المأمور
لان النهي ...
... النهي ... الصلوة في الثوب المغصوب ان النهي ...
...
... الصلوة ...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...

مثل النهي عنه وعند ابي هاشم هو نفس ان لا يفعل لنا ان النهي تكليف وانما يرد بالمقدور والعدم المستمر
لا يكون مقدورا قالوا المنع بان العقلا يمدحون من لم يزن على عدم الزنا وان لم يخطر ببالهم فعل الضد وعليه
انه انما يمدح على ما يقدر عليه وهو الامتناع وعليه ... لو كلف الا بقا على العدم لكان ... عدما
يمكن تعقله ولا وجود ... دون فعل الضد ... الا اذا نهي عن شي فهو اما على الجمع كقوله لا تفعل هذا
ولا ذاك او عن الجمع كقوله لا تجمع بينهما وعلى البدل كقوله لا تفعل هذا ان فعلت ذاك ... البدل
فيفهم منه ان النهي عن فعل الشي ... لغيره وقد ... النهي عن الجمع ... فعل الاخر ...
فيهما ... المكلف ... ولا يخرج عن ... الاطلاق **الكلام في العموم والخصوص**
وفيه فصول **الفصل الاول** في الفاظ العموم وفيه مسائل **الاولى** العام هو اللفظ المستغرق لكل ما يصلح له
بوضع واحد ... والاحتراز عن النكرات ... وعن الفاظ العدد ... عن
المشترك ... عمومه لا يستغرق جميع المعاني ... اللفظ الدال على
... عن اللاحصر ... عن المعاني ... والالفاظ المركبة ... عن الجمع المنكر
... النكرة في الاثبات ... الاعداد **الثانية** عموم اللفظ
... الجمع ... الاستفهام ... كل ... جميع ... اي
وحيث ... الجمع ... النفي ... الخرم ... الانها
... الاستغراق ... العلم ...
... **الثالثة** ... الجمع ... الواحد ... الكثرة
... اللفظ الدال عليها ... المطلق والدال عليها ...
... الفاظ ... اللفظ ... المعرفة ... النكرة
... الاستفهام والمجازاة ... العموم ... النفي
... انها مشتركة بين العموم والخصوص ... **قال** انها اذا ذكرت
... للخصوص ... بذكر العموم ...
مشتركة ... الاستفهام ... الخصوص ... لا ...
لا يقال ... الجواب ... الاستفهامات ...
ثم ... العموم ...
لا يلتفت ... الرجال والنسا ... الحال ...
بالسؤال عن ... البعض والسكوت عن الباقي ... **ح** ان الاشتراك ...
الخصوص

27

للعموم وانا ... الاستفهامات ... الاشتراك ... الباقي من ...
الاستفهام وعن **ح** ان ... السؤال ...
ح انه يصح استثنا كل ... الاستفهام ... الاستثنا يخرج
من الكلام ما لولاه لوجب دخوله ... في الاستثنا من العدد ... الاستثنا
مشتق من الثني ... الاستثنا من الجمع المنكر والمعرف
... مع ... **لا يقال** ... استثنا ... الف
في الجمع المنكر ... الا ... استثنا الكل ... المنكر
... الاستثنا ...
... الجمع المنكر العموم ... العموم ...
... العموم ... **لانا نمنع** ... الاستثنا ...
... الجمع المنكر ... والاستثنا ...
على النكرة **لا يقال** ... الجمع المنكر
... الاستثنا ...
ح ان ... من ... الجمع ...
... المنكر ... **ح** ... الجمع ...
والجمع المنكر ... **ح** ... **ق** ... **ان** ...
... الاستغراق ...
ح ...
النبي ...
ان ...
... الاية **ح** ...
... **ح** ...
...
ح ... الاستعمال
... العموم ... **ح** ...
... العموم ... **ح** ... النكرة في النفي ...

في الكتاب اليوم شاناصه وبينا ما اهل اليوم شاو معنوله كل قوله تعالى ان من اهل الكتاب
النوح بمعنى فما قال اليهود ما انزل الله على بشر من شيء ولم يكن الثاني عموم لما كان الاول
مكذبا له لا يعمهما لما كان بين الاول الا انه نبه الا انهم ما نسبوه الى الله ولما اشتركه
للعنان ان كان ان يخبر انه نفى العموم وان كان ان لا دلالة على الا كثر الخروج عن العهدة كل واحد
الحج الواقعية بوجوه قا الجمع بينهما اليس ضرورة ولا نظر نا بعد عقلنا اذ لا مجال للعقل في
اللغات ولا ثبات سواء الوجود الخلاف والاحاد لا تفيد الا الظن والعلم حـ استعمال اللفظ في العموم
معنى الاشتراك اذ لا طريق الى العلم بكون اللفظ حقيقة الا ذلك ولانه لو لم يكن مشتركا لسماه
مجازا في احدهما الى القرينة وهو خلاف الاصل ولان كل لا قرينة لا تعلم ضرورة لوجود الخلاف ولا نظرا
اذ ليس في ادلة شيئيا ما يعول عليه حـ لو كان للعموم لما حسن استفهامه اذ طلب الفهم عند
عندهم ولكان تأكيده عبثا لا افادته ما افادته ولكان الاستثناء نقضا للعموم المخاص
واستثناء المعدود لعشرة كل من الدار الا سمي عشرين من الدار وكان ايراد الكل في البعض
خلف وهو كالمجاز ونقضا ولا يصح لم يركبه لقوله كقول الشاعر اذ ما ادري فقلت منكم
الجواب انه معلوم بالضرورة بعد استقراء اللغات تبين الحكيم ان يعلم العقل بواسطة كما سبب
بين الكل المسائل عن الظنية والاحاد يفيد الظن وعن حـ ان الاستعمال في جميع المجاز ولا
العلم للمستق وعنكم المسالة علية واما المجاز اولى من الاشتراك ثم لا نسلم ان المنع لا تكون
جمع وقليل ما يكون لا يلزم من عدم الوجدان عدم الوجود وعن حـ ان الاستفهام لو كان لا اشتراك
لوجب الاستفهام المذكور ولا يمتنع ان يكون عند نفي اسنة الاستفهام وهو لدلالة سهام
يغلط المتكلم وبقي اللفظ المخصوص ويقوية اللفظ العموم وترجيح العام على الخاص وعن حـ ان تاكيد
كلما فعلها العدد وتاكيد الشيء بنفسه من نفي الاشتراك واما التأكيد تقوية الحاصل ولو كان لا اشتراك
كان التاكيد تقوية له وتعيين احد معنوي اللفظ لا يكون تاكيدا بل بيانا ومنع ان التاكيد لعدم
المجوز والتخصيص وتقوية اللفظ بالعموم وعن حـ ان الاستثناء الفاظ العدد بلا اشتراك والزوائد
الحق تقوية لا تخصيص وشيء منه لا قبل الاستثناء وله ما مرجعه عن نفي الدار الا سبيل
فلا ملحق لا تتوهم مناقضة وعن حـ ان نقيضهما قد شرط فيه غير واهل الخصوص وعن حـ اذ الشاع
حكي وقولوا الاجماع ثم الجمع المعرف باللام للعهد ان كان والا فللعموم خلافا للواقفية ولابي هاشم لنا وجوه
قا تمسك ابو بكر رضي الله عنه على الانصار لما طلبوا الامامة بقوله عليه السلام الائمة من قريش وسكت ولم
ينكر عليه احد المائمم عنا ان العاقلي الزكي بقوله ذلك امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
وامر

28 حـ انه يصح التاكيد بكل واجمعين في العموم دون الاقتصار فلما كذا التاكيد يقوى الاصل ولتحقق
جمع السلامة للقلة حمل على المشكوكية لما يتناول وتاكيد جمع القلة والمنكر ممنوع عند التعريف
لا ان الاسم التعريف وقاله وان المعرف ليس هو الماهية لتعريفها بالجمع ولا البعض اذ لا يدس
اولى من بعض نفي الكل احـ انه يصح لهما النفي لجميع المشترك كلاهما كما المفرد لبعض اللغة
المشترك من كل فرد حـ المشترك وضع الاستثناء ثم انه اعم ما دون الكل من الجمع المعرف بلفظ الجمع
المنكر والمتنوع من الترجيح انه لو كان للعموم لزم الاشتراك او المجاز في استعماله في العهد في نحو
الاسم الثالث ولكان ايراد الكل والبعض عليه تكرارا ونقضا واجيب عن انه لا ظهور عند السامع
فهو الكل ولا اشتراك ولا مجاز وقد يعارض في العهد مجاز للتوقف على قرينة العهد وعن حـ انه يخص
المعروف عن حـ ان لفظ الكل تأكيد ولفظ البعض تخصيص فرع المعرف باللام المضاف كعبيدي بالامر في الكل
مع الكثير العموم والمنكر بلفظ الجمع العموم لا حصاد ولك يتم الاسم عند الله السلام المفرد المعرف
ليس للعموم خلافا للقبا ولجبائي والمبرد لنا وجوه قا انه لا يفهم العموم منه في قولنا لبس الثوب وشرب الماء
والاصل عدم التخصيص والمجاز حـ انه لا يوكد بما يؤكد به العموم ولا ينعت بالجمع فلا يقال جاءني الرجل
الدرهم البيض والدينار الصفر مجاز ان لم يطرد ولانه لو كان حقيقة لكان ترجيح الاسم مجاز ان لا
حـ ان احلال امثلة البيع احلال البيع كونه جنسا قوله احل الله البيع العموم لا فادها حلال كل بيع
يجوز ويشترط العموم ولا يجب بصفاته لا ان العموم لا يدخل في الاثبات والنفي
خلاف الاصل حـ انه ان يكون الجنس عن لفظ الكل عن لفظ البعض في الافادة العموم مع هذا
الجواب حـ انه لا ينتفي الا الماهية التي لا شعور لها بالوحدة والكثرة باوجه التمسك لصحة
الافراد كما في قوله تعالى ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا والاعم ليس التعريف الماهية لجنس
باصل الاسم ولا للوحدة والبعض من الكلام فرع نوب في كل حكم على الوصف مشعر بالعلية فيلزم الحكم بعموم العلة
واجيب عن انه مجاز لما يدل على الماهية ذلك لعموم الخبر كل الناس غير المخبر وعن حـ انه غير
للماهية وعن حـ انه مشترك بين الخمسة الثاني الجمع اقله عند الشافعي وابي حنيفة وبعض الصحابة
والقاضي والاستاذ ابي اسحاق اثنان لنا ان اهل اللغة فصلوا بين الواحد والتثنية والجمع وكذلك فصلوا
بين ضمائرها وقال الجمع ينعت بالثلاثة والتثنية بالاثنين ولا عكس احتج بامور قا قوله تعالى وكنا
لحكمهم شاهدين والمراد داود وسليمان وقوله تعالى اذ تسوروا المحراب وكانوا اثنين لقوله تعالى خصمان
وقوله تعالى اذ دخلوا على داود ففزع منهم والمراد الخصمان وقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما
في معنى انا معكم مستمعون وقوله تعالى عسى الله ان يأتيني بهم جميعا والمراد يوسف واخوه والله تعالى

وان ظاهر الشارع ان ما ورد من افعل دوله نعالى ان تبتوا بالاذلة فقد حصلت تعوكاه قوله عليه السلم
انشانى الخاني مما جامه الاحاحه التى الاجماع من سائل الاسن على الاسلام الاول ان المراد التخصيص
والحكم اذا المسن بسائر صاحا العاقل والمفعول لهم الى بحسابه ان الحكم بعلول الى الواحد لجميع
والمراد فقصته صح على فرن ومن رفعته بيوسف بن سفيان ولا تاخر ابان الغاء الالف
انغ الالف جتى انضاف الى وحكم تعالى وقد الاسنا الاسنا والذكر على اللفظ مجموع وعلى التاسع لا يستوى
اللفظ الحيل فيه يصرف ما الناس ويحجين وقرين وبعض على ابواد الامر لا يختلف
مفعولا للمامعى لحصل فيه وعى ان انه محمول على احد الوجهين الجماعه وقيل ان عليه السلم
عن سفر الانجاه ثم بين ان الاثنين فوقها جماعه في جواز السفر وعن الخراز ان النزاع في نحو
والمسلمين لا في لفظ الجمع فرع الجمع المنكر عند من لا يجعله على اقل الجمع وهو الثلاثه وقال الجبائى يحمل على
العموم لنا انه يمكن نعنتها ومن دونها كان لفظ المشترك من الجنس واجيب بان جمله على العموم حمله
على جميع حقائقه وجاز انه لا يحمل الا على اللفظ المشترك لكن الثلاثه لا تحمل ينبغي التاسع
الثاني قوله تعالى لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة لا ينفي استواهما من كل وجه لان نفي الاستواء اعم
من نفيه من كل وجه ومن نفيه من وجه وكذا فيها يستويان بعض ما لكل لا اشعر فى على كل ما بين لها الاستوى
لا استوى ما اى العلوية والمكونه وبغى ما ادا عينها وايضا فكل قولنا لا استوى ان قصده وجه كل
جزئى وقال ابن حمل كل من الحجين فيما نفى والحنفى عند لا مر فى بعيد يستوى قولنا لا يستويان اولا
لا يستويان وجه ما فيه الاستواء فاصا ما يفتقر ليس لكل شيئين من وجه كون ذلك صدق في سائر
الاستواء من كل وجه التاسع قوله تعالى يا ايها النبي يتناول الامة وقيل ان لا يختص به اخبار الامر
قال ان حكم انه يستفاد من قبل الحكم يرجح الى الشرع الملته لكون الخطاب الموضوع للاتباع والى عليهم
العاشر اللفظ المختص بالمذكر لا يتناول الاناث كالمسلمين ولاختلاف الاناث عن الذكور بعلامة كما بينا
ولما لم يحمل عليه الذكر في عصيه اوقه كل معيشة ولا الحول العرب تعرفت مجمع بينهما وان
كان جاز الحكم المغوى على الاستمال ما بين نقلا فاذا غيره علامة الاناث تناول الذكور وما لا علامة
فيه لا يتناول الاناث لان الجمع تصنيف المفرد ولا يتناول الاناث كذا الجمع ونقل عن الشافعي في قوله الحادى
عشر ان الذكر يصيب الثيب وهو منقول الطرد انهم فمنهم ابن الصبع عن الحنفى ونقل ولذلك كان التذكير
الثاني عشر ترتيب على جميله الشرع وهو اصول للجمل لا على جزئها اكل ما وهو المراد بقوله الاشياء كالعموم فالى الاسباب
الاصلى مع الاصل وبركته وبحر وبه والحلال ان الحال من ليس اولها من العام الباقي ولا بد من
فليحمل كل الواحد عشر ما لا تجل العمومات بخبر الواحد لاصحابنا وحمله الحنفي مع عيونه فيه
اوربعه

[illegible]

او يعقب في العضد فهم بعد الحكم لان المشتمل على الحكم والعموم بيانه اشارة الى النوعين
والعقد المحرم لمنع الحسن لا يعتبر ولا يصيب العقول له والمعقول فيه في رفع التخصيص
من اللفظ وهو ما المعنى ايضا كالامر بالتخصيص حين المعقول فيه بحاجه تعظيم اليمين مسائل
ان يعول على القول المعقول اولى بيد ما المعقول فيه وكذلك ذلك الا ان الراجح على اوى حجه
الثاني انه لو قال لا اكل اكلا صح منه التخصيص كما لو قال لا اكل لانه مصدر القول بالفعل
حرامه ان قوله كلا ابدل على المصدر مصدر التوكيد الصحيح فيه التنزيل كالنسبة التعيين والفظ
الثالث عشر قال الشافعي ترك الاستفصال في حكاية الحال مع قيام الاحتمال ينزل منزلة العموم
في المقال كقوله عليه السلم لابن غيلان وقد اسلم على عشر نسوة امسك اربعا وفارق سائرهن من غير سوال
ان العقد عليهن معا او مرتبا وفيه نظر لاحتمال معرفة الحال الواقعة فلم يحكم ابن الحاجب ولكنه انه لا يجبر
الرابع عشر العطف على العام لا يقتضي العموم اقتضاه من الحكم ما لا ينبغي والمطلقات
بالقضاء فانه غير في وقوعه عن غيرهن وهو عام والثاني خاص الخامس عشر خطاب المشافهة
لا يتناول من بعده الا بدليل منفصل فانه لا يكون خطاب الغائب ايضا ولان ما الغيره لكن الحنفى
ان العموم معلوم بالضرورة من دين محمد عليه السلم وذكر بعض الخرابا في التمسك بقوله تعالى وما
ارسلناك الا كافة للناس وقوله عليه السلم بعثت الى الاحمر والاسود وقوله حكمي على الواحد حكمي على
الجماعة انه عليه السلم بين ان اذا الصيغة يخرج من انه العموم والاول ضعيف لان لفظ
الناس والاحمر والاسود يحتمل الكل والبعض والثاني ضعيف لانه لا يحتمل الحجه التخصيص في اللفظ
المفهم للعموم وقد ثبت ان لفظ المشافهة لا يتناول الحاضرين السادس عشر قال الحنفى نحوه الصحابي
عن نهي النبي عن بيع الغرر وقضى بالشفعة لا يعم لانه ان الحجة في المحكي والعدم عن صيغة كما احتجوا بقوله
عليه السلم يقول قضيت بالشفعة للجار ان يكون ذلك العتاب بالشفعة للجار معلوم ويكون اللام
للعموم بعد الاحتمال بقال لو يسمع من اللفظ مشافهة لان المعهود عليه السلم كان منه مثل ذلك
الذي كان عليه السلم يجمع بين الصلوتين في السفر لا يعم لكان يفيد تقدم الفعل دون تكرار وقيل
يفيد عرفا ولا الاعمال الكان ولا تحصيل السلم الا تريد ورجوعه وكذا قوله عليه السلم الله تعالى لا يحتج
اذا المشترك لا يستوى في مفهوميه معا كما قوله عليه السلم الحج فيدل على الجواز في الفرض والنفل ولا يعمل
العموم في اللفظ لا في الفعل السابع عشر قال الغزالي المفهوم لا عموم له لان العموم لفظ متشابه دلالته
بالنسبة الى المفهوم وثبت وفيه نظر اذ انه لا يتفرع على ما لا نزاع لفظ او انه لا يفيد انتفاء الحكم
عن كل ما عدا المنطوق فالنزاع في كون المفهوم حجة الفصل الثاني في التخصيص وفيه مسائل الاولى

التخصيص عند اخراج بعض ما تناوله الخطاب عنه وعند الواقفية اخراج بعض ما صح تناوله اياه

فالعام المخصوص ما استعمل في بعض ما تناوله او في بعض ما صح تناوله والتخصيص بالحقيقة هو قصد

المتكلم الى ذلك الاستعمال ويقال للمخصص [illegible] الدلالة على التخصيص الى اعتقاد او دلالة الثانية

فرق بين التخصيص والنسخ بان النسخ قد يكون [illegible] بعد العمل وان لم يتناوله ويجوز النسخ

شريعة [illegible] ويجوز رفع الحكم بعد ثبوته والناسخ [illegible] وان لا يكون [illegible] وبالمجموع [illegible]

[illegible] الاستثناء بان الاستثناء [illegible] كاللفظ الواحد الدال [illegible] واحد [illegible]

بقرينة حال [illegible] والحق ان التخصيص كبعض النسخ والاستثناء [illegible] ان التخصيص [illegible]

الثالثة عموم الخطاب [illegible] جاز تخصيصه وان كان [illegible] كعمومه [illegible]

وكعموم [illegible] ففي تخصيص [illegible] الكلام وتخصيص الثاني جاز [illegible] بعد

[illegible] الرابعة [illegible] العام لارادة الخاص [illegible] الامر [illegible] القوم [illegible]

اقتلوا المشركين [illegible] المختار [illegible] الكريم [illegible] الامر [illegible]

[illegible] التخصيص [illegible] الدلالة عليه [illegible] الايهام الخامسة اتفق اصحابنا على جواز تخصيص [illegible]

الاستفهام والمجازاة الى الواحد [illegible] الجمع [illegible] الجمع

[illegible] الواحد وقال [illegible] الى الواحد [illegible] الواحد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العام [illegible] الى الواحد [illegible] ممنوع كما سبق [illegible] العام المخصوص [illegible]

[illegible] على [illegible] هاشم [illegible] المخصص [illegible]

[illegible] مستقلة [illegible] مجاز [illegible] القرينة [illegible]

والصفة والاستثناء حقيقة [illegible] القرينة [illegible]

[illegible] القرينة حقيقة [illegible] المخصوص [illegible]

[illegible] القرينة حقيقة فيه [illegible] المجاز [illegible] النسخ [illegible]

[illegible] المشركين [illegible]

السابعة جوز الفقهاء التمسك بالعام المخصوص ومنعه عيسى بن ابان وابو ثور [illegible] الكرخي [illegible]

[illegible] ان [illegible] التخصيص [illegible] المتكلم [illegible]

[illegible] ثم [illegible]

30 [illegible] الثامنة [illegible] الشي على [illegible] بدونه كما

[illegible] الملازمة [illegible] الملازمة [illegible] المتعين

[illegible] اللفظ الدال على الحكم [illegible]

[illegible] ثبوته في [illegible]

[illegible] الجمع [illegible] التاسعة [illegible]

[illegible] العموم [illegible] الباقي [illegible] التمسك بالعام

[illegible] المخصص [illegible] التخصيص

[illegible] بالعام [illegible]

[illegible]

[illegible] المخصص [illegible]

[illegible] الاحتمال

[illegible] الفصل الثاني في [illegible] الاستثناء

[illegible] الاستثناء اخراج بعض [illegible] اللفظ [illegible]

[illegible] الكلام [illegible] التخصيص بالادلة العقلية

والقياس [illegible] والادلة اللفظية المنفصلة [illegible] والشرط [illegible]

[illegible] الكلام [illegible] والغاية [illegible]

[illegible] الاستثناء [illegible] الاستثناء المستغرق

[illegible]

[illegible] الاستثناء [illegible]

[illegible] النسخ [illegible]

[illegible] الاستثناء [illegible]

[illegible] المجاز

[illegible] الاستثناء

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وبالعلوم [illegible] والاستثناء [illegible] من العدد [illegible] بالمطابقة [illegible] الدلالة

[illegible] الاستثناء [illegible]

[illegible]

31

[illegible]

الثالث الاصل الشرط ان يحمل رجوعه الى جميع ما تقدم والاستثناء كذلك وفيه خلاف الادبا والمختار الوقف كالاستثنا
الرابع اتفقوا على وجوب اتصال الشرط بالمشروط كما في الاستثناء وعلى حسن التقييد به وان كان الخارج به
اكثر من الباقي الخامس يجوز تقديم الشرط على الجزاء والاول اولى خلافا للفرا لانه متقدم طبعا فيقدم
وضعا الثالث الغاية وهي نهاية الشي وطرفه ولفظها الى وحتى وحكم ما بعدها خلاف ما قبلها والاكثر
على انه داخل الا ان تميز الابتداء كان الى كما في قوله ثم اتموا الصيام الى الليل لا تقتضي جمع طرفيه
وحتى تفصل الغاية المحتملة الاخيرة والاول اولى والقربها منه الرابع الصفة وهي اذا تعقب جملا
يتعلق بها ما الاول ... الاخيرة والحرف مختار كما في الاستثناء الفصل الرابع
في مخصص العام المنفصل وهو انواع الاول العقل كما علم جوازه بتخصيصه نحو قوله تعالى خالق كل شيء
ونظيره تخصيص الصبي والمجنون عن خطاب التكليف لعدم فهمهما اياه فهم من نوع ذلك وهو باطل لان العقل
لما عارض العموم امتنع اعمالهما وتركهما واعمال النقل فقط اذ فيه قدح في العقل الذي هو اصله
فتعين فيها تعين اعمال العقل فقط وان الاقرب الفصل المؤثر في التخصيص لكن المعقول مخصصا
لان الكتاب فاستعماله اذ المراد به هو المؤثر في التخصيص فرع العقل قد يخص فان من سقطت رجلاه
نزل العقل سقوط تعين غسلهما عنه الثاني الحس وهو تخصيص قوله تعالى واوتيت من كل شيء
الثالث السمع المقطوع وفيه مسائل الاولى يجوز تخصيص الكتاب بالكتاب خلافا لبعض اصحاب الظاهر
لنا ان قوله تعالى والمطلقات يتربصن الاية مع قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن امتنع اعمالهما
وترك العمل بالخصيص او نسخ له وهو خرق للاجماع فيجوز التخصيص وفي العمل بالتنسيق الذي لا ينفي كل
تلاوة عليه السلام الكتاب بما ذكره وهو معارض بقوله تعالى تبيانا لكل شيء الثانية يجوز تخصيص السنة
المتواترة بمثلها لان العام مع الخاص اذا اجتمعا فاعمالهما او تركهما او تقديم العلم باطل فيلزم
تقديم الخاص وكذلك تخصيص الكتاب بالسنة المتواترة فعلا كانت او قولا ويمتنع ايضا الاخرى وعلى
يوم بعكم القصر اولا لكنه يقول عليه السلام القاتل لا يرث وتخصيص قوله الرابعة والثالث تخصيص عليه السلام
الحصر وكذلك يجوز عكسه من فقهائنا من منع ذلك نحو تخصيص الكتاب بالسنة المتواترة بالاجماع ثم
خصصوا به لانه لا اجماع على ان العبد لا يرث وانه لا يجلد بالاجماع على ان لا يجلد الا نصف الحد
والحق عكسه اذا اجماع حصل الحكم العام يقتضي الخصيص نظر الثالث تخصيص الكتاب والسنة المتواترة
بفعل عليه السلام يجوز تخصيص العام ان ثبت ان كان فعل مختصا في حقه وكذلك يخص ... الدليل
ان حكمه كحكم المخصص وقد منع ذلك الدليل وكذا ان كان العام متناولا له لا تخصيص
حكمها الخامس يخص اطلقنا ان المخصص هو الادلة الدالة على وجوب متابعته مطلقا وان اتم من العام المخصص
تعلم

32 وجوابنا المخصص بحكم الاجماع المتواتر وحيث المخصص منه العام الرابع كان عليه السلام
من الفريضة المحمول تخصيص منه وفي حق غيره اما الالتزم باتباعه ويحكم على الحكم عليه الحكم
الرابع السمع المظنون وفيه مسائل الاولى يجوز تخصيص الكتاب بخبر الواحد عند الشافعي وابي حنيفة ومالك
وقال بعض المتكلمين لا يجوز مطلقا وقال ابن ابان يخص ان خص قبله بدليل قطعي جاز والا فلا وقال الكرخي ان خص بدليل
منفصل جاز والا فلا وتوقف القاضي لنا انهما دليلان وتقديم العام على الخاص يلغيه
الخاص عليه وتمسكا الاخبار بلا خلاف الصحابة اذ خصصوا قوله حتى يوصيكم الله بخبر السنة عن معاشر
الانبياء لا نورث وكذلك يخص قوله واحل لكم ما وراء ذلكم بقوله عليه السلام لا تنكح المرأة على عمتها
وان خالفوه فلا حجة في ... ابن عمر كان يحتج بالاول حتى روى له رافع بن خديج في المخابرة
من خبر الدرهم بالدرهمين وفي قوله فاقتلوا المشركين بحديث عبد الرحمن في المجوس سنوا بهم سنة اهل الكتاب
ورواه ولانهم ما رد ذلك خبر ابي هريرة في المنع من نكاح المرأة على عمتها وخالتها وبنت اختها وبنت اخيها
والاعتراض الثاني ان التخصيص هو السنة لان الحجة اجماعهم على التخصيص بخبر الواحد والدليل
استدلالا بحكم العدد الاخبار للاستدلال بالاجماع لا يمكن الاستدلال به على عدم الكتاب كما ان
كانت تواتر عنهم صار من خلافه الخاص المانع ... الثانية رد عمر خبر فاطمة بنت قيس والخبر
كان تشاور لانه قال لا نترك كتاب ربنا ... قوله عليه السلام اذا روي لكم عني حديث فاعرضوه
على كتاب الله فان وافق فاقبلوه وان خالف فردوه ... الكتاب قطعي مقدم على الخبر المظنون ... جاز
تخصيصه بخبر الواحد يلغي تقديم القاطع ... وبيانه ان الكتاب والسنة ان اتحد
المتواتر فلا يخص بخبر الواحد للاخلاف فيه ... ان الخبر الواحد ...
البراة الاصلية المستند على ان الكتاب مقطوع المتن مظنون الدلالة والخبر بالعكس وانما المدلول
الثالث على وجوب العمل ... وجب العمل به مقطوعا فاستويا الثالث ان ...
الرابع ان الاجماع حصل ... على التخصيص بخبر الواحد ... الحجة
امر ... جواز ... الكتاب
مقطوع المتن مظنون الدلالة والخبر بالعكس ... الثانية يجوز تخصيص الكتاب والسنة المتواترة بالقياس
عند الشافعي وابي حنيفة ومالك والاشعري وابي الحسين البصري وابي هاشم اخيرا ومنع منه قوم مطلقا
ومنهم الجبائي وابنه ... وفصل عيسى بن ابان والكرخي كما تقدم ... وكذا ما ... يجوز
الاجماع المتصل الجلي ... الخفي ... ولم يجز ... باحتمال
القاضي ... والتوقف ... الاجماع وقيل ...

وقال الغزالي ان تعذر الجمع والقياس توقفنا والا رجحنا الاقوى ... القاضي ابو بكر وامام الحرمين

والغزالي جواز التخصيص [illegible] لم [illegible] العلم كتابا او سنة متواترة او عملا

[illegible] على الحكم [illegible] السنة المتواترة والموارث [illegible] بينهما

[illegible] الحجة [illegible] فالقياس [illegible] وكان [illegible]

[illegible] المقدمات [illegible] القياس [illegible]

[illegible] القياس الاول [illegible] الثالث [illegible]

على [illegible] الخبر [illegible] الكتاب بالسنة المتواترة [illegible]

ما [illegible] النسخ [illegible] الثالثة دلالة المفهوم [illegible]

في تخصيص المنطوق [illegible] **الفصل الخامس** في بناء العام على الخاص [illegible]

[illegible] الاولى [illegible] العام [illegible]

[illegible] العام [illegible] الثالث [illegible]

من [illegible] الحجة [illegible] فان [illegible]

[illegible] الرابعة [illegible]

[illegible] الخامسة [illegible]

[illegible] السادسة [illegible] العام [illegible] الخاص عند الشافعي وابي الحسين [illegible]

عبد الجبار العام [illegible] الحجة [illegible]

[illegible] الحجة [illegible]

[illegible] الواحد [illegible]

[illegible] السابعة [illegible]

كان [illegible] الخاص [illegible] العام [illegible]

كان [illegible] العام [illegible]

[illegible] السابعة [illegible] العام عند الشافعي [illegible]

يكون [illegible]

[illegible] العام [illegible]

[illegible] العام [illegible]

على العام

على العام [illegible] الاصل [illegible]

[illegible] العموم [illegible]

[illegible] الحجة [illegible]

[illegible] الكتاب

[illegible] الاجماع [illegible] الاجماع [illegible] الخبر [illegible]

حيث [illegible] الترجيح [illegible] الخبر [illegible]

[illegible]

[illegible] الخبر [illegible]

[illegible] الحكم الشرعي [illegible] **الفصل السادس** [illegible]

وفيه مسائل **الاولى** [illegible]

[illegible] السؤال [illegible] الكلام [illegible] المذكور [illegible]

[illegible] الشافعي [illegible]

مقتضى العموم [illegible] الشارع [illegible]

[illegible] **الحجة** [illegible] وقد يخص [illegible]

[illegible] **تنبيه** [illegible]

[illegible] **الثالثة** [illegible] الشافعي [illegible]

[illegible] الاجماع [illegible]

الحجة [illegible] الذكر [illegible]

[illegible] **وجوابه** [illegible]

[illegible] **الثانية** [illegible] العام [illegible] الخاص

[illegible] **الحجة** [illegible] العموم [illegible] **الرابعة**

[illegible] التخصيص [illegible] الخاص

[illegible]

[illegible] **السادسة** [illegible]

[illegible]

[illegible] **السابعة** [illegible] العام [illegible]

حتى يلزم التكرار قلنا لا نسلم [illegible] سوى [illegible] السبب والدال [illegible] العام بالنسبة الى الدال [illegible] دون العبادة
لاختصاصه بكل عبادة بدليل [illegible] الاول من العكس الثامن ذكر العام في معرض المدح والذم
لا يخصصه خلافا لبعض [illegible] انا ذكر المدح والذم لا ينافي معنى العموم التاسع عطف الخاص على العام
لا يخصصه خلافا للحنفية [illegible] قوله عليه السلام لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده اي بكافر
ثم الكافر الذي لا يقتل به المعاهد هو الحربي فكذا الذي لا يقتل به المسلم [illegible] ولا ذو عهد
في عهده كلام تام لا يحتاج الى اضمار [illegible] لكن العطف لا يقتضي اشتراك المعطوفين في
من كل الوجوه العاشر تعقيب العام باستثناء او صفة او حكم لا يأتي في بعضه لا يخصصه عند القاضي
عبد الجبار [illegible] التخصيص به وقيل بالتوقف [illegible] الا ان يعفون [illegible]
الا ان يعفون [illegible] العفو [illegible] النساء [illegible] الكتاب الشافعي
كقوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء الى قوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا اي الرغبة في مراجعتهن والمطلق
كقوله والمطلقات [illegible]
العود [illegible] الفصل السابع
في حمل المطلق على المقيد [illegible] الاول [illegible]
حمل المطلق على المقيد [illegible]
[illegible] فصل [illegible]
[illegible] الثاني
[illegible]
[illegible]
[illegible] الثالث [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الثالث [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام في المجمل والمبين [illegible] المقدمة
[illegible] أ [illegible]
[illegible]

34 [illegible] في اصطلاح الفقهاء [illegible]
ب المبين [illegible] ج [illegible]
[illegible] د [illegible]
[illegible]
[illegible] الصلوة [illegible]
[illegible]
[illegible] ه الظاهر [illegible]
[illegible]
فلنا ان [illegible]
[illegible]
[illegible] ز [illegible]
[illegible] ح [illegible] ط [illegible] الفصل الاول في المجمل وفيه مسائل الاولى
الدليل الشرعي [illegible] والثاني [illegible] القياس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشرعية [illegible]
[illegible] الثانية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الثالثة [illegible] التحريم [illegible]
[illegible]
[illegible] فان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] احتج [illegible]

فلا يمكن اسمرار الكل اذ لا عهد فيجب التوقف ولانه لو اراد معهودا فقد يبين فلو لم يتعين الحمل على الجميع وكل الجميع

لا يجوز ان الامر فيصح حمله على ما يدل المطلوب منه الرابع قال الحنفية ومن قال ان الصحو لو عمم

يحمل الاجمال لان التحكم بالكل الراس ومسحه وقيل يمسح الكل لان المعنى ان الاله الاصل في المسح بالرأس

من بعد مسح البعض وهو مسح البعض والراس اسم للكل فيتناوله وقال الحنفي الشافعي انه يفيد

التبعيض وقيل يفيد القدر المشترك بين الكل والبعض وهو اسناد المسح الى الراس فالتقييد

في البعض كما في الكل كما مر ونسخ بالتبعيض بالشيء الحتم والاصل الحقيقة والحمل

الحنفي قال ابو عبد الله البصري اذا دخل النفي على الفعل كان مجملا لانه لا سبيله وليس ابقاء بعض

الاحكام اولى من بعض وقيل لا بد الكل لانه المتبادر وقيل نفي الكمال وقيل ان الشرع فيما كان

فيحمل على الاجمال وقيل ان كان الشرعي فيحمل على النفي والاجمال وهو الفاسد فيه حملوا على

النفي الحقيقي وان كان بحسب المعنى وهو كالشهادة والاقرار فالاجمال ح فلا اجمال

وان كان ذلك كالجواز والصحة فالحق الاجمال وهو قول الاكثر وقد قال الكل على الجواز اولى لان وقا

اللفظ يدل على نفي الذات بالمطابقة وعلى نفي الصفات بالالتزام فصار كالعام المخصوص في الحمل

على اقل الافراد في الشارع التاسعة قال الحنفية لا يجمل في العموم ولا يحتمل اكثر منها متفق عليه

فيحمل على معنى في ابن القلانسي يعود نفعه اليه فقولنا لا يعمل الى معناه لا يعود نفعه اليه على

العين لا يشتمل بعد النفي اليه العاشر آية السرقة مجملة في اليد لانه يطلق على العضو من الكتف والمرفق

والكوع ويحتمل انه يامر في القطع ايضا لانه يطلق على الابانة وعلى الشق وان الى المنخل

من الكتف فلا يجمل في الكلية لانه اذا قطع من الكتف فلا يبقى الجانب والمطلق ولا امانة

واذا انبسط العلماء فاطلقه حكم الحجة الحادي عشر قوله عليه السلام رفع عن امتي الخطأ فيحمل الفعل في

الجملة لانه يفيد العرف على المؤاخذة على الفعل كانهم من عمل لعبده رفع عنك الخطأ الفصل

الثاني في المبين وفيه مسائل الاولى الافادة للخطاب اما الوضع كقوله تعالى والله بكل شيء عليم اولا

ويحسن لما التفصيل كالعزم بحكم المسكوت عنه اولى كقوله تعالى من المعلوم او لا حكم بالالتفات

ان تلحق الحكم بحسب شرطه وكقوله تعالى واسأل القرية فان العقلاء لا يجيز الثانية البيان قد يكون

اما القول وما لا كتابة وعقد الاصابع والاشارة وكما نص على انه لا يعلم بالضرورة من قصد بكونه بيانا او

بالدليل العقلي كما نصه الشارح وقيل هذه ان العمل بالمجمل المحتمل ببيانه فهو وان لا العقلي كما يقول لا يدل

على كونه بيانا او كما انما يترك كالجبر لكان المشهد الاقوال والفعل انه ليس شرط ولا واجب او يجب بحكم

الحادثة بعد السؤال عنه فيعلم انه لا حكم له الشرع او تناول الخطاب الذي اتته يترك الفعل

عصبيته او يعين بحكم النبي فينحصر فان علم ان الحكم الاحكام فيه بالخصوص وقرينة تدل على ان الفعل

لا يدل على الوجوب والترك يدل على عدمه الثالثة قال الاكثر يجوز وقوع الفعل بيانا او يعين به انه لا يجوز به الفعل

اسلامه وبطلانه لانه عليه السلام بين الصلاة والحج بفعله وقال صلوا كما رأيتموني اصلي ... اماما

ومما اكد عليها من الحجة فانه يحتمل بيانه الى قوله هذا الفعل ان الحجة الاجمل فيعلم كون البين من الفعل

لتعليق القول المجمل وان يعني به انه لا يجوز في الحكم وصلبا بيانا وتقديم على اصل الحجة يجوز كون البيان بالفعل

اصح الحنفي بان الفعل يطول فيتأخر البيان عن وقت الحاجة جوابه ان القول قد يكون اطول الرابعة القول

والفعل اذا وقعا بعد المجمل وكل منهما يصلح بيانا فالبيان هو الاول والثاني تأكيد وان تنافيا فالقول كما لو قال عليه السلام من

حج الى العمرة فليطف طوافا واحدا وطاف مرتين فان الطائف في القولين يقدم القول ويحمل الفعل

الخامس قال الكرخي يجوز بيان المعلوم بالمظنون والحق جوازه كما يجوز تخصيص القرآن بخبر الواحد القياس

السادس قيل اذا كان المبين واجبا كان بيانه واجبا وان كان مندوبا كان بيانه مندوبا والحق عدم ذلك

او يدل على الوجوب فلا اذ ليس في ما يدل على الوجوب ما على صفة المبين وان ابطل الكل لانا

نجعل بيانه على الرسول عليه السلام والا ادى ابطال الا ... وجب الكل في الكل الخطاب

الفصل الثالث في المبين وفيه مسائل الاولى امتنع تكليف ما لا يطاق منع الجمهور تأخير البيان

عن وقت الحاجة ومنع تجويز تأخيره عن وقت الخطاب الى وقت الحاجة سواء كان للخطاب ظاهر

اريد خلافه كالعام المخصوص والنسخ والاسم الشرعي والنكرة اذا اريد بها معين ولا كالمشترك

ومنع منه جمهور المعتزلة الا في النسخ ومنع ابو الحسين ذلك في الظاهر ومنع ان البيان الاجمالي كاف

كما يقول هذا العام مخصوص وهذا الحكم سينسخ ورخص في الاطلاق الى وقت الحاجة ثم ذكر هذا

التفصيل من اصحابنا ابو بكر القفال وابو اسحاق المروزي وابو بكر الدقاق ومنهم من جوز تأخيره عن

وقت الخطاب في المجمل لنا قوله تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه وثم للتراخي فيتأخر عنه

البيان فان قيل ثم يستعمل بمعنى الواو كقوله ثم الله شهيد ثم كان من الذين آمنوا المراد البيان

الاظهار بالشريعة وهو خلاف الظاهر لا يكون عند الحاجة ثم هو حق القرآن الظاهر بالعموم الكلمة

خلاف الظاهر ولانه المراد البيان الاجمالي بخلاف المراد وهذا النوع المتبوع والبيان على غيره

ثم الآية تقتضي وجوب تأخير البيان ولا قائل به قلنا يعني ذلك ان الآية في الآيات للخبر الحكم وعن

للاداء حوله فاذا قرأناه واريد به الا انه امر عليه السلام باتباع قرآنه ولانا متمكنه منه الا اخر

الادلة والبيان يمنع امكانها كما ظاهر القرآن وظاهر الحمل لا يستعمل عنه في الكل فان الذي في القرآن

المخصوص فيه بدليل الحنفي شبهة ان الله بمحاذاة نكره البيان او بيان ككل العموم الذي

وعن ب انه تقييد وهو خلاف الظاهر وعن ج انه فعل النبي الساكت عن القراءة الواجب على النبي ابتداء

وعن د انا نقول بموجبه على جوازه في النكرة امر بني اسرائيل بذبح بقرة موصوفة اذ الفرق

انها بقرة لا فارض ولا بكر [illegible] بصفة المعانقة [illegible] لا اذلول [illegible] المذكورة اولا الاتفاق [illegible]

اليه وتطابق السؤال والجواب ولم يجب تاخير الشارع الصفة لانها غير مذكورة في الجدال المذكور

اولى لا ان ولى يقر [illegible] الا بعد [illegible] الاصل خلافه ولان الصفات المذكورة [illegible]

التاخر [illegible] بقرة اخرى [illegible] ادلى الى الجدال [illegible] الصفات المذكورة اولا

طلب صفة الوجه [illegible] انه لم يستبق الى الامر [illegible] قبل الاية [illegible] وجوب تاخير البيان عن وقت

الحاجة ولا نقول [illegible] الواجب [illegible] مطلقة [illegible] المطلق [illegible] ايا [illegible] السؤال

فيجوها وما كادوا يفعلون [illegible] الاجماع [illegible] على [illegible] الحاجة [illegible]

شددوا فشدد الله عليهم [illegible] تقديم البيان التام [illegible] لا [illegible]

البيان الاجمالي [illegible] ان [illegible] وتاخير البيان التفصيلي [illegible]

بل [illegible] انه انما [illegible] لو [illegible] ممنوع وعن ب ان المراد [illegible] الطلاق

لما تقدم [illegible] يكون [illegible] عن [illegible] بعد استكمال البيان [illegible] ابن عباس

[illegible] الى الكلية عن ج انه لم يستبق [illegible] ولان البيان [illegible] المذكور [illegible]

عن [illegible] عن د انه [illegible] الله تعالى الا الله [illegible] تاخير المخصص

تاخير قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى [illegible] الكلم [illegible]

من [illegible] حصب جهنم [illegible] وما [illegible]

[illegible] الذكر والانثى [illegible] مع [illegible] العرب [illegible]

ابناء [illegible] اللفظ على [illegible] معنى [illegible] اللفظ [illegible]

[illegible] من [illegible] الخطاب مع العرب [illegible]

[illegible] لا يجوز [illegible] العلم [illegible]

البيان [illegible] اللفظي [illegible] واحد [illegible] عن ان [illegible] العرب [illegible]

[illegible] اللفظي [illegible] لان الخطاب [illegible] السؤال [illegible]

ان [illegible] للرضا [illegible] السؤال عن ان [illegible]

[illegible] الاية [illegible] تاخير البيان [illegible] اللفظية [illegible]

والدليل على [illegible] التاسع [illegible] التخصيص [illegible] العموم في المجمل

[illegible]

36

[illegible] الخطاب [illegible] بالوقت [illegible] الا [illegible] قلنا

[illegible] عموم [illegible] وانما [illegible]

مع انه [illegible] والحكمة [illegible] العموم [illegible] في العموم معلوم [illegible]

المختص والمختص العقلي [illegible] عن الاتيان [illegible] الحمال [illegible]

[illegible] الدليل [illegible] الخطاب العام [illegible]

[illegible] البحث [illegible]

[illegible] العموم [illegible] فلا [illegible]

[illegible] الابهام [illegible]

[illegible] الخطاب [illegible] الابهام [illegible]

خطاب [illegible] التخصيص [illegible] العرب [illegible] الامر

[illegible] الخطاب [illegible]

[illegible] المراد [illegible]

[illegible] العمل [illegible]

[illegible] العموم من العام [illegible] الادلة العقلية

والسمعية [illegible] المكلف [illegible] الادلة [illegible] المخصص [illegible]

الادلة في [illegible] العموم [illegible] الاخر

[illegible] الكلام [illegible] العمل [illegible] القاطع من [illegible]

لا [illegible] الكلام [illegible] القاطع [illegible]

[illegible] الاحتمال [illegible] الاحتمال المذكورة [illegible]

[illegible] الراجح [illegible]

[illegible] الوقت [illegible] التخصيص [illegible]

[illegible] التخصيص [illegible]

[illegible] الادلة العقلية [illegible]

العام [illegible] المخصص [illegible]

[illegible] العام [illegible]

[illegible] العموم [illegible] المخصص [illegible]

[illegible]

الثالث أن يعلم السامع تمام معنى افاده ما ظاهره اراده [illegible] منع [illegible] الاخص [illegible]

ذكر المجاز والمتواطئ [illegible] ان اللفظ المعرف الذي [illegible] بصيرا [illegible]

عليه [illegible] افادة اللفظ الوضعية والعقل [illegible] الخصوص [illegible] القطع بالعموم

وبالمجاز والتأكيد والمشترك [illegible] ان كان [illegible] المخصص [illegible] ارادته

لاحدها وهذا [illegible] تعريفه [illegible] الحاجة [illegible]

موضع [illegible] الاعلام من الجهل [illegible] عليه [illegible] ذلك [illegible]

ولهذا [illegible] يحتاج اليه واما الكتاب [illegible] تعلق [illegible] العمل [illegible]

[illegible] في اللغة [illegible] الغرض [illegible] الابهام

[illegible] الغرض من [illegible] الاعتقاد [illegible] العلم [illegible] الخامس [illegible]

ذلك الخطاب العربي [illegible] العرب [illegible]

على كل [illegible] المطلوب [illegible] المراد [illegible]

غيرها السادس [illegible] الخطاب [illegible]

السابع [illegible] العموم [illegible]

[illegible] العموم [illegible]

احتجوا [illegible] المراد [illegible]

الفصل الرابع في [illegible] مسائل الاولى [illegible] الكلية [illegible]

[illegible] بالخطاب [illegible]

والثاني [illegible] الخطاب [illegible] الحكم [illegible]

[illegible] الخطاب [illegible] الحكم [illegible] الثانية [illegible] العلم [illegible]

على [illegible] السامع [illegible] المخصص [illegible]

[illegible] الصحابة [illegible]

[illegible] المشركين [illegible]

[illegible] العام [illegible]

احتجوا [illegible] العام [illegible]

[illegible] الشك [illegible] العموم [illegible]

[illegible] الكلام الاول [illegible]

الشعر

37

[illegible] الاعتقاد [illegible]

[illegible]

[illegible] الذنب [illegible]

عليهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الثالثة [illegible]

[illegible]

الشافعي [illegible] احتجوا

ذلك [illegible]

على [illegible] قال [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

الرسول [illegible]

[illegible]

[illegible] الصحابة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فالعموم قائم كان العموم ... فعل الغير ... مقام الاحتراز ... الشرح وان [illegible]

المتروك حتى يعني ترك الكلام ... الصلوة ... الفعل ... بان الوجوب ... [illegible]

وعن الي المتابعة منع العموم فانه يجب ... فعل ... واعتبار عموم ... [illegible]

عليه وانما نشأ من عن آية الابتلاء ... لقوله وما نهاكم عنه فانتهوا ... الامر

واتبعوه لا ... مثل ... الطائفة ... او الارادة ... بالمعنى

وعن آية ... التاسي ... عن ... او ... الوجوب ... [illegible]

وفلم لسان ... الصحابة ... الاخبار ... الصلوة ... [illegible]

كان ... [illegible] ... حكمكم ...

... الحجرة ... الوسائل ... السوم ... عليهم ...

خلعوا النعال ... لها ... اعتقدوا ... الخلع عليه ... [illegible]

... الامر ... عليهم ... [illegible]

... [illegible] ... منع الاحتمال ... الامر ...

ان ... الكل ... الحقيقة على الوجوب ... فانه ... [illegible]

وقوله ... الاباحة ... التاسي ... [illegible]

... العموم ... عموم ... الابلاغ ...

... المندوب ... [illegible]

ان ... على الاباحة ... [illegible]

... عن الفعل ... [illegible]

... [illegible] ... الثاني ...

... التاسي ... [illegible]

على ... الوجه ... [illegible] ... الوجوب ...

والتاسي ... الاتباع ... فعل ... الصحابة ... [illegible]

... [illegible] ... حرام ... الاعتراض على ... لا يفيد العموم ...

... التاسي ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

38

... لا يفيد العموم ... [illegible]

... [illegible] ... الاجماع ... [illegible]

وجه ... الاباحة ... [illegible]

... [illegible]

... الاباحة ... الندب ... الاستحباب ...

الاباحة ... [illegible]

... الفعل ... الوجوب ... [illegible]

... [illegible]

... المتقدم ... حكم المتقدم ... [illegible]

او ... القول ... [illegible]

عن عموم حكم ... القول ... [illegible]

... القول ... الفعل ... [illegible]

... [illegible]

ان الفعل ... [illegible]

... [illegible] ... البيان ... [illegible]

... الافعال ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... التاسي ... المسئلة الرابعة ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الحكم ...

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

وكذا النسخ [illegible] شرع من [illegible] الحكام [illegible]

شرع من قبلنا [illegible] اصله شرعه [illegible] الاحكام [illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] النسخ [illegible]

[illegible] المسئلة [illegible] الاحكام [illegible]

[illegible]

[illegible] النسخ [illegible]

[illegible] الاجماع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الناسخ [illegible]

[illegible]

[illegible] النسخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاولى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

39 [illegible] القاضي ابو بكر [illegible] الغزالي [illegible]

والعقل [illegible] الخطاب [illegible]

[illegible]

[illegible] الناسخ [illegible]

الناسخ والمنسوخ [illegible]

[illegible]

[illegible] النسخ [illegible] الناسخ [illegible]

[illegible]

والاجماع والعقل [illegible] والاستثناء

[illegible] الثانية قال القاضي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ليس [illegible] المعدوم كما ان اثباتنا لوجوده ليس لبقاء الوجود و[illegible] ح ان حدوث التعلق [illegible] بحكم [illegible]
الحوادث فالجواب من ابن الحسين [illegible] النسخ [illegible] الذكر في الشرع [illegible] الاصل [illegible] التجوز [illegible]
في نقل الالفاظ الشرعية ت نقل الخطاب [illegible] المنزل [illegible] الناسخ وبطلان
عن آ ان العلم [illegible] النسخ [illegible] عن ب انه تعلق [illegible] الوقت [illegible] معالم النفس
النسخ [illegible] بعض اليهود [illegible] الجواب عن [illegible] الادلة
[illegible] على السلام [illegible] النسخ [illegible] في التوراة [illegible] النسخ عند [illegible]
[illegible] الآخر [illegible] حرم
كل [illegible] موسى [illegible] بني اسرائيل [illegible] آدم [illegible] الاخت [illegible] موسى [illegible]
[illegible] مع [illegible] النافع المقدمة [illegible] الناسخ [illegible]
كان [illegible] الاول [illegible] النسخ [illegible] الاول
[illegible] القرآن [illegible] على السلام [illegible] شرع [illegible] النسخ [illegible]
[illegible] القرآن
ان [illegible] النسخ [illegible] النسخ [illegible] المذكورة وبيان المسائل
ان [illegible] الجواب [illegible] النبي
[illegible] فان [illegible] على السلام [illegible]
السماوات والارض ت [illegible] الشارع [illegible] الامر المطلق [illegible]
الكل [illegible] شرعنا [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible] التواتر [illegible]
[illegible] الناسخ [illegible]
ان [illegible] التواتر [illegible] شرعنا [illegible] الجواب
عن آ ان [illegible] الامر [illegible] ب [illegible] التواتر [illegible] اليهود [illegible]
التواتر [illegible] التوراة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وعن ج انه [illegible] الاجمال [illegible]
[illegible]

40 [illegible] التواتر [illegible] اليهود [illegible] التواتر [illegible]
[illegible] الخطاب [illegible]
[illegible] الرابع [illegible] القرآن [illegible] مسلم الاصفهاني
[illegible] فان [illegible]
ب [illegible] الامر [illegible] الرسول [illegible] لسان [illegible]
[illegible]
[illegible] عليكم ج [illegible] د قوله تعالى [illegible]
[illegible] القرآن ه [illegible] المقدس
[illegible] و قوله تعالى [illegible]
[illegible] آية [illegible] النسخ
[illegible] الجواب [illegible] الخامس
[illegible] النسخ [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النسخ [illegible]
[illegible] النسخ [illegible]
[illegible] النسخ [illegible]
[illegible] الجواب عن آ [illegible]
[illegible] ب [illegible] النسخ [illegible]
[illegible] السادس
[illegible] الحكم [illegible] النسخ [illegible]
آية [illegible] الحكم [illegible]
السابع [illegible] الحكم [illegible] الصوم [illegible]

وبدل الصلاة بيت المقدس الى الكعبة وثبات الواحد للعشرة والطلاق الثلاث ونكاح المتعة والحمر الاهلية [illegible]

السلف بعد الخوف الجائز في القتال وصوم عاشوراء بصوم رمضان وكان الصدقة [illegible]

في الصحف [illegible] عن اهل الكتاب محتجا بقوله تعالى ما ننسخ من آية وبقوله تعالى يريد الله بكم اليسر

اعتراض [illegible] ان الجزء [illegible] ان الآخرة [illegible]

عن مصرون الثالث يجوز نسخ التلاوة دون الحكم والعكس [illegible] ابن [illegible]

احدهما [illegible] دون الآخر [illegible] التلاوة تحصيل العلم بانه تعالى [illegible] الحكم دون التلاوة

كما تقدم والتلاوة دون الحكم [illegible] النسخ والنسخة [illegible]

وعن [illegible] رسول الله [illegible] بلغوا [illegible] ربنا [illegible] عنا وارضانا [illegible]

[illegible] الحكم والتلاوة [illegible] عن عائشة [illegible] عشر رضعات

[illegible] الاحزاب [illegible] الرابع يجوز نسخ الخبر [illegible]

مستقبلا [illegible] الاخبار [illegible] حكم خلافا [illegible] المعتزلة [illegible]

[illegible] الخبر [illegible] الكذب

[illegible] الحكم [illegible] الخامس [illegible] نسخ الامر [illegible] الذي [illegible]

ان [illegible] السادس ان الحكم

[illegible] العاشر [illegible]

لانه [illegible] النسخ [illegible]

[illegible] تكره [illegible]

[illegible] الحادي عشر انه يمتنع نسخ الاخبار [illegible]

[illegible] الفصل الثاني في الناسخ والمنسوخ

بعد [illegible] يجوز نسخ الكتاب بالكتاب عند الاكثرين [illegible] المتواتر [illegible]

والاحاد [illegible] السنة المتواترة [illegible] الآحاد [illegible]

[illegible] الصحابة [illegible] الكتاب والسنة [illegible]

[illegible] الثالث [illegible] الناسخ [illegible]

على [illegible] النسخ [illegible] المتقدم [illegible]

[illegible] الرابع [illegible]

[illegible] الخامس [illegible]

41 [illegible] السادس [illegible] الرسول [illegible]

كان [illegible] الناسخ والمنسوخ [illegible] السابع [illegible]

[illegible] الثامن [illegible]

[illegible] التاسع [illegible]

[illegible] الاجماع [illegible]

[illegible] العاشر نسخ [illegible]

[illegible]

[illegible] السنة [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible] والحج [illegible]

[illegible] الاحكام [illegible]

الشافعي [illegible] القرآن [illegible] السنة

كان [illegible] الفصل الثالث [illegible]

الحكم [illegible] السنة المتواترة [illegible] الشافعي [illegible]

[illegible]

[illegible] الكتاب [illegible] نسخ [illegible]

نسخ [illegible] الوصية [illegible]

[illegible]

[illegible] الوصية [illegible]

[illegible]

[illegible] الايات [illegible]

[illegible]

[illegible] الكتاب [illegible]

[illegible] نسخ الآية [illegible]

[illegible] المثال المذكور [illegible]

[illegible] السنة [illegible]

[illegible] السنة [illegible] التكليف [illegible] الثواب

ومنها ان النسخ ... بيان ... كالتخصيص ... ان ... الرسول ... بسنة ... القرآن بالقرآن والنسخ
الكتاب بالكتاب والسنة المتواترة ... ان ... مطلقا ... ان الناسخ ... الى
انما ... بل ... الا ... الاحاد ... بالخبر ... ان ... الله ...
لا ... عن الهوى ان هو الا وحي ... الاجماع لا ينسخ الكتاب والسنة ولا ... الى
ينسخ ... [illegible] ... اذا ... عليه ... ولا ... به ... [illegible]
ولا ينسخ ... [illegible] ... المتقدم ... الاجماع ...
كان ... خطأ ... [illegible] ... الاجماع بعد الخلاف
فانه ... حكم الاجماع ... [illegible] ... الاجماع الثاني
ولا ينسخ ... [illegible] ... القياس ... [illegible]
ينسخ النص ... القياس ... [illegible]
... [illegible] ... النص والاجماع والقياس ... [illegible]
... [illegible] ... القياس ... [illegible] ... النسخ
والاجماع بالقياس ... [illegible] ... فرع
يجوز نسخ الفحوى ... الاصل ... [illegible]
... [illegible] ... النسخ ... [illegible] ... الفصل الثالث
فيما ظن انه ناسخ وفيه مسائل الاولى ... [illegible] ... عبادة على العبادات ... صلاة ... السلام ...
... [illegible] ... صلاة ... [illegible] ... الصلاة الوسطى ...
... [illegible] ... الوسطى ... [illegible] ... زيادة عبادة على العبادات الاخيرة
... [illegible] ... العبادات ... [illegible]
وقيل ان ... الزيادة ... [illegible] ... الزيادة
... [illegible] ... الزيادة ... [illegible]
... [illegible] ... الزيادة ... [illegible]
... [illegible] ... الزيادة ... [illegible] ... فرع ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

42 ... [illegible] ... العموم ... [illegible]
... [illegible] ... المعلوم بالعقل
... [illegible] ... المعلوم بالعقل ... [illegible]
... [illegible] ... العقل ... الشرع ... [illegible]
دليل ... [illegible] ... الحكم ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الثالث ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... المعلوم بالعقل ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... القياس ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الثانية ... نقصان العبادة ... [illegible]
... [illegible] ... العبادة ... [illegible]
نقصان ... [illegible] ... فرع
... [illegible] ... المنسوخة ... الثالثة ... [illegible]
... [illegible] ... الشرط ... [illegible] ... القبلة ...
... [illegible] ... الصلوة ... [illegible]
نسخ ... [illegible] ... الصلوة ... [illegible] ... الفصل الرابع
فيما يعرف به الناسخ والمنسوخ ... [illegible]
... [illegible] ... الناسخ ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

[illegible] والعلم

الكلام في الاجماع [illegible] الفصل الاول [illegible] مسائل الاولى الاجماع [illegible]

[illegible] الاتفاق [illegible]

[illegible] المجتهدين [illegible] احكام

الشرع [illegible]

[illegible] الاجماع [illegible]

[illegible]

43 [illegible]

[illegible]

ووجه من شرطها الثانية ان يتبع العلم ويكون العمل بغاية ان على طريق الزمان عن معظم الصحابة ومن تبعهم
من المعقول ف انه يجوز الخطأ على كل واحد فكذا على الكل فان كل واحد من الامة لما كان يجوز كان الكل كذلك
ب ان الاجماع لا دلالة والامارة خطأ الاجماع وامتنع عن ان يكون الدلالة واذا وجب اجتماعها الكل فيها وفقد
حجة وان يكون دلالة الاستدلال اتفق الخلق العظيم المعاصرين مقتضاه والجواب عن ا ان المعنى المشروط الحكم على مجموعها
عنه وجود [illegible] والا كان الكل حرمة اتباع غير سبيل المؤمنين شرطها مشاقة الرسول الا تحريم اتباع
كل ما هو غير سبيل المؤمنين عند عدم المشاقة وله ان يقول لا يلزم [illegible] من القسم الاول الجواز ان
المطلق اشترط [illegible] ويكون حرمة اتباع غير سبيل المؤمنين [illegible] عند عدم مشاقة الرسول وان
[illegible] عند عدم المشاقة لم يلزم [illegible] الاجماع في جميع الصور عند عدم المشاقة
كانت [illegible] كل اتباع غير سبيل المؤمنين [illegible] الاول الاتباع لم يسلم ان
القسم الثاني من الترديد [illegible] عنه واما اذا [illegible] على الحرمة بالمشاقة [illegible]
الوصف على المشاقة والاتباع المذكورين مجموعا [illegible] يترتب على كل واحد منهما [illegible]
جوابا عنه وعن ب لا نسلم [illegible] الاشتراك [illegible] التوحيد
والنبوة [illegible] المؤمنين [illegible]
كونه [illegible] الرسل
[illegible] ج انه [illegible]
[illegible]
[illegible] الكل [illegible]
المشاقة [illegible] ا لا نسلم ان السبيل [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible]
والست [illegible] ج انه [illegible] لا يتبع غير سبيل [illegible]
[illegible] د [illegible]
ان [illegible] الدليل
[illegible] الاجماع [illegible] الشرط
[illegible] الاجماع الثاني [illegible]
الاجماع [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الاتباع والايمان [illegible] الاجماع [illegible]
[illegible] ا ان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ط [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] السبيل [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible]
[illegible]
[illegible] الاجماع [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العدالة [illegible]
[illegible]
[illegible] الجواب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الامر ... الاخرة ... لتناولو عرج ما يسبق ... الاول الوجه الثالث
... على الخطأ ... [illegible]
... الامامية ... وتناول الماضي ... [illegible]
[illegible]
... الاجماع ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... الاية ... [illegible]
الماضي ... الوجه الرابع
... الاجماع ... على الخطأ ... [illegible]
... [illegible]
... على الجماعة ... لم يكن الله ليجمع امتي على ضلالة ... ولا على الخطأ ... بالسواد الاعظم ... [illegible]
... الجماعة ... الاسلام ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
[illegible]

... الاجماع ... [illegible]
... الاجماع حجة ... [illegible]
[illegible]
... [illegible]
... الاجماع ... [illegible]
... الاية ... الاجماع حجة ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... الاجماع ... [illegible]
... [illegible]
... الاجماع ... الامام ... [illegible]
... الاجماع ... الامام ... [illegible]
... الاجماع ... الامام ... [illegible]
... الاجماع حجة ... [illegible]
... الامام ... [illegible]
... [illegible]

مسئلة الامام [illegible] الا الدليل عليه [illegible] في الكتب [illegible] العلم [illegible]
فصل [illegible] الاول [illegible] الاحكام
[illegible] العلم والامام [illegible] الاجماع [illegible]
[illegible]
[illegible] الدليل [illegible] الواجب [illegible]
[illegible] القادح [illegible]
[illegible] الامام [illegible] العقاب [illegible]
[illegible] الشرع [illegible]
الامام [illegible] الطاعة [illegible]
[illegible] الطاعة
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] الامام معصوم عندكم
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] الشرعية [illegible]
[illegible] الشرعي [illegible] الواجب [illegible]
[illegible] الامام
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الامامة [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] الامام
[illegible]
[illegible]

46

مسئلة [illegible] الامامة [illegible] الامام [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible] الاجماع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الفصل الثاني [illegible] الاجماع [illegible] مسائل الاولى
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الثانية [illegible]
[illegible]
[illegible] الاجماع [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible]
[illegible]
[illegible] الاجماع [illegible]
[illegible] الصحابة [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible]
[illegible] الصحابة [illegible]
[illegible]
[illegible] الاجماع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاجماع [illegible]

خلافه واهل العصر لا يقول الجمع انما هو ... مسألة عن آ ان المتلقى للاجماع من الله والرسول انما هو العصر
الثاني ... المجتهد ... الاجماع ... عدم ... ومن ب انه يحرم الاحداث التي
حال الاستدلال ... اهل النزاع ومن ج ان قولهم انما كان ... الاجماع ...
... ومن د انه ... القطع بعدم ... قولهم ... حال
مشروط بعدم القطع ... ومن ه ان ... الاجماع ... ممنوع و ... ان ...
الا ... الحكم ... الصادر ... الاجماع العاشر ... الاية ...
... الثاني ... الاجماع ... الاجماع ... الاخر ...
... الاجماع ... ولا ... هذا القول ... الامة ... الاجماع ...
... ومن ... في اعتبار الاجماع ... منهم جوازه ومنهم ...
... والمختار ... الاجماع ... الصحابة ... والاصح ...
السادس ... العصر ... الاجماع خلافا لبعض الفقهاء ... منهم ... الاجماع ...
... الاجماع ... التابعين ... الصحابة ... كما ...
... المجتهدين ... التابعين ...
... اجماع ... مع ... العصر ...
... الاجماع ... ان ... ان ...
ب ... في القسم ... عن ... الاشكال ...
... الاجماع ... على ... القسم ... السكوت ... على ...
قال النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا ... السابع ان ... الاجماع ...
كمن ج ... ومن د انه ... الاجماع ...
... ومن ه ان ... ومن و منع اجماع ... الاعراب
في الاجماع القولي ... السكوتي ... السكوت ...
... على ... الصحابة ... الثامن الاجماع ... خلافا ... الاكثر ...
... الاجماع ... واصل الاجماع ...
الفصل الثالث فيما ليس من الاجماع ... الاول قول ... الاجماع ...
... الشافعي ... الاجماع ... الاجماع ...
... الاجماع ... السكوت ...
...

47 قال ... الاجماع ... او ...
... في ... الجمع ...
خلافا ... السكوت ... الجمع ...
... الصحابة ... الجمع ...
... فرع
... الاجماع ... القول ...
... الاجماع السكوتي ...
... الثاني اذا ... العصر ... الثاني ...
... الاول ... المسائل ...
... الاجماع ...
... الثالث ...
... الاولين ...
... ان ... المؤمنين ...
... فكان ... ان ...
... الرابع ...
اجماع اهل المدينة ... خلافا ...
... ان ...
... الصحابة ...
... الرسول ...
... الرسول صلى الله عليه وسلم ...
... الاجماع ... الخامس ...
... الرسول ... ان ...
... ان ... الاجماع ... لا ...
... الاجماع ...
... الحجة ...
... الحكم ... ان ...

[illegible]

[illegible]

ش المصيب من المجتهدين مع تصويبه الاصابه ج خلاف الصحابه وعن بعضهم جعله اجماعا [illegible] من الحكم
ش الصادق على النبي والمجتهد لنا ان ادلة الاجماع [illegible] لكل [illegible] انه لا يعتبر [illegible]
[illegible] بعد الاعتبار كان قول [illegible] كالعدل [illegible] الاصول المتكلم والاصحاب
الذي يحفظ الاحكام [illegible] وانه [illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الاجماع ثم من [illegible] الاجماع حجة لكنه
عن الدليل [illegible] ج الثانية الاجماع [illegible] الصحابه [illegible] القابلين [illegible] الاجماع
[illegible] ش ادلة الاجماع [illegible] الصحابه [illegible] الاجماع [illegible]
الاجماع [illegible] ج [illegible] الصحابه [illegible] الاجماع
الاجماع [illegible] الصحابه [illegible] ان لا يكون [illegible]
عليهم [illegible] الاجتهاد [illegible] التابعين [illegible]
[illegible] الشريعة [illegible]
حكم [illegible] ش [illegible]
[illegible] ج [illegible]
[illegible] الفصل الخامس [illegible] الاجماع
[illegible] العلم [illegible] الاجماع [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible] الاول الاجماع [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible] الثاني [illegible]
[illegible] الثالثة
[illegible] الاجماع [illegible] سبيل المؤمنين [illegible]
[illegible] سبيل المؤمنين [illegible] الرابع [illegible] العلم [illegible]
[illegible] العلم الفصل السادس
في حكم الاجماع الاول [illegible] الاجماع [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible] الثاني الاجماع [illegible]
[illegible] الاجماع ج [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible]
[illegible] الثالث [illegible] الاجماع [illegible]

[illegible] الاجماع [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible] الرابع [illegible] الاجماع
[illegible]
[illegible] الكلام في الخبر [illegible] الفصل الاول
في [illegible] الخبر [illegible]
[illegible] الخبر [illegible]
[illegible] الخبر [illegible] الصدق والكذب [illegible] الصدق
[illegible] الكذب [illegible] الخبر [illegible] الصدق [illegible] الكذب [illegible]
[illegible] التردد [illegible] الخبر [illegible]
[illegible] الكذب [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] الخبر [illegible]
كلام [illegible]
[illegible]
[illegible] الخبر [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الخبر [illegible] الكلام [illegible] النفي والاثبات [illegible]
[illegible] الخبر [illegible]
[illegible]
[illegible] الخبر [illegible] الخبر [illegible]
[illegible] الخبر [illegible]
[illegible] الخبر [illegible]
[illegible] الخبر [illegible]
[illegible] الخبر [illegible]
[illegible] الخبر [illegible]
[illegible] الكذب [illegible]
[illegible] الكذب [illegible] ش [illegible]

[illegible] ... الكذب ... [illegible]

[illegible] ... الاسلام ... [illegible]

الفصل الثاني في [illegible] ... العلم ... [illegible]

[illegible] ... التواتر ... قال الله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى ... [illegible]

[illegible] ... العلم ... [illegible]

[illegible]

٤٢

50

[illegible] ... التواتر ... [illegible]

[illegible]

[illegible] العلم [illegible] الجمع [illegible] ان يكون [illegible] الجموع لانه لم [illegible] الاجماع [illegible]
الافراد [illegible] الجموع [illegible] الكلام [illegible] التفاصيل [illegible]
[illegible] الجموع [illegible] الواحد [illegible] التواتر [illegible]
الجموع [illegible] كل واحد [illegible] الخبر
[illegible] الجموع [illegible] الخبر [illegible]
[illegible]
[illegible] الامور [illegible] التواتر [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible]
في [illegible] العلم [illegible] التواتر [illegible]
[illegible] الكذب [illegible]
[illegible] التواتر [illegible]
[illegible]
[illegible] الاستدلال [illegible]
[illegible] الاول في شرائط التواتر [illegible] الخبر [illegible]
[illegible] الخبر [illegible] السامع [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] التواتر العلم [illegible] الخبار [illegible]
[illegible] الخبر [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] الخبر [illegible]
[illegible] الشهادة [illegible]
[illegible]
[illegible] والجواب [illegible]

[illegible]
[illegible] العدد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العدد [illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الخبر [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] التواتر [illegible] التواتر [illegible]
[illegible] التواتر [illegible]
[illegible] العلم الثاني [illegible] التواتر [illegible]
[illegible]
[illegible] الكذب [illegible]
والعادة [illegible] الرسول [illegible]
[illegible] الكذب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التواتر [illegible]
[illegible] الخبر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السامع [illegible] العلم [illegible]

على الظاهر والصحيح انه يدل عليه ان الصادق لكل من الكاذب قطعا او كذبا به فكان [illegible]

الكل يمتنع من هذا الوجه ح [illegible] من الرسول عليه السلام [illegible] المعجزة اذ [illegible]

[illegible] الكاذب [illegible] الاعراض [illegible]

[illegible] المعجزة [illegible] الكاذب [illegible]

[illegible] الرسول [illegible] على [illegible] المعجز على يد الكاذب [illegible] الاستدلال [illegible]

[illegible]

[illegible] ان [illegible]

[illegible] المذكور [illegible]

[illegible] العلم [illegible] الغزالي [illegible] المذكور [illegible]

[illegible]

[illegible] التواتر [illegible]

[illegible] القرائن [illegible] في التواتر [illegible] القرائن

[illegible] القرائن [illegible]

[illegible] الخبر [illegible]

[illegible] الخبر [illegible]

[illegible] الكاذب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ي [illegible]

[illegible] الاجماع [illegible]

الاجماع [illegible]

اجمع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الخبر [illegible]

[illegible] العلم الثاني

[illegible]

52

[illegible] الخبر [illegible]

[illegible]

[illegible] الخبر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فان قيل العلم [illegible]

النقل [illegible]

الصلوة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الصلوة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

خاتمة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والترجيح كما يوضحه [illegible] الشرع [illegible] والعلم بان الاصل [illegible] اصحابه
العدالة وان السمعي [illegible] كانت [illegible] تقول [illegible]
[illegible] اصحاب النجوم [illegible]
ولا [illegible] الجبائي [illegible] النظام [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] عن كلام [illegible]
ما سبق من [illegible] كلام الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الامور الدنيوية والفتوى [illegible] الشرعية [illegible]
[illegible] لا يدل على [illegible] المساواة [illegible]
الطوسي من الامامية وابو علي وابو هاشم والقاضي عبد الجبار من المعتزلة [illegible]
[illegible] السمع [illegible] العقل [illegible] قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العقاب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] الشرك
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاستفتاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
المرك

53

[illegible] الاستفتاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاستفتاء
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ... وكان ... [illegible]

[illegible] ... الرسالة [illegible]

[illegible] ... الصحابة [illegible]

[illegible] ... الرسول [illegible] ... قبل الكل

[illegible]

[illegible] ... الصحابة [illegible]

[illegible] ... واما [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الاجماع [illegible] ... الواحد [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الراوي [illegible]

[illegible] ... الرواية ... [illegible]

[illegible] ... الاجتهاد [illegible]

[illegible] ... علم [illegible]

[illegible] ... العمل [illegible]

[illegible] ... الرواية [illegible]

[illegible] ... الاصول [illegible]

[illegible]

[illegible] ... النقل [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الاجماع [illegible]

[illegible] ... الخبر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الامام [illegible]

[illegible] ... الصحابة [illegible]

[illegible] ... الرواية [illegible]

[illegible] ... الاسلام ... [illegible]

[illegible] ... الكذب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الشرع [illegible]

[illegible] ... الكفر [illegible]

[illegible] ... الكذب [illegible]

[illegible] ... الكذب [illegible]

[illegible] ... العلم [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الشهادة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... العلم [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الشهادة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الصحابة [illegible]

[illegible] ... الاسلام [illegible]

[illegible] ... الاسلام [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible] التوقف [illegible]

[illegible] الجرح والتعديل [illegible] والمزكي [illegible] الشهادة [illegible]

[illegible] الزنا [illegible]

[illegible] والذكورة [illegible] الجرح [illegible] دون التعديل [illegible]

بالعكس [illegible] الجرح [illegible] التعديل [illegible]

[illegible]

والتعديل [illegible] الجرح [illegible] التعديل [illegible] الجارح [illegible] المعدل [illegible]

[illegible]

[illegible] الجرح [illegible] العدد [illegible] الرواية [illegible]

تعديل [illegible]

[illegible]

65

[illegible] الاصل [illegible]

[illegible] القياس [illegible]

[illegible]

[illegible] الفرع [illegible]

[illegible] القياس [illegible]

[illegible]

وقال عيسى بن ابان [illegible] عليه السلام اذا [illegible] عني [illegible] على كتاب الله فان وافق فاقبلوه والا

فردوه ثم ان [illegible] ان خبر الواحد [illegible] الكتاب [illegible] نسخ الكتاب بخبر الواحد [illegible]

القاضي عبد الجبار [illegible] الصحابة [illegible] احكام القرآن باخبار الآحاد [illegible]

خالف [illegible] الراوي [illegible] قال الكرخي [illegible] العمل [illegible] العلم [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible] كان [illegible]

كان [illegible] الراوي [illegible]

[illegible] وقال القاضي عبد الجبار ان [illegible] الراوي [illegible]

[illegible] محمد [illegible]

[illegible]

[illegible] خبر الواحد [illegible]

[illegible] الدليل [illegible] التكليف [illegible]

[illegible] لنا الآية [illegible] الصحابة

[illegible] خبر الواحد [illegible] الاحكام [illegible]

[illegible] الاجماع [illegible] الصحابة [illegible]

[illegible] عليه السلم [illegible] التواتر [illegible]

[illegible] التكليف [illegible]

[illegible] القسم الثالث في الاخبار المسألة الاولى [illegible] الصحابي [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] قوله امر الرسول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] السنة [illegible]

[illegible] الكل [illegible] البعض [illegible]

[illegible] الشافعي

[illegible]

[illegible] الشرع [illegible]

[illegible]

56

[illegible] قول ابن [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الشرع [illegible]

[illegible] الشرع [illegible]

[illegible] الاجتهاد [illegible]

[illegible] الثانية [illegible] الصحابي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الجزء [illegible] الجزء [illegible]

[illegible]

[illegible] الفقهاء والمحدثين [illegible] المتكلمين [illegible]

[illegible] الفقهاء [illegible] الاجتهاد [illegible]

[illegible] الاخبار [illegible] العلم [illegible]

[illegible] الاخبار [illegible]

[illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] الشافعي [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الاصل [illegible]

[illegible] السنة [illegible] الاجماع [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

والجواب أن ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

[illegible]

... فرع ... [illegible]

[illegible]

57

[illegible]

الكلام في القياس ... [illegible]

[illegible]

قال [illegible] الفقهاء الاصلي [illegible] على [illegible] لا [illegible] الله [illegible]
وقال [illegible] النص الدال على الحكم [illegible] الحكم [illegible] الفرع [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] الاصل الحكم [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] الخلاف [illegible]
الحكم [illegible] الفقهاء [illegible] الحكم [illegible] الاصل [illegible]
[illegible] الخلاف [illegible] الحكم [illegible] على [illegible] الفرع [illegible]
الحكم [illegible] الفقهاء [illegible] الاصل [illegible] الفرع [illegible]
الاصل [illegible] الفرع [illegible] الفقهاء [illegible] الاصل [illegible] الفرع [illegible]
[illegible] الفرع [illegible]
[illegible] الفرع [illegible]
[illegible] الفصل [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible] الكتاب والسنة والاجماع [illegible]
[illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] الفرع [illegible] قال [illegible]
[illegible] القياس [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible]

58

[illegible] الفرع [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الاصل والفرع [illegible] الحكم [illegible]
[illegible]
[illegible] القياس [illegible]
[illegible] القياس [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible]
[illegible] القياس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] القياس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible]
[illegible] الكتاب والسنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القياس [illegible]
[illegible] الاصل [illegible]

أو بعضه لا حيث في بيان المنقط على التي [illegible] على [illegible] علته او بين كيفية تحريم الربا على
تحريم [illegible] انه على [illegible] القياس [illegible] الذي [illegible] [illegible]
ديكم والكمل [illegible] كتاب الاحكام [illegible] الكتاب والسنة والقياس [illegible] الجدل [illegible]
ان [illegible] استعمال الكتاب على كل الاصول [illegible] والكتاب [illegible] الحكم [illegible]
على قول [illegible] الرسول [illegible] القياس [illegible] على الحكم [illegible] النبي [illegible]
الى السلام [illegible] والمراد [illegible] وتخصيص الكتاب والسنة القياس
[illegible] الزيادة [illegible] الاجماع [illegible]
[illegible] قوله [illegible] كتاب
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] دليل [illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] الاجتهاد [illegible] القياس [illegible]
الاجماع على [illegible] العلم [illegible]
[illegible] القياس [illegible] الاصل [illegible]
[illegible] المطلوب [illegible]
[illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الرابع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

59 [illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible] القياس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القياس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وذكر [illegible] النص [illegible] انا النص [illegible] ثم وجدوا [illegible] عن ابي بكر [illegible]

[illegible] كتاب [illegible] اصحاب [illegible] النبي [illegible]

[illegible] كتاب الله [illegible]

رسول الله [illegible] اهل العلم [illegible]

[illegible]

60

[illegible]

او ظن الذي هو تمام العلة انه لا يمكن تحصيل العلم او الظن لادوى الاحكام لا من الكتاب والسنة ولا من العام [illegible]
[illegible] الفرع [illegible] المشترك [illegible] في الاصل [illegible] ثم [illegible] الحكم [illegible] على [illegible]
[illegible] بقوله تعالى [illegible] في [illegible] عليه [illegible] بما يزيد في [illegible] الاوكد
بين [illegible] واليقين [illegible] الفرع [illegible] عليه السلام [illegible] الكتاب [illegible] المشبه
[illegible] بالقياس [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] بعضهم [illegible] لعلم [illegible]
[illegible] الامام [illegible] الائمة [illegible]
الصحابة [illegible] العباس [illegible] الاجماع [illegible] العمل [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] قوله تعالى ولا [illegible] في [illegible] الى [illegible]
[illegible] الشرع [illegible] على الجمع [illegible] الفرق [illegible]
بين [illegible] في الفرع [illegible] والآراء [illegible] والاختلاف [illegible]
[illegible] الشرع [illegible] الاصل [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible] على [illegible]
[illegible] من [illegible] الحكم [illegible] لا [illegible]
[illegible] دون [illegible] الفرع [illegible] بين [illegible]
[illegible] من [illegible] الفرع [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] في الفرع [illegible]
[illegible] القياس [illegible] الفرع [illegible] العلة [illegible]
[illegible] الحكم بالقياس [illegible] القياس [illegible]
[illegible] عليه [illegible] الحكم [illegible]
من [illegible] الفرع [illegible] الفرع [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] الفرع على [illegible]
على [illegible] دون [illegible] الشهادة [illegible]
[illegible] في [illegible]
ان [illegible] المنع [illegible] الاصل [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible] العرف [illegible]

منتهي اوجه فالتعميم المنع معلوم لمن لم يقل بالقياس ويقدم وضع الشرع
من القياس نحو قولهم لا تحرجه وقولهم لا يملك نقيرا ولا قطميرا وقولهم
فلان مؤتمن على قنطار انما نقل العرف الى العموم لتسارع الفهم واما
وجوده هنا والجواب عن أ ان القياس يعني فيه فلم يقدح في المعنى
والعرب انه نفى الحكم في الاكثر لوجوده فيه دون الاقل والايمان
على القنطار يفيد الايمان على ما دونه لوجوده فيه دون ما فوقه واما
نقل في الغيرة والتطير للفرق الثالث الحكم في الاصل ان كان يقينيا
لم يكن الحكم في الفرع اقوى وان لم يكن فقد يكون اقوى كتحريم الضرب وقد
يكون مساويا كالمنع من البول في الكوز ثم صبه في الماء الراكد قياسا على
المنع من البول فيه وسمي بالقياس في معنى الاصل وقد يكون اضعف
كما سياتي ثم مراتب التفاوت بحسب مراتب الظنون الفصل
الثالث فيما به تعرف كون الوصف علة قال نفاة القياس تفسير العلة
بالمؤثر او الداعي او المعرف او جامع والاول باطل لان الحكم خطاب
الله القديم كما سبق فلا يؤثر فيه الحادث ولان استحقاق العقاب
وجودي وتعلقه بترك الواجب وهو عدمي باطل لا يقال لابد للقادر
من فعل الشيء او فعل ضده ثم ثبت ممنوع على راي ابي الحسين وابي هاشم
ولو سلم فالمستلزم للعقاب بالذات هو ان لا نفعل الواجب اذ لو فرض
دون فعل الضد استلزمه وفعل الضد يستلزمه استلزاما ثانيا ولان
العلل الشرعية تجتمع على معلول واحد كمن زنا وقتل وارتد اذ الحكم
واحد وهو وجوب القتل ولو تعدد لم يكن اضافة البعض الى البعض
اولى من العكس فتعلق الكل بالكل اجتماع المؤثرات على اثر واحد
محال ولان حرمة القصاص تعلق بالقتل العمد العدوان والعدوانية
مفسرة بعدم الاستحقاق فيكون العدم جزء علة الوجود ولو جعل شرطا

للعلة دارت العلية معه فاذا حدثت عند حدوثه اشعر بانه سبب
ولا سبب سوى الشرط فيكون العدم سببا للوجود قال الغزالي العلة
موثرة بجعل الشارع وقد عرفت بطلانه والثاني باطل اذ هو ما
يعين الفاعل لاجله فاعلا للفعل او الترك وهو في حقه تعالى محال
اذ الفاعل لغرض مستكمل اذ الغرض يكون حصوله له اولى وتلك
الاولوية معلقة بفعل الغرض فاكمل دونها وذلك نقص بالذات
هو اولى بالنسبة الى العبد قلت نفع الغرض للعبد اولى بالنسبة اليه
اولا وعود الاشكال ولان الغرض اما جلب نفع او دفع ضر او ما
يتوسل به اليهما ومطلوبية الوسائل بالعرض والله تعالى قادر على
تحصيلها ابتداء بدون توسط الاحكام فلا يكون فاعلية لها لاجلها
اذ يلزم من انتفاء العلة ما يقوم مقامها انتفاء المعلول والثالث باطل
اذ حكم الاصل يعرف بالنص ثم يعرف علية الوصف بعد والرابع
لابد من بيانه والجواب انا نعني بها المعرف والوصف انما
يعرف الحكم في الفرع دون الاصل اذا عرفت هذا نقول

[illegible]

السادسة

من التخريج لتحصيل الحاجيين من [illegible] بل الظاهر [illegible] ان العبد لو لم يقل القياس في منع
الحكم علل الشرع [illegible] والعبادات [illegible] على النسخ والثلاثة اكثر [illegible]
[illegible] ان [illegible] رعاية المصالح المعلومة في احكام الشرع [illegible]
من الغلب [illegible] والتقوى والقوم [illegible]
الفرع الاول النص [illegible] الحكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
على [illegible]
[illegible]
[illegible] الجواب [illegible]
[illegible]
[illegible]
بالعلة [illegible] الاصل من الفرع [illegible]
[illegible]
[illegible] الثاني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الثاني [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] وصف الحكم على الوصف [illegible] خلافا [illegible] المناسب [illegible]

والوجه [illegible] الكلام [illegible] الحمل [illegible]

[illegible]

عن التركيب [illegible] الحكم [illegible] الوصف [illegible]

[illegible]

[illegible] السؤال [illegible]

السؤال [illegible]

[illegible]

[illegible]

خلق الآدمي [illegible] الحكم [illegible] الشرع [illegible]

ان الله تعالى خلق العباد لا لعلة والحكيم [illegible]

[illegible]

الا بحمد الله [illegible]

[illegible]

شرع الحكم [illegible]

[illegible] الثاني [illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible]

[illegible] الاحكام [illegible] المصالح [illegible]

[illegible] الشرع [illegible]

[illegible] الاحكام [illegible] العباد [illegible]

[illegible]

64

[illegible]

في الداول كي يثبت بها الشيخ من الوقف ... وهي التابع ... [illegible]

الثاني ... **الفصل الثالث** فيما يعرف كون الوصف علة قال ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لشدي

65

... الحكم ... والاثر ... الاصل ... **فان قيل** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بالشهور ووصف لغا اولى بالاعتبار وهو كون الثمن [illegible] جامع الحاق [illegible] الوصف [illegible]

قوله [illegible] وابطل [illegible] واتبعوا الشهوات [illegible] ان ما ذكرنا [illegible] [illegible] بالتسمي

التمسك [illegible] سائر الاوصاف [illegible] المستدل [illegible] الوصف [illegible]

جامع المستدل [illegible] القياس [illegible] الفرع [illegible] الاجماع [illegible]

كان [illegible] الفرع [illegible] الثالث [illegible] الفارق [illegible]

وابطاله [illegible] فالحكم [illegible] المشترك [illegible] الحكم [illegible]

فذلك [illegible] المشترك [illegible] [illegible]

[illegible] الحكم [illegible] الاصل [illegible]

خاتمة [illegible] الوصف [illegible] الجمع [illegible]

بل [illegible] الفرع [illegible] حكم الاصل [illegible] الفرع [illegible]

[illegible] الجامع [illegible] الاجماع [illegible]

[illegible] الوصف [illegible] الاجماع الفصل الرابع [illegible] الوصف [illegible]

[illegible] الحكم [illegible] مسائل [illegible]

[illegible] بالفرق [illegible] المناسب [illegible] المانع [illegible]

[illegible] فان العلة [illegible]

فان قيل [illegible] الحكم [illegible]

المانع [illegible] العلة [illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible] العام [illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible] العدم [illegible]

ذكره [illegible] بالاصطلاح [illegible] العلة [illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible] الدليل [illegible] المانع [illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible] المانع [illegible] العلة [illegible]

[illegible]

66

[illegible] الشرط [illegible] الحكم [illegible]

[illegible] الشرط [illegible]

ان [illegible] الفرع [illegible] الحكم [illegible] الاصل [illegible] المانع [illegible]

[illegible] الاصل [illegible]

[illegible] الاصل [illegible]

[illegible] الحكم [illegible] الاصل [illegible] الحكم [illegible] المانع [illegible]

[illegible] المانع [illegible]

[illegible] الحكم [illegible] المانع [illegible]

[illegible] المانع [illegible]

[illegible] الحكم [illegible] المانع [illegible]

[illegible] العلم [illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible] المناسب [illegible] الحكم [illegible]

[illegible] المعنى [illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible] المانع [illegible] الحكم [illegible]

[illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible] الثاني

[illegible] المانع [illegible]

[illegible] المانع [illegible] الوصف

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible] في الفرع [illegible] الحكم [illegible]

[illegible]

[illegible] الاصل [illegible] الحكم [illegible]

[illegible] الفرع الحكم الشرعي [illegible] الاصل [illegible]

[illegible] الثالث [illegible]

[illegible] الشرع [illegible]

[illegible] الثاني [illegible]

[illegible]

[illegible] الفرع [illegible] الاصل [illegible] الحكم [illegible]

[illegible]

67

[illegible] الفرع [illegible] الحكم [illegible]

[illegible] الرابع [illegible]

[illegible] الخامس [illegible]

[illegible] الاصل [illegible] الحكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

68

[illegible]

دل على أنه شرعي [illegible] الحكم مع [illegible] المعنى [illegible] فيكون [illegible]
[illegible] مسلكا [illegible] الإجمال والتفصيل [illegible] [illegible] المناسب [illegible] العلة دون الشرط
وأما [illegible] الحكم [illegible] المناسب من [illegible] الفرع [illegible]
[illegible] الترجيح [illegible] المناسب [illegible]
ومنها [illegible] المناسبة [illegible] الثاني [illegible] الشرع [illegible]
[illegible] بقول [illegible] العلة [illegible]
[illegible] الشافعي [illegible] [illegible]
العلة [illegible] الشبه [illegible] على [illegible] الشبه [illegible]
[illegible] الفرع
[illegible] قال [illegible] الحكم [illegible] الأصل [illegible]
[illegible] الشبه [illegible]
العلة [illegible] عن [illegible] الحكم [illegible] الأصل [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] الشرعي [illegible]
[illegible] العلة [illegible] الأصل [illegible]
[illegible] العلة [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الأصل [illegible] العلة [illegible]
ولا [illegible] الأصل [illegible] العلة [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] الفرع [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الشرع [illegible] الحكم [illegible] العلة [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] الشرع [illegible]
[illegible] الشرع [illegible]
[illegible] الشرع [illegible]
[illegible] الأصل [illegible]
[illegible] الفرع [illegible]
[illegible]

[illegible] العلة [illegible] الأصل [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] العاشر [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] الفرع [illegible]
[illegible] الفرع [illegible]
[illegible] الحادي عشر [illegible]
[illegible] الأصل [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
الثالث عشر [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] المناسب [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الشرع [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] الفرع [illegible]
[illegible] الأصل [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] الفرع [illegible]
[illegible] والجواب [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الأصل [illegible] الفرع [illegible]
[illegible] الشرع [illegible]
[illegible] فرع [illegible]
[illegible] الفرع [illegible] الحكم [illegible] الأصل [illegible]
[illegible] الأصل [illegible]

الفصل الخامس [السادس] في البحث في حكم الأصل والفرع المسألة الأولى الحكم المسلم [illegible] اكثر المتكلمين [illegible]
في العقليات [illegible] ما بين الغائب على الشاهد [illegible] الا بجامع [illegible] كون العالم عالما [illegible]
ذكرنا [illegible] كون العالم [illegible] العلم [illegible] كونه العالم شرطه الحياة شاهدا [illegible] الدليل
كونه الحكام شاهدا الدليل العلم والجمع [illegible] اذا ثبت علم ان حكم الاصل معلل [illegible] علم
وجودها بتمامها في الفرع [illegible] في [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] الفرع لزم الترجيح من غير مرجح [illegible] القياس [illegible]
تحصيل العلم [illegible] في الاصل [illegible] في الفرع [illegible]
من الحكم [illegible] [illegible] المنتشر [illegible] الطلب الشديد
[illegible]
والقياس [illegible] الجامع [illegible] القياس [illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فانا نسلم
[illegible] الكلام
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] الثانية [illegible]
[illegible]
[illegible]
الحكم فان قيل [illegible] الحكم
[illegible] والجواب [illegible] والقائل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحكام [illegible]
[illegible] العباس
[illegible] عليها
[illegible]
[illegible]

70

والجواب عن [illegible] القياس [illegible] الكتب
[illegible] القياس [illegible] السود
لا يمنع جواز القياس [illegible] القياس الشرعي [illegible] القياس [illegible] الأصل
[illegible] الرابعة المطلوب [illegible] المعلوم
[illegible] القياس [illegible] الجواب
[illegible]
[illegible] الشرعي [illegible] الحكم [illegible] الاصل [illegible] الفرع [illegible] العلم [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الاحكام الشرعية [illegible] القياس الخامسة [illegible]
[illegible]
القياس [illegible] الشرع [illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] القياس [illegible] السادسة [illegible]
[illegible] الشرعية [illegible] المسائل [illegible]
القياس [illegible]
[illegible] القياس [illegible]
[illegible] الاستحسان [illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] الاستدلال [illegible] الحكم [illegible] الاصل [illegible]
[illegible] القياس [illegible]
[illegible] الاستحسان [illegible]
القياس [illegible]
والقياس [illegible]
[illegible] والجواب [illegible]
[illegible] القياس [illegible] السابعة [illegible]
[illegible] القياس [illegible] الثامنة [illegible]
[illegible] القياس [illegible] التاسعة [illegible] القياس

النص المتواتر وان يحصل [illegible] خلافا لقوم وان يخالف الاحاد [illegible] العاشر التعبد بالقياس
في كل الشرع ممكن للتنصيص على كليات تدخل فيها الجزئيات والقياس لانه يستدعي ثبوت حكم الاصل والعقل
بالقياس اما يدل على البراءة الاصلية فالاصل النفي لا يوجب حكما [illegible] الحادي عشر الاصل ان حكم الاصل
اذا كان على وفق قياس الاصول [illegible] لا يثبت الحكم في الاصل معرفة [illegible] الحكم
بالعمل [illegible] حكم الفرع عقلية [illegible] القياس [illegible] الوصف
او بحصوله في الفرع وقد يكون [illegible] والمبني على السمعي [illegible] ان لا يكون [illegible] الطريق ثلاثة اما يثبت
الحكم الاصل القريب بالعلة الموجود في البعيد ان وجد في الفرع [illegible] فيشترط القريب [illegible]
تعليل الحكم القريب بالموجود في الفرع لكونه معللا بالموجود في البعيد [illegible] ان لا يكون [illegible]
حكم الفرع [illegible] حكم الاصل [illegible] حكم الفرع هكذا قيل
[illegible] الفرع دليل الا القياس والا لزم ثبوت الحكم بلا دليل وان كان له دليل [illegible]
[illegible] حكم الاصل [illegible] قياس الاصول [illegible] من الشافعية والحنفية [illegible] القياس
عليه مطلقا [illegible] الكرخي الا اذا كانت العلة منصوصة او مجمعا [illegible] حكم الاصل او يكون
عليه موافقا للقياس على الاصول [illegible] حال القياس
عليه كالقياس [illegible] القياس [illegible] العموم [illegible] اولى
[illegible] فان قيل [illegible] من القياس [illegible]
[illegible] اصل [illegible] منصوصة [illegible]
القياس على الاصول [illegible] معلوم [illegible] العلم [illegible]
[illegible] خامسها [illegible] القياس [illegible]
شرط [illegible] الاجماع [illegible] القياس [illegible]
في [illegible] التخصيص [illegible] القياس [illegible]
المذكور في الربا [illegible] الصحابة [illegible]
العلم ثالثها الفرع [illegible] الاصل في الماهية [illegible] العلم بوجوده في
[illegible] القياس [illegible] بالشهادة [illegible]
[illegible] القياس [illegible]
القياس [illegible] القياس [illegible]
[illegible]
لا [illegible]

71

[illegible] فان قيل [illegible] القياس [illegible]
[illegible] خامسها المشهور [illegible] القياس [illegible]
[illegible] الحكم في الفرع [illegible] الاصل [illegible]
[illegible] الكلام في التعادل والترجيح
وفيه فصول الفصل الاول في التعادل [illegible] الكرخي [illegible] تعادل الامارتين [illegible]
عند القاضي [illegible] وابي هاشم التخيير وعند بعض الفقهاء التساقط [illegible]
جائز عقلا [illegible] الشرع [illegible] العمل [illegible]
[illegible] الاباحة [illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] التعادل [illegible]
[illegible] فان قيل [illegible] التعادل [illegible]
عند [illegible] الامارتين [illegible]
[illegible]
[illegible] وجب [illegible]
[illegible] المقصود [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] التعادل [illegible]
[illegible] تعادل الامارتين [illegible]
[illegible] الترجيح [illegible]
وان الترجيح [illegible]
[illegible]
فان قيل [illegible] الامارتين [illegible]
فرع [illegible] التعادل [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible]
[illegible] الثانية [illegible]
[illegible] التعادل [illegible]

نوع واحد فان ذكر ما يدل على رجحان الحديث الذي عمل به وفي الحديث الذي تمسك به وان الطرق مسلك
الخبر وهو باطل لما سياتي وانه يكون الى مستوى واحد وهو الخبر الذي اسند على ثقة وهو الاصول والكرخي
الثاني من القسم الاول والثاني قال الشيخ ابو حامد الاسفرايني لم يصح عن الشافعي ولا عن احد من اصحابه
سعد بن مسلمة والاول من قسمي رجحان على الدلالة على اشتغاله ابدا بالحق والطلب على رجحانه
طلب الحق والرجوع اليه وترك التعصب لمذهبه والقسم الثالث ان يكون القول الغريب وانما ذكر ليعرف النظر
انه قال الجهاد لا يحتمل ان يكون مراده بالقولين احتمالهما كامثال الحرفية الذي ذكر ولهذا قيل ذكره خطه
نقلان عنهما ولم يترجح احدهما او رايا على المساواة من اصلين لم يترجح اشتمالهما بالحسن وهذا يدل على غزارة علمه
فلما ذكر انا نحن نظرا او اكثر بحثا كان الاشكالات عنده اتم او للمتبحر على وجه وان وجد غيره لا يكون الا
حامد الطبع قليل الفطنة على كال [illegible] اعرف بالعجز وعجز ولم يشتغل بالترجيح والمذاهب فرع اذا لم
المجتهد المسائل قولان وعرف قوله في نظيرها فان كان [illegible] عن نقل ذهب الى مذهب لا يمكن وانه قوله في الاخرى
او الفاظها ان يعلم بها قول في الاخرى الفصل الثاني في مقدمات الترجيح المسئلة الاولى الترجيح تقوية احد الطرفين
على الاخر ليعلم الاقوى فيعمل به ويطرح الاخر والاكثرون على انه يجوز التمسك به وقيل عند التعارض يخير كالقراءة
التوقف لنا ان الصحابة رضي الله عنهم رجحوا قول عائشة رضي الله عنها في التقاء الختانين على قول من روى انما الماء من الماء
من ان الرجل انه كان يصبح جنبا على خبر ابي هريرة من اصبح جنبا فلا صوم له ورجحوا على خبر ابي بكر
وقوى ابو بكر خبر المغيرة في ميراث الجدة لما وافقه محمد بن مسلمة وقوى عمر خبر ابي موسى في الاستئذان لما وافقه ابو سعيد
ان ترجح الراجح من الظنين متعين عرفا وكذا شرعا للحديث ج ان ترك العمل بالراجح يستلزم العمل بالمرجوح
وانه ممتنع عقلا احتج بانه لو جاز ذلك لجاز ترجيح الامارات على الظاهر وانه موجود في البينات
قوله تعالى فاعتبروا وقوله عليه السلام نحن نحكم بالظاهر يقتضي زيادة الظن والجواب الدليل الظني لا يعارض القطعي
الثامن الترجيح لا يجري في الادلة القطعية لاستحالة تعارض المفيدين للقطع وان النقل لا يقبل التقوية ان
احتمال النقيض فيه والعقلي سقي التقوية ولقائل ان يقول الثالث فيه نظر وقد يكون لاحد النقيضين الثالث
المنقول ان العلماء لا تجري الترجيح فيها لان الحق ان جاز العلم العلم بصدق القائلين ذلك الرابع
جوز الشافعي الترجيح بكثرة الادلة خلافا للحنفية لنا ان الظنين اقوى من الظن الواحد الاكثر اقوى فيجب التوقف
يفيد العلم فالعدد الغير المعتبر اقوى لما ذكرنا من الظن ب ولكل واحد منهما تفيد للظن الحاصل عند الاجتماع
ان لم يكن لا يجمع على الاكثر الواحد فيوجب استقلالا ج الغلط والسهو وتعمد الكذب على الاكثر ابعد
احتمال العامل من كذب يعد ويجوز اكثر الجمع اعظم من كل واحد منهما فهو اعظم من ذلك الواحد والجواب
تخصيص الاكثر بما سبق والاقوى يجب العمل به كالترجيح بالعموم لا انه الاجماع المزيد مع المزيد عليه يعمل واحد بالضرورة
ثم هذا

ب مخالفة الدليل ومقدار الزائد لا يعارض ولا يخفى انه اقوى فيجب ايجابه قوله عليه السلام نحن نحكم بالظاهر وان
ايما بلغوا الزيادة ترك العمل في الترجيح بالعقل لا الاجماع مع المرجح للمزيد عليه بافادة قوة الظن ب
القياس مع الفتوى والشهادة ج الخبر الواحد مقدم على القياس والجواب عن الاول ان احدهما انفرد
الظن وان من الواحد يفيد قدرا من الظن والثاني يفيد قدرا اخر ومجموعهما يحصل العلم وعن ب ان حكم الاصل
ممنوع عندنا في الفتوى وعند مالك فيهما فيعتبر انه لم يعتبر الزيادة في الشهادة قطعا للخصومة فانه في حق الكل
القياسات ان كان يختلفان على اعلى الاصول وان اختلفا فلم يرجح لان الكلي من حيث هو واحد معلول بعلل
الحكم الواحد بعلتين مستنبطتين لا يجوز الخامس اذا تعارض دليلان فالعمل بهما من وجه اولى من اسقاط الدليل الاخر بعض
مدلوله تابع له دلالته على كله وترك الاصل اولى من ترك الاصل ثم العمل بهما من وجه بالتوزيع او بانه يعتبر الاحكام
دون الاخر او بالعادة لهما الى شيء والاخر الى غيره كما مر ومنه عليه السلام الا اخبركم بخير الشهداء قيل بلى يا رسول الله
قال ان يشهد الرجل قبل ان يستشهد الحديث وانه يعا وبالعادة وقوله ثم يفشو الكذب حتى يشهد الرجل قبل
ان يستشهد الحديث والحديث السادس اذا تعارض دليلان فاما ان يتخالفا او يكونا معلومين وعلم التاريخ
فيقبل المتاخر قبل المتقدم النسخ وان لم يعلم تساقطا ورجح الى غيرهما والشافعي وان علم المتقدم نسخ المتاخر
بالكتاب ولا بالعكس ولكن نقول لو تعارضا واحدهما متقدم لحجة يعتبر الخبر المتاخر لاكمل واننتزع
اذا لا ترجيح في المعلوم او لكون احدهما شرعيا والاخر لا يجوز اسقاط المعلوم وان لم يعلم التاريخ
ترجع الى غيرهما لاحتمال نسخ كل واحد منهما بالاخر وان كانا مظنونين فحكمهما ما سبق الا في الترجيح وان
كان احدهما معلوما فقط فان علم تراخي المعلوم نسخ المظنون والا ترجح المعلوم واذا تعارض عامان
محدود ونحوه كقوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين مع قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم وكقوله عليه السلام اذا ذكرها
من نام عن الصلاة في الاوقات المكروهة فان علم تقدم احدهما وقيل المتقدم معلوما والمتاخر مظنونا نسخ
الناسخ المتقدم عند من يقول بان العام المتاخر ينسخ الخاص المتقدم ان لم يكن الا فلا يصلح للخصوص ان كان
المتقدم معلوما دون المتاخر فلا نسخ ووجب الالتزام وما من يقول ان العلماء على علم النسخ هل تم
والرجوع الى الترجيح اذا لا يطرح عموم المتقدم لم يرجح عند المتاخر شيئا وان لم يعلم اسلم احدهما لم يرجح
تقوية الاسناد لكن يحكم احدهما شرعيا والمحظور اولى من ظرح احدهما على الاحتمال من كل الوجوه
احد المظنونين بقوة الاسناد او يرجح المعلوم على المظنون لكونه معلوما فان رجح المظنون على حكم
من اثبات حكم شرعي وعند من يقول التعارض وجب الترجيح والحكم للخبر فاذا تعارض عام وخاص معلومان
او مظنونان فان نسخ الخاص المتاخر العام المتقدم والعام المتاخر ينسخ الخاص المتقدم عند الحنفية وعلى عندنا
فان تقارنا خص الخاص العام وفاقا فان جهل التاريخ بني العام على الخاص ويتوقف عند الحنفية ويقدم المعلوم
على المظنون الا اذا كان المظنون خاصا ودفع العام فيه لاختلاف في العموم

الفصل الثاني في ترجيح الاخبار يترجح احد الخبرين على صاحبه بامور أ كثرة الرواة ب علو الاسناد وقلة
الوسائط ج كثرة الفقه وعلو الاسناد بكونه جوحا بنفسه د وبفقه الراوي اذا اسمع ما لا يجوز اجراؤه
على ظاهره لبحث عنه وسأل عن سببه ولو تمعنى قطيل ما يزيل الاشكال وقيل لا يترجح به في مروي باللفظ لا بالمعنى
ه وبزيادة فقهه و وبعلمه بالعربية لتمكنه من التحفظ عن مواضع الغلط وكونه عالما على غيره بالسابقة
ز وبزيادة العلم بها ح بكونه صاحب الواقعة ط وبزيادة مجالسته للمحدثين ي وكونه طويل الصحبة للنبي
عليه السلم و بعلمه بالخبر والعلم بالسبب للمشاهدة منه بعد اذن الخبر يا وبظهور عدالته يب وبمعرفة عدالته بالاختبار
وبتزكية من هو اكثر بحثا عن احوال الناس او اكثر عددا او علما او ورعا يج وبذكر معرّفها اسباب العدالة او عمله
بخبره يد وبكونه الذي عنه مبتدع يه وبزيادة التيقظ وقلة النسيان يو وبزيادة الضبط وقلة النسيان فان كان
الاشد ضبطا اكثر نسيانا فالاقرب التعارض يز وبزيادة حفظ لفظ الرسول عليه السلم يح وبجزمه فيما يرويه يط
وبسلامة عقله دائما ك وبعوله على الحفظ دون المكتوب وفيه احتمال كا وبكونه من اكابر الصحابة اذ منصب العالي
يمنعه من الكذب كب وبكونه غير مدلس كج وبكونه غير ذي اسمين كد وبكونه غير ذي رجال البخاري اذا لم يعلم
ضعفا اسمع بغيرهم عنهم كه وبكونه مشهور النسب كو وبكونه غير راوي الصبي كز وبكونه غير متحمل فيه كح وبكونه
النبي علم مسماعا علمه كط وبتنبيه على نطق النبي علم في الاجتهاد كما اسال في قوم من بنية عليه السلم ثم يسكت ل
ويكون سبب النزول لا وبرواية الخبر بلفظه لب وبرواية من لا الخبر بعلمه لج وبعدم انكار راوي الاصل لد
وباسناده للخبر فان عيسى بن ابان المرسل مقدم والقاضي عبد الجبار يساوي انا ما عرف من دليل علم المرسل
فانه ان لم يسمع العدول لا لا فلا من صحيحه يجتمي لرجوعه ه الاتفاق لقوله لا النبي عليه السلم لحكم الاقطع
بانه قوله والمسند لا يقطع به لو قال الحسن رضي الله عنه اذا حدثني اربعة نفر من اصحاب رسول الله تركتهم وقلت
قال رسول الله والجواب عنه ان قوله قال رسول الله ظاهر في الجزم ولا جزم هنا فيحمل على الظن قال وهذا الظن
منه فقط اذ عدالة الباقي غير معلومة والظن في المسند يحصل بجمع الرواة لم يرجح المرسل التابعي لقوله
قال رسول الله فلا طهارة مرجوح لانه في معنى قوله برويه عن رسول الله له مع قوم ملحيه والمذكور كالشهادة
وفيه احتمال لز وبكون الخبر مدنيا اذ الغالب في المدني التاخر عن المكي لح وبوروده بعد ما قوي النبي علم فانما
في اخر عمره لا ذاك التاخير ا وروده حال الضعف لط وبتحمل اسلام الراوي فيما علم سماعه حال اسلامه
علم موت المتقدم قبل اسلام المتاخر او علم ان اكثر رواياته قبل اسلام المتاخر لح ولنعلما بسماع المتاخر
في حال اسلامه وباسلامه م وبرواية الخبر تاريخ منقول او توقيت مضيق ما وبورود الخبر الحمل جاده كان النبي
علم فانها خالف العادات لا انها تجيء الخبر المتضمنة للتخفيف لا نعلم ما كان قد لفظ الابعد...
بالخبر مب وبورود لحمل العام على سببه فانه وان لم يخص بالسبب فيه الترجيح مج وبفصاحة لفظ الخبر ان

اللفظ الركيك لا يتقدم بزيادة الفصاحة اذا الفصيح يتعارض كلامه في الفصاحة وقيل يتقدم مد وبخصوصية
وباشتمال على الحقيقة لظهور دلالته وهذا يستدعي ان الغالب الظاهر كلامه الحقيقة المعنوية والمستعار
الظاهر كالحقيقة من الحقيقة وان وكان لان حد ادل على التحقيق من المجاز مو وتعلقه بالمعنى المتفق عليه كان
نائبه اولى اتفاقا وبعود الترجيح الى المراد مز وبالاسناد على لفظه ومعنه المسماة مح وباستعماله
مط وبافادته بالوضع الشرعي او العرفي لكن لو كان اللفظ التأويل دلالة شرعية او عرفية طارئة وان كان الحال
ذلك لغته ترجع معرفته ولغويه والشارح لان الاصل ن وبكون احد المجازين اشبه بالحقيقة او مشتمل على العمل المنقط
لقلة مخالفة الاصل نا وبعدم دخول التخصيص في احد العامين نب وبكثرة طرق دلالته للنطق على المراد نج وبذكر
حكم الفرع معلقه ... او نماء نو وبالتنصيص على الحكم واعتباره بحمل الخبر لانه اشار الى الحد ولته...
اما الهاد به فيه ...كالخمر بخلاف الترجيح في المتشبه ...لا تستعمل من المتشبه ما هو ... وليس
في تحليل الخمر ... على اذا ... وتأكيد دلالته كقوله علم ...باطل باطل نو والتنصيص على الحكم وذكر المقتضي لسنده
...على تحفظ ... ولان ... معنى النسخ ... كتحكم عن زرارة الخبر الاقرب ... نز
... بالتحليل وبزيادة التهديد نح وبدلالته على الحكم بمنطوقه او بمفهوم او بواسطة نط وبكونه مقررا لحكم
الاصل والحق ان ... وليس تقديم الناقل لنا ان المقرر لو تقدم على الناقل لكان وروده حيث يستقل العقل بحكمه
حكمه ولو تأخر عنه لورد في محل الحاجة فكان اولى ... احتج ... الناقل يستفاد منه ما لا يعلم الا من غيره فتقديمه على
المقرر يقتضي النسخ مرتين ولو تأخر ... مرة واحدة فيكون اولى والجواب عن الاول ما يستفاد من الدليل وعن
الثاني انه لم يثبت ... ولا يكون الناقل ... انه معارض بان المقرر لو تقدم لكان
المنسوخ حكما ثابتا بدليل ولو تأخر لكان المنسوخ حكما ثبت بدليل ... القاضي عبد الجبار من البصرية
اي ... الترجيح لانا نعلم ... انه ناسخ ولانه لو كان ... العمل بالمقرر ... علم الناقل ... العمل
بالاصل ... والجواب عن الاول انا لا نقطع بالتأخير ... ان العمل يوجب الجزم ... علم الناقل
حتى ... حكمه ... الاتبع ... اتبع به النسخ سا قال القاضي عبد الجبار اذا كان حكم احد الخبرين حظرا
وحكم الاخر اباحة ... فانهما سيان ولا ترجيح كما اذا اقتضيا الوجوب ... بحيث يقتضي العقل الخطر والاخر
حيث يقتضي العقل الوجوب ... يقتضي العقل الاباحة ... دون نسخ الموجب
اذا العقل ... سببا للحكام فاذا اقتضى العقل الحظر كان المقتضي للوجوب ناقلا عن حكم ... والمقتضي للاباحة
مقرر من وجه واذا اقتضى العقل الوجوب كان المقتضي للحظر ناقلا من وجه والمقتضي للاباحة مقرر من وجه
الناقل ... المقتضي للوجوب والحظر على المقتضي للاباحة ... المقرر ... ان المقتضي للعقل الاباحة
كان كل واحد من المقتضي للوجوب والمقتضي للحظر ناقلا ... من وجه ومقررا من وجه فيتساويان سب قال الكرخي

التحريم
جـ لخبر المغيرة في ... على خبر ... وقال ابو هاشم وعيسى بن ابان ... ان الحظر ... ما يجمع الحلال والحرام الا غلب
الحلال ... [illegible] ... الاصل ... ابن ... [illegible] ... وحرمتهما ايه والحرم او نص
وان عتق ... [illegible] ... وشى ... [illegible] ... على الكل ... الاباحة اولى من نقل الحكم
بالحريم ... ولسنا ... [illegible] ... الاعتقاد ... كب قال الكرخي المثبت للطلاق والعتاق مقدم على النافي
وقال قوم ... لان ... الحرمة ... على ... الاصل ... كج قال بعض الفقهاء
الثاني الحد مقدم على المثبت ... المتكلمين ... على خلاف الاصل ... الثاني ... ان يكون
النفي ... بالشبهة ... يسقط الحد ... الحدود ... الشبهات ... فتعارض البينتين يسقط الحد
الحظر ... كد ترك بعض الصحابة العمل به او عمل ... تعرض ... ورد ... قوم
وعند الشافعي ... كه عمل الاكثر ... السلف ... لاحد ... عند الاكثر
ابان لا ... الصواب ... القوم كو ورد ... بالبلوى ... الكرخي
... الترجيح بالكثرة ... الترجيح بالكثرة ... الطوائف ... حجة
على الاخر **الفصل الثالث** في ترجيح الاقيسة آ ترجيح احد القياسين ... تعليل الحكم بالوصف
الحقيقي لانه ... المقرونات الظنية ب وتعليله بالحكمة اما بالنسبة التعليل بالعدم فلان العلم
... لا ... الى الحكم ما لم يعلم اشتماله على الحكمة والمصلحة ... التعليل بالحكمة ولكن
يرجح ذلك عليه لكونه ... والعدم في نفسه ... والوجود واما بالنسبة التعليل
بالوصف الاضافي ... واما بالنسبة التعليل بالحكم الشرعي ... الوجودي
لانه تعليل ... في الوصف ... الاجماع ... بالعلل العقلية ج التعليل بالعدم
... التعليل بالحكم الشرعي لكونه ... الحكم الشرعي اولى ... الوجودي
... التعليل بالعدم اولى من التعليل بالوصف التقديري ... الحكم ... العدم
حكم الموجود د تعليل الحكم الوجودي بالوصف الوجودي اولى من تعليل العدمي بالعدمي ... الوجودي بالعدمي ...
... العلية والمعلولية ... بالعدم ... تعليل العدمي ... المنافي
... وفي الباقين نظر و التعليل بالحكم الشرعي اولى من التعليل بالوصف المقدر ... خلاف الاصل
ز التعليل بالمفرد اولى من التعليل بالمركب اذ المركب ... وجود ... ح ... وجود
... الفرع ... الاخر ... القطعيات ... الترجيح ... الخبر
... ولو كان ... في المعلوم ... المعقول ... اذا كان
... المقدمات ... ادلة ... دليل ... الاجماع
ثبوتها

74

... ترجيح النص والاجماع ... الترجيح ... ما
... كالاجماع السكوتي والمنقول بالآحاد ... الترجيح وان كان ... لانه
ترجح الاول ... على المظنون ط ما ثبت عليته بالتنصيص ... كونها علة
... او من ... مقدم ... ثم ما ثبت ... اللام ... وان
... التعليل ... كما ... ونحوه ... توله
... الظاهر ... الا من ... على ... الجانب ... الجار
ي ما ثبت عليته بالايماء ... مقدم على غير المناسب ... الدلالة ... مقدم ... عليه
الوصف ... الترجيح المذكور في ... على ان ... الايماء على العلية ... على ... القوى
العلية من المناسبة والدوران ... على العلية ... الحالي
والاصل ... ترجيح اقسام الايماء ... اقسامها ... النظر يا ما ثبت عليته بالمناسبة
راجح على ما ثبت عليته بالدوران ... للطرد المنعكس ... المطرد المنعكس اولى ... ان المناسبة
... العلة ... العلية ... الدوران اذا كان العلة
من المعلول ... الدوران ... العلية ... المطرد المنعكس ... العلل العقلية
ولقوة على ... العلل العقلية ولا نسلم ان الاشبه ... المطرد منعكس مناسب
والكلام ... مناسب يب دلالة المناسبة ... على دلالة التأثير
اذ ... من كون الوصف ... في ... الحكم ... الذي ... له
... الحكم يج السبر ... العلل ... وان كان ... ما
كان المناسبة ... عليه ... العدم ... المناسب ... عليه
او مناسبة المناسبة ... على غير ... المناسبة ... يقدم
وان كان ... الترجيح المذكورة المتقدمة ... يد المناسب اقوى من الشبه والطرد
المناسبة ... على ... الحاجة ... ثم الوصف المناسب ... نوع
الحكم ... على المناسب ... جنس الحكم ... جنس الحكم والثاني ... الحكم
على ... والجنس القريب ... ثم المناسب ... المعنى ... العاصي
... هذا ... راجح على ... يه المناسبة المعتبرة
... والمناسب ... مقدم ثم ... المرجح
... على ... المرجح

ما لا كالسكرية عادت حلالا وقطعا لمن الصفات لخاصيا في الاحوال الثلثة لصح العلية والا لزم وجود العلة بدون
الحكم وهذا القدح يسمى لا يحصل الدوران في الصور يح الجنس في الصفات ولا من الشبه في الحكم الشرعي لا يستدل
العقلية يط دليل الحكم في الاصلين ان كانا قطعيين فلا ترجيح وان كان احدهما قطعيا تعين وان كانا ظنيين فما ثبت
بالاجماع اقوى من الدليل اللفظي لانه لا يقبل التخصيص والتاويل وبل ونظر الى الدليل اللفظي اصل الاجماع ك
ما ثبت حكم اصله بالنص راجح على ما ثبت حكم اصله بالقياس بل الحجة بالنص لان النص اصل القياس والاصل
والاصل راجح كا الدليل اللفظي اما ان يطلع في المتن او الدلالة او فيهما والاول ولما اه الا لا يخفى على كل من المرجح
المعترض البعض استغنائه بما سلف كب القياس المثبت للحكم الشرعي راجح على المثبت للحكم العقلي اذ حكم الدليل
الشرعي بكونه شرعيا ولان تعدم العلة المثبت للحكم الشرعي يوجب الشرع مرجوح كان الخراج على شرعية بين
بل حمل على الاحكام بنقلنا الشرع عنه اما اذا كان احد الحكمين نفيا والاخر اثباتا وهما شرعيان فقيل بالتساوي وقيل
عرفنا ترجيح الاحسان كج المثبت للحظر الشرعي راجح على المثبت للاباحة الشرعية لما عرفت فان كان
للحظر عقليا فكونه حظر احتمال التجارب على حمل الترجيح وقد عرفت حكم العقل
كد المثبت للعتق والطلاق راجح على النافي فيهما وان النافي يحكم علتين ملك
الشرع لما ورد بالنص احكام شرعية اذ لا يخفى الا ما نسخ به الحكم الشرعي كه المثبت لزيادة الحكم راجح
كالمثبت للندب بالنسبة الى المثبت للاباحة اذا كانت الزيادة شرعية كو القياس على الحكم الوارد على وفق الاصل
راجح لانه مجمع عليه ولانه خال عن المعارض كز القياس على اصل مجمع على تعليله راجح كح القياس الكثير
الاصول راجح والمنصوص على علته ان الصحابي او بعض اخر راجح كط ما دلت به مخصوص عام لم يخصص
فترجح على الجنس راجح ل العلة المطردة راجحة على المنعكسة لا العلة المتعدية اولى من القاصرة
عند الاكثرين لانها تتعدى مع اكثر فائدة وانكر بعض الشافعية لان التعدية فرع الصحة والفرع لا يقوى
الاصل وجوابه انه يدل على قوته لب اعم العلتين اولى لكثرة احكام الشرع بكثرة الفروع وانكر بعضهم
على عدم الخطابين والفرق ان العلة الاعم للخطابين يسقط الاخص من تركيب والعمل بكل واحد من القياسين
يسقط الاخرى واسقاط ما تطرق اليه اولى لج العلة التي تعم افراد الفرع اولى من التي تعم بعض افراد كل فرد
كالدلالة على الكل ضرورة علم القائل النصارى كالدلالة الكرم لد ما يرد الفرع على الجنس راجح على ما يرده
الى غير جنسه كقياس ما على البشر بالنسبة قياسه على الشارب الكلام في الاجتهاد وهو في اللغة استفراغ
الوسع في الفعل وعند الفقهاء استفراغ الوسع في النظر فيما لا يلحقه لوم مع استفراغ الوسع فيه فهذا يجري
مسائل الفروع مسائل الاجتهاد دون مسائل الاصول المسألة الاولى في ان النبي هل كان له في الاحكام الشرعية
ما صدر عن اجتهاد وقد ثبت اتفاقا انه فعل في الحروب وغيرها من الاراء والحروب في الاحكام الدينية قال

75 بعضهم لا يجوز الاجتهاد في الحكم التعبدي والاولى جوازه بشرط القياس ح دليل العمل
المقدم في القياس ح العمل بالاجتهاد الشريف ما لم يوجد الوحي والاشتراكه فضلا ولا يخفى لمن له ادنى نظر فيه
لكلفة وكيف يتخلف عن هذه الفضيلة ولا ينعقد عليه امته فيها والخصائص في الوحي لمن شاركه
في سبب الحكم قوله لو اطلع العلماء والانبياء لمشاركة الاجتهاد ولو كان مع التعبير لكان الشرع
ه بعض الاحكام مضاف اليه وكل مثل يكون من اجتهاده ولا الانسان في مذهب الشافعي ويحب الصلوات الخمس
فاما في الحروب والاراء فقد اجمعوا انه اخذ الفداء من اسارى بدر وكان من الحرب ولذلك الان ان الاجتهاد اعني اوحى
قا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى راجع بعض الصحابة في منزل نزله وقال ان كان عن الوحي فالسمع والطاعة
والا فليس هو منزل يمكن وانه يدل على جواز الخطأ في اجتهاده ولا يجوز ان يخطئ في احكام الشرع ولا ضمنا له في
انه لا دليل على تلقي الحكم من الوحي فلا يجوز العمل بالظن مع القدرة على اليقين قلنا محال الحكم التي يجب القول بها لان
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ومخالفة المجتهد لا يكفر اذ لكفر الى المجتهد ابدا بالنص قد جاز له الاجتهاد لما وقف
في شيء من احكام الشرع الى نزول الوحي بل حكمه بالعقل وطرق القياس وقد توقف في حكم الظهار واللعان وحجاله
المطلوب فيحتمل اهل رضاه حتى نزل الوحي فيه انه ما ترك حقا من الله تعالى او اجتهاده ولو ثبت عن يكله ان التخريج العمل بالقياس كان
العمل علما بالاجتهاد عن ان ذلك كان في الاراء والحروب عن ح انه لم يجتهد حتى لم يحدث قال وعن كـ انه يجوز ان يصير
الحكم المظنون مقطوعا به متواترا كما في الاجماع الصادر عن الاجتهاد وعن ه انه كان يتوقف انتظارا لما عرف انه
لا مزيد فيه على ما في ك ان ذلك الاحتمال مدفوع بالاجماع ضج اذا جوزنا له الاجتهاد فلا يجوز ان يخطئ فيه وجوزه
قوم بشرط ان لا يقر عليه لنا انا مامورون باتباعه في الحكم لقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون الاية وكان يلزم
كونه خطأ الحجة القول تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم وقوله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى الاية
ولو لا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم وقوله لو نزل عذاب من الله لما نجا منه الا عمر بن الخطاب وهذا يدل على الخطأ في اخذ الفداء وقوله علم الحكم بحسب الحديث
لذي الحديث وهذا يدل على جواز ان يقضي لاحد بغير حقه وقوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم ولا شك في جواز الخطأ على البشر
في قوله الكريم ولذلك لم يسوغ لنا خطأه الثانية يجوز الاجتهاد في زمان الرسول لمن غاب عنه والاكثرون
على وقوعه لمن بعد اذ لا يمتنع عقلا اذ الامتناع في نوع التجري واذ ليس للاجتهاد ولعل غائب في خبر
ومنهم من منعه لان الاجتهاد لا يؤمن فيه الغلط وسلوك الطريق المحتمل مع القدرة على الامن قبيح عقلا واجيب بان
الشرع على الامر بالاجتهاد والعمل بالظن مع احتمال الغلط وصح انه تعالى وعليه السلام وقد صح شرعا ان يجوز عنهم بشرط الاذن
دنوا في الاكثرون انه لم يجتهد بالتمام في الحجة في عصره لنقل الاجتهاد بعد ولانهم كانوا يفزعون في الحوادث الى الرسول
دون الاجتهاد واحتج المجوزون بانه قد حكم سعد بن معاذ في بني قريظة وامر عمرو بن العاص وعقبة بن عامر الجهني ان
يحكما بين خصمين ولانه كان يشاور الصحابة في بعض الحروب ولا يجوز الا اجتهادهم ك انه لم يتعلق به العلم

نقل الاجتهاد سعد وغيره وعن ب لعلمه انما فزعوا الى الاجتهاد [illegible] وعن ج انه اجتهد [illegible] التمسك
فما لا يعلمونه عمل وعن د ان كل في الحروب ومصالح الدنيا الثالث شرط الاجتهاد المكنة من الاستدلال بالادلة
الشرعية على الاحكام وهي بمعرفة امور ا معرفة معنى اللفظ ومقتضاه لغة وعرفا وشرعا ب معرفة ان الخطاب مع اللفظ
ظاهر عند التجرد وما يتغير مع القرينة عنده اما الثاني لمعرفة ان حكمة المتكلم وعصمته في الحكم تمنعه تعالى ان يخاطب
على العلم بالمعلوم قبح القبيح وغناه عنه [illegible] الوضع [illegible]
[illegible] من مع
ج معرفة تجرد اللفظ وكونه مع قرينة والقرينة العقلية [illegible] السمعية بحسب
العلم [illegible] القياس [illegible] الدليل السمعي [illegible] الصحيح
[illegible] قال الغزالي مدارك الاحكام اربعة الكتاب والسنة والاجماع والعقل وانما
يشترط من الكتاب والسنة ما يتعلق بالاحكام [illegible] الاجماع
[illegible]
في العقل هو البراءة الاصلية [illegible] انا مكلفون بالتمسك بها [illegible]
شرائط المحتاج اليها معرفة اللغة والنحو والتصريف ثم الناسخ والمنسوخ والجرح والتعديل واحوال الرجال
[illegible] في زماننا [illegible] الوسائط [illegible] مسلم
فظهر انه [illegible] اصول [illegible] الاجتهاد [illegible]
عن الاجتهاد [illegible]
في [illegible] الرابع المجتهد [illegible] الحكم
[illegible] الشرع [illegible] الاحكام
الشرعية [illegible] الخامس قال الجاحظ [illegible]
ابن الحسن العنبري كل مجتهد في الاصول مصيب [illegible] عن عهدة التكليف
واكثر الناس [illegible] العلم
لنا انا نعلم [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
وكانا نعلم [illegible]

المتن

76

[illegible] لا يمكن دعوى الاجماع [illegible] على ترك [illegible]
الارشاد الى الحق [illegible] العاجز [illegible]
[illegible] الشرع [illegible]
ادعوا الاجماع [illegible] السادسة [illegible] كالاشعري والقاضي ابي بكر
ومن المعتزلة [illegible] في الاحكام الشرعية [illegible]
حكم معين [illegible]
[illegible]
[illegible]
الى الشافعي وابي حنيفة [illegible]
[illegible]
[illegible]
لنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاجماع فلا
[illegible] الجواب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وسمي [illegible] لكونه تاركا للاصوب [illegible] الادلة [illegible] المخرج [illegible] المسائل [illegible]

ادلتها اكثر عموما والخطاء فيها كفر ب وكان [illegible] دليل قاطع [illegible]

فاستدلاله [illegible] دون الاخرى [illegible] على الامر لزم الترجيح بلا مرجح [illegible]

[illegible]

وهو المعنى من القاطع فان قيل الدليل الظاهر [illegible]

[illegible] الكلام ج وكان [illegible]

من الفتوى [illegible] الباطل [illegible]

[illegible] فان قيل لو [illegible]

[illegible] الفرق بين [illegible]

تصريح الصحابة [illegible] الثلاثة [illegible]

[illegible]

فان كان مخطئا [illegible]

[illegible]

[illegible] ان [illegible]

[illegible] ان [illegible]

[illegible]

[illegible] ان المجتهد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بالاصل الاول [illegible]

ان [illegible]

[illegible] السابع [illegible]

[illegible]

[illegible]

77

[illegible] المطلوب

[illegible] المجتهد [illegible]

[illegible] الثامنة [illegible]

[illegible]

[illegible] المجتهد

[illegible]

[illegible]

[illegible] التاسعة اذا [illegible]

[illegible] هذا النكاح [illegible]

[illegible] القاضي [illegible]

الكلام في المفتي والمستفتي [illegible] الفصل الاول في المفتي مسئلة [illegible] الاجتهاد

[illegible]

[illegible] ابن مسعود [illegible]

[illegible] الثانية [illegible]

[illegible] الاجماع [illegible]

[illegible]

[illegible] الاجماع [illegible]

[illegible]

[illegible] الفصل الثاني في المستفتي مسئلة [illegible] العامي [illegible]

[illegible] الاجتهاد [illegible] الاجماع [illegible]

[illegible] العامي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاجماع [illegible]

[illegible]

[illegible]

ولا نسلم وجوب ذلك بل يكفي معرفة المعاني أن المكلف بمعرفة أدلة الأصول أدلة فيه الكفاية على المعاني ثم الإجمال
مستويان في المكلف بمعرفة أدلة الأصول بالخطاب بأن الواجب معرفة أدلة النبوة والتوحيد جملة لا تفصيلا [illegible]
الفروع محتاج إلى العلوم كثيرة وتحرير شرائط الاجتهاد [illegible] بين [illegible] الإجمالي والتفصيلي [illegible] أن علم صحة
الدليل [illegible] يحصل العلم النظري بل قبله [illegible] الأول [illegible] الدليل [illegible] العلم حاصل [illegible]
مركب من المجتهد [illegible] المرجح فهو المختار [illegible] العوام دون الثاني [illegible] بأن العلم [illegible]
تقليد وكذا في دليل النبوة ثم يحصل [illegible] لا يصح [illegible] السيد [illegible] الآخر الأول [illegible]
توجه قال ولعل وإن تقولوا على الله ما لا تعلمون ب ذم المقلدين في قولهم إنا وجدنا آباءنا على أمة ولم يعلم [illegible]
العلم [illegible] على كل مسلم ج جواز التقليد [illegible] عدمه لا [illegible] جواز التقليد في المنع [illegible] العلم [illegible] أجمعوا [illegible]
التقليد والمستفتي لا يأمن جهل المفتي [illegible] في النفس د لو جاز في الأصول لجاز مع العلم [illegible] والجواب
عن الأول [illegible] النظر في أمور الدنيا و[illegible] الصدق [illegible]
والدليل [illegible] إن الفروع [illegible] الاجتهاد [illegible] سوى المجتهد [illegible] الجمهور [illegible]
[illegible] التقليد [illegible] الحق [illegible] المجتهد [illegible] الاجتهاد [illegible]
الفصل الثاني في المستفتي المسألة الأولى لا [illegible] الاستفتاء [illegible] مجتهدا [illegible] وعلم ذلك [illegible]
للفتوى [illegible] سؤاله فإن [illegible] اثنان [illegible] الاجتهاد والعلم والله أعلم [illegible]
في [illegible] المجتهد [illegible] الحكم [illegible] الإجماع [illegible] على العوام [illegible] المجتهد [illegible]
مطلقا [illegible] فإن [illegible] مخالف [illegible] الأحوط [illegible] الحرمة [illegible] سقط
التكليف [illegible] في الدين دون العلم وجب [illegible] العلم [illegible] الأول
[illegible] الأخرى [illegible] العلم [illegible] الثاني [illegible] العلم [illegible] مجتهد
[illegible] المجتهد إذا اجتهد [illegible] الحكم [illegible] العلماء [illegible] أصحابنا [illegible]
[illegible] إسحق بن راهويه [illegible] العلماء [illegible] الصحابة [illegible] العالم
تقليد [illegible] أعلم [illegible] الحسن [illegible] بالاجتهاد
[illegible] قال [illegible] وترك العمل في [illegible] ب [illegible] التقليد في الأصول [illegible]
[illegible] في الفروع [illegible] التقليد [illegible] المطلوب [illegible]
[illegible] فإن قيل [illegible] الفرض [illegible] الرسول [illegible]
[illegible] على العلم قلنا [illegible] القاضي [illegible] الدليل [illegible]
[illegible] قال [illegible] فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ب [illegible] أولي الأمر منكم [illegible]

٢٠١١١٠

78

أ [illegible] من كل فرقة منهم طائفة [illegible] عن عبد الرحمن بن عوف [illegible] الصحابة رضي الله عنهم أبا بكر
على [illegible] التميمي [illegible] العلم [illegible] بل [illegible]
ه القياس في العامي [illegible] العمل [illegible] القياس [illegible] بعد [illegible] د
الفتوى [illegible] والجواب عن [illegible] المجتهد [illegible] السؤال [illegible]
[illegible] السؤال عن وجه الدليل [illegible] السؤال عن الحكم وعن ج أنه لا يعم [illegible]
في [illegible] في الحكم د أنه لا يعم كل [illegible] وعن ك أن [illegible]
[illegible] وعن ه [illegible] العامي [illegible] وعن و أن [illegible] وعن ز أن ما ذكرناه [illegible]
[illegible] المسألة [illegible] أصول الدين [illegible] الفقهاء [illegible] العلم [illegible] الرسول [illegible]
[illegible] فإن قيل [illegible] العلم بالله تعالى [illegible]
[illegible] بالإسلام [illegible] الشهادة [illegible] الأجسام [illegible] الصانع [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الدليل [illegible] معرفة الدليل
[illegible] التقليد في الفروع [illegible] التقليد [illegible] دليل [illegible] العلم
[illegible] القرآن [illegible] التقليد [illegible] الفروع [illegible] الأصول الكلام في أدلة
[illegible] المسألة الأولى [illegible] الناسخ [illegible] الاختصاص
[illegible] العلم النظري [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] فإن قيل [illegible] الاختصاص [illegible] السماوات
[illegible] أنه لا يعم كل [illegible] الانتفاع [illegible] الصانع [illegible]
[illegible] الخلق
[illegible] الأرض [illegible] الاختصاص [illegible]
[illegible] في السماوات والأرض [illegible] والجواب عن أ [illegible] الاختصاص [illegible]
[illegible] وعن ب [illegible] وعن ج [illegible]
[illegible] وعن ه أنه [illegible] الخلق [illegible]
وعن و أنه [illegible] وعن ز أنه [illegible]
[illegible] الأرض [illegible] وعن ح أنه [illegible]
[illegible] قال [illegible]
د [illegible] الطيبات [illegible] العلم [illegible]

المنتفع فاعل انتفاع كالاستضاءة بسراج الغير والاستظلال بجداره لانه خرج المنتفع به خاليا عن ضرر المنتفع ظاهرا
اما عندنا فلعدم العقاب واما عندهم فلعدم نفس الفعل فان قيل منع المالك من الاستضاءة منع ولا يمنع لانه
قلنا المطلب المساواة بين الفرع والاصل من الوجه المقصود ه انه تعالى خلق الاعيان لحكمة لقوله تعالى وما خلقنا
السموات والارض وما بينهما لاعبين ولان العبث لا يليق بالحكيم وتلك الحكمة ليست عود نفعها الى العبد المحتاج لاستحالة
عودها الى الله تعالى واذا كان المقصود نفع المحتاج فلو منع انما منع لاستلزامه ضررا يحتاج لتحوله والاصل الحكمة
خلاف الاصل الثالث الاصل في المضار الحرمة في الشرع لقوله عليه السلام لا ضرر اذ اضر به ... فيحصل
في شرك دفعا للاشتراك والمجاز وهذا المشترك يحصل جنسه فيه لان الاصل عدم مشترك سواه وهو نفي الم القلب الحاصل
عند الغم والحزن فانهما اذا حصلا انعصر دم القلب في الباطن بانحصار القلب وانعصار العضو قال قيل المنع
مشترك الشرك وهو حصر فلا يحصل الا بعد ... ثم منع ... الضرب والنصب وانه لم يغلب
موقوفا على الشعور ولانه تعالى اخبرنا عن الاصنام انهم لا يضرون ولا ينفعون من دون الله ولا يشعرون
مع انها لا تتألم قلم يلزم الشعور قلنا بل عن ان النفع هو حقيقة ... المعنى لحصول البيع والجنس ومقابلته بالاصنام
فان النفع هو اللذة او ما هو وسيلة اليها والضرر هو الالم او ما هو وسيلة اليه وعن ان انه لما كان ... لا ادري
مالي على الاسلام قبله وعن ان المراد نفي الضرر في الدنيا اذا الغرض قصد المعرفة بتقرير الشرع والاصل عدم
في الاسلام ومقابله سوا او حق اباك في الجلا الثالث الاستصحاب حجة خلافا للحنفية والمتكلمين
لحجته والتكليف ان العلم بحصول ... يقتضي ظن بقائه ولان ... حدث ... توقفه الاول
والا فلو ان كان وجد ... الحاصل يعني ان الحاصل قبل ان ... الان والا لم يكن
والمستمر الموجب لاستمرار الوجود ... وان انتفى الموثر والمترتب ... والاثر ليس معلوما الا
علم المستمر الاثر وعلم المعترض والعلم بالمعنى ... ووجوب الوجود ... قال قيل
ان بيّن بالاستغناء الباقي عن الموثر استغناء الباقي عنه ... بطل ... الحادث عن الموثر لانه لم يحصل ... بعده
لا حادث فان نفيت ... يمتنع بقول الثابت البقاء ... للاخر
يلزم ان يكون للحادث ... الباقي ... المعنى ... تم الباقي ... الامكان ... الازم
الماهية الممكنة ... المحوج الى الموثر ... كيفية الوجود ... الوجود وكان الاخر عن نادر الموثر فيه
المتاخر عن الاحتياج الى الموثر عن الحاجة ... الحدوث علة ... الحاجة اولا ... الدور ... ان يبني ... الوجود
امتناع العدم ... الحوادث ... الامكان ... الدور ... باطل ... الا ... ثانيا
... الوجود والعدم ... نرجح ... الاحترام ... الترجيح ... الممكن ... الا ان ... كل ... العلة
... اتمام ... العدم ... الزمان الثاني ... والباقي ... على
فانه

فانه ... الباقي على الحادث ... الوجود ... في العقاب ... الوجود
على البقاء دون ... فان ... بعد ... الحكم لاستلزام ... بل
والجواب عن آ ان ... في الزمانين واحدة وان حصل ... الزمان الثاني ... الباقي
كان الباقي هو الذات لا الوجود فلم يقدح في استغناء الوجود الى الموثر استغناء الباقي عنه وان حصل
... حادثا وعن ب ان البقاء لو كان زائدا على الذات لزم التسلسل ولو كان حادثا لكان ...
الحادث على الباقي وعن ج ان شرط الافتقار ... بالموثر ... حادثا ... وعن د
ان ... الحادث ... شرط الحدوث وعن ه ان ... حادث ... الباقي ...
... علم الباقي متوقف على الوجود الثاني ... ابدا
وعن و ان ... حادث ... الوجود ... الوجود
الاول والباقي ... الوجود في الزمان الثاني وعن ز ... الوجود في الزمان الثاني
بمجرد العلم بوجوده في الحال وعن ح ان ... من الدليل واعلم ان الاستصحاب ... في
الشرع ... ان العلم بوقوع شيء على وجه ... لو
لوقع على ذلك الوجه ... على عدم النسخ ... الاستصحاب ... التسلسل والاتفاق ... ان
... مصالح العالم مبني عليه فرع ... الدليل ... الاصل ...
... والرابع عد الكرخي الاستحسان انه العدول ... الحكم ...
... عن نظائرها الى خلافه لوجه اقوى ... العدول ... المنسوخ الى الناسخ
وحد ابو الحسين كونه ترك وجه من وجوه الاجتهاد لا يشمل شمول الالفاظ لوجه اقوى وهو كالطارئ على الاول
خرج بالاول التخصيص والنسخ وبالثاني الحكم باقوى القياسين فانه ليس في حكم الطارئ ... الاستحسان
لا نزاع ... قال محمد ترك الاستحسان القياس ... في آخر السورة ... الركوع
... الركوع ... القياس ... الركوع ... اقوى من القياس ... الى
... الركوع ... في مقام السجود ... ساجدا ...
جميع الشريعة ... الادلة ... وكل ... البراءة الاصلية ... الاستحسان
على الحنفية ... لفظ الاستحسان ... وقد يمكن ...
... ما قاله الشافعي ... قال الشافعي في المتعة استحسن ان تكون ثلاثين درهما وفي
الشفعة الى ثلاثة ايام ... الاستحسان

منها كانها ومعنى ... بالزم تخصيص العلة ويوجد مناقضا بطل الاستحسان الخامسة
قول الصحابي حجة ليس بحجة وقيل الا خالف القياس فهو حجة وقيل قول الشيخين حجة وقيل قول
الخلفاء الاربعة فقط لنا ... لا دليل على ... السبيل والاجماع الصحابة على جواز مخالفة كل واحد منهم الصحابي
على مخالفيه ولكل منهما على صاحبه احتجوا بوجوه قا واعلم اصحابي كالنجوم ... وانما اقتدوا بالذين من بعدي
ابي بكر وعمر وعلي عبد الرحمن ... الشورى ... ابا بكر ... على ... الصحابة ... عمر
عليه وكان اجماعا ... وانتم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي ... الصحابي لا يخالف القياس
الا للحجة والجواب عن الكل ان الخطاب مع العوام ... القول بحجية لجوز ... مخالفتها بعض الصحابة
وايضا الخلفاء ... والعمل ... على ... الاشبه ... المتاخر ... الاولى
منهم ... ولا ... انه لما خالف ... دليلا ... لو تعارض قياسان والصحابي مع احدهما ترجح
فرع قال الشافعي في القديم يجوز تقليد الصحابي اذا انتشر قوله ولم ... ان منع ...
في الجديد مطلقا وهو الحق لما سبق ... ان الله تعالى ... بقوله ... عن المؤمنين والسابقين الاولين ... قوله
... ففي ... سوله ... الاعتقاد فيهم دون ... لا يستدل بها
... الاجماع الصحابة على جواز مخالفتهم ... لو ... بما ... الله ...
... لسان عمر وقال ... ما سلكت فجا الا سلك الشيطان فجا غير فجك ... اللهم ايد الحق ...
... وقال ... ابن ... وعلي اجمعنا على شيء ... ويبايع الحدم
... سبعة قا ... على ... كل ... سبحانه ... ان ... لم
الا ... القياس ... والظاهر ... قال ... قول الصحابي ... المتشرع ... الى
بان ... القياس ... الاجماع ... الصحابي
... الخلفاء ... الاربعة ... الشيخين ... ترجيح ... الاعلم والاكثر ...
الحكم والفتوى ... الحكم ... الحكم على ... الطائفة ...
القياس ... الصحابي ... الصحابي ... قيل
... القاضي ابو بكر ... السادس ... عمر ... الغد
الله ... الحكم ... المعتزلة ... الشافعي ... المختار ... النسخ
... هذا التكليف ... المكلف ... المحال ...
... ان لا يكون ... الفعل او الترك ... الفعل ... الاختيار
المكلف ... ذكر ... والتعليل ... او الخطاب
... ار ... ار

انما الذي ... على ... الاصول ... ويمكن ... الفعل
قبل العلم ... الفعل ... الفعل ... التكليف ... الجبر
بين الحسن والقبح فعلى ... الفعل سقط التكليف ... الانبيا ... الحسن ... الاخبار
ومسائل الاصول ... الاحكام ... اجمعوا على عدم ... بيعتهم قا ... الاصل ...
... الحكم على ... ولا ... الحكم على ... الادلة ...
حسن ... اتباعه ... منه ... ولما ... الحج ...
قا ... يوم فتح مكة ان ... الكعبة
عن ... شفاعة ... يوم خلق السموات والارض ... العباس
... الاذخر ... الا الاذخر ... الوحي ... انما ... يوم الفتح ... استقبال
... ابن ... الحج ... النضر
الحارثة ... وهن ...
... ابنته ... المنزل ... الحق
ما ... النبي ... ما ... المنسوخ
... الحج ... قال الاقرع ... كل عام ... العباد
قال والذي نفسي بيده لو قلتها لوجبت ولو وجبت لما ... ذروني ما تركتكم ... اخبر رسول الله ...
... هذه ... الحج ... قال علم ان ... الله
... وقال ... كتب
... الطعام كان حلا لبني اسرائيل
الا ما حرم اسرائيل على نفسه ... الواجب ... الاخبار
للمكلف ... الواجب ... عن ... واما ... حاصل
هذا التكليف ... النسخ ... الى ... الصلوات الى
بالحظر والاخبار ... المصالح ... تعذيب التعليم
... النسخ ... هذا التكليف ... الحكم ... النسخ الفعل
... الترك ... التكليف ... الفعل
... الحظر والاباحة ... النسخ ... جوازه ... الى ...
الحكم ... الاشيا المذكورة ... الحكم ... كان القائل
على ان القائلين ... ان ... الاسامي ... احسانه ... جرانه

جعل الحيث لا يبالي اذ المصلحة ان الاجماع على عدم الغرض من الدليل الكريم ممنوع وعن ب تغيرها يكشف العرض
المذكور وانه للتغليب بعدم المشهور الحسن القبح لكن قول القبح وانه امر [illegible] وعن ج منها امتناع الوازم عن
وجه علم الوقوع ان النهي عن اتباع الهوى لعله تقدم على هذا القول من الحسن والقبح انه قبيح لعوارض تقدم ذكر
شرطي كقوله ان [illegible] احدا فانت شيء لكن يكن على الجهاد وعن قوله الاما حرم اسرائيل على نفسه انه يحتمل
تحريم النذر شرعهم فحرم به او انه اجتهاد وعن النهي للجزم مع ان الاجتهاد خلاف معين وفي التابعين [illegible]
نعد القتل **السابعة** مذهب الشافعي رحمه الله جواز الاخذ باقل ما قيل اذا كان في الكل الامة ولم يوجد دليل سوى على الاكثر
وهو تمسك بالاجماع على وجوب الاقل والبراءة الاصلية على نفي الزائد مخرج بالعدد الاقل ما اذا البحث لاجتهم الهوى
مثل دية المسلم وبعضهم صنفها وبعضهم ربعها في الباقي في اليهود شاة او زوجته بالديه ليس في الكل الامة تقبل بالثلث
قول بعضهم بيحوز غسل ولوغ الكلب سبعا او ترك الملوث [illegible] يجد دليل على الاكثر **فان قيل** لم [illegible] الذمة
بشيء يحصل البراءة من الدنيا الا بالاكثر فوجب **قلنا** لا نسلم الذمة بالزائد الا بدليل ولم يلزم تكليف ما لا يطاق
لم يجب علينا التعبد بالبراءة الاصلية عند عدم السمع عرفنا البراءة عن الزائد **الثامنة** قبل الحسن والقبح
للعقل والتخيير في الضرر لان الضرر قبيح لكونه والعبد محتاج الى الاشياء [illegible] ان الاصل في المنافع الاذن
وفي المضار المنع ودلائلهم وقوله الآخر تارة احق بالاخذ بالاقل علينا الاخذ بالاقل شرط عدمهم وقيل يجب الاخذ بالاكثر
لعدم العلم بحصول الامر المتيقن الكلية **تنبيه** طريقة الاحتياط الاخذ بالاكثر
اذ الاكثر لا يتعين بالذكر **التاسع** الاستقراء الناقص لا يفيد اليقين جواز ان يكون حكم نوع من جنس مخالفا للجزء والظاهر
انه لا يفيد الظن الا المتصل و [illegible] ومتوجه لقوله انظر الظاهر **العاشر** المصالح ان شهد الشرع باعتبارها
فهي القياس او بطلانها كالمنع الملك بالنظر في نهار رمضان بالصوم لكون الصوم عليه اشق من العتق فهو الاخرى لانه
عدول عن حكم الله تعالى ويسقط الثقة عن فتوى العلماء او لا تشهد بواحد منها وهي المصالح المرسلة قال الغزالي
الواقعة في محل الحاجة او التتمة لا يجوز التمسك بها او في محل الضرورة فلا يبعد جواز التمسك بها اذا كانت قطعية كلية
كما اذا ترس الكفار بالمسلمين لو كففنا عنهم لاستولوا على المسلمين فقتلوهم وقتلوا الترس فيجب الرمي الاقل
ما لا نعلم قطعية استيلاء الكفار لم يجز قصد الترس لقطع المضطر قطعة من فخذه ولو اشبه ان [illegible] او قلعة وطرح
من السفينة المشرفة على الهلاك و [illegible] لا يجوز التمسك بالمصالح المرسلة مجملا والحكم ان اشتمل على المصلحة الخالصة او
الراجحة وجب شرعيته لان ترك الخير الكثير لاجل الشر القليل شر كثير وان اشتمل على المفسدة الخالصة او الراجحة
لم يكن مشروعا لانه يجب دفع المفسدة الراجحة وان اشتمل على المصالح المتساوية لم يشتمل على مصلحة ولا مفسدة
فاذا لم يكن مشروعا وكل حكم داخل في هذه الاقسام فثبت ان كل مناسب يشهد الشرع باعتبارها يجب اعتبارها
فلا حجة بالمنقول والمعقول المذكورين في القياس ولانه نعلم بالضرورة ان الصحابة ما كانوا يلتفتون الى الشرائط التي تعتبر
[illegible]

81

فيها الفرق بل يلتفتون الى المصالح **الحادية عشرة** من الفقهاء من يقول ان الحكم الشرعي لا بد له من دليل والا لزم تكليف ما لا
يطاق والدليل اما النص او الاجماع او القياس ثم هنا معدوم لعدم الاجماع المنتقل ولان الاصل عدم سواها ولان سواها
من الامور العظام لو وجد لتوفرت الدواعي الى نقله شرعا ما انقلبنا او بان او شهر ولو شهد لاجله ولا نقل لا بانا لا نعلم والجواب ولان ما
المجتهد والمناظر ولان لو وجد لوجدنا بالبحث المراد ماحكم به لانه ظاهر الاجماع لوجود الخلاف ليس لعدم الفرق
من الاصل الملاقي وبين الفرع في الاصل سواء لعدم الوجدان بعد الطلب في الاصل بل التفريق وقد على ان
عدم الوجدان بعد الطلب يدل على العدم وعلى التمسك بالاصل ولو صح هذا لكفى ان يقال الحكم لا بد له من دليل ولا دليل
لعدم العمر [illegible] اذ لعله **فان قيل** لو كان انكرتم دليلا لبطل حصر الادلة في الثلثة **قلنا** ما ذكرنا دليل عدم الصحة
وانه ليس في الشرع حصر له قلنا واما دليل عدم الصحة الاجماع على انه متى لم يوجد احد الثلثة لم يوجد الحكم لانه لا يلزم
من عدم الصحة البطلان لانه حكم شرعي والاجماع لا يدل الا على عدم الصحة والعلم المستند عليه **س** ولو كان عدم دليل
الوجود دليل العدم لكان دليل العدم دليل الوجود لاستواء النسبتين وانه محال **ج** ومنقوض بان دليل العدم ليس الا عدم دليل الوجود
الا ان عدم دليل العدم وذلك ممنوع اذا ذكرته **ج** انه ضرب في نقي الشيء على عدم الوجود دون القياس والحكم كما يعلل بالعلل
دليلا لعدم بعينه فالحاصل ان دليل عدم الفارق الذي في القياس لو جاز تعليل الحكم بعلتين **ج** انه سؤال بل ولا منه
صحة البيع شيئين جمعه انتقال البيع من البائع والثمن من المشتري **وجواب** عن **ا** ان المدعى حصر المعتبر فيلزم الاصل
معتبر بالدليل الى الحمران [illegible] الاصل بما كان تماما لان الدلالة شرعية وجزء ولا يعتبر سوى الثلثة ولم يوجد
بالحدثيها انما لم يكن ينكر الاصل لان المجتهد لا يجوز له التمسك به الا بعد البحث وعدم وجدان التغير والمناظر يلزمه
اذ لا معنى للنظر ما دام ان وجه الاجتهاد وعن **ب** ان الاستدلال بالعدم للمنافي لا يتم به اثبات الماهية وانه يمنع العدالم
ما لا نهاية له لكن ولان علم ظهور المعجز دليل على عدم النبوة وليس عدم دليل النبوة دليل عدم النبوة ولانه ليس اي
لم يان لما التصرف لكن ممنوعا والصحيح ان ما لا تهاني عن التصرف فكون ما دون ما دون بل كل شيء يلحق ممن دليل
العدم العلم دليل الوجود والوجود من باب التنافي ويكن الاصل بعد عدم دليل الوجود وعن **ج** انه مصطلح
بالاصطلاح وعن **د** انه ممنوع في المستنبطة وعن **ه** ان الاصل لا يكون مشكلا من الدعوى **الثالثة عشرة**
الحكم العقلي يمكن اثباته بوجوه هذا الحكم يكن اذا لكم بدون الحكم عليه حيث المعنى من الحكم كون الشخص متوقعا
لم يتناول دون الساعة الى يتمسك بالاصل اي على القدم **ب** لو ثبت الحكم لثبت انه اما اثباتا او لا اول باطل لجهات كما
بالنفي لا يتبع الطلب **ج** لو ثبت الحكم لثبت طلبه لم تعلق العلم لاشتياق العبد عند الله تعالى والله تعالى [illegible]
ايصال النفع الى العبد لا بتوسط الحكم عن قبله للعمل في قبول الصلوة **د** ان هذه الصور [illegible]
الصور الثلاث في امر مناسب عبادة ما في الحكم والافعال ينسب الحكم بها الى المشرك ثم الفارق المناسب والزم
اسناد الحكم بين المتناسبين وانه باطل لان اسناد الحكم الى [illegible] لا انما يقاد ذلك

قال الشيخ استناده إليها لكونه مستنبطا في ذاته عنها كونه [illegible] كذا و الحكم كان مستنبطا في ابواب متقابلة
غير متناسبة ويعز للناسي اكثر من الشافعي والكرخي [illegible] ان هذا الحكم [illegible] فانا [illegible] الداعي الى خلافه
فان [illegible] الداعي لزم العقاب والاثم ترك الداعي فيجب ان يكون الثاني [illegible] اثبات الحكم بلا دليل [illegible]
ولا دليل [illegible] كونه حادثا في الآثار كان الحكم قديما لزم البحث والاثم [illegible] على العدم ولأن
كونه دليلا [illegible] فا
قال [illegible] لا يكون [illegible] ترك العمل في الدواعي [illegible]
[illegible] الثاني [illegible] الثاني [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
في الحكم [illegible] ابا موسى [illegible]
[illegible] اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فرغ من نسخ الكتاب [illegible]
[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ جمال الدين ابو عمرو عثمان بن عمر بن ابي بكر المالكي المعروف بابن الحاجب
الحمد لله رب العالمين وصلوته على سيدنا محمد وعلى آله وسلامه اما بعد فاني لما رايت قصور الهمم
عن الاكثار وميلها الى الايجاز والاختصار صنفت مختصرا في اصول الفقه ثم اختصرته على وجه
بديع وسبيل منيع لا يصد اللبيب عن تعلمه صاد ولا يرد الاريب عن تفهمه راد والله اسال ان ينفع به
وهو حسبي ونعم الوكيل وينحصر في المبادي والادلة السمعية والاجتهاد والترجيح
فالمبادي حده وفائدته واستمداده اما حده لقبا فالعلم بالقواعد التي يتوصل بها الى استنباط
الاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية واما حده مضافا فالاصول الادلة والفقه
العلم بالاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية بالاستدلال واورد ان كان المراد البعض
لم يطرد لدخول المقلد وان كان الجميع لم ينعكس لثبوت لا ادري واجيب بالبعض ويطرد لان المراد
تهيؤه للعلم بالجميع واما فائدته فالعلم باحكام الله تعالى واما استمداده فمن الكلام والعربية
والاحكام اما الكلام فلتوقف الادلة الكلية على معرفة الباري وصدق المبلغ ويتوقف على
دلالة المعجزة واما العربية فلان الادلة من الكتاب والسنة عربية واما الاحكام فالمراد
تصورها ليمكن اثباتها ونفيها والا جاء الدور الدليل لغة المرشد والمرشد الناصب والذاكر
وما به الارشاد وفي الاصطلاح ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى مطلوب خبري وقيل الى
العلم به فتخرج الامارة وقيل قولان فصاعدا يكون عنه قول آخر وقيل يستلزم لنفسه
فتخرج الامارة ولا بد من مستلزم للمطلوب حاصل للمحكوم عليه ومن ثم وجبت مقدمتان
والنظر الفكر الذي يطلب به علم او ظن والعلم قيل لا يحد فقال الامام لعسره وقيل لانه ضروري
من وجهين احدهما ان غير العلم لا يعلم الا بالعلم فلو علم العلم بغيره كان دورا واجيب بان توقف تصور غير
العلم على حصول العلم بغيره لا على تصوره فلا دور الثاني ان كل احد يعلم وجوده ضرورة واجيب بانه لا يلزم
من حصول امر تصوره او تقدم تصوره ثم نقول ان كان ضروريا لكان بسيطا اذ هو معناه ويلزم ان يكون
كل معنى علما واصح الحدود صفة توجب تمييزا لا يحتمل النقيض فيدخل ادراك الحواس كالاشعري
والا زيد في الامور المعنوية واعترض بالعلوم العادية فانها تستلزم جواز النقيض عقلا
واجيب بان الجواز بمعنى انه لو قدر لم يلزم منه محال لنفسه لا انه محتمل واعلم ان ما عنه الذكر الحكمي اما ان
يحتمل متعلقه النقيض بوجه او لا والثاني العلم والاول اما ان يحتمل النقيض عند الذاكر لو قدره او لا
والثاني الاعتقاد فان طابق فصحيح والا ففاسد والاول اما ان يحتمل النقيض وهو راجح او لا
والراجح

83

والراجح الظن والمرجوح الوهم والمساوي الشك وقد علم بذلك حدودها والعلم [illegible]
مفرد ويسمى تصورا ومعرفة ومركب ويسمى تصديقا وعلما وكلاهما ضروري ومطلوب
فالضروري من التصور ما لا يتقدمه تصور يتوقف عليه لانتفاء التركيب في متعلقه كالوجود والشيء
والمطلوب خلافه اي ما يطلب بزيادة بالحد والضروري من التصديق ما لا يتقدمه تصديق يتوقف
عليه والمطلوب خلافه اي يطلب بالدليل واورد على الشق ان كان حاصلا فلا طلب وان
لم يشعر به فلا طلب واجيب بانه يشعر بها بعض وجوهها والمطلوب تخصيص بعضها بالتعيين
واورد ذلك على التصديق واجيب بانه يتصور النسبة [illegible] ثم يطلب تعيين احدهما
ولا يلزم من تصور النسبة حصولها والا لزم النقيضان ومادة المركب مفرداته وصورته
[illegible] الجملة واعتقد حقيقي ورسمي ولفظي فالحقيقي ما انبا عن ذاتيات الكلمة المركبة
والرسمي ما انبا عن الشيء بلازم له مثل الخمر مائع يقذف بالزبد وشرط الجميع الاطراد والانعكاس
اي اذا وجد وجد واذا انتفى انتفى والذاتي ما لا يتصور فهم الذات قبل فهمه كاللونية للسواد
والجسمية للانسان ومن ثم لم يكن للشيء حدان ذاتيان وقد يعرف بانه غير معلل والترتيب العقلي
وتمام الماهية هو المقول في جواب ما هو وجزؤها المشترك الجنس والمميز الفصل والمجموع
منهما النوع والجنس ما اشتمل على مختلف بالحقيقة وكل من المختلف النوع ويطلق النوع على
ذي آحاد متفقة الحقيقة فالجنس الوسط نوع بالاول لا الثاني والبسائط بالعكس والعرضي
بخلافه وهو لازم ومفارق فاللازم ما لا يتصور مفارقته وهو لازم للماهية بعد فهمها كالفردية
للثلاثة والزوجية للاربعة ولازم للوجود خاصة كالحدوث للجسم والظل [illegible] والعارض بخلافه
وهو لا يزول كسواد الغراب والزنجي وقد يزول كصفرة الذهب وصورة الحد الجنس الاقرب
ثم الفصل وخلل ذلك نقض وخلل المادة خطأ ونقص فالخطأ كجعل الموجود والواحد جنسا
وكجعل العرضي الخاص نوعا فصلا فلا ينعكس وترك بعض الفصول فلا يطرد وكتعريفه بنفسه
مثل الحركة عرض نقله [illegible] الانسان حيوان بشر وكجعل النوع جنسا مثل الشر ظلم الناس
والعشرة خمسة خمسة وكتعريف الرسمي لازم ظاهر ليخفى مثله ولا اخفى وما لا يعرف الا به
مثل الزوج عدد يزيد على الفرد بواحد والفرد بالعكس فانهما متساويان ومثل النار جسم كالنفس
فان النفس اخفى ومثل الشمس كوكب نهاري فان النهار يتوقف على الشمس والنقص كاستعمال
الالفاظ الغريبة والمشتركة والمجازية ولا يحصل الحد ببرهان لانه وسط يستلزم حكما على المحكوم عليه
ولو قدرته الحد كان مستلزما عين المحكوم عليه ولان الدليل يستلزم تعقل ما يستدل عليه ولو دل [illegible]

فان قيل فيشاركه في التصديق قلنا الدليل المصدق على حصول ثبوت النسبة او نفيها
لا على تحققها ونزعم الخصم الحق وكذا يعارض ويبطل كلامه اما اذا قيل الانسان
حيوان ناطق وقصد مدلوله لغة او شرحا فلا يطلبه النقل بخلاف تعريف الماهية ويسمى كل
تصديق قضية ويسمى في البرهان مقدمات فيهما اما جزئية معين ا و د والثاني
اما معين جزئيته الكلية او لاصناف الجبعة شخصية وجزئية محصورة وكلية
ومهملة كل منها موجبة وسالبة والمتحقق في المهملة الجزئية فاعلمت مقدمات
البرهان قطعية لان لازم الحق حق وتنتهي الى ضرورية والا لزم التسلسل وانا
لو ما الرائف ظنية او اعتقادية لان لم يمنع مانع اذ ليس من الظن والاعتقاد ومن
البرهان فعلى لزوم الاعامع نظام موجبها ووجه الدلالة في المقدمتين ان الصغرى
خصوص والكبرى عموم فيجب الاندراج فيلتقي موضوع الصغرى بمحمول الكبرى وقد
تحذف احدى المقدمتين للعلم بها والضروريات منها المشاهدات الباطنة وهي
ما لا يفتقر الى عقل كالجوع والالم ومنها الاوليات وهي ما يحصل بمجرد العقل
كعلمك بوجودك وان النقيضين يصدق احدهما ومنها المحسوسات وهي ما يحصل بالحس
ومنها التجربيات وهي ما يحصل بالعادة كاسهال السقمونيا الاسهال ومنها المتواترات
وهي ما يحصل بالاخبار تواترا كبغداد ومكة وصورة البرهان اقتراني واستثنائي
فالاقتراني ما لا يذكر اللازم ولا نقيضه فيه بالفعل والاستثنائي بخلافه والاول يعتبر
شرط والتقسيم ويسمى المبتدا فيه موضوعا والخبر محمولا وما تكرر فالاوسط والحد المتكرر
وموضوع الاصغر ومحمول الاكبر وذات الاصغر الصغرى وذات الاكبر الكبرى [illegible]
الدليل قد يقوم على النقيض المطلوب نفيه وقد يقوم على النفي فالمطلوب عكس استنتج
النقيض منهما فالنقيضان كل قضيتين اذا صدقت احداهما كذبت الاخرى وبالعكس
[illegible] بحسب شرطها ان لا يكون بينهما في المعنى الا النفي والاثبات فيتحد الجزئين بالذات
والاضافة والجزء او الكل والقوة او الفعل والزمان والمكان والشرط والا لزم اختلاف
الموضوع لان الكلية جاز ان تكذبا في الكلية مثل كل انسان كاتب ولا [illegible] من
نوع وبعض [illegible] فالجزئية للمعتبر نقيض الكلية المثبتة جزئية سالبة
ونقيض الجزئية المثبتة كلية سالبة وعكس [illegible] تحويل جزئيها على وجه يصدق فعكس
الكلية الموجبة جزئية موجبة وعكس [illegible]

٨٤

الجزئية السالبة واذا انعكست الكلية الموجبة بنقيض جزئيها صدقت من غير انعكاس الكلية
سالبة والمقدمتين باعتبار الوسط اربعة اشكال فان محمول موضوع النتيجة موضوع
لمحمولها ٢ محمول لهما ٣ موضوع لهما ٤ على عكس الاول فاذا اربع كل شكل
باعتبار الكلية والجزئية والموجبة والسالبة كانت متعددة ستة عشر ضربا الشكل
الاول ابينها ولذلك يتوقف غيره الى رجوعه اليه وينتج المطالب الاربعة بشرط
ايجاب الصغرى او حكمه ليتلاقى الوسط وكلية الكبرى ليندرج
فينتج الضروب الاربعة موجبة كلية او جزئية وكلية موجبة او سالبة فا
كل وضوء عبادة وكل عبادة مثبتة ب كل وضوء عبادة وكل عبادة لا يصح
بدون النية ج بعض الوضوء عبادة وكل عبادة [illegible] د بعض الوضوء
عبادة وكل عبادة لا تصح بدون النية الشكل الثاني شرطه اختلاف
مقدمتيه في الايجاب والسلب وكلية كبراه فتبقى اربعة ولا ينتج الا السالبة
اما الاول فلوجوب عكس احداهما فجعلها الكبرى فيرجع الى الاول والثاني
[illegible] واما كلية الكبرى فلانها ان كانت [illegible] تنعكس فواضح وان
عكست الصغرى فلا بد ان تكون سالبة ليتلاقيا فيجب عكس النتيجة ولا ينعكس
لانها تكون جزئية سالبة آ كليتان الكبرى سالبة الغائب مجهول الصفة
وما يصح بيعه ليس بمجهول فينتج بعكس الكبرى ب كليتان الكبرى
موجبة الغائب ليس بمعلوم الصفة وما يصح بيعه معلوم ولازمه كالاول
ويتبين بعكس الصغرى وجعلها الكبرى وعكس النتيجة ج جزئية موجبة وكلية
سالبة بعض الغائب مجهول وما يصح بيعه [illegible] لا شيء بعض الغائب لا يصح
بيعه ويتبين بعكس الكبرى د جزئية سالبة وكلية موجبة بعض الغائب ليس
بمعلوم وما يصح بيعه معلوم ويتبين بعكس الكبرى بنقيض [illegible]
[illegible] فناخذ نقيض النتيجة وهو كل الغائب
يصح بيعه ونجعله الصغرى فينتج نقيض الصغرى الصادقة [illegible]
نقيض المطلوب فالمطلوب حق الشكل الثالث شرطه ايجاب
صغرى او في حكمه وكلية احداهما فتبقى ستة ولا ينتج الا الجزئية اما
[illegible] لانه لابد من عكس احداهما وجعلها الصغرى فان تعذرت الصغرى سالبة وعكسها

لم ملاقيا وان كان العكس في الكبرى وهي سالبة علاقيا مطلقا وان كانت موجبة
فلا بد من عكس النتيجة والا نعكس ما سالكلية احداهما ولكون الكبرى اخرا
سلبيا او بعكسها فاما نتاجه جزئية فلان الصغرى عكس موجبة لذا او حكما
كلتاهما كلية موجبة كل ب ج متغنيات وكل ج د وبنتج بعض المتغنيات
د ونبين بعكس الصغرى ب جزئية موجبة وكلية موجبة بعض الج متغنيات
وكل ج د وبنتج وتبين كالاول ح كلية ج وجزئية موجبة كل ج متغنيات
وبعض الج د وبنتج مثله ونبين بعكس الكبرى وجعلها الصغرى وعكس
النتيجة د كلية موجبة وكلية سالبة كل ج متغنيات ولا شيء من ج الاباح بجنسه
متغنيا فلا ينتج بعض المتغنيات لا باح ونبين بعكس الصغرى ه جزئية موجبة
وكلية سالبة بعض الج متغنيات ولا شيء من ج لا باح بجنسه متغنيا فلا ينتج وتبين
مثله و كلية موجبة جزئية سالبة كل ج متغنيات وبعض الج لا باح ينتج مثله
وتبين بعكس الكبرى على حكم الموجبة وجعلها الصغرى وعكس النتيجة
وتبين مع جميعه بالخلف ايضا فنا خذ نقيض النتيجة كما تقدم الا انك
تجعله الكبرى الشكل الرابع وليس نغد بها ونا خير للاول
لان يعد انتيجته عكسه والجزئية السالبة ساقطة لانها لا انعكس وان
تبينا وقبلنا وان كانت الثانية لم تتلاقيا وان كانت الاولى انصلح الكبرى
واذا كانت الصغرى موجبة كلية فالكبرى على الثلاث وان كانت سالبة كلية فالكبرى
موجبة كلية لانها ان كانت جزئية وبقيت وجعلها الصغرى وعكس النتيجة
وان عكست وبقيت لم تصلح للكبرى وان كانت سالبة كلية لم تتلاقيا بوجه
فان كانت موجبة جزئية فالكبرى سالبة كلية لانها ان كانت موجبة كلية وجعلت
الاول لم تصلح الكبرى لان جعلت الثانية صارت الكبرى جزئية وان كانت جزئية
موجبة فا بعد بينتج منه خمسة آ كل عابد متفرغ لله وكل متفرغ صوفي
عابد وبنتج بعض المتفرغ صوفي وتبين بالقلب فيها وعكس النتيجة
ب مثله والثانية جزئية ج كل عابد لا يشتغل وكل صوفي عابد
فينتج كل مشتغل ليس بصوفي وتبين بالقلب وعكس النتيجة د كل مباح
مشتغل وكل صوفي ليس بمباح فينتج بعض المشتغل ليس بصوفي وتبين بعكسها
ه

85

ه بعض المباح مشتغل وكل صوفي ليس بمباح وهو مثله والاستثنائي
يقترن بضرب بالشرط ويسمى المتصل والشرط مقدما والجزاء تاليه والثانية للنتيجة
استثنائية وشرط انتاجه ان يكون الاستثناء بعين المقدم فلازمه عين التالي او بنقيض
التالي فلازمه نقيض المقدم وهذا حكم كل لازم مع ملزومه والا لم يكن لازما
مثال ان كان هذا انسانا فهو حيوان والجزاء الاول ما يلزم والثاني يلزم
ويسمى قياس الخلف وهو اثبات المطلوب بابطال نقيضه وضرب بغير
الشرط ويسمى المنفصل ويلزمه تعدد اللازم مع التنافي فان تنافيا اثباتا
ونفيا لزم من اثبات كل نقيضه ومن نقيضه عينه تنتج اربعة مثاله العدد
اما زوج او فرد لاكثة الا اخرها وان تنافيا اثباتا لا نفيا لزم الاولان
مثاله الجسم اما جماد او حيوان ان تنافيا نفيا لا اثباتا لزم الاخيران
مثاله الخنثى اما لا رجل او لا امرأة ويرد الاستثنائي الى الاقتراني
بان يجعل الملزوم وسطا والاقتراني الى المنفصل بذكر لازمه معه
والخطأ في البرهان لمادته وصورته فالاول يكون في اللفظ كالاشتراك او
في حروف العطف مثل الخمسة زوج وفرد ويكون حلو حامض وعلمه
ماهر والاستعمال المتباينة كالمترادفة كالسيف والصارم ويكون في المعنى كالتباسها
بالصادقة كالحكم على الجنس بحكم النوع وجميع ما ذكر في النقيض وجعل غير القطعي
كالقطعي وجعل العرض كالذاتي وجعل النتيجة مقدمة ويسمى المصادرة
ومنه المتضايفة وكل قياس دوري والثاني ان يخرج عن الاشكال
مبادي اللغة ومن لطف الله تعالى احداث الموضوعات اللغوية ليتكلم
عن حوائجه وانشاؤها ابتداء وضعها ... وطريق معرفتها النقل
كل لفظ وضع لمعنى وانشاؤها مفرد ومركب المفرد اللفظ بكلمة وحرف
وقيل ما وضع لمعنى ولا جزء له يدل على غيره والمركب خلافه فيهما فنحو بعلبك
مركب على الاول لا الثاني ونحو يضرب بالعكس ويلزمهم ان نحو ضارب ومخرج
مما لا ينحصر مركبة ينقسم المفرد الى اسم وفعل وحرف ودلالة اللفظية
في كمال معناه دلالة مطابقة وفي جزئه دلالة تضمن وعلى غير لفظه التزام
وقيل اذا كان ذهنيا والمركب جملة وغير جملة فا بطل ما وضع الالفاظ لنسبة
الى الدوم

والابتدائي الى اسمين او فعل واسم ولا اسود حيوان ناطق وكاتب في زيد كاتب
لانها لم توضع لافادة نسبة وغير الجملة بخلافه ويسمى مفردا والمفرد باعتبار
وحدته ووحدة مدلوله وتعددهما اربعة اقسام فان اشترك في مفهومه
كثيرون فهو الكلي فان تفاوت كالوجود للخالق والمخلوق فمشكك والا فمتواطئ
وان لم يشترك فجزئي ويقال للنوع اضافي والكلي ذاتي وعرضي كما تقدم
ب من الاربعة متقابلة متباينة ح ان كان حقيقة في المتعدد فمشترك
والا فحقيقة ومجاز ك مترادفة وكلها مشتق وغير مشتق صفة وغير صفة
مسئلة المشترك واقع على الاصح لنا ان القرء للطهر والحيض معا
على البدل من غير ترجيح واستدل لو لم يكن لخلت اكثر المسميات لانها
غير متناهية واجيب بمنع ذلك في المختلفة والمتضادة ولا يفيد في غيرها
ولو سلم فالمتعقل متناه وان سلم فلا نسلم ان المركب من المتناهي متناه
واستدل باسماء العدد وان سلم منعت الثانية ويكون كانواع الروائح
واستدل لو لم يكن لكان الموجود في القديم والحادث متواطئا لانه حقيقة
فيهما واللوازم الثانية باطلة لان الموجود ان كان الذات فلا اشتراك وان
كان صفة فهي واجبة في القديم فلا اشتراك واجيب بان الوجوب والامكان
لا يمنع التواطؤ كالعالم والمتكلم قالوا لو وضعت لاختل المقصود
من الوضع قلنا يعرف بالقرائن وان سلم فالتعريف الاجمالي مقصود
كالاجناس مسئلة ووقع في القرآن على الاصح كقوله
ثلاثة قروء وعسعس لاقبل وادبر قالوا ان وقع مبينا طال
بغير فائدة وغير مبين غير مفيد واجيب فائدته مثلها في الاجناس
وفي الاحكام الاستعداد للامتثال اذا تبين مسئلة
المترادف واقع على الاصح كاسد وسبع وجلوس وقعود قالوا لو وقع
لعرى عن الفائدة قلنا فائدته التوسعة وتيسير النظم والنثر للروي
او الوزن وتيسير التجنيس والمطابقة قالوا تعريف المعرف قلنا علامة
ثانية مسئلة الحد والمحدود ونحو عطشان نطشان
غير مترادفين على الاصح لان الحد يدل على المفردات ونطشان لا يفرد

مسئلة يقع كل من المترادفين مكان الآخر لانه معناه ولا
حجر في التركيب قالوا لو صح لصح خداي اكبر واجيب بالتزامه وبالفرق
باختلاط اللغتين مسئلة الحقيقة اللفظ المستعمل في وضع
اول وهي لغوية وعرفية وشرعية كالاسد والدابة والصلاة والمجاز
المستعمل في غير وضع اول على وجه يصح ولا بد من العلاقة وقد تكون بالشكل
كالانسان للصورة او في صفة ظاهرة كالاسد على الشجاع لا على الابخر
لخفائها او لانه كان عليها كالعبد او آيل كالخمر او المجاورة مثل جرى الميزاب
ولا يشترط النقل في الآحاد على الاصح لنا لو كان نقليا لتوقف اهل العربية
عليه ولا يتوقفون واستدل لو كان نقليا لما افتقر الى النظر في العلاقة
واجيب بان النظر للواضع وان سلم فللاطلاع على الحكمة قالوا لو لم يكن
لجاز نخلة لطويل غير انسان وشبكة للصيد وابن للاب وبالعكس واجيب
بالمانع قالوا لو جاز لكان قياسا او اختراعا واجيب بان استقراء ان العلاقة
مصححة كرفع الفاعل وقالوا يعرف المجاز بوجوه بصحة النفي كقولك
للبليد ليس بحمار عكس الحقيقة لامتناع ليس بانسان رد بدور وبان
يتبادر غيره لولا القرينة عكس الحقيقة واورد المشترك فان اجيب بانه
يتبادر غير معين لزم ان يكون المعين مجازا وبعدم اطراده ولا
عكس مثل واسأل القرية والفاضل لغير الله والقارورة للزجاجة فان اجيب
بالمانع فدور وبجمعه على خلاف جمع الحقيقة كامور جمع امر للفعل وامتناع
اوامر ولا عكس وبالتزام تقييده مثل جناح الذل ونار الحرب وبتوقفه
على المسمى الآخر مثل ومكروا ومكر الله واللفظ قبل الاستعمال ليس
حقيقة ولا مجازا وفي استلزام المجاز الحقيقة خلاف بخلاف العكس الملتزم
لو لم يستلزم لعرى الوضع عن الفائدة النافي لو استلزم لكان لنحو
قامت الحرب على ساق وشابت لمة الليل حقيقة وهو مشترك الالزام
للزوم الوضع والحق انه المجاز في المفرد ولا مجاز في المركب وقول
عبد القاهر في نحو احياني اكتحالي بطلعتك ان المجاز في الاسناد
بعيد لاتحاد جهته ولو قيل لو استلزم لكان للفظ الرحمن حقيقة

ولنحو عسى كان نحو باء مسئلة اذا دار اللفظ بين المجاز و
الاشتراك فالمجاز اقرب لان الاشتراك يخل بالتفاهم ويودي الى مستبعد
من ضد او نقيض ويحتاج الى قرينتين ولان المجاز اغلب ويكون ابلغ
واوجز واوفق ويتوصل به الى السجع والمقابلة والمطابقة والمجانسة
والروي وعورض بترجيح الاشتراك باطراده فلا يضطرب وبالاشتقاق
فيتسع وبصحة المجاز فيهما فتكثر الفائدة وباستغنائه عن العلاقة
وعن الحقيقة وعن مخالفة ظاهر وعن الغلط عند عدم القرينة وما ذكر من انه
ابلغ مشترك بينهما والحق انه لا يقابل الاغلب بما ذكر مسئلة
الشرعية واقعة خلافا للقاضي واثبت المعتزلة الدينية ايضا لنا القطع
بالاستقراء ان الصلوة للركعات والزكاة والصيام والحج كذلك وهي
في اللغة الدعاء والنماء والامساك مطلقا والقصد مطلقا قولهم باقية
والزيادات شروط رد بانه في الصلوة وهو غير داع ولا متبع قولهم
مجاز ان اريد استعمال الشارع لها فهو المدعى وان اريد اهل اللغة فخلاف
الظاهر لانهم لم يعرفوها ولانها تفهم بغير قرينة القاضي لو كانت كذلك
لفهمها المكلف ولو فهمها لنقل لانا مكلفون مثلهم والاحاد لا تفيد
قلنا فهمت والجواب انها فهمت لهم بالتفهيم بالقرائن كالاطفال
قالوا لو كانت لكانت غير عربية لانهم لم يضعوها وامتنع القصر بلامه
يلزم ان لا يكون القران عربيا واجيب بانها عربية بوضع الشارع لها
مجازا او بان المراد ضمير السورة ويصح اطلاق اسم القران عليها كالماء
والعسل بخلاف نحو المائة والرغيف ولو سلم فيصح اطلاق العربي
على ما غالبه عربي كشعر فيه فارسية او عربية المعتزلة
الايمان التصديق وفي الشرع العبادات لانها الدين المعتبر والدين الاسلام
والاسلام الايمان بدليل ومن يبتغ فثبت ان الايمان العبادات وقال
فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين الا بعضها وعورض بقوله قل لم تؤمنوا
ولكن قولوا اسلمنا وقالوا لو لم يكن لكان قاطع الطريق مؤمنا وليس بمؤمن
لانه مخزى بدليل من تدخل النار فقد اخزيته والمؤمن لا يخزى بدليل

87 يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا واجيب بانه للصحابة او مستانف
مسئلة المجاز واقع خلافا للاستاذ بدليل الاسد للشجاع و
الحمار للبليد وشابت لمة الليل المخالف يخل بالتفاهم وهو
استبعاد مسئلة وهو في القران خلافا للظاهرية بدليل
ليس كمثله شيء واسئل القرية يريد ان ينقض فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم
مثلها وهو كثير قالوا المجاز كذب لانه ينتفي فيصدق قلنا انما يكذب
اذا اثبتا معا للحقيقة قالوا يلزم ان يكون الباري متجوزا قلنا مثله يتوقف
على الاذن مسئلة في القران معرب وهو عن ابن عباس وعكرمة
ونفاه الاكثرون لنا المشكاة هندية واستبرق وسجيل فارسية
وقسطاس رومية قالوا مما اتفق فيه اللغتان كالصابون والتنور
بعيد واجماع العربية على ان نحو ابرهيم منع من الصرف للعجمة والتعريف يوضحه
المخالف ما ذكر في الشرعية وبقوله ااعجمي وعربي فنفى ان يكون متنوعا
واجيب بان المعنى من السياق اكلام اعجمي ومخاطب عربي لا يفهمه وهم
يفهمونها ولو سلم نفي التنويع فالمعنى اعجمي لا يفهمه مسئلة
المشتق ما وافق اصلا بحروفه الاصول ومعناه وقد يزاد بتغيير ما
وقد يطرد كاسم الفاعل ونحوه وقد يختص كالقارورة والدبران
مسئلة اشتراط بقاء المعنى في كون المشتق حقيقة ثالثها
ان كان ممكنا اشترط المشترط لو كان حقيقة وقد انقضى لم يصح نفيه
واجيب بان المنفي الاخص فلا يستلزم نفي الاعم قالوا لو صح بعده لصح قبله
واجيب اذا كان الضارب من ثبت له الضرب لم يلزم النافي
اجمع العربية على صحة ضارب امس واسم الفاعل حقيقة في الحال اجيب مجاز في المستقبل
باتفاق والاصح مؤمن مع عالم النائم اجيب مجاز لامتناع كافر لكفر
تقدم قالوا يتعذر في مثل متكلم ومخبر اجيب بان اللغة لم تبن
على المشاحة في مثله بدليل صحة الحال وايضا فانه يجب ان لا يكون لذلك
مسئلة لا يشتق اسم الفاعل لشيء والفعل قائم بغيره خلافا
للمعتزلة لنا الاستقراء قالوا ثبت قاتل وضارب والقتل للمفعول

قلنا النقل التاثير وهو للفاعل قالوا اطلق الخالق على الله باعتبار
المخلوق هو الاثر لان الخلق المخلوق والا لزم قدم العالم او التسلسل
واجيب لولا انه ليس بفعل قايم بغيره وثانيا انه للتعلق الحاصل
بين المخلوق والقدرة حال الايجاد فلما نسب الى البارى صح الاشتقاق
جمعا بين الادلة مسيله الاسود ونحوه من المشتق يدل على
ذات متصفة بسواد لا على خصوص من جسم وغيره بدليل صحة الاسود
جسم مسيله لا تثبت اللغة قياسا خلافا للقاضي وابن سريج
وليس الخلاف في نحو رجل ورفع الفاعل اى لا يسمى مسكوت عنه الحاقا
بتسمية لمعنى يستلزمه وجودا وعدما كالخمر للنبيذ للتخمير و
السارق للنباش للاخذ خفية والزاني للايط للوطى المحرم الا شغل
او استقرى التعميم لنا اثبات اللغة بالمحتمل قالوا دار الاسم
معه وجودا وعدما قلنا ودار مع كونه من العنب وكونه مال الحى قالوا
قالوا ثبت شرعا والمعنى واحد قلنا لولا الاجماع لما ثبت ...
النباش وحد النبيذ اما الثبوت التعميم واما بالقياس لا لانه
سارق او خمر بالقياس الحروف معنى قولهم الحرف لا يستقل
بالمفهومية ان نحو من والى مشروط في دلالتها على معناها الافرادى
ذكر متعلقها ونحو الابتداء والانتهاء وابتدأ وانتهى غير مشروط
فيها ذلك واما نحو ذو وفوق وتحت وان لم يذكر الا بمتعلقها
لامر غير مشروط فيها ذلك لما علم من ان وضع ذو بمعنى صاحب ليتوصل
به الى الوصف باسماء الاجناس اقتضى ذكر المضاف اليه وان وضع فوق
بمعنى مكان ليتوصل به الى علو خاص اقتضى ذلك وكذلك البواقي
مسيله الواو للجمع المطلق لا لترتيب ولا معية عند
المحققين لنا النقل عن الايمة انها كذلك واستدل لو كانت للترتيب
لتناقض وادخلوا الباب سجدا مع الاخرى ولم يصح تقاتل زيد
وعمرو ولكان جاء زيد وعمرو بعده تكرارا وقبله تناقضا واجيب بانه مجاز
لما سيذكر قالوا اركعوا واسجدوا قلنا الترتيب مستفاد
من غيره

من غيره قالوا ان الصفا والمروة وقال ابدوا بما بدا الله به
قلنا لو كان له لما احتيج الى ابدوا قالوا رد على قايل ومن
عصاهما فقد غوى وقال قل ومن عصى الله ورسوله قلنا لترك افراد
اسمه بالتعظيم بدليل ان معصيتهما لا ترتيب فيها قالوا اذا قال لغير
المدخول بها انت طالق وطالق وطالق تقع واحدة بخلاف انت
طالق ثلاثا واجيب بالمنع وهو الصحيح من قول مالك والظاهر
انها مثل ثم وانما قاله في المدخول بها يعني تقع الثلاث ولا ينوى في
التاكيد مسيله ابتدا الوضع ليس بين اللفظ ومدلوله
مناسبة طبيعية لنا القطع بصحة وضع اللفظ الشى ونقيضه
وضده وبوقوعه كالقرء والجون قالوا لو تساوت لم يختص قلنا
يختص بارادة الواضع المختار مسيله قال الاشعرى
علمها الله بالوحى او بخلق الاصوات او بعلم ضرورى البهشمية
وضعها البشر واحد او جماعة وحصل التعريف بالاشارة والقراين
كالاطفال الاستاذ القدر المحتاج في التعريف توقيف وغيره
محتمل وقال القاضي الجميع ممكن ثم الظاهر قول الاشعرى قال وعلم
ادم الاسما قالوا الهمه او علمه ما سبق قلنا خلاف الظاهر قالوا
الحقايق بدليل ثم عرضهم قلنا انبيوني باسما هولاء يبين ان التعليم
لها والضمير للمسميات واستدل بقوله واختلاف السنتكم و
المراد اللغات اتفاقا قلنا التوقيف والاقدار في كونه اية
سوا البهشمية وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه
دل على سبق اللغات والا لزم الدور قلنا اذا كان ادم هو الذى
علمها اندفع الدور واما جواز ان يكون التوقيف بخلق اصوات او
بعلم ضرورى فخلاف المعتاد الاستاذ ان لم يكن المحتاج اليه توقيفا
لزم الدور لتوقفه على اصطلاح سابق قلنا يعرف بالترديد والقراين
كالاطفال طريق معرفتها التواتر فيما لا يقبل التشكيك
كالارض والسما والحر والبرد وبالاحاد في غيره

الأحكام

لا يحكم العقل بأن الفعل حسن
أو قبيح في حكم الله تعالى ويطلق لثلاثة أمور إضافية لموافقة الغرض
ومخالفته وليس أمرا ذاتيا لاختلافه وبما أمرنا بالثناء عليه والذم وبما لا حرج فيه وما قابله
وفعل الله تعالى حسن بالاعتبار الأخير وقالت المعتزلة والكرامية
والبراهمة الأفعال حسنة وقبيحة لذاتها فالقدماء من غير صفة وقوم
في القبيح والجبائية بوجوه واعتبارات لنا لو كان ذاتيا
لما اختلف وقد وجب الكذب إذا كان فيه عصمة نبي والقتل والضرب وغيرهما
وأيضا لو كان ذاتيا لاجتمع النقيضان في صدق من قال لأكذبن
غدا أو كذبه واستدل لو كان ذاتيا لزم قيام المعنى بالمعنى لأن حسن
الفعل أمر زائد على مفهومه والإلزم من تعقل الفعل تعقله وبلزم وجوده
لأن نقيضه لا حسن وهو سلب وإلا استلزم حصوله محلا موجودا
ولم يكن ذاتيا وقد وصف الفعل به فيلزم قيامه به واعترض
بإجرائه في الممكن وبأن الاستدلال بصورة النفي على الوجود دور لأنه
قد يكون ثبوتا أو منقسما فلا يفيد ذلك واستدل فعل العبد غير
مختار فلا يكون حسنا ولا قبيحا لذاته إجماعا لأنه إن كان لازما فواضح وإن
كان جائزا فإن افتقر إلى مرجح عاد التقسيم وإلا فهو اتفاقي وهو ضعيف
فإنا نفرق بين الضرورية والاختيارية ضرورة ويلزم عليه فعل البارئ
وأن لا يوصف بحسن ولا قبيح شرعا والتحقيق أنه يترجح بالاختيار وعلى
الجبائية لو حسن الفعل أو قبح لغير الطلب لم يكن تعلق
الطلب لنفسه لتوقفه على أمر زائد وأيضا لو حسن الفعل أو قبح لذاته
أو صفته لم يكن البارئ مختارا في الحكم لأن الحكم بالمرجوح على خلاف
المعقول فيلزم الآخر فلا اختيار ومن السمع وما كنا
معذبين حتى نبعث رسولا الاستلزام مذهبهم خلافه قالوا حسن
الصدق النافع والإيمان وقبح الكذب الضار والكفران معلوم
ضرورة من غير نظر إلى عرف أو شرع أو غيرهما والجواب المنع بل
ذلك لما ذكر أو إذا استويا في المقصود مع قطع النظر عن كل مقدر

89
أثر العقل الصدق وتجنب ما به تقدير مستحيل فلذلك يستبعد
منع إيثار الصدق لو سلم فلا يستلزم الذاتي في الغائب لقطع بأنه
القبح من الله تمكين العبد من المعاصي ويقبح منا قالوا لو كان
شرعيا لكان إفحام الرسل يقول لا أنظر في معجزتك حتى يجب النظر
ولا يجب حتى يثبت الشرع ويتعكس الجواب بأن وجوبه
عندهم نظري يتوقف على النظر الموقوف على وجوبه وإن سلم
فالوجوب بالشرع نظر أو لم ينظر قالوا لو كان ذلك
لجاز إظهار المعجزة من الكاذب ولامتنع الحكم بقبح نسبة الكذب إلى الله
قبل السمع والتثليث وأنواع الكفر من العالم وأجيب بأن الأول
إن امتنع فلمدرك آخر والثاني يلتزم إن أريد التحريم الشرعي
مسألتان على التنزل الأولى شكر المنعم ليس بواجب عقلا لأنه لو وجب
لوجب لفائدة وإلا كان عبثا وهو قبيح ولا فائدة لله لتعاليه عنها
ولا للعبد في الدنيا لأنه مشقة ولا حظ للنفس فيه ولا في الأخرى إذ
لا مجال للعقل في ذلك قولهم الفائدة الأمن من احتمال العقاب
في الترك وذلك لازم الخطور مردود بمنع الخطور في الأكثر ولو سلم
فمعارض باحتمال العقاب على الشكر لأنه تصرف في ملك الغير أو لأنه
كالاستهزاء كمن شكر ملكا على لقمة بل اللقمة بالنسبة إلى الملك أكثر
الثانية لا حكم فيما لا يقضي العقل فيه بحسن أو قبح وثالثها
لهم الوقف عن الحظر والإباحة وأما غيرهما فانقسم عندهم إلى الخمسة
أما لو كانت محظورة وفرضنا ضدين كلف بأحدهما لا استناد
إذا امتحن ذكر الأشياء وأجيب بالكلية قطعا فكيف يرد الحكم بهما
عقلا قالوا تصرف في ملك الغير قلنا ينبني على السمع ولو سلم
فيمن يلحقه ضرر ما ولو سلم فمعارض بالضرر الناجز وإن أراد
المبيح أن لا حرج فمسلم وإن أراد خطاب الشارع فالفرض أنه لا مجال
للعقل فيه فإن أراد خلقه على وجه المنتفع به فالحكم تقتضي الإباحة
قلنا معارض بأنه ملك غيره وخلقه ليتصبر فينال الثواب أراد

الواقعة او وقف لتعارض الادلة فاسد الحكم قيل
خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين ورد بقيد حيثية والله خالق كل شيء
فزيد بالاقتضاء او التخيير ورد كون الشيء دليلا وسببا وشرطا
فزيد او الوضع فاستقام وقيل لا يرد لرجوعه الى الاقتضاء والتخيير
وقيل ليس بحكم وقيل الحكم خطاب الشارع بفائدة شرعية تختص به
اي لا تفهم الا منه لانه انشاء فلا خارج له فان كان طلب الفعل غير كف
ينتهض تركه في جميع وقته سببا للعقاب فوجوب وان لم ينتهض فعله
خاصة للثواب فندب وان كان طلب الكف عن فعل ينتهض فعله سببا
للعقاب فتحريم ومن ثم سقط غير كف في الوجوب ليتناول طلب الكف
بفعل في التحريم وان لم ينتهض الكف خاصة للثواب فكراهة وان كان
تخييرا فاباحة والاوضع وفي تتمة الكلام في الازلي بالخلاف
الوجوب الثبوت والسقوط وفي الاصطلاح ما تقدم والواجب الفعل
المتعلق للوجوب كما تقدم وما يعاقب تاركه مردود بجواز العفو
وما اوعد بالعقاب على تركه مردود بصدق ايعاد الله وما يخاف ...
... الفاضي ما تقدم تاركه شرعا بوجه ما وقال بوجه ما
ليدخل الواجب الموسع والكفاية لحافظ على عكسه فاخل بطرده اذ
يرد الناسي والنائم والمسافر فان قال يسقط الوجوب بذلك قلنا
ويسقط بفعل البعض في الفرض والواجب مترادفان والحنفية
الفرض المقطوع به والواجب المظنون. الاداء ما فعل في وقته
المقدر له شرعا اولا والقضاء ما فعل بعد وقت الاداء استدراكا
لما سبق له وجوب مطلقا اخره عمدا او سهوا تمكن من فعله كالمسافر او
لم يتمكن لمانع من الوجوب شرعا كالحائض او عقلا كالنائم وقيل ما سبق
وجوبه على المستدرك فعل الحائض والنائم قضاء على الاول لا الثاني
... والاعادة ما فعل في وقت الاداء ثانيا لخلل
وقيل لعذر مسئلة الواجب على الكفاية على
الجميع ويسقط بالبعض لنا اثم الجميع بالترك باتفاق قالوا

يسقط بالبعض قلنا استبعاد قالوا امر بواحد من امرين بعض
منهم قلنا اثم واحد مبهم لا يعقل قالوا بلو لا نفر قلنا
يجب تاويله على المسقط جمعا بين الادلة مسئلة
الامر بواحد مبهم من الخصال الكفارة مستقيم وقال بعض المعتزلة
الجميع واجب وبعضهم الواجب ما يفعل وبعضهم الواجب واحد
معين ويسقط به وبالآخر لنا القطع بالجواز والنص دل عليه
وايضا وجوب تزويج واحد من الخاطبين واعتاق واحد من الجنس فلو
كان التخيير يوجب الجميع لوجب تزويج الجميع ولو كان معينا لخصوص
احدهما امتنع التخيير المعتزلة غير المعين مجهول فيستحيل
وقوعه فلا يكلف به والجواب انه معين من حيث هو واجب وهو
واحد من الثلاثة فينتفي الخصوص فصح اطلاق غير المعين عليه قالوا
لو كان الواجب واحدا لا بعينه فهو احدها لا بعينه فيهما لوجب ان
يكون المخير فيه واحدا من حيث هو احدها فان تعدد لزم التخيير
بين واجب وغير واجب اذ الضد لزم اجتماع التخيير والوجوب
والجمع يلزمه من الجنس في الخاطبين والحق ان الذي وجب لم يخير
فيه والمخير فيه لم يجب لعدم التعيين والتعدد يابى كون المتعلقين
واحدا كالحرام والحلال اوجب واحدا قالوا يجب ويسقط
وان كان بشرط التخيير كالكفاية قلنا الاجماع ثم على تاثيم الجميع
وهنا بترك واحد وايضا فتاثيم واحد لا بعينه غير معقول
بخلاف التاثيم على ترك واحد من ثلاثة قالوا يجب ان يعلم الآمر الواجب
قلنا يعلمه حكما او واجبا اذ الواجب غير معين فيجب ان يعلمه غير
معين قالوا علم ما يفعل فكان الواجب قلنا فكان الواجب
لكونه واحدا منها لا لخصوصه للقطع بان الخلق فيه سواء الموسع
الجمهور ان جميع وقت الظهر ونحوه وقت لادائه القاضي
الواجب الفعل او العزم ويتعين اخرا وقيل وقته اوله فان اخره
فقضاء بعض الحنفية اخره فان قدمه فنفل ويسقط الكرخي الا

إلا أن يبقى بصفة المكلف ما تقدمه واجب لنا أن الأمر قيد
بجميع الوقت فالتخيير والتعيين تحكم وأيضاً لو كان معيناً لكان
المصلي في غيره مقدماً فلا يصح أو قاضياً فيعصي وهو خلاف الإجماع
القاضي ثبت في الفعل والعزم حكم خصال الكفارة وأجيب بأن
الفاعل ممتثل لكونها صلاة قطعاً لا لأحد الأمرين ووجوب العزم
في كل واجب من أحكام الإيمان الحنفية لو كان واجباً أولاً لعصى
بتأخيره لأنه ترك قلنا التأخير والتعجيل فيه كخصال الكفارة ٥

مسألة من أخر مع ظن الموت قبل الفعل عصى اتفاقاً
فإن لم يمت ثم فعله في وقته فالجمهور أداء وقال القاضي قضاء فإن أراد
وجوب نية القضاء فبعيد ويلزمه لو اعتقد انقضاء الوقت قبل الوقت
فعصى بالتأخير ومن أخر مع ظن السلامة فمات فجأة فالتحقيق
لا يعصي بخلاف ما وقته العمر **مسألة** ما لا يتم
الواجب إلا به مقدوراً شرطاً واجب في الأكثر وغير شرط كترك
الأضداد في الواجب وفعل ضد في المحرم وغسل جزء الرأس وقيل
لا فيهما لنا لو لم يجب الشرط لم يكن شرطاً وفي غيره لو استلزم الواجب
وجوبه لزم تعقل الموجب له ولامتنع تعلق الوجوب لغيره ولامتنع
التصريح بغيره ولعصى بتركه ولصح قول الكعبي في نفي المباح و
لوجب نيته قالوا لو لم يجب لصح دونه ولما وجب التوصل
إلى الواجب وجب التوصل إليه الأول الإجماع وأجيب إن أريد بلا بد
والحصول إلا به فمسلم وإن أريد مأمور به فأين دليله فإن
سلم الإجماع في الأسباب بدليل خارجي **مسألة**
يجوز أن يحرم واحد لا بعينه خلافاً للمعتزلة وهي كالمخير **مسألة**
يستحيل كون الشيء واجباً حراماً من جهة واحدة إلا عند بعض
من يجوز تكليف المحال وأما الشيء الواحد له جهتان كالصلاة
في الدار المغصوبة فالجمهور يصح والقاضي لا يصح ويسقط الطلب
عندها وأحمد لا يصح ولا يسقط لنا القطع
بطاعة

بطاعة العبد وعصيانه بأمره بالخياطة ونهيه عن مكان مخصوص
للجهتين وأيضاً لو لم يصح لكان لاتحاد المتعلقين إذ لا مانع سواه
اتفاقاً ولا اتحاد لأن الأمر للصلاة والنهي للغصب واختيار
المكلف جمعهما لا يخرجهما عن حقيقتهما واستدل لو لم يصح لما ثبت
صلاة مكروهة والصيام مكروه لتضاد الأحكام وأجيب بأنه إنما
اتحد الكون منع وإلا لم يفد لرجوع النهي إلى وصف منفك واستدل
لو لم يصح لما سقط التكليف قال القاضي قد سقط بالإجماع لأنهم
لم يأمروهم بقضاء الصلوات أجيب بمنع الإجماع مع مخالفة أحمد وهو
أقعد بمعرفة الإجماع قال القاضي والمتكلمون لو صحت لاتحد
المتعلقان لأن الكون واحد وهو غصب أجيب باعتبار الجهتين
كما سبق قالوا لو صح لصح صوم يوم النحر للجهتين وأجيب بأن صوم
يوم النحر غير منفك عن الصوم بوجه فلا يتحقق جهتان أو بأن
نهي التحريم العين فيه تعدد لا بدليل خاص فيه وأما من توسط
أرضاً مغصوبة فحظ الأصولي فيه بيان استحالة تعلق الأمر
والنهي معاً بالخروج وخطأ أبي هاشم وإذا تعين الخروج للأمر
قطع بنفي المعصية به بشرطه وقول الإمام باستصحاب حكم المعصية
مع الخروج ولا نهي بعيد والحق لتعذر الامتثال **مسألة**
المندوب مأمور به خلافاً للكرخي والرازي لنا أنه طاعة وأنهم قسموا
الأمر إلى إيجاب وندب قالوا لو كان لكان تركه معصية لأنها مخالفة
الأمر ولما صح لأمرتهم بالسواك قلنا المعنى أمر الإيجاب فيهما
مسألة المندوب ليس بتكليف خلافاً للأستاذ وهي
لفظية **مسألة** المكروه منهي عنه غير مكلف به كالمندوب ويطلق
أيضاً على الحرام وعلى ترك الأولى **مسألة** ويطلق الجائز
على المباح وعلى ما لا يمتنع شرعاً أو عقلاً وعلى ما استوى الأمران
فيه وعلى المشكوك فيه بالاعتبارين **مسألة**
الإباحة حكم شرعي خلافاً لبعض المعتزلة لنا أنها خطاب الشارع

مسألة قالوا انتفاء الحرج وهو قبل الشرع
المباح غير مأمور به خلافاً للكعبي لنا أن الأمر طلب يستلزم
الترجيح ولا ترجيح قال كل مباح ترك حرام وترك الحرام واجب
وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب وتأول الإجماع على ذات الفعل
لا بالنظر إلى ما يستلزم جمعاً بين الأدلة وأجيب بجوابين آ أنه
غير متعين لذلك فليس بواجب وفيه تسليم أن الواجب إذا حصل فيما فعل
فهو واجب قطعاً ب لزم أن الصلوة حرام إذا ترك بها واجب
وهو يلتزمه باعتبار الجهتين ولا مخلص إلا بأن ما لا يتم الواجب إلا به
من عقلي أو عادي فليس بواجب وقول الأستاذ الإباحة تكليف بعيد
مسألة المباح ليس بجنس للواجب بل هما نوعان للحكم لنا
لو كان جنسه لاستلزم النوع التخيير قالوا مأذون فيهما واختص
الواجب قلنا انتم فصل المباح
خطاب الوضع الحكم
على الوصف بالسببية الوقتية كالزوال والمعنوية كالإسكار والملك
والضمان والعقوبات وبالمانع الحكم لحكمة تقتضي نقيض الحكم كالأبوة
في القصاص والسبب لحكمة تخل بحكمة السبب كالدين في الزكوة
فإن كان المستلزم عدمه فهو الشرط فيهما كالقدرة على التسليم
والطهارة وبكونه الصحة والبطلان والحكم بهما أمر عقلي لأنها
إما كون الفعل مسقطاً للقضاء وإما موافقة أمر الشرع و
البطلان والفساد نقيضها والحنفية الفاسد المشروع
بأصله الممنوع بوصفه والرخصة المشروع لعذر مع قيام
المحرم لولا العذر كأكل الميتة للمضطر والقصر والفطر في السفر
واجباً ومندوباً ومباحاً
مسألة **المحكوم به**
الأفعال شرط المطلوب الإمكان ونسب خلافه إلى الأشعري
لنا الإجماع على صحة التكليف بما علم الله أنه لا يقع لنا لو صح التكليف
بالمستحيل لكان مستدعى الحصول لأنه معنى الطلب ولا يصح لأنه
لا يتصور وقوعه واستدعاء حصوله فرعه لأنه لو تصور مثبتاً

92 لزم تصور الأمر على خلاف ماهيته وهو محال قالوا قبل العلم يتصور
لمنع إحالة الجمع بين الضدين لأن العلم بصيغة النهي يمنع تصوره
قلنا الجمع المنفي هو المحكوم بنفيه ولا يلزم من تصوره
منفياً عن الضدين تصوره مثبتاً قالوا فليتصور ههنا الحكم عليه
ولا في الخارج قلنا فيكون الخارج مستحيلاً والذهني بخلافه وأيضاً
يكون الحكم بالاستحالة على ما ليس بمستحيل وأيضاً لكان على الخارج
يستدعي تصوره للخارج **المخالف** لو لم يصح لم يقع لأن العاصي
مأمور وقد علم الله أنه لا يقع وأخبر أنه لا يؤمن وكذا من علم بموته
ومن نسخ عنه قبل تمكنه ولأن المكلف لا قدرة له إلا حال الفعل
وهو حينئذ غير مكلف فقد كلف غير مستطيع ولأن الأفعال مخلوقة
لله تعالى ومن ثم نسب تكليف المحال إلى الأشعري وأجيب
بأن ذلك لا يمنع تصور الوقوع لجوازه فهو خارج عن محل النزاع وبأن ذلك
يستلزم أن التكاليف كلها تكليف بالمستحيل وهو باطل بالإجماع قالوا
كلف أبا جهل بتصديق رسوله في جميع ما جاء به ومنه أنه لا يصدقه فقد
كلفه بأن يصدقه في أن لا يصدقه وهو مستلزم أن لا يصدقه و
الجواب أنهم كلفوا بتصديقه وإخبار رسوله كإخبار نوح
ولا يخرج الممكن عن الإمكان بخبر أو علم نعم لو كلفوا بعد علمهم
لانتفت فائدة التكليف ومثله غير واقع **مسألة**
حصول الشرط الشرعي ليس بشرط في التكليف قطعاً خلافاً لأصحاب
الرأي وهي مفروضة في تكليف الكفار بالفروع والظاهر الوقوع
لنا لو كان شرطاً لما وجبت الصلوة على محدث وجنب ولا قبل النية وما
الله أكبر قبل النية ولا السلام قبل التحريم وذلك باطل قطعاً قالوا
لو كلف بها لصحت منه قلنا غير محل النزاع قالوا لو صح لأمكن الامتثال
في الكفر والإسلام بعده يسقط قلنا يسلم ويفعل كالمحدث **الوقوع**
ومنع ذلك ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين قالوا لو وقع لوجب القضاء قلنا
القضاء بأمر جديد على الصحيح وبين وقوع التكليف ما يخصه ربط

حنفل مسألة لا تكليف الا بفعل فالمكلف به في النهي كف
النفس عن الفعل وعن ابي هاشم وكثير نفي الفعل لنا لو كان
مستدعى حصوله منه والنفي محض غير مقدور له وعورض بمنع انه غير مقدور
له كما هو قول القاضي فرد بانه كان معدوما واستمر والقدرة تقتضي اثرا
غلط وفيه نظر مسألة قال الاشعري لا ينقطع التكليف بالفعل
حال حدوثه ومنعه الامام والمعتزلة فان اراد الشيخ ان تعلقه لنفسه فلا
ينقطع بعده ايضا وان اراد ان تنجيز التكليف باق فتكليف بايجاد الموجود
وهو محال وعدم صحة الابتلاء فينتفي فائدة التكليف قالوا لو انقطع
بانتفاء صحة التكليف قلنا بل يمتنع بما ذكرناه المحكوم عليه
المكلف مسألة الفهم شرط التكليف وقال به من جوز
المستحيل لعدم الابتلاء لنا لو صح لكان مستدعى حصوله منه طاعة
وهو محال ويصح تكليف البهيمة لانهما سوا في عدم الفهم قالوا لو لم يصح
وقد اعتبر طلاق السكران وقتله واتلافه واجيب بانه ليس تكليف بل
هو من قبيل الاسباب كقتل الطفل واتلافه فان قيل لا تقربوا الصلاة وانتم
سكارى قلنا يجب تاويله لما ثبت [illegible] واما على الثمل
لمبتدأ النشوة كالغضب مسألة الامر يتعلق بالمعدوم
ولم يرد تنجيز التكليف انما اريد التعلق العقلي لنا لو لم يتعلق به لم يكن
ازليا لان حقيقته التعلق وهو ازلي قالوا لو تعلق لكان امرا ونهيا وخبرا من غير متعلق
موجود محال قلنا محل النزاع وهو استبعاد ومن ثم قال ابن سعيد
انما يتصف بذلك فيما لا يزال قالوا الامر المشترك او ورد انها
انواع فيستحيل وجوده قالوا يلزم التعدد قلنا التعدد باعتبار المتعلقات
لا يوجب تعددا وجوديا مسألة يصح التكليف بما علم
الآمر انتفاء شرط وقوعه عند وقته [illegible] خلافا للامام
والمعتزلة ويصح مع جهل الآمر اتفاقا لنا لو لم يصح لم يعص احد ابدا
لانه لم يحصل شرط وقوعه من الارادة القديمة او الحادثة وايضا لو لم يصح
لم يعلم تكليف لانه مع الفعل وبعده ينقطع وقبله لا يعلم فان فرض متسعا

فرضنا ايضا [illegible] فلا يعلم ابدا وذلك باطل وايضا لو لم يصح لم يعلم ابراهيم
وجوب الذبح والمنكر معاند وقال القاضي الاجماع على تحقق الوجوب والتحريم
قبل التمكن المعتزلة لو صح لم يكن الامكان شرطا فيه واجيب بان الامكان
المشروط ان يكون مما يتأتى فعله عادة عند وقته مع استجماع شرائطه والامكان
الذي هو شرط الوقوع محل النزاع وايضا لو صح لصح مع علم الآمر
قالوا لو صح لصح مع علم المأمور واجيب بانتفاء فائدة التكليف وهذا يطيع ويعصي
بالعزم والبشر والكراهة

الادلة الشرعية

الكتاب والسنة والاجماع والقياس والاستدلال ويعم الجميع الكلام النفسي
فحقيقته معنى نفسي قائم بالمتكلم [illegible]
النفسية [illegible]
المعجز [illegible] الكتاب القرآن وهو الكلام المنزل للاعجاز
بسورة منه وقولهم ما نقل بين دفتي المصحف تواترا حد للشيء بما يتوقف
عليه لان وجود المصحف ونقله فرع تصور القرآن مسألة ما
نقل آحادا فليس بقرآن للقطع بان العادة تقضي بالتواتر في تفاصيل مثله و
قوة الشبهة في بسم الله الرحمن الرحيم منعت من التكفير من الجانبين و
القطع انها لم تتواتر في اوائل السور قرآنا فليست بقرآن فيها قطعا كغيرها
وتواترت بعض آية من النمل فلا يخالف وقولهم مكتوبة بخط المصحف وقول ابن
عباس سرق الشيطان من الناس آية لا يفيد لان القاطع يقابله
لا يشترط التواتر في المحل بعد ثبوته ضعيف يستلزم جواز سقوط كثير
من القرآن المكرر وجواز اثبات ما ليس بقرآن مثل ويل وفبأي آلاء
يجوز ولكنا نقطع ان ذلك لا [illegible] لو قطع بالنفي عند عدم الاصل لقطع بانتفائه اما
السقوط فيمكن [illegible] المسلك
وهو باطل مسألة القراءات السبع متواترة فيما ليس من قبيل
الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة ونحوه لنا لو لم تكن لكان بعض القرآن غير
متواتر كملك ومالك ونحوهما وتخصيص احدهما تحكم باطل لاستوائهما مسألة
العمل بالشاذ غير جائز مثل فصيام ثلاثة ايام متتابعات واحتج به ابو حنيفة

لنا ليس بمعرفة ولا خبر صحيح العلم به فالإجماع على ... فيجوز أن
يكون متشابها وإن علم فالخبر المقطوع يخطئ ... [illegible] إنما خطأ في
المحكم المتضح المعنى والمتشابه مقابله إما لاشتراك
أو إجمال أو ظهور تشبيه والظاهر الوقف على إلا الله والراسخون في العلم لأن الخطاب بما
لا يفهم بعيد مسألة الأكثر على أنه لا يمتنع عقلا على الأنبياء
معصية وخالف الروافض وخالف المعتزلة إلا في الصغائر ومعتمدهم التقبيح
العقلي والإجماع على عصمتهم بعد الرسالة من تعمد الكذب في الأحكام لدلالة
المعجزة على الصدق وجوزه القاضي غلطا وقال دلت على الصدق اعتقادا
وأما غيره من المعاصي فالإجماع على عصمتهم من الكبائر والصغائر الخسيسة
والأكثر على جواز غيرهما مسألة فعله صلى الله عليه وسلم ما وضح فيه
أمر الجبلة كالقيام والقعود والأكل والشرب أو تخصيصه كالضحى والوتر
والتهجد والمشاورة والتخيير والوصال والزيادة على أربع فواضح وما سواهما
إن وضح أنه بيان بقول أو قرينة مثل صلوا وخذوا عني وكالقطع من الكوع و
الغسل إلى المرفق اعتبر اتفاقا وما سواه إن علمت صفته فأمته مثله
في العبادات وقيل مطلقا ... [illegible] ... الوجوب والندب والإباحة
والوقف المختار إن ظهر قصد القربة فالندب وإلا فالإباحة لنا أن
الصحابة كانوا يرجعون إلى فعله ... [illegible]
وطهر قصد القربة ثبت الرجحان ... [illegible] ... الوجوب ولم يثبت أيضا
... [illegible] الحرج بعد نزول زوجناكها ... [illegible] الوجوب والندب
الموجب ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] النعل ...
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] الغسل ... عائشة
فعلته أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا ... [illegible]

94

تقدم وجب الغسل ولا ... بيان ... شرط الصلاة أو ...
الوجوب فالاحتياط كصلاة ... والجواب أن الاحتياط فيما
ثبت وجوبه ... [illegible] الندب
الوجوب يستلزم التبليغ والإباحة ... [illegible] وضعف
الإباحة من التحقيق ... [illegible] يظهر قصد القربة
مسألة إذا علم بفعل ولم ينكره قادرا فإن كان كمضي كافر إلى
كنيسة فلا أثر للسكوت اتفاقا وإلا دل على الجواز وإن سبق تحريمه فنسخ وإلا
لزم ارتكاب محرم ... فإن استبشر به فأوضح وتمسك الشافعي في
القيافة بالاستبشار وترك الإنكار لقول المدلجي وقد بدت أقدام زيد و
أسامة إن هذه الأقدام بعضها من بعض وورد أن ترك الإنكار لموافقة الحق
والاستبشار بالإلزام للخصم على أصله لأن المنافقين تعرضوا لذلك وأجيب
بأن موافقة الحق لا تمنع إذا كان الطريق منكرا وإلزام الخصم حصل بالقيافة فلا
... مسألة الفعلان لا يتعارضان ... [illegible] كل
... لجواز الأمر بفعل في وقت والإباحة في آخر إلا أن يدل دليل على وجوب تكرير الأول ف...
... بالثاني ... فإن كان مع فعله قول ... فالأول دليل ... تكرر أو تأسى به
... والقول خاص به وتأخر فلا تعارض فإن تقدم فالفعل ناسخ قبل التمكن عندنا
فإن كان خاصا بنا فلا تعارض تقدم أو تأخر فإن كان عاما لنا وله فتقدم
الفعل والقول له وللأمة كما تقدم إلا أن يكون العام ظاهرا فيه فالفعل
تخصيص كما سيأتي فإن دل الدليل على تكرر والقول خاص به فلا معارض
في الأمة وفي حقه المتأخر ناسخ فإن جهل فثالثها المختار الوقف وإن
كان خاصا بنا فلا معارضة فيه وفي الأمة المتأخر ناسخ فإن جهل فثالثها التمسك
المختار يعمل بالقول لأنه أقوى لوضعه لذلك وخصوص الفعل بالمحسوس ...
... ولا يبطل القول ... والجمع والتوجيه أولى قالوا الفعل أقوى لأنه
يبين به القول مثل صلوا وخذوا عني وكخطوط الهندسة وغيرها قلنا
القول أكثر ... وإن سلم ... ما ذكرناه والوقف ضعيف للتعبد بخلاف الأول
فإن كان عاما فالمتأخر ناسخ فإن جهل فالثلاثة فإن دل دليل على تكرر في حقه

لا ناسخ والقول خاص صريح او عام فلا معارضة في الامة والمتاخر ناسخ في حقه
فان جهل فالثلاثة فان كان خاصا بالامة فلا معارضة فان دل الدليل على
تاسي الامة به دون تكرر في حقه والقول خاص به وتاخر فلا معارضة
فان تقدم فالفعل ناسخ في حقه فان جهل فالثلاثة فان كان خاصا بالامة
فلا معارضة في حقه والمتاخر ناسخ في الامة فان جهل فالثلاثة فان كان
القول عاما فكما تقدم

الاجماع

العزم والاتفاق
وفي الاصطلاح اتفاق المجتهدين من هذه الامة في عصر على امر ومن يرى
انقراض العصر يزيد الى انقراض العصر ومن يرى ان الاجماع لا ينعقد مع
سبق خلاف مستقر من حي او ميت يزيد لم يسبقه خلاف مجتهد
مستقر الغزالي اتفاق امة محمد صلى الله عليه وسلم على امر من الامور الدينية ويرد عليه
انه لا يوجد ولا يطرد بتقدير عدم المجتهدين ولا ينعكس بتقدير اتفاقهم على
عقلي او عرفي وخالف النظام وبعض الروافض في ثبوته قالوا انتشارهم
يمنع نقل الحكم اليهم عادة واجيب بالمنع لجدهم وبحثهم قالوا ان كان عن قاطع
فالعادة تحيل عدم نقله والظني يمتنع الاتفاق فيه عادة لاختلاف القرائح
واجيب بالمنع فيهما فقد يستغنى عن نقل القاطع وقد يكون الظني جليا قالوا
يستحيل ثبوته عنهم لخفاء بعضهم او انقطاعه او اسره او خموله او كذبه
او رجوعه قبل قول الآخر ولو سلم فنقله مستحيل عادة لان الآحاد لا تفيد و
التواتر بعيد واجيب عنهما بالوقوع فانا قاطعون بتواتر النقل بتقديم
النص القاطع على المظنون وهو حجة عند الجميع ولا يعتد بالنظام وبعض
الخوارج والشيعة وقول اهل [illegible] الاجماع [illegible] استبعاد [illegible]
الادلة منها انهم اجمعوا على القطع بتخطئة المخالف والعادة تحيل اجتماع هذا العدد
الكثير من العلماء المحققين على قطع في شرعي من غير قاطع فوجب تقدير نص
فيه واجماع الفلاسفة واجماع اليهود واجماع النصارى عن غير [illegible] لانهم
اثبتم الاجماع بنص يتوقف عليه لان المثبت كونه حجة ثبوت نص عن وجود
صورة [illegible] بطريق عادي لا يتوقف وجودها ولا دلالتها على ثبوت
كونه حجة فلا دور ومنها اجمعوا على تقديمه على القاطع فدل انه
قاطع والا تعارض الاجماعان لان القاطع مقدم فان قيل يلزم ان
يكون المحتج عليه بعدد التواتر لتضمن الدليل ذلك قلنا ان سلم فلا يضر
ان نفي ويتبع غير سبيل المؤمنين وليس بقاطع لاحتمال متابعته او مناصرته
او الاقتداء به او في الايمان فيصير دورا والاولى التمسك بالظاهر ان ثبت
الاجماع بخلاف التمسك بظاهر القياس الخبر الذي [illegible] امتي
على خطا ونحوه [illegible] تواتر المعنى لكثرتها [illegible] على وجود ذلك
وتخصيص [illegible] الامة بها بالقبول ذلك لا يخرجها عن الاحاد
[illegible] تلقيها بالقبول يدل على قاطع في الحكم لان العادة امتناع اجتماع
[illegible] على مظنون وحيث يمنع [illegible] الاحاد بعد العلم بوجوب
العمل بالظاهر المخالف بينا [illegible] في نفعه ويحكم [illegible] منه
الظاهر وكلف شرعا [illegible] واجيب بانه لم يكن [illegible]
مسئلة وفاق من سيجيء لا يعتبر اتفاقا والمختار ان
المقلد كذلك [illegible] القاضي [illegible] وقيل يعتبر الاصولي وقيل
الفروعي لنا لو اعتبر لم ينعقد وايضا المخالفة عليه حرام فيعتبر
مجتهد خالف علم عصيانه مسئلة المبتدع بما يتضمن
كفره كالكافر عند المكفر والا فكغيره [illegible] تعتبر في حق نفسه
فقط لنا ان الادلة لا تنهض دونه قالوا فاسق فيرد قوله كالكافر والصبي
واجيب ان الكافر ليس من الامة والصبي لقصوره ولو سلم فيقبل على نفسه
مسئلة لا يختص الاجماع بالصحابة وعن احمد قولان لنا الادلة السمعية
قالوا اجماع الصحابة قبل مجيء التابعين وغيرهم على ان ما لا قطع فيه
سائغ فيه الاجتهاد فلو اعتبر غيرهم خولف اجماعهم ونفى التعارض الاجماع
واجيب بانه لازم في الصحابة قبل حصول اجماعهم فيجب ان يكون ذلك
مشروطا بعدم الاجماع قالوا لو اعتبر لاعتبر مع مخالفة بعض الصحابة
واجيب بعقد الاجماع مع تقدم المخالفة عند مجيزها مسئلة
لو ندر المخالف مع كثرة المجتهدين كاجماع غير ابن عباس على العول

وعن أبي موسى على ابن مسعود بنقض أبو ضعيف لم يكن إجماعا قطعيا لأن
الأدلة لا تتناوله والظاهر أنه حجة لبعد أن يكون الراجح متمسك
المخالف. مسألة: التابعي المجتهد معتبر مع الصحابة
فإن نشأ بعد إجماعهم فعلى انقراض العصر لنا ما تقدم واستدل لو لم
يعتبر لم يسوغوا اجتهادهم معهم كسعيد بن المسيب وشريح و
الحسن ومسروق وأبي وائل والشعبي وابن جبير وغيرهم وعن
أبي سلمة تذاكرت مع ابن عباس وأبي هريرة في عدة الحامل للوفاة
فقال ابن عباس أبعد الأجلين وقلت أنا بالوضع فقال أبو هريرة أنا مع
ابن أخي وأجيب بأنهم إنما سوغوه مع اختلافهم. مسألة:
إجماع المدينة من الصحابة والتابعين حجة عند مالك وقيل محمول على أن
روايتهم متقدمة وقيل على المنقولات المستمرة كالأذان والإقامة
والصحيح التعميم لنا أن العادة تقضي بأن مثل هذا الجمع المحصور من
العلماء الأحقين بالاجتهاد لا يجمعون إلا عن راجح فإن قيل يجوز أن يكون
متمسك غيرهم أرجح ولم يطلع عليه بعضهم قلنا العادة تقضي باطلاع الأكثر
واستدل بما تقدم واستدل بقوله إن المدينة طيبة تنفي خبثها وهو ضعيف
وبتشبيه عملهم بروايتهم ورد بأنه تمثيل لا دليل مع أن الرواية ترجح
بالكثرة بخلاف الاجتهاد. مسألة: لا ينعقد الإجماع بأهل
البيت وحدهم خلافا للشيعة ولا بالأئمة الأربعة عند الأكثر خلافا لأحمد
ولا بأبي بكر وعمر عند الأكثر قالوا عليكم بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين من بعدي اقتدوا باللذين من بعدي قلنا بدل على أهليتهم
اتباع المقلد وعارض بمثل أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم
وخذوا شطر دينكم عن الحميراء. مسألة: لا يشترط عدد
التواتر عند الأكثر لنا دليل السمع فلو لم يبق إلا واحد فقيل حجة
لمضمون السمعي وقيل لا لمعنى الإجماع. مسألة: إذا أفتى
واحد وعرفوا به ولم ينكره أحد قبل استقرار المذاهب فإجماع أو حجة
وعن الشافعي ليس إجماعا ولا حجة وعنه خلافه وقال الجبائي

96

إجماع بشرط انقراض العصر ابن أبي هريرة إن كان فتيا لا حكما لنا أن سكوتهم ظاهر في موافقتهم
فكان كقولهم الظاهر فينتهض دليل السمع النافي يحتمل أنه لم يجتهد أو وقف أو خالف فتروى للنظر
أو وقر فلا إجماع ولا حجة قلنا خلاف الظاهر لأن عادتهم ترك السكوت في مثله الآخر ظاهر
لم يكن به الجبائي انقراض العصر يضعف الاحتمال ابن أبي هريرة العادة في الفتيا والحكم
بالتسليم وأما إذا لم ينتشر فليس بحجة عند الأكثر. مسألة:
انقراض العصر غير مشترط عند المحققين وقال أحمد وابن فورك يشترط وقيل في السكوتي وقال الإمام
إن كان عن قياس لنا دليل السمع واستدل لو اشترط لم يتحقق إجماع للتلاحق وأجيب
بأن المراد عصر المجمعين الأولين أو المجتهد اللاحق قالوا يستلزم إلغاء الخبر الصحيح بعد الاطلاع عليه
قلنا بعيد وبتقديره فلا أثر له مع القاطع قالوا لو لم يشترط لمنع المجتهد من
الرجوع عن اجتهاده قلنا واجب لقيام الإجماع قالوا لو لم يشترط لم يعتبر قول من مات
لأن الباقي كل الأمة قلنا وإن الفرق بعض الفرق أنهم بعض الأمة فلا إجماع
مسألة: لا إجماع إلا عن مستند لأنه يستلزم الخطأ ولأنه مستحيل عادة قالوا لو كان لكان هو الحجة
قلنا لم يكن للإجماع فائدة قلنا فائدته سقوط البحث وحرمة المخالفة وأيضا فإنه يجب أن يكون
عن دليل. مسألة: يجوز الإجماع عن قياس ومنعت الظاهرية الجواز وبعضهم الوقوع
لنا القطع بالجواز كغيره والظاهر الوقوع كإمامة أبي بكر وتحريم شحم الخنزير وإراقة الشيرج
مسألة: إذا أجمع على قولين فإحداث ثالث منعه الأكثر كقول الرد قيل منع الرد مجانا مع
الأرش فالرد مجانا ثالث وكالجد مع الأخ قيل المال كله وقيل المقاسمة فالحرمان ثالث
وكالنية في الطهارات قيل تعتبر وقيل في البعض فالتعميم بالنفي ثالث وكالفسخ بالعيوب الخمسة
قيل يفسخ بها وقيل لا فالفرق ثالث وكأم مع زوج أو زوجة وأب ثلث الكل أو ثلث ما بقي
فالفرق ثالث والصحيح التفصيل إن كان الثالث يرفع ما اتفقا عليه فممنوع كالبكر وكالجد
أو الطهارات والتخيير كفسخ النكاح ببعض وكالأم فإنه وافق في كل صورة مذهبا لنا
أن الأول مخالف للإجماع فمنع بخلاف الثاني قالوا لو لم يجز لم يختلف لكم نقض الخ لا يجوز لقائل القاتب
وقيل قيل يقضي لم ينقض بقتل ولا صح ونكسه ما اتفق قالوا أنكر ولم ينقل الخلاف
خالف الإجماع إلا أن علم الأول لم يبق لا يغيره والأمنع القول في واقعة بعد ذلك
بخلاف الأول والثالث قالوا لم يخطئه كل من قولهم في واقعة إن المجتهد مخطئ
ينكر كل من الفريقين الآخر أخطأهم قبل أبي العادة قلنا ما منعناه إلا ما عرفناه

[illegible] دليل [illegible] الاجماع مانع منه قالوا لو كان [illegible] وقال ابن [illegible] مسئلة الاجماع
لا ينسخ [illegible] بقول ابن عباس [illegible] لانها كالعموم [illegible] فلا مخالفة للاجماع
مسئلة يجوز احداث دليل آخر او تاويل آخر عند الاكثر [illegible] لا مخالفة [illegible]
[illegible] ولم يزل المتاخرون يستخرجون الادلة والتاويلات قالوا [illegible] سبيل المؤمنين
قلنا [illegible] فيما اتفقوا [illegible] المنع [illegible] بالمعروف [illegible]
[illegible] عن المنكر فلو كان [illegible] مسئلة اتفاق العصر الثاني على احد قولي
العصر الاول بعد ان استقر خلافهم قال الاشعري واحمد والغزالي والامام ممتنع وقال
بعض المجوزين حجة [illegible] الاول [illegible] ثم قال في الصحيح
[illegible] قال [illegible] اجماعا الاشعري [illegible]
[illegible] بالوقوع [illegible] تعارض اجماعان [illegible] لاستقرار الخلاف [illegible]
دليل [illegible] واجيب [illegible] الاجماع الاول [illegible]
كالو لم يستقر خلافهم المجوز [illegible] لو كان حجة لتعارض الاجماعان [illegible]
الاتفاق واجيب بانه يلزم اذا لم يستقر خلافهم قالوا لو كان حجة لكان [illegible] الخلف
[illegible] الالتزام [illegible] على خلافه الاخر [illegible]
[illegible] الاجماع على الخطا [illegible] واجيب بالمنع [illegible]
[illegible] مسئلة اتفاق العصر عقيب الاختلاف اجماع وحجة [illegible]
واما بعد استقراره فقيل يمتنع وقال بعض المجوزين حجة [illegible] العصر والحق
[illegible] الا ان كونه حجة [illegible] مسئلة [illegible]
[illegible] الشافعي
[illegible] سبيل المؤمنين مسئلة [illegible]
[illegible] مسئلة [illegible]
[illegible] التمسك بالاجماع [illegible]
[illegible] من الاجماع [illegible]
[illegible] بالاجماع بنقل الواحد وانكره الغزالي [illegible]
[illegible] الاول [illegible] والثاني [illegible]
[illegible] مسئلة انكار حكم الاجماع القطعي [illegible]

[illegible] مسئلة التمسك بالاجماع فيما لا يتوقف صحته عليه صحيح كرؤية الباري
[illegible] ونفي الشريك [illegible]
[illegible] والاجماع في السند والمتن [illegible] الخبر [illegible]
[illegible] والمعنى فقيل لا يحد لعسره وقيل لانه ضروري [illegible] الكلام يعلم
[illegible] ضرورة [illegible] والاستدلال [illegible] العلم ضروري [illegible] ضروريا
[illegible] الاستدلال [illegible] ضرورة [illegible] ولا يتصور [illegible]
[illegible] العلوم ضرورة [illegible]
[illegible] ضرورة [illegible] قال القاضي والمعتزلة الخبر الكلام الذي يدخله الصدق
والكذب واعترض بانه يستلزم اجتماع [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] الصدق [illegible]
[illegible] الصدق والكذب [illegible]
[illegible] الخبر كلام [illegible]
[illegible] كلام [illegible] الموضوع [illegible] كلام
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] والشرط [illegible]
[illegible] الخارج [illegible]
[illegible] الاعتقاد [illegible]
[illegible] الاعتقاد [illegible] ليس بصدق ولا كذب [illegible]
[illegible] والمراد [illegible]
[illegible] لا يكون [illegible] كان [illegible]
[illegible] ما كذب [illegible] واجيب [illegible]
كان [illegible] الصدق والكذب [illegible] واجيب [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] والاجماع [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]

ومنها لو كان خبر لم يعلم صدقه يكذب قطعا لانه لو كان صدقا لنصب عليه دليل كخبر مدعي
الرسالة قلنا يلزم مثله في المجهول [illegible] بكذب كل شاهد وكفر كل مسلم واما كذب
المدعي للعادة [illegible] المتواتر آحاد والمتواتر خبر جماعة مفيد بنفسه العلم
بصدقه [illegible] بالقرائن الزائدة على ما لا ينفك عنه
عادة [illegible] الافادة [illegible] العلم ضرورة
بالبلاد النائية والامم الخالية والانبياء والخلفاء بمجرد الاخبار وما يورد دونه
من انه كاكل الطعام وان الجملة مركبة من الواحد [illegible]
تصديق اليهود والنصارى [illegible] من الضروري [illegible] ضرورة
وان الضروري [illegible] الكسبي والبديهي
نظري [illegible] بالاسرار [illegible] الوسط [illegible]
الخلاف [illegible] ابو الحسين لو كان ضروريا لما افتقر [illegible] علم انه من المحسوسات
وانهم لا حامل لهم [illegible] فيلزم [illegible]
حصل علم [illegible] العلم بالصدق ضرورة
وصورة الترتيب ممكنة [illegible] لو كان ضروريا لعلم انه ضروري [illegible]
قلنا [illegible] من الشعور بالعلم ضرورة الشعور [illegible] وشرط المتواتر
تعدد المخبرين [illegible] الاتفاق [illegible] الطرفين
والوسط [illegible]
وضابط العلم [illegible] حصول العلم [illegible]
القاضي [illegible] الاربعة [illegible] الخمسة [illegible] اثنا عشر [illegible] الاربعين
[illegible] ما حصل العلم عنده [illegible]
بعدد [illegible] القرائن
كالاطلاع عليها وادراك المستمع والوقائع وشرط قوم الاسلام والعدالة والاخبار
النصارى بقتل المسيح [illegible] الوسط وشرط قوم [illegible]
بلد [illegible] اختلاف النسب [illegible] والوطن [illegible] المعصوم دفعا للكذب [illegible] اليهود
اهل الذلة [illegible] عدد
[illegible] من كل وجه
وذلك [illegible] عادة مسألة اذا اختلف المتواتر في الوقائع فالمعلوم ما اتفق عليه
بتضمن او التزام كوقائع حاتم وعلي مسألة خبر الواحد ما لم ينته الى التواتر
[illegible]

مسألة [illegible] العلم خبر الواحد العدل [illegible] القرائن [illegible] وقيل [illegible]
احمد [illegible] والاكثر لا بقرينة ولا بغيرها [illegible] لو حصل بغير قرينة لكان عاديا فيطرد
ولادى الى تناقض المعلومين ولوجب تخطئة المخالف [illegible] بقرينة [illegible]
موت [illegible] مع صراخ وجنازة [illegible] قطعا [illegible]
حصل بالقرائن [illegible] لولا الخبر [illegible]
لانه مطرد [illegible] في الخبر [illegible]
[illegible] ممنوع [illegible]
بان [illegible] الاجماع [illegible] مسألة اذا اخبر واحد
بحضرته صلى الله عليه وسلم ولم ينكره [illegible]
امكان [illegible] مسألة اذا اخبر واحد [illegible]
[illegible]
[illegible] مسألة اذا انفرد واحد فيما تتوفر الدواعي على نقله وقد شاركه
خلق كثير كما لو انفرد بقتل خطيب على المنبر [illegible] فهو كاذب قطعا خلافا للشيعة
لنا العلم عادة وكذلك نقطع بكذب من ادعى ان القرآن عورض [illegible]
كثيرة [illegible] كلام المسيح [illegible] وانشقاق القمر وتسبيح الحصى
وحنين الجذع وتسليم الغزالة [illegible] الاقامة وافراد الحج [illegible] آحادا [illegible]
[illegible] قطعا [illegible]
الاستمرار بالقرآن [illegible] واما الفروع فليس من ذلك [illegible] فاستغنى
لكونه مستمرا [illegible] مسألة التعبد بخبر الواحد العدل جائز عقلا
خلافا للجبائي [illegible] قال ابو الحسين [illegible]
المتعبد [illegible] كالتعبد بالمفتي والشاهد والامور الدنيوية [illegible]
[illegible] قالوا [illegible] التعبد به في الاخبار عن الباري [illegible]
العمل بالعادة [illegible] مسألة [illegible] العمل بخبر الواحد [illegible] القاساني وابن داود
والرافضة والجمهور بالسمع وقال احمد والقفال وابن سريج والبصري بالعقل ايضا [illegible]
العمل به [illegible] الصحابة والتابعين [illegible]
[illegible]
[illegible]
ابو سعيد [illegible]
[illegible] الارتياب [illegible]

واما السواد فانه كان ينفذ الآحاد الى النواحي لتبليغ الاحكام واستدل بظواهر
مثل فلولا نفر لعلهم [illegible] ان الذين يكتمون ان جاءكم فاسق [illegible] والواحد
[illegible] ان يتبعون الا الظن وقد [illegible] بالتزامهم [illegible] ولا تقف
علم النبي خبر ذي اليدين حتى اخبره ابو بكر وعمر [illegible] وان سلم فانما توقف
للريبة بالانفراد فانه ظاهر الغلط فيجب التوقف [illegible] ابطل العمل بالظن
في تفاصيل المعلوم الاصل [illegible]
الواحد [illegible] الرسول [illegible] الصالح خبر الواحد [illegible]
لكم [illegible] الشبهات [illegible]
في الاصول [illegible] المتواتر [illegible]
[illegible]
[illegible] الشرائط
[illegible] البلوغ لاحتمال الكذب لعلمه بعدم التكليف واجماع المدينة على قبول شهادة
الصبيان بعضهم على بعض في الجراح قبل تفرقهم مستثنى [illegible] بينهم منفرد
والرواية بعده والسماع قبله مقبوله كالشهادة ولقبول ابن عباس وابن الزبير
وغيرهم في مثله ولا اسماع الصبيان ومنها الاسلام [illegible] وان تقبل
شهادة بعضهم على بعض [illegible] ولقوله ان جاءكم فاسق [illegible]
واستدل بانه لا يوثق به كالفاسق [illegible]
والمبتدع بما يتضمن التكفير كالكافر عند المكفر واما غير المكفر كالبدع
الواضح وما لا يتضمن التكفير [illegible] الخوارج ونحوه فرده قوم وقبله
[illegible] فاسق [illegible] الظاهر والاية اولى
لتواترها وخصوصها بالفاسق وعموم [illegible] والفاسق
المظنون صدقه [illegible] الاجماع على قبول [illegible]
مذهب [illegible] واما [illegible] الشبهة [illegible] الاصل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والمروة [illegible] الصغائر [illegible]
الصغائر وبعض المباح [illegible]
[illegible]

[illegible] والبول في الطريق [illegible] والاكل [illegible] وعقوق الوالدين
99 المسلمين [illegible]
[illegible]
[illegible]
والحرف الدنيئة [illegible] والدباغة [illegible]
[illegible] الشهادة مسألة مجهول الحال لا يقبل [illegible] ابو حنيفة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مسألة
الاكثر ان الجرح والتعديل يثبت بالواحد في الرواية دون الشهادة [illegible]
[illegible] الاول شرط [illegible] والشهادة [illegible]
بانه خبر [illegible] مسألة قال القاضي
يكفي الاطلاق فيهما وقيل لا فيهما وقال الشافعي في التعديل وقيل بالعكس وقال [illegible]
ان كان عالما كفى فيهما والا لم يكف [illegible]
[illegible]
الشافعي [illegible]
[illegible]
[illegible]
الجرح مقدم وقيل الترجيح لنا ان [illegible]
[illegible] مسألة حكم الحاكم المشترط العدالة بالشهادة تعديل باتفاق
وعمل العالم [illegible] ورواية العدل ليست [illegible] الا عن عدل
[illegible] وليس من الجرح ترك العمل [illegible] شهادته ولا روايته [illegible]
ولا الحد في شهادة الزنا لعدم النصاب ولا [illegible] مسائل الاجتهاد [illegible]
ولا بالتدليس [illegible]
[illegible] مسألة الاكثر على عدالة الصحابة وقيل كغيرهم وقيل الى
حين الفتن فلا يقبل الداخلون [illegible]
[illegible]

للاجماع واما الفتن فتحمل على اجتهادهم ولا اشكال بعد ذلك على قول المصوبة وغيرهم

مسألة الصحابي من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يرو ولم تطل وقيل ان

طالت وقيل ان اجتمعا لنا [illegible] يقبل التقييد

بالقليل والكثير فكان للمشترك كالزيارة والحديث وان حلف لا يصحبه حنث

بلحظة قالوا اصحاب الجنة اصحاب الحديث للملازم قلنا عرف في ذلك

قالوا يصح نفيه عن الوافد والراوي قلنا نفي الاخص لا يستلزم نفي الاعم

مسألة لو قال المعاصر العدل انا صحابي احتمل الخلاف مسألة

العدد ليس بشرط خلافا للجبائي فانه اشترط خبرا آخر او ظاهرا او انتشارا في

الصحابة وفي خبر الزنى اربعة والدليل ذلك ما تقدم من خبر الواحد

ولا الذكورة ولا البصر ولا عدم القرابة ولا عدم العداوة ولا الاكثار

ولا معرفة نسبه ولا العلم بفقه او عربية او معنى الحديث لقوله نضر الله امرأ

ولا موافقة القياس خلافا لابي حنيفة مسألة اذا قال الصحابي قال النبي صلى الله

عليه وسلم حمل على انه سمعه وقال القاضي متردد فيبتنى على عدالة الصحابة

مسألة اذا قال سمعته امر او نهى فالاكثر حجة لظهوره في تحققه ذلك

قالوا يحتمل انه اعتقد وليس كذلك فغيره بعيد مسألة اذا قال

امرنا او نهينا او اوجب او حرم فالاكثر حجة لظهوره في انه الآمر قالوا

يحتمل ذلك وانه امر الكتاب او بعض الائمة او عن استنباط قلنا بعيد مسألة

اذا قال من السنة كذا فالاكثر حجة لظهوره في تحققها عنه خلافا للكرخي مسألة

اذا قال كنا نفعل او كانوا يفعلون فالاكثر حجة لظهوره في عمل الجماعة قالوا لو كان لما

ساغت المخالفة قلنا لان الطريق ظني كخبر الواحد النصي ومستند غير الصحابي

قراءة الشيخ او قراءته عليه او قراءة غيره او اجازته او مناولته او كتابته بما

[illegible] فالاولى اعلاها على الاصح اذا قصد اسماعه قال حدثني وقال

سمعته وفي قراءته عليه من غير نكير ولا ما يوجب سكوتا من اكراه او غفلة او غيرهما

[illegible] يعمل به خلافا لبعض الظاهرية لان العرف تقريره ولان فيه ايهام الصحة [illegible]

حدثنا واخبرنا مقيدا ومطلقا على الاصح ونقل عن الحاكم [illegible] الاربعة

وقراءة غيره كقراءته واما الاجازة [illegible]

والاكثر على [illegible] حدثني واخبرني [illegible]

ومنعها ابو حنيفة وابو يوسف وجمع الائمة [illegible]

[illegible] لان [illegible] خلافا [illegible] لنا

100 ان الظاهر ان القارئ لا يروي الا بعد علمه او ظنه وقد اذن له واما المناولة مثل هذا الكتاب

ترسل كتبه مع الآحاد وان لم يعلموا بما فيها قالوا كتبه [illegible] تلزمه

ضمنا كالوكيل قالوا الظن ولا يجوز الحكم به كالشهادة قلنا الشهادة آكد

مسألة الاكثر على جواز نقل الحديث بالمعنى للعارف وعن ابن

ابن سيرين منعه وعن مالك انه كان يشدد في الباء والتاء وحمل على المبالغة في الاولى

لنا القطع بانهم نقلوا عنه احاديث في وقائع متحدة بالفاظ مختلفة شائعا ذائعا

ولم ينكره احد وايضا ما روي عن ابن مسعود وغيره انه قال قال رسول الله كذا او نحوه ولم ينكره

احد وايضا اجمع على تفسيره بالعجمية فالعربية اولى وايضا فان المقصود المعنى قطعا

وهو حاصل قالوا قال نضر الله امرأ سمع مقالتي فاداها كما سمعها قلنا لم يعرف انه

[illegible] الاحتمال لاختلاف العلماء في المعاني وتفاوتهم قلنا ذلك نادر [illegible]

[illegible] مسألة اذا كذب الاصل

الفرع سقط لكذب واحد غير معين ولا يقدح في عدالتهما فان قال لا ادري فالاكثر

يعمل به خلافا لبعض الحنفية ولاحمد روايتان لنا عدل غير مكذب كالموت والجنون

واستدل بان سهيلا لما نسي حديث ربيعة عنه انه قضى باليمين مع الشاهد

ثم كان يقول حدثني ربيعة عني قالوا لو جاز لجاز في الشهادة قلنا الشهادة

[illegible] ولو عمل الحاكم بحكمه

اذا شهد شاهدان ونسي فقد قال [illegible]

مسألة اذا انفرد العدل بزيادة والمجلس واحد فان كان غيرهم لا يغفل مثلهم

عن مثلها عادة لم تقبل والا فالجمهور تقبل وعن احمد روايتان لنا عدل جازم

[illegible] قالوا ظاهر الوهم [illegible] قلنا سهو الانسان بانه سمع ولم يسمع بعيد بخلاف

سهوه عما سمع فانه كثير فان تعدد المجلس قبل

باتفاق فان جهل فاولى بالقبول ولو رواها مرة وتركها مرة فكما لو تعدد واذا اسند

وارسل او رفع ووقف او وصل وقطع فكالزيادة مسألة حذف بعض الخبر

جائز عند الاكثر الا في الغاية والاستثناء ونحوه مثل حتى تزهى والا سواء بسواء

مسألة خبر الواحد فيما تعم به البلوى كابن مسعود في مس الذكر وابي هريرة

في غسل اليدين ورفع اليدين مقبول عند الاكثر خلافا لبعض الحنفية لنا قبول الامة

له في تفاصيل الصلاة ونحو الفصد والحجامة وقبول القياس وهو اضعف

قالوا العادة تقضي بنقله متواترا [illegible] وتواتر البيع والنكاح والطلاق

والعتق اتفاقا لكن [illegible] مسألة خبر الواحد في الحد مقبول

خلافا للكرخي والبصري لنا ما تقدم قالوا ادرؤا الحدود بالشبهات والاحتمال
شبهة قلنا لا شبهة كالشهادة وظاهر الكتاب مسألة اذا حمل الصحابي
ما رواه على احد محمليه فالظاهر حمله عليه بقرينة فان حمله على غير ظاهره فالاكثر
على الظهور وفيه قال الشافعي كيف اترك الحديث لقول من لو عاصرته لحججته وان كان
نصا فيتعين نسخه عنده وفي العمل نظر وان عمل بخلاف خبر اكثر الامة فالعمل
بالخبر الا الاجماع المدينة مسألة الاكثر على ان الخبر المخالف للقياس من كل وجه
مقدم وقيل بالعكس ابو الحسين ان كانت العلة قطعية فالقياس وان كان الاصل
مقطوعا فالاجتهاد والمختار ان كانت العلة بنص راجح على الخبر ووجودها في الفرع
قطعي فالقياس وان كان وجودها ظنيا فالوقف والا فالخبر لنا ان عمر
ترك القياس في الجنين للخبر وقال لولا هذا لقضينا فيه برأينا وفي دية الاصابع
باعتبار منافعها بقوله في كل اصبع عشر وفي ميراث الزوجة من الدية وغير ذلك
وشاع وذاع ولم ينكر احد واما مخالفة ابن عباس خبر ابي هريرة توضؤوا مما مست
النار فاستبعاد لظهوره وكذلك هو وعائشة في اذا استيقظ وقالا فكيف
نصنع بالمهراس وايضا اخر معاذ العمل بالقياس واقره وايضا لو لزم تقدم الاضعف
والثانية بالاجماع لان الخبر يجتهد فيه في العدالة والدلالة والقياس في حكم
الاصل وتعليله واوصاف التعليل ووجوده في الفرع ونفي المعارض فيهما والاحتمالان
ايضا ان كان الاصل خبرا قالوا الخبر يحتمل الكذب والكفر والفسق والخطا والتجوز
والنسخ واجيب بانه بعيد وايضا ينتقض اذا كان الاصل خبرا واما التقديم
فلانه يرجع الى تعارض خبرين الراجح والوقف لتعارض الترجيح فان كان
احدهما اعم من الاخر فبيان مسألة المرسل قول غير الصحابي قال صلى الله عليه وسلم
قبله ابو حنيفة ومالك واحمد الشافعي ان اسنده غيره او ارسله وشيوخهما مختلفة او عضده قول
صحابي او اكثر العلماء او عرف انه لا يرسل الا عن عدل قبل ابن ابان ان كان من ائمة
النقل قبل والا فلا وهو المختار لنا ان ارسال الائمة من التابعين كان مشهورا مقبولا
ولم ينكره احد كابن المسيب والشعبي والنخعي والحسن وغيرهم فان قيل يلزم ان يكون
المخالف خارقا قلنا خرق الاجماع الاستدلالي او الظني لا يقدح وايضا لو لم
يكن عدلا عنده لكان مدلسا في الحديث قالوا لو قبل لقبل مع الشك لانه لو سئل
لجاز ان لا يعدل قلنا ليس في غير الائمة قالوا ولقبل في عصرنا قلنا لغلبة الخلاف
اما ان كان من ائمة النقل فلا ريبة تمنع قبل قالوا لو كان للاسناد معنى قلنا
فائدته في ائمة النقل تفاوتهم ورفع الخلاف القائل مطلق تمسكا بمراسيل التابعين

نعم

101

نعم قالوا ارسال العدل يدل على تعديله قلنا نقطع ان الجاهل يرسل ولا يدري عمن رواه
قالوا اخذ على الشافعي قبل ان اسند فالعمل بالمسند وهو وارد وان لم يسند فما تم غير
مقبول القياس مثله ولا يرد فان الظن قد يحصل او يقوى بالانضمام والمنقطع ان يكون
بينهما رجل وفيه نظر والموقوف ان يكون قول الصحابي او من دونه الامر
حقيقة في القول المخصوص اتفاقا وفي الفعل مجاز وقيل مشترك وقيل متواطئ لنا
سبقه الى الفهم ولو كان متواطئا لم يفهم منه الاخص كحيوان في انسان واستدل
لو كان حقيقة لزم الاشتراك فيخل بالتفاهم وقد تقدم مثله المتواطئ مشترك
بينهما فيجعل للقدر المشترك دفعا للمجاز والاشتراك واجيب بانه يؤدي الى رفعهما ابدا فان مثله
لا يتعذر وبانه قول حادث هنا حد الامر
اقتضاء فعل غير كف على جهة الاستعلاء وقال القاضي والامام القول المقتضي بنفسه طاعة
المامور بفعل المامور به ورد بان المامور مشتق منه وبان الطاعة موافقة الامر فيجيء الدور
وقيل خبر عن الثواب على الفعل وقيل عن استحقاق الثواب ورد بان الخبر يستلزم الصدق
او الكذب والامر ياباهما المعتزلة لما انكروا كلام النفس قالوا قول القائل لمن دونه
افعل ونحوه ويرد التهديد وغيره والمبلغ والحاكي والادنى وقال قوم صيغة افعل بتجردها
عن القرائن الصارفة عن الامر وفيه تعريف الامر بالامر وان اسقطه بقي صيغة افعل مجردة
وقال قوم صيغة افعل بارادات ثلاث وجود اللفظ ودلالتها على الامر والامتثال
فالاول عن النائم والثاني عن التهديد ونحوه والثالث عن المبلغ وفيه تعريف الامر بالامر وان كان
اللفظ فسد لقوله والارادة دلالتها على الامر وان كان المعنى فسد لقوله صيغة افعل
وقال قوم ارادة الفعل ورد بان السلطان لو انكر متوعدا بالاهلاك ضرب
سيد لعبده فادعى مخالفته فطلب تمهيد عذره بمشاهدته فانه يامر ولا يريد لان
العاقل لا يريد هلاك نفسه واورد مثله على الطلب لان العاقل لا يطلب هلاك نفسه
والاولى لو كان ارادة لوقعت المامورات كلها لان معنى الارادة تخصيصه بحال حدوثه
فاذا لم يوجد لم يتخصص المثبتون للكلام النفسي اختلفوا في كون الامر له صيغة تخصه
والخلاف عند المحققين في صيغة افعل والجمهور حقيقة في الوجوب ابو هاشم في الندب
وقيل للطلب المشترك وقيل مشترك الاشعري والقاضي بالوقف فيهما وقيل مشترك فيهما وفي
الاباحة وقيل للاذن المشترك في الثلاثة الشيعة مشترك في الثلاثة والتهديد لنا
ثبوت الاستدلال بمطلقها على الوجوب شائعا متكررا من غير نكير كالعمل بالاخبار
واعترض بانه ظن والمسلم يكفي الظهور بنقل الاحاد والا لتعذر العمل
باكثر الظواهر وايضا ما منعك الا تسجد اذ امرتك والمراد اسجدوا

واذا قال لم اركعوا فدم على مخالفة امره واصنا ثابت بل المشترك من بطلان ما فيه [illegible]

واصنا مطلق النهي لا للخوف عن امره والتهديد دليل الوجوب والمعترض ان الطلب

حمله على ما للشرع من الطلب ونحو ذلك بعيد بل هم مطلق ولنا بل قام واصنا القطع

ان السيد اذا قال لعبده خط هذا الثوب ولو كتابة او اسابه فلم يفعل عد عاصيا والمشترك

بان الاشتراك خلاف الاصل فثبت قطعون في الحد للاربعة والعسيف الاباحة بعيد

والقطع بالفرق بين نيتك ان لا تفعل بين نفي به فرق لغة القوم وهو ضعيف

ثم ان تعلم الفرق فلا زيد بل تثبت واستوى محل النزاع المراد بالامر فانه

ما استطعتم فرده الى مشيئتنا ورد بانه رده الى الاستطاعة وهو معنى الوجوب مطلق

لتبنى اي الطلب ثبت الرجحان ولا دليل يعتبر في حمل المشترك دفعا الاشتراك

انما التعدد في اثبات الغضب بلازم المذهب الاشتراك ثبت الطلاق والفصل

الحقيقة الفن فمن ثبت محل النزاع فليثبت الاستقراء المتقدم

الاول المشترك في الطلب صيغة الامر لا تدل على تكرار ولا على مرة بل هو مختار

الامام والاستاذ التكرار مدة العمر مع الامكان وقال كثير المرة ولا تحتمل التكرار وقيل

بالوقف لنا ان المدلول طلب حقيقة الفعل والمرة والتكرار خارجي ولذلك سواء

بالمرة واصنا قاطعون بان المرة والتكرار من صفات الفعل كالقليل والكثير ولا دلالة

للموصوف على الصفة الاستاذ تكرر الصوم والصلاة رد بان التكرار بدليل

بالحج قالوا ثبت لا انتم ومحلت فثم لانها الطلب رد بانه ما بين الفروع

النفي وبان التكرار في الامر منع من غيره بخلاف النهي قالوا الامر نهي عن ضده والنهي يعم

فلزم التكرار رد بالمنع وبان النهي الذي الاضداد فدلالة كرع على تكرار الامر المشترك

القطع بانه اذا قال انحل محل فرعوا منك اشتغل لفعله امر به فلا يعاقب [illegible]

بان الامر اذا علق على شرط او صفة مثل وان كنتم جنبا فاطهروا ... مسألة الامر اذا علق

التعدد علة ثابتة تكرر بتكررها اتفاقا للاجماع على اتباع العلة لا للامر فان علق

على غير علة فالمختار لا يقتضي القطع بانه اذا قال ان دخلت السوق فاشتر لحما

ممتثلا بالمرة مقتصرا قالوا ثبت في اوامر الشرع اذا قمتم الى الصلاة والزاني والزانية

قلنا في غير العلة بدليل خاص قالوا تكرر الحكم فالشرط اولى لانه يتكرر المشروط

العلة منتف مطلقا مسألة القائلون بالتكرار قائلون بالفور ومن قال المرة

فقيل للفور وعن القاضي اما الفور واما العزم وقال الامام بالوقف لغة فان

بادر امتثل وقيل بالوقف وان بادر وعن الشافعي ما لا يخبر المتكلم وهو الصحيح لنا

ما تقدم فلو قال افعل الساعة لم يكن تكرارا ولو قال افعل غدا لم يكن نقضا

بالدلالة ... بانه قادح وبالفرق بان قضاء السبب لا قطعا والاولى التحكم

بالامر منع عن ضده وتقديما والاول ممتثل الانعدام ما امر به فدم على ترك البدار

مسألة القرآن ... قالوا الوكان التاخير مشروعا لكان الى وقت معين

وذلك بانه يلزم لو صرح بالجواز وبانه انما يلزم لو كان التاخير حيث ... اما

العلم فلا انه يمكن من الامتثال قالوا وسارعوا الى مغفرة من ربكم وانما يجوز التاخير

الامر تكرار امرنا فسيق بالوضع للاسماء الطلب والتاخير مشكوك

وتعليل اللازم الاول التاخير بانه غير مشكوك قال الامام والغزالي الامر بشيء معين

ليس نهيا عن ضده ولا يقتضيه عقلا وقال القاضي ثم ضعف نهي عن ضده وقال

مستلزم وقال القاضي والمتكلم ... الامر للايجاب الامر ...

عن الضد او يتضمنه لم يحصل الا ان فعل الضد ... شرط ... يقتضي الطلب

مع الدليل ... والمعترض بان المراد الضد الخاص ... فعلم الطلب

واجيب بان طلب الشيء المستقل ولو سلم فالكف واقع الفعل في ... فكان ضدا

ومثل الطلاق لانهما اما ان يتساويا في صفاتهما النفس ... اما ان يتساويا

او لا فان كانا مثلين او ضدين لم يجتمعا او كانا خلافين جاز احدهما مع ضد الاخر وخلافه

لان حكم الخلافين ويجتمع الامر بشيء مع ضد النهي عن ضده ... الخلاف

بعر الكل والجبان ... المطلوب الكف ... فيه بان الامر

الخلافان ... يكون كل منهما ضدا للاخر كالشك فانها ... العلم

قال ... ذلك ... النزاع ... تسمية ... وتسمية

بل انما القاضي انما الشكون ... الحركة ... طلب ترك ...

... النفس ... الاحلال ... الكف ... انقاقا ...

وهو الكف عن الضد ... النهي ... الامر ...

قال ... النهي ... الاصل ... الامر ...

اصل ... لكان امر ... قال الامام ...

ترك ضد ... وهو الكف عن ضده ... وهو معنى النهي ...

... القاضي ... وان الضد ... النهي ... الترك ... الضد ...

بالندب ... التكرار ... وترك ... ما ... قطعا

وبان الاباحة وبان النهي طلب الكف عن الضد المراد ... الكف ... يكون

الراجح النزاع لفظا ولزم ان يكون النهي ... الامر ومن ... الامر طلب

فعل ... الطلب ... المطلوب النهي لا ... ضده كالامر

واجب بالإلزام القطع وبأن الإباحة والتهديد من المطلوب لذا لا النهي طلب
نفي وإنما الإلزام القطع وأما لأن الخطاب يستلزم العزم على الترك فبعيد
فلا يستلزم كما تقدم والنهي طلب كف عن فعل فلم يستلزم الأمر لأنه طلب فعل لا كف
وأما الإيجاب والمختص بالوجوب للأمرين الآخرين مسألة الإجزاء الامتثال
فالإتيان بالمأمور به على وجهه يحققه اتفاقا وقيل الإجزاء إسقاط القضاء فيستلزمه
وقال عبد الجبار لا يستلزمه لنا لو لم يستلزم لم يعلم امتثال أبدا وبأن القضاء
بما فات من الأداء فيكون تحصيلا للحاصل قالوا لو كان لكان الحاكي بعد الطهارة
أو ساقطا عنه القضاء إذا تبين الحدث وأجيب بالسقوط لا لأنه بالواجب
مثله بأمر آخر في الحج وإتمام الحج الفاسد مسألة صيغة الأمر بعد الحظر
للإباحة على الأكثر لنا غلبتها شرعا وإذا حللتم فاصطادوا فإذا قضيت الصلاة قالوا لو كان
لما امتنع التصريح بالتحريم وأجيب بأن التصريح يكون على الظاهر مسألة
القضاء بأمر جديد وبعض الفقهاء بالأول لنا لو أوجب لاقتضاه وصم يوم الجمعة
لا يقتضي يوم الخميس وأيضا لو اقتضاه لكان أداء وكانا سواء قالوا الزمان ظرف
فاختلاله لا يؤثر في السقوط أن يكون كالأجل المقدر قلنا الأجل
كالدين وما تقدم قالوا فكون أداء يفيد فيما لا يحصل بالذات
مسألة الأمر بالأمر بالشيء ليس أمرا بذلك الشيء لنا لو كان لكان مر عبدك بكذا تعديا
وكان قول الرجل لسيده مر عبدك بكذا مناقضا لقوله لا تفعل قالوا فهم ذلك من أمر الله ورسوله ومن قول الملك لوزيره
قل لفلان افعل قلنا للعلم بأنه مبلغ مسألة إذا أمر بفعل مطلق فالمطلوب الفعل
الممكن المطابق للماهية لا الماهية لنا أن الماهية يستحيل وجودها في الأعيان لما يلزم من
تعددها فيكون كليا جزئيا وهو محال قالوا المطلوب مطلق والجزئي مقيد فالمشترك هو المطلوب
قلنا يستحيل ما ذكرناه مسألة الأمران المتعاقبان بمتماثلين ولا مانع عادة من التكرار
من تعريف وغيره والثاني غير معطوف يعمل بهما وقيل بالتأكيد وقيل بالوقف
وقيل بالوقف الأول في الثاني بين الظاهرة في التأكيد والتأسيس
العامل في الظاهر في الأول وفي المعطوف العمل أرجح فإن رجح التأكيد بعادي قدم
والأول الوقف النهي اقتضاء كف عن فعل على جهة الاستعلاء وما قيل في حد الأمر
من مزيف وغيره فقد قيل مقابله في النهي والكلام في صيغته والخلاف في
ظهور الحظر لا الكراهة وبالعكس أو مشتركة أو موقوفة كما تقدم وحكمها التكرار
والفور وتقدم الوجوب قرينة في الإباحة فالإجماع وتوقف الإمام وله مسائل مختصة
مسألة النهي عن الشيء لعينه يدل على الفساد شرعا لا لغة وقيل لغة وثالثها في الإجزاء

لنا أن الإجزاء والسببية... ما يدل عليه لغة قطعا وأما كونه يدل شرعا
فلأن العلماء لم تزل تستدل على الفساد بالنهي في الربويات والأنكحة وغيرها وأيضا لو
لم يفسد لزم من نفيه حكمة للنهي ومن ثبوته حكمة للصحة واللازم باطل لأنهما إن كانا متساويين
النهي منع النهي لخلوه عن الحكمة وإن كان النهي راجحا امتنع الصحة لخلوها من المصلحة
لأنهم فهموا ما تقدم وأيضا الأمر يقتضي الصحة والنهي نقيضه فيقتضي نقيضها وأجيب
لا يقتضيها لغة ولو سلم فلا يلزم اختلاف أحكام المتقابلات لاحتمال أنه ما لم يلزم أن لا
يكون للصحة لا أن يقتضي الفساد قالوا لو دل لناقض تصريح الصحة وتقدم في الربا بعينه
وفيه ما يتيح وأجيب بالمنع لو سلم وأما الشرعي فالصحة قلت لو كان المنهي
عنه الشرعي الصحيح لكان صوم يوم النحر والصلاة في أوقات المكروهة
وأجيب بأن الشرعي ليس معناه المعتبر لقوله دعي الصلاة بل يلزم دخول الأركان
... لا يسمى الصلاة فإن لو كان ممتنعا لم يمتنع فأجيب بأن المنع المنهي بالنقص
لئلا يمتنع دعي الصلاة وعلى اللغوي ونعم وعدمه أن المنع لا
يمتنع ... مسألة النهي عن الشيء لوصفه كذلك خلافا لأكثر وقال
الشافعي ... لأصله لا بوصفه ... الكراهة وقال أبو حنيفة يدل على
فساد الوصف المنهي عنه لنا استدلال العلماء على تحريم صوم العيد بالنهي ...
من المعنى قال أبو حنيفة لو دل لناقض تصريح الصحة وطلاق الحائض وذبح ملك الغير
بأنه ظاهر وما خولف فبدليل ظاهر فيه مسألة النهي يقتضي
الدوام ظاهرا لنا استدلال العلماء مع اختلاف الأوقات قالوا نهيت الحائض عن
الصلاة والصوم قلنا لأنه مقيد العام والخاص أبو الحسين العام اللفظ
المستغرق لما يصلح له وليس بجامع لأن نحو عشرة ونحو ضرب زيد عمرا يخرج عنه الغزالي
اللفظ الواحد الدال من جهة واحدة على شيئين فصاعدا وليس بجامع لخروج المعدوم والمستحيل
لأن مدلولها ليس بشيء والموصولات لأنها ليست لفظا واحدا ولا مانع لأن كل مثنى دال
منه ولأن كل معهود ونكرة يخرج منه ويدخل فيه ضرب زيد عمرا والأولى ما دل على مسميات باعتبار
أمر اشتركت فيه مطلقا ضربة فيعمل اشتركت فيه ليخرج نحو عشرة ومطلقا ليخرج المعهود
ضربة ليخرج نحو رجال والخاص بخلافه مسألة العموم من عوارض الألفاظ
وأما في المعاني فثالثها الصحيح كذلك لنا أن العموم حقيقة في تناول الأمر لمتعدد
المعاني كعموم المطر والخصب ولذلك قيل عم المطر والخصب ونحوه وكذلك المعنى الكلي
يشمل الجزئيات ومن ثم قيل العام ما لا يمنع تصوره من الشركة قالوا الرسل المراد
ولو شامل لعموم المطر ويعمى ليس كذلك ... الشرط العموم بهذا الشرط لغة والأعمال لا تكون

... والحمد لله وحده ...
...

في عموم الصوت والامر والنهي المعنى الكلي مسئلة الشافعي والمحققون للتعميم سعيد العلاف

وعن نهيها وضعوها كالامر والنهي بالنفي والاخبار لا الاثبات والنفي على

ما قلنا بما نعلم انه وضع وليد بن احتجه لم يجاز في اسما الشرط والاستفهام

والموصولات والجموع المعرفة تعريف جنس والمضافة واسم الجنس كذلك والنكرة في

لنا القطع في الامر بحصل ما يضام بترك الفعل والنهي في مثل السارق والزانية وبحكم الحق

او الادكم بكل حتاج عموما لما ينافي الزكاة وامر النار الا لمن يريد الانابة

وكذلك الائمة من بعده بعد ما ترى في الانبيا الاول وشاع وذاع ولم ينكره احد قولهم

نهيم القران ثم بين للمعلول ظاهر ابدا والاتفاق على من دخل داري فهو حر

وقال ابو تمام واستدل بانه معنى ظاهر يحتاج الى التعبير عنه كغيره واجيب

التكلم بالمجاز والمشترك والخصوص فيتعين جعله لحقيقة اولى ورد بانه اثبات لغة بالترجيح

وبان العموم احوط وكان اولى ورد كذلك بان الاخص متيقن فجعله اولى

بان الحاجة تقتضي الدليل تعين انها للعموم وايضا فانما يكون ذلك عند علم الدليل

الاشتراك للمطلق لما قال والاصل الحقيقة اجيب بانه على خلاف الاصل

تقسم مثله الفارق الاجماع على التكليف للعام ودلك الامر والنهي واجب

بان الاجماع على الاخبار العام مسئلة الجمع المنكر ليس بعام لنا القطع بانه

بالاول الجموع كرجل الى الثلث ولو قال لعبده عبيدا صح تفسيره بما قل الجمع

فالواضع اطلاقه على كل جمع فحمله على الجمع حمل على جميع حقائقه ورد بعد اصل

وانه مانع على البدل قالوا لو لم يكن للعموم لكان مختصا بالعض ورد بانه

موضوع للجمع المشترك مسئلة ابنية الجمع لاثنين تصح وبالنهي مجازا الامام

والواحد انه ثبت وهو دليل الحقيقة والعصور والمراد الخوة والمراد الخوان

واستدلال ابن عباس ونحوه ولم ينكر عليه وعلى ما تاول فلو كان للخوة

والاصل للخصص ورد بعيته ابن عباس قالوا ان الا نعكس ورد بان وعون

سراد قالوا الاثنان فما فوقهما جماعة واحيب الفضيلة لانه يعرف الشرع

يعلم اللغة السابق في ابن عباس ليس الاخوان اخوة ومعرضون بقول زيد

الاخوان اخوة والضمير انه والحقيقة والاخير مجاز ايضا والاعال

جائي رجلان عاقلون ورجال عاقلان واجيب بانهم يراعون صورة اللفظ

مسئلة اذا خص العام كان مجازا في الباقي الحنابلة حقيقة الرازي

ان كان غير منحصر ابو الحسين ان خص بما لا يستقل من شرط او صفة واستثنا

عبد الجبار ان خص بشرط او صفة وقيل ان خص بدليل لفظي الامام حقيقة

قاله والمجاز في الاقتصار عليه لنا لو كان حقيقة لكان مشتركا لان الفرض انه حقيقة

في الاستغراق وايضا المخصوص بقرينة كسائر المجاز الحنابلة التناول باق فكان حقيقة

الحساب انه كان مع غيره قالوا يسبق وهو دليل الحقيقة قلنا بقرينة وهو دليل

المجاز الرازي اذا بقي غير منحصر فهو معنى العموم اجيب بانه كان للجميع ابو الحسين

لو كان ما لا يستقل يوجب تجوزا في نحو الرجال المسلمون واكرم بني تميم ان دخلوا لكان نحو

المسلمون للجماعة مجازا وكان نحو المسلم للجنس او العهد مجازا ونحو الف سنة الاخمسين مجازا

مجازا والجميع باطل واجيب بان الواو في ضربوا وضربا ونحوه ولفظ المسلم

وان كان كلمة حرفا او اسما فالمجموع الدال والاستثناء والتواصي مثله الا انه

لنبيّه عنه كما سنقوله عبد الجبار كذلك الا ان الاستثناء ليس بخصيص

المخصص بالمطلقات كما سالقران العقلية فيحتج الى الجزء وهو اضعف

الامام العام كتكرر الاحاد وانما اختصر فاذا خرج بعضها بقي الباقي حقيقة

واحيب المنع فان العام ظاهر في الجميع فاذا خص خرج قطعا والتكرير

مسئلة العام بعد التخصيص حجة وقال البلخي ان خص بمتصل وقال

البصري ان كان العموم منبئا عنه كاقتلوا المشركين والا فليس بحجة كالسارق والسارقة

فانه لا ينبئ عن النصاب والحرز ابو ثور ان كان غير منحصر الى ما ان كان الشركين

بخلاف اقيموا الصلوة فانه مفتقر قبل اخراج الحائض وقيل حجة في اقل الجمع وقال

ابو ثور ليس بحجة لنا ما من استدلال الصحابة مع التخصيص وايضا القطع بانه اذا

قال اكرم بني تميم ولا تكرم فلانا فترك عصيانا وايضا فان الاصل بقاؤه واستدل

لو لم يكن حجة لكانت دلالته موقوفة على دلالته على الاخر واللازم باطل لانه ان عكس للدور

دور والا فتحكم واجيب ان الدلالة على الاكثر لا تتوقف على العموم وانما يتوقف الحجة

قالوا اصار مجملا لتعدد مجازه فيما بقي وفي كل منه قلت الباقي بما تقدم اقل

الجمع المتيقن وباقي مشكوك قلنا لا شك مع ما تقدم مسئلة جواب السائل

غير المستقل دونه تابع للسؤال في عمومه اتفاقا والمستقل الخاص مثل سئل

لما سئل عن بيع الرطب بالتمر قال اينقص الرطب اذا جف فلا اذا ومثله

العين سواء كان ذكر الشيء بشاة ميمونة فقال ايما اهاب دبغ فقد طهر معتبر

عمومه على الاكثر ونقل عن الشافعي خلافه لنا استدلال الصحابة بمثل اية السرقة

وهي في سرقة المجن او رداء صفوان واية الظهار في سلمة بن صخر واية اللعان في هلال

بن امية وغيرها وايضا فان اللفظ عام والتمسك به قالوا لو كان عاما لجاز

تخصيص السبب بالاجتهاد لجاز اخراجه لخص المنع للقطع بدخوله على الحقيقة

اخرج الائمة المستغرقة من عموم الكل كالفراش المحجوج المجموع والمقامع نبدده في ولده تعميم
ومثال عبدالله بن نجيه هو اخي وابن ولده ان لم يعلق فاثبته مالو العموم لم يكن
في نقل السبقا فالة قلنا فائدته تصحيح تخصيصه ومعرفة الاسباب والاحوال
تمنع عندي فقال واتقوا لا تعذيب لم يبطل العموم خاص والا لو عمم لم يكن بمانعا
قلنا طابق وزاد فالو لو عمم لكان حكما بجميع المجازات بالكل لفوات الظهور
بالخصوصة قلنا التعميم بحق تعريفه مسئلة المشترك يصح اطلاقه
على معنييه مجازا لا حقيقة وكذلك عند الاحتفرو والجاز وعن القاضي والمعتزلة
يصح حقيقة ان صح الجمع وعن الشافعي ظاهر فيهما عند تجرد القرائن كالعام
ابو الحسين والغزالي يصح ان يراد انه لغة وقيل لا يصح ان يراد وقيل الحوالي
النفي الاثبات والاكثر ان جمعه باعتبار معنييه يبني على الخلاف المشترك النا
احدها فاذا اطلق عليهما كان مجازا الثاني الصحيح لكان الموضوع حقيقة لكان مريدا
احدهما خاصة مرتبط به وبحق الحسبان المراد الدليل لا مع الايقاد فكل
معرد واما الخمسة واما بانانا قوله تعالى بل الا يعلم من في السموات والارض
الغيب الا الله فاستعماله في استعمال في غير ما وضع له اولا وهو معنى المجاز
الثاني الصحيح لو صح لها لكان مريدا لما وضع لها اولا غير مريد وهو محال
بانه مريدا ما وضع له اولا وثابتا بالوضع المجازي الشافعي ان ترالله يسجد
له ان الله وملائكته يصلون على النبي ورحمة ومن الملائكة استغفار واجيب بان
السجود هو الخضوع والصلاة الاعتناء باظهار الشرف بتقدير خبر او بحول حذف
لدلالة ما قاربه او بانه مجاز بما تقدم مسئلة نفي المساواة مثل لا يستوي
يقتضي العموم كغيره وابو حنيفة لا يقتضيه لنا نفي على نكرة كغيره قالوا المساواة مطلقا
اعم من المساواة بوجه خاص والاعم لا يشعر بالاخص واجيب بان ذلك في الاثبات
والا لم يعم نفي ابدا قالوا لو عمم لم يصدق اذ لا بد من مساواة ولو في نفي سواهما عنهما
قلنا انما ينفي مساواة يصح انتفاؤها قالوا المساواة في الاثبات للعموم والا لم يستقم
اخبار بمساواة لعدم الاختصاص ونقيض الكلي الموجب جزئي سالب قلنا المساواة في
الاثبات للخصوص والا لم يصدق ابدا اذ ما من شيئين الا بينهما نفي مساواة ولو في تعينهما
ونقيض الجزئي الموجب كلي سالب والعمو ان التميم من النفي مسئلة المقتضى
وهو ما احتمل احد تقديرات لاستقامة الكلام لا عموم له في الجميع اما اذا تعين احدها
بدليل كان كظهوره ومثل في اطلاق نفع عن امتي الخطأ والنسيان لنا لو اضمر
الجميع لاضمر مع الاستغناء قالوا اقرب مجاز اليهما اعتبار رفع المنسوب اليه فالعموم

105

احسن قلنا يسبق الاضمار في المجاز اكثر فكان اولى فيتعارضان فيسلم الدليل
قالوا العرف في مثل ليس للبلد سلطان نفي الصفات قلنا قياس في العرف
قالوا يتعين الجميع لبطلان الحكم ان عين لزوم الاجمال الا التميم قلنا ويلزم من
التعميم زيادة الاضمار وتكثير مخالفة الدليل فكان الاجمال اقرب مسئلة مثل
والله لا اكلت ولا اكلت عام في مفعولاته فيقبل تخصيصه وقال ابو حنيفة لا يقبل لنا
ان لا اكل لنفي حقيقة الاكل بالنسبة الى كل ماكول وهو معنى العموم فيجب قبوله التخصيص
قالوا لو كان عاما في الزمان والمكان واجيب بالتزامه وبالفرق
بان ما ذكرنا لا تعمل الا بما ماكول لا فما ذكر قالوا ان اكلت ولا اكلت مطلق فلا يصح
تفسيره بمخصوص لانه غيره قلنا المراد المقيد المطابق للمطلق لضرورة وجود الكلي
في الخارج والا لم تحنث المتعدد مسئلة الفعل المثبت لا يكون عاما في اقسامه
مثل صلى داخل الكعبة فلا يعم الفرض والنفل ومثل صلى بعد غيبوبة الشفق ولا
الشفقين الا على رأي وكان يجمع بين الصلاتين في السفر لا يعم وقتيهما واما تكرار الفعل
فمستفاد من قول الراوي كان يجمع كقولهم كان حاتم يكرم الضيف واما دخول امته
فبدليل خارجي من قول مثل صلوا كما رايتموني اصلي وخذوا عني مناسككم او قرينة
كوقوعه بعد اجمال او اطلاق او عموم او بقوله لقد كان لكم او ما اشبه ذلك واما
نحو سها فسجد وزنا ماعز فرجم فعم للعلة لا للصيغة الا ما ذكر وقد لا يعم الا مع اجمال
مسئلة نحو قول الصحابي نهى عن بيع الغرر وقضى بالشفعة للجار يعم الغرر
والجار لنا عدل عارف فالظاهر الصدق فوجب الاتباع قالوا احتمل انه كان خاصا
او سمع صيغة خاصة فتوهم والاحتجاج للمحكي قلنا خلاف الظاهر مسئلة
اذا علق حكم على علة عم بالقياس شرعا لا بالصيغة وقال القاضي لا يعم وقيل بالصيغة
كالاول الحرمت المسكر لكونه حلوا لنا ظاهر في استقلال العلة فوجب الاتباع
ولو كان بالصيغة لكان قول القائل اعتقت غانما لسواده يقتضي عتق سودان عبيده
وبالاتفاق الوجه الثاني يحتمل الجزئية قلنا لا يترك الظاهر للاحتمال الاخر حرمت الخمر
مثل حرمت المسكر لكونه مسكرا وليس بالمنع مسئلة الخلاف ان المفهوم له عموم
لا يتحقق لان مفهومي الموافقة والمخالفة عام فيما سوى المنطوق به لا يعلقون فيه
ومن نفى العموم كالغزالي اراد ان العموم لم يثبت بالمنطوق ولا يختلفون فيه ايضا
مسئلة ما الجنفيه مثل قوله عليه السلام لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده
معناه بكافر يقتضي العموم الا بدليل وهو الصحيح لنا لو لم يقدر شيء لامتنع قتله مطلقا
وهو باطل فيجب تقدير شيء قالوا لو كان ذلك لكان قوله ولا ذو عهد في عهده

106

الحنفي كان ومن ليس في الرجعة مختص بالمطلقات ولنا مثل الثاني والدليل
قالوا لو كان لكان مثل ضرب زيد يوم الجمعة وجلست بالظهيرة وبالثوب وضرب
عمرو في غير الجمعة لا يمتنع مسألة مثل يا أيها المزمل ليس بعام
للأمة إلا بدليل من قياس أو غيره وقال أبو حنيفة وأحمد عام إلا بدليل لنا
القطع بأن خطاب المفرد لا يتناول غيره لغة وأيضا لو كان لكان خروج غيره
تخصيصا قالوا إذا قيل لمن له منصب الاقتداء اركب لمناجزة العدو ونحوه فهم لغة
أنه أمر لأتباعه معه ولذلك يقال فتح وكسر والمراد مع أتباعه قلنا ممنوع أو فهم
لأن المقصود متوقف على المشاركة بخلاف هذا قالوا إذا طلقتم يدل عليه قلنا
ذكر النبي أولا للتشريف ثم خوطب الجميع قالوا فإنها تقضي ولو كان خاصا لم يتعد قلنا
نقطع بأن الإلحاق للقياس [illegible] قالوا خالصة لك [illegible] قلنا يفيد
قطع الإلحاق مسألة خطابه لواحد ليس بعام خلافا للحنابلة لنا ما تقدم
من القطع ولزوم التخصيص ومن عدم فائدة حكمي على الواحد قالوا وما أرسلناك
إلا كافة للناس وبعثت إلى الأسود والأحمر يدل عليه وأجيب بأن المعنى تعريف
كل ما يختص به ولا يلزم اشتراك الجميع قالوا حكمي على الواحد حكمي على الجماعة يأتي
ذلك قلنا محمول على أنه على الجماعة بالقياس أو بهذا الدليل لا أن خطاب الواحد
للجميع قالوا نقطع بأن الصحابة حكمت على الأمة بذلك كحكمه بحكم ماعز في الزنا و[illegible]
قلنا إن كانوا حكموا للتساوي في المعنى فهو القياس وإلا فخلاف الإجماع قالوا لو
كان خاصا لكان [illegible] ولا تجزئ لغيرك وتخصيص خزيمة بقبول شهادته
وحده زيادة من غير فائدة قلنا فائدته قطع الإلحاق كما تقدم مسألة
جمع المذكر السالم كالمسلمين ونحو فعلوا مما يغلب فيه المذكر لا يدخل فيه النساء ظاهرا
خلافا للحنابلة لنا أن المسلمين والمسلمات [illegible] ولو كان داخلا [illegible] الصحيح
فإن أم سلمة [illegible] يا رسول الله إن النساء قلن ما نرى
الله ذكر إلا الرجال فنزل إن المسلمين والمسلمات ولو كن داخلات لم يصح تقريره
النفي وأيضا فإجماع العربية على أنه جمع المذكر قالوا المعروف تغليب الذكور
قلنا صحيح إذا قصد الجميع ويكون مجازا فإن قيل الأصل الحقيقة قلنا يلزم
الاشتراك [illegible] شاركت [illegible] الأحكام
بدليل من خارج [illegible] الجهاد والجمعة وغيرها قالوا لو أوصى لرجال
ونساء بشيء ثم قال أوصيت لهم بكذا دخل النساء بغير قرينة [illegible] قلنا
[illegible] عند الأكثر [illegible] قالوا

[illegible]
يشمل العبيد عند الأكثر وقال الرازي إن كان [illegible] من الناس [illegible]
[illegible] قالوا ثبت صرف منافعه إلى السيد
[illegible] العبادات [illegible]
قالوا ثبت خروجه من خطاب الجهاد والحج والجمعة وغيرها قلنا بدليل كخروج المريض
والمسافر مسألة مثل يا أيها الناس يا عبادي يشمل الرسول عند الأكثر وقال الحليمي
إلا أن يكون معه قل لنا ما تقدم وأيضا فهموه لأنه إذا لم يفعل [illegible] قالوا
[illegible] خطاب [illegible]
لا الأمر [illegible] آمر ومبلغ [illegible] الأحكام [illegible]
[illegible] الزكاة وإباحة النكاح بغير ولي [illegible]
[illegible] كالمريض والمسافر وغيرهما [illegible] مسألة
مثل يا أيها الناس ليس خطابا لمن بعدهم [illegible] بدليل آخر من إجماع أو نص أو قياس
خلافا للحنابلة لنا القطع أنه لا يقال للمعدومين يا أيها الناس وأيضا إذا امتنع في الصبي
والمجنون فالمعدوم أجدر قالوا [illegible]
[illegible] بل [illegible] مسألة [illegible]
[illegible] قالوا الاحتجاج [illegible]
[illegible] مسألة [illegible] عموم متعلق
[illegible]
[illegible] مسألة مثل خذ من أموالهم
صدقة لا يقتضي أخذ الصدقة من كل نوع خلافا للأكثر [illegible]
[illegible] كل دينار [illegible]
بالإجماع قالوا المعنى [illegible] العموم قلنا كل للتفصيل ولذلك فرق بين
عندي درهم وبين لكل رجل عندي درهم باتفاق مسألة العام بمعنى المدح والذم
مثل إن الأبرار لفي نعيم والذين يكنزون عام [illegible] لنا أنه عام ولا منافاة
[illegible] قالوا [illegible] المبالغة في الحث والزجر لا [illegible] العموم
[illegible] التخصيص قصر العام على بعض مسمياته [illegible] الخارج
[illegible] التخصيص [illegible] المخصص [illegible] العام
ويطلق [illegible] العموم [illegible] التخصيص
[illegible] تعدده [illegible] المطلب

فهو بعيد مما في الجمع ولا يستقيم حينئذ الا فيما يسمى نكرة بكل مسألة
التخصيص جائز الا عند شذوذ مسألة الاكثر انه لا بد في التخصيص من بقاء
جمع يقرب من مدلوله وقيل يكفي ثلاثة وقيل اثنان وقيل واحد والمختار انه
بالاستثناء والبدل يجوز الى واحد وبالمتصل كالصفة يجوز الى اثنين وبالمنفصل في
المحصور القليل يجوز الى اثنين مثل قتلت كل زنديق وقد قتل اثنين وهم ثلاثة وبالمنفصل
في غير المحصور والعدد الكثير المنفصلة قلت لنا لو قال قتلت كل من في المدينة
وقد قتل ثلاثة عد لاغيا وكذلك اكلت كل رمانة وكذلك لو قال من دخل او اكل فهو حر
سلك القائل بالاثنين والثلاثة ما قيل في الجمع ورد بان الجمع ليس بعام القائل
ما تقدم ان الاثنين لا يسمى جمعا ورد بان الجمع ليس بعام القائل بالواحد اكرم
الناس الا الجهال والجواب انه مخصوص بالاستثناء ونحوه قالوا وانا له لحافظون
وليس محل النزاع والاولى ان ذلك كان للتعظيم وكذلك منع الجمع والجواب
ان المتبع مخصوص بما تقدم قالوا الذين قال لهم الناس والمراد نعيم بن مسعود
ولم يعتد بسمعي للقرينة ولنا الناس للمعهود فلا عموم فما لو صح اكلت الخبز وشربت
الماء فقل ليس ذلك للبعض المطابق للمعهود الذهني مثله في المعهود الوجودي فليس
من العموم والخصوص في شيء المخصص متصل ومنفصل فالمتصل الاستثناء المتصل
والشرط والصفة والغاية وبدل البعض والاستثناء متصل ومنقطع فقيل حقيقة وقيل مجاز
وعلى الحقيقة قيل متواطئ وقيل مشترك ولا بد لصحته من مخالفة في نفي الحكم او في ان المستثنى
حكم اخر له مخالفة بوجه مثل ما زاد الا ما نقص ولان المتصل اظهر لم يحمله علماء الامصار
على المنقطع الا عند تعذره ومن ثم قالوا في له عندي مائة درهم الا ثوبا وشبهه الا قيمة
واما حده فعلى التواطؤ ما دل على مخالفة بالا غير الصفة واخواتها وعلى الاشتراك
او المجاز لا يجمعهما حد فيقال في المنقطع ما دل على مخالفة بالا غير الصفة واخواتها
من غير اخراج واما المتصل فقال الغزالي قول ذو صيغ مخصوصة محصورة دال على
ان المذكورة لم يرد بالقول الاول واورد على طرده التخصيص بالشرط والوصف
بالذي والغاية ومثل قام القوم ولم يقم زيد ولا يتوجه الا ولا وعلى عكسه جاء القوم
الا زيدا فانه ليس بذي صيغ وقيل لفظ متصل بجملة لا يستقل بنفسه دال بالا او اخواتها
على ان مدلوله غير مراد مما اتصل به ليس بشرط ولا صفة ولا غاية واورد على طرده قام القوم
لا زيد وعلى عكسه ما جاء الا زيد فانه لم يتصل بجملة وان قيل كل استثناء متصل مراد
بالاول والاحتراز من الشرط والصفة وهم والاولى اخراج بالا واخواتها ومن اختلف
[illegible]

وتبين لزيد التخصيص بعده وقال القاضي عشرة الا ثلاثة بازاء سبعة كاسمين مركب
ومفرد وقيل المراد بعشرة عشرة باعتبار الافراد ثم اخرجت ثلاثة ثم الاسناد بعد
الاخراج فلم يسند الا الى سبعة وهو الصحيح لنا ان الاول غير مستقيم للقطع بان من قال
اشتريت الجارية الا نصفها لم يرد استثناء نصفها من نصفها ولانه كان يتسلسل
ولانا نقطع بان الضمير للجارية بكمالها ولاجماع العربية على ان الاخراج بعض من كل والابطال
النصوص والعلم انا اسقطنا الخارج نعلم ان المسند اليه ما بقي والثاني لما تقدم ولانه
خارج عن قانون اللغة اذ لا تركيب من ثلاثة ولا يعرب الاول وهو غير مضاف ولامتناع
اعادة الضمير على جزء الاسم في الا نصفها ولاجماع العربية الى اخره قالوا لو كان
لا يستقيم ان يراد عشرة بكمالها للعلم بانه ما اقر الا بسبعة ثم يجاب بان الحكم
بالاقرار باعتبار الاسناد ولم يسند الا بعد الاخراج قالوا لو كان المراد عشرة لامتنع
من الصادق مثل قوله الا خمسين عاما والجواب بما تقدم القاضي اذا بطل ان يكون
عشرة وبطل ان يكون سبعة تعين ان يكون الجميع لسبعة واجيب بما تقدم وتبين ان
الاستثناء على قول القاضي ليس بتخصيص وعلى الاكثر تخصيص وعلى المختار محتمل مسألة
شرط الاستثناء الاتصال لفظا او ما في حكمه كقطعه لتنفس او سعال ونحوه وعن
ابن عباس يصح وان طال شهرا وقيل يجوز بالنية كغيره وتاول على مذهب ابن عباس لنا
لو صح لم يقل عليه السلام فليكفر عن يمينه متعينا لان
الاستثناء اسهل وكذلك جميع الاقرارات والطلاق والعتق وايضا فانه يؤدي الى
ان لا يعلم صدق ولا كذب قالوا قال عليه السلام والله لاغزون قريشا ثم سكت ثم قال
بعده ان شاء الله قلنا يحمل على السكوت العارض لما تقدم قالوا سأله اليهود عن لبث
اهل الكهف فقال غدا اجيبكم فتأخر الوحي بضعة عشر يوما ثم نزل ولا تقولن لشيء فقال
ان شاء الله قلنا يحمل على افعل ان شاء الله وقول ابن عباس متأول على تقدم
مسألة الاستثناء المستغرق باطل باتفاق والاكثر على جواز المساوي والاكثر
والحنابلة والقاضي منعهما والقاضي ايضا منعه في الاكثر خاصة
لنا الا من اتبعك من الغاوين وقد قال الا عبادك منهم المخلصين
وايضا فان فقهاء الامصار على ان له علي عشرة الا تسعة لم يلزمه الا درهم ولولا ظهوره
لما اتفقوا عليه عادة الاكثر مقتضى الدليل منعه خولف في الاقل
بعد الاقرار ولو سلم فالدليل متبع قالوا عشرة الا تسعة ونصفا وثلثا مستقبح
قلنا استقباحه لا يمنع صحته كعشرة الا دانقا ودانقا الى عشرين مسألة

الاستثناء المتعقب للجمل بالواو هل يعود إلى الجميع والتقسيم [illegible] والغزالي [illegible]

بالوقف والشريف للاشتراك أبو الحسين إن تبين الإضراب عن الأولى فللأخير مثل

أن تختلفا نوعا أو اسما [illegible] أو حكما [illegible] مشترك [illegible] والأظهر المختار

أنه يرجع إلى الجميع [illegible] والاتصال [illegible] وأما الشافعية [illegible]

المفرد [illegible] وجب ذكره في المنتخب قالوا [illegible] والله لا أكلت ولا شربت

[illegible] إن شاء الله عاد إلى الجميع وجب أنه شرط [illegible] وإن سلم

فالفرق أن الشرط مقدر تقديمه وإن سلم [illegible] الاتصال [illegible] الجميع قالوا

لو كان [illegible] الاتصال [illegible] فالطول [illegible]

في الجميع [illegible] العموم [illegible]

المنكر قالوا [illegible] كان الجميع [illegible]

الاستثناء [illegible] يرجع إلى الجملة [illegible]

الأدنى [illegible] عشرة إلا أربعة إلا اثنين [illegible]

العطف [illegible] وأبعاض [illegible]

مثل عشرة إلا اثنين [illegible]

[illegible] الأولى [illegible] الجميع [illegible]

كذلك [illegible] لعدم استقلاله [illegible]

[illegible] الاشتراك [illegible] الاستفهام [illegible]

[illegible] الحقيقة [illegible] والأصل

عدم الاشتراك [illegible] الاستثناء [illegible]

النقل [illegible]

[illegible] ثبوت العلم [illegible]

[illegible] الإضافة [illegible]

[illegible] الشرط [illegible] الإشكال [illegible]

[illegible]

[illegible] متصل [illegible]

[illegible] الشرط [illegible] الغزالي [illegible] المشروط [illegible] يلزم أن

[illegible]

[illegible] في العلم القديم [illegible]

[illegible]

وأما الشرط [illegible] الأصل [illegible]

مثل أكرم بني تميم إن دخلوا [illegible] الشرط [illegible] الشرط [illegible]

على الجمع [illegible] الجزاء [illegible] والشرط

[illegible] الاتصال [illegible]

جزء [illegible] الاستفهام [illegible]

[illegible] التخصيص

الصفة مثل أكرم بني تميم [illegible] الاستثناء [illegible]

مثل أكرم بني تميم [illegible]

[illegible] كالشرط [illegible] الاستثناء [illegible] التخصيص

المنفصل يجوز التخصيص بالعقل [illegible] الله خالق كل شيء [illegible] على الناس

[illegible] الإرادة [illegible]

[illegible] التخصيص [illegible]

[illegible]

[illegible]

يجوز تخصيص الكتاب بالكتاب [illegible] والقاضي والإمام [illegible]

وإلا فالعام ناسخ [illegible]

[illegible] والمحصنات [illegible] الكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible] العام [illegible]

[illegible] كل شيء [illegible]

[illegible] البيان [illegible]

[illegible] الأدلة [illegible] تخصيص السنة

السنة [illegible] القرآن

[illegible] تخصيص السنة بالقرآن [illegible] كل شيء [illegible]

[illegible] تخصيص القرآن بخبر الواحد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والقياس [illegible]

قلنا اجمعوا على التخصيص بما ذكر قالوا رد عمر حديث فاطمة بنت قيس بانه لم يجعل لها سكنى
ولا نفقة لانه تخصيص لقوله اسكنوهن ولذلك قال كيف نترك كتاب ربنا بقول امراة
قلنا لتردده في صدقها ولذلك قال لا ندري اصدقت ام كذبت قالوا العام قطعي والخبر
ظني ولذا رد ابن ابان والكرخي ما ضعف بالتخصيص قلنا التخصيص في الدلالة وهي ظنية فالجمع
اولى لانه قطعي في الحكم ظني في الدلالة ... مسئلة الجماع
يخصص القران والسنة ... العموم ... مسئلة
العام يخص بالمفهوم ... مثل في الانعام الزكاة في الغنم السائمة زكاة
الجمهور ... العام ... لا معارضة ... مسئلة
... العام ... كالرقبة ...
على كل مسلم ... تخصيص ... مذهب الحنفية
... التخصيص ...
الفعل ... الكلام في العموم مسئلة الجمهور ...
... الفاعل ...
... الجواز ...
مسئلة الجمهور ان مذهب الصحابي ليس بمخصص ولو كان الراوي خلافا
للحنفية والحنابلة ... قالوا ... دليلا ...
... ولو كان
قطعيا ... الصحابي ... مخالفته ... اتفاق
مسئلة ان العادة في تناول بعض خاص ليس بمخصص ... مثل حرمت
الربا في الطعام وعادتهم تناول البر لنا ان اللفظ عام لغة وعرفا ... مخصص
... بتخصيص ... العرف ...
... العادة ...
... المطلق ... العموم مسئلة
الجمهور اذا وافق الخاص حكم العام فلا تخصيص خلافا لابي ثور ...
... قالوا المفهوم يخص ...
العموم ... مسئلة رجوع الضمير الى البعض ليس بتخصيص
الامام وابو الحسين ... المطلقات ...
...
... الظاهر

مسئلة الائمة الاربعة والاشعري وابو هاشم وابو الحسين جواز تخصيص العموم
بالقياس ... ان كان العام مخصصا ... ان كان الاصل مخرجا
والجبائي ... العام مطلقا والقاضي والامام بالوقف ... العلة
بنص او اجماع او كان الاصل مخصصا ... القرائن ... الواقع ... فان ظهر
... القياس ... لنا ...
بين ... الجمع ...
... الخصوص ...

... مسئلة ...
من ... الخبر ...
احدها ... الكتاب والسنة ...
... الكتاب ...
... القياس الاجماع والاجماع ... العموم ...
... التخصيص ...
... الاجماع ...
قطعيه عند القاضي ... القطع ... الراجح من الامارات ...
لان الدليل ... المطلق والمقيد ... دل على شائع في جنسه
...
...
... المطلق ...
... المطلق
على المقيد ... المقيد ... المطلق
... المطلق ... التخصيص
...
...
... التخصيص ...
...
ان ... المطلق على المقيد ... التخصيص ...
... التخصيص ... المجمل ...

ما لم تتضح دلالته وقيل اللفظ الذي لا يفهم منه عند الإطلاق شيء ولا يطرد للمهمل

والمستحيل ولا ينعكس لجواز فهم احد المحامل والفعل المجمل القيام من الركعة لاحتمال

الجواز والسهو ابو الحسين ما لا يمكن معرفة المراد منه ويرد المشترك المبين

والمجاز المراد اذ يشمل [illegible] وقد يكون في مفرد بالاصالة او بالاعلال كالمختار وفي مركب

مثل او يعفو ومثل مرجع الضمير ومثل تقدم الصفة [illegible] طبيب ماهر وتعدد المجاز بعد منع الحقيقة

مسألة لا اجمال في حرمت عليكم امهاتكم خلافا للكرخي والبصري

لنا القطع بالاستقراء ان العرف الفعل المقصود منه [illegible]

[illegible] فلا يعم الجميع والبعض [illegible] مسألة

لا اجمال في نحو وامسحوا برؤوسكم لنا ان لم يثبت في مثله عرف [illegible] الكل

فلا اجمال وان ثبت كالشافعي [illegible] فلا اجمال وان ثبت العرف [illegible]

[illegible] لانه المعلوم [illegible]

مسألة لا اجمال في نحو رفع عن امتي الخطأ والنسيان خلافا لابي الحسين والبصري

لنا العرف [illegible] قبل الشرع [illegible] المؤاخذة والعقاب [illegible] الاجمال

[illegible] فعمم [illegible] مسألة

لا اجمال في نحو لا صلاة الا بطهور خلافا للقاضي لنا ان ثبت عرف شرعي في الصحيح فلا اجمال

[illegible] فلا اجمال وان قدر انتفاء [illegible]

في الصحة لانه يصير كالعدم [illegible]

بالترجيح [illegible] قالوا العرف [illegible]

قلنا [illegible] ثم [illegible] مسألة لا اجمال

في نحو والسارق والسارقة فاقطعوا [illegible]

[illegible] القطع [illegible]

[illegible] الاجمال [illegible] الاشتراك [illegible]

[illegible] او [illegible]

[illegible] على الترجيح

[illegible] مسألة [illegible] اللفظ لمعنى تارة

[illegible]

[illegible]

قالوا [illegible] مسألة ما له محمل لغوي ومحمل في حكم شرعي [illegible]

[illegible] الشارع [illegible] الكلام [illegible]

110

[illegible] مسألة لا اجمال فيما له مسمى لغوي

ومسمى شرعي وقال الغزالي [illegible] الاثبات الشرعي وفي النهي مجمل [illegible] في النهي

[illegible] اللغوي [illegible] لنا [illegible] الاجمال [illegible]

[illegible] الغزالي [illegible] النهي [illegible] الشرعي [illegible] الشرعي الصحيح

[illegible] الاجمال [illegible] الشرعي [illegible]

[illegible] اللغوي [illegible] البيان [illegible] البيان

[illegible] الدليل [illegible] الخلاف [illegible]

الاشكال [illegible] والوضوح [illegible]

[illegible] الدليل [illegible] البصري [illegible] الدليل [illegible]

ويكون في مفرد ومركب [illegible] مسألة الجمهور الفعل يكون بيانا

[illegible] الصلاة والحج [illegible]

عليه [illegible] البيان

[illegible] مسألة اذا ورد بعد المجمل قول

[illegible] البيان [illegible]

[illegible] العلم [illegible]

[illegible] المختار

[illegible] ابو الحسين [illegible]

[illegible] مسألة المختار ان البيان اقوى

[illegible] ابو الحسين [illegible] العام اذا

[illegible] المطلق [illegible] مسألة تأخير البيان عن وقت

الحاجة ممتنع [illegible] ان تأخيره الى وقت الحاجة يجوز [illegible]

[illegible] ابو الحسين [illegible] الاجمال [illegible]

[illegible] المطلق [illegible] النسخ [illegible]

[illegible] وان [illegible] القربى [illegible]

[illegible]

[illegible] الصلوة [illegible] الزكاة [illegible]

[illegible]

[illegible] الظاهر [illegible] الثاني [illegible]

ويجاب بأنه لا إهمال البيان ليجيء بعد ذلك كثيرا واستدل أيضا [illegible]

وكان تعقبه بدليل تعقبنا السؤال منه [illegible] في دليل المطابقة

مانع والحسب منع النقص فلم يتأخر بيان ذلك [illegible] من دليل قوله

ابن عباس [illegible] تأخر [illegible] وما كانوا [illegible] واستدل بقوله

إنكم وما تعبدون قال ابن الزبعرى قد عبدت الملائكة والمسيح فنزل إن الذين

سبقت والحسن [illegible] ونزول إن الذين سبقت زيادة بيان لجهل المعترض

مع كونه خبرا واستدل بأنه لو كان ممتنعا لكان لذاته أو لغيره بضرورة أو نظر وهما

منتفيان وعورض بأنه لو جاز لكان إلى [illegible] الظاهر لجاز كلاهما

مدة معينة وتحكم ولا قائل به أو إلى الأبد فيلزم المحذور وأجيب بمنع [illegible]

ما يوقف المكلف على الجائز لكان [illegible] لأنه مخاطب [illegible]

[illegible] في الفسخ للطول في الدوام [illegible]

التخصيص عند الحاجة فلا جهالة ولا إحالة عند الحاجة [illegible] أن المجمل [illegible]

[illegible] ومنها المجمل [illegible] والجيب [illegible]

[illegible] المجمل [illegible] الخطاب المجمل [illegible]

[illegible] علان الأخر [illegible] التخصيص [illegible]

[illegible] أن [illegible] الجمهور [illegible]

[illegible] على المنع [illegible] المخصص المجدد

[illegible] العلم [illegible] ثم [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الحكم

إلى وقت الحاجة [illegible]

[illegible] والغزالي [illegible]

[illegible] ان المشركين [illegible]

[illegible] الميراث [illegible]

[illegible] البيان [illegible]

[illegible] العمل بالعموم [illegible] المخصص [illegible]

[illegible] النطق [illegible]

[illegible] العادة [illegible] المجتهد [illegible]

[illegible] الظاهر والمؤول

الظاهر الواضح وفي الاصطلاح ما دل دلالة ظنية إما بالوضع كالأسد أو بالعرف

كالغائط [illegible] وفي الاصطلاح حمل الظاهر على

المحتمل المرجوح وإن أردت الصحيح زدت بدليل يصيره راجحا [illegible]

[illegible] الإجمال [illegible]

[illegible] التأويل [illegible]

[illegible]

[illegible] الحنفية [illegible] لابن غيلان [illegible] أسلم

على عشر نسوة أمسك أربعا وفارق سائرهن على ابتداء النكاح أو إمساك الأوائل

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible]

[illegible] ستين [illegible]

[illegible]

[illegible] المذكور [illegible]

[illegible]

[illegible] الشاة [illegible]

[illegible] أيما امرأة نكحت نفسها بغير إذن وليها فنكاحها باطل

على الصغيرة والأمة والمكاتبة [illegible]

[illegible]

[illegible] البطلان

[illegible]

[illegible] لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل على القضاء والنذر [illegible]

[illegible] الصيام [illegible]

[illegible] العموم [illegible]

[illegible] إنما الصدقات [illegible] المصرف [illegible]

[illegible]

[illegible] المنطوق [illegible] اللفظ

[illegible] المنطوق [illegible]

[illegible] الصدق أو الصحة العقلية

او الشرعية عليه فدلالة الاقتضاء تشمل نوعي الحذف والبيان وتشمل القرينة
نحو اعتق عبدك عني على الف اذ لا يستدعيه بدون الملك لتوقف العتق عليه وان لم
يتوقف والتنزل كقوله لم تقتلها كان نعيا اقتضيه [illegible] وان لم
تقصد ولا اشارة تشمل التنبيه [illegible] وما [illegible] ذكر
احوال [illegible] ولا تشمل [illegible] المقصود [illegible] والظهر وكلمة
[illegible] المالكي [illegible] وكذلك [illegible] الملفوظ
مع [illegible] الايماء منهجا الاصطلاح جنبا
ومثال الآن [illegible] مخالفة
فالقول الاول [illegible] الخطاب [illegible] الخطاب [illegible]
[illegible] فلا تقل لهما اف [illegible] وكذا به
[illegible] الاخير [illegible] الاولى
[illegible] المعنى [illegible] والسكوت
[illegible] اللغة [illegible] القياس [illegible]
[illegible] والاحسن
[illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] بكون الحكم
[illegible] الخطاب [illegible] الشرط
[illegible] شرطه ان لا
[illegible] الاب
[illegible] السؤال
[illegible]
[illegible] الشافعي [illegible]
والقاضي الغزالي والمعتزلة البصري [illegible] الخلف
[illegible] الصفة [illegible] العبد
[illegible] عقوبة [illegible]
[illegible] المطل [illegible]
[illegible] الرسول [illegible]
[illegible] الصفة [illegible] الشافعي [illegible] العرب [illegible]
[illegible] اهل اللغة [illegible]

112

التخصيص [illegible] ذكر [illegible]
[illegible] الصحيص
[illegible] الشارع احد
[illegible] الغائلة [illegible] الاستغلال [illegible] اللفظ
[illegible] الاستشهاد [illegible]
واعشرون [illegible] الكلام [illegible]
واعشرون [illegible] تقوية الدلالة [illegible] عموم
ولا [illegible] الفرض [illegible] المخالفة
[illegible] الاجتهاد [illegible]
[illegible] الاشتراك [illegible]
واحسب [illegible] الزكاة فيها دلالة
[illegible] الاختصاص [illegible]
[illegible] النزاع
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الشافعي [illegible]
[illegible] على الاجمال [illegible]
[illegible]
[illegible] العلماء [illegible]
[illegible] تقصروا [illegible] تعالى [illegible] عليكم
[illegible] بها عليكم
[illegible]
[illegible] الاشهر [illegible]
[illegible] الفائدة [illegible]
[illegible] الفائدة [illegible]
[illegible] الفائدة [illegible] السنة [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] اشتراط التواتر [illegible]
[illegible] العلة [illegible]

واجيب بانا التزمنا بانه عباس ولا يستقيم ولعلى الفرق بان الخبر وان دل على ان
المكلف عنه غير معلوم فلا يلزم ان لا يكون صالحا لخلاف الحكم اذ الاحكام لا يجري فيه
ذلك فسائر الوجوه لما نسخ اذ زكاة السائمة والمعلوفة كالابيع لا مثل ولو انه
تامن به بعد القاني والشافعي واجيب بالقائل علم بعينه ولا يلزم
ان النسخ ... والركان لما بت خلافه للتعارض والاصل عدمه وتلك شاكله
تا كلوا الربا اضعافا مضاعفة لعبث ان العامل عارض الظاهر فلم يقو يجب
محافظة الاصل بالدليل واما اشتراطهما الشرط فمن قال بعض من لا يقول بالصفة
والقاضي عبد الجبار والبصري على المنع لما اتقدم واما تالزم من ابطال
الشرط انتفا المشروط واجيب قد يكون مثبتا لنا فقد ان قال بالاتحاد والاصل
فيشترط الاصل بالتعدد وردان اذن نحن شابا واجيب بالاغلب يتعارض الاجماع
موضوع الغاية قال بعض من لا يقول بالشرط كالقاضي وعبد الجبار الغاية
ما تقدم وان يعني سوا الى ان تغيب الشمس آخر غير الشرط فلو ردت
لم يكن آخر واما اسم اللقب فقال به الدقاق وبعض الحنابلة ولا تقدم
فانه كان يلزم من ذكر رسول الله محمد واشباهه ظهور الكفر باستدلال
من ابطال القياس لظهور الاصل في الحلف انه اجيب ... القياس
والتنصيص عليه ... هنا بالاولى ... ابن ...
أعنى بتادرت الزنا الى ... واجيب بالتعيين للكل ... من القرائن
... واما الحصر فاعدم ... وكذا الاحكام ... بعد
وامعنى ان زيدا والزانيه ... الا الله ... الكل
وانما ... الاعمال وانما الولا ... العموم ... الاستغراق
والظاهر واما ... الخبر ... صديقي زيد والعالم زيد ... عند ...
فقيل ... الاول ... الجنس ... المعهود
... لعدم القرينة ... الكلمة ...
... الاعم بالاخص ... والمعهود ... على ... الكامل
... والمنتهي ... صح واللام ... ابن عمر ... الرحمن ... ذكره
... على ... بدل ... الشكر ...
الالام انها ... التعريف ... التشبيه
الازاله ... والنقل ... الكتاب ... الناسخ ...
... الاول وقيل ... والاصطلاح رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متأخر ... الناسخ

حكم الاصل والرفع ... وغيرهما ... اخر ... الحكم ... عن الحكم بالحصول على
المكلف ... الحجب المشروط بالعقل ... قطعا ... الحكم
... والقطع بانه اذا ...

113

... الرفع ... اللفظ الدال ... الحكم الاول ... يرد
ان ... النسخ ... ان بقا ... لكان ...
... النسخ ...
... الحكم ... الخطاب
... الثلاثة ...
... الحكم الشرعي ...
... الحكم ...
... الرفع ... النسخ
... العقل ... المعتزلة ...
... الحكم ... المتقدم ...
... الغزالي ... الجمع
على الجواز والوقوع ... الجواز ... اصحابنا ... الوقوع
النسخ بالجواز ... الكتاب ...
دون الشرعي ... تزويج بناته ... وتحريم ذلك ... واستدل
... تحريمه وجواز الختان ... يوم الولادة عندهم ...
واجيب ... الاصل ... قالوا ...
موسى ... شريعة ...
انه لو كان ... العادة ... عليه السلام ... النسخ ...
لم يكن ...
باختلاف الازمان والاحوال ...
ظهور ... النسخ ...
... الاخبار ...
... الجائز ...
النسخ ... فيه ...
... النسخ ...
النسخ ... الحج ... قال ...

وإن علقه قبل وجوده أو بعده بأطول منه أجيز لاحتماله النسخ [illegible]

لأن التكليف الذي [illegible] لأن الفعل يمتنع قالوا [illegible] أن يكون البارئ [illegible]

عالما [illegible] أبدا فلا نسخ [illegible] وليس [illegible] الوقت المعين [illegible]

أنه [illegible] بانقطاعه [illegible] النسخ [illegible] الإجماع [illegible]

أن شريعتنا ناسخة لما خالفها [illegible] التوجه [illegible]

مسألة المختار جواز النسخ قبل وقت الفعل [illegible] حج هذه السنة ثم يقول قبله لا تحج

[illegible] المعتزلة [illegible] التكليف [illegible] الفعل [illegible]

كالموت [illegible] النسخ كذلك [illegible] الفعل [illegible] الوقت [illegible] نسخه واستدل

[illegible] الفعل [illegible] التمكن

[illegible] أن يكون [illegible]

لأن الأمر [illegible] لو كان [illegible] بالجزم [illegible]

نحو [illegible] وأما [illegible] إنما [illegible]

النسخ [illegible] يبقى [illegible] أو يحمل [illegible]

[illegible] النسخ [illegible]

ولا نسخ [illegible] مسألة

الجمهور على جواز النسخ [illegible] الصوم [illegible] لا بدل [illegible]

[illegible] قالوا [illegible] الآية [illegible] والقطع

التكليف [illegible] مسألة الجمهور على جواز النسخ بغير بدل [illegible] التكليف

[illegible] قلنا [illegible]

[illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

الجمهور على جواز النسخ بأثقل [illegible] الصوم والفدية بصوم

عاشوراء [illegible]

التكليف [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible] ذكرناه [illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

مسألة الجمهور على جواز نسخ التلاوة دون الحكم وبالعكس ونسخهما معا خلافا

لبعض المعتزلة [illegible] الوقوع [illegible] النسخ [illegible]

[illegible] عائشة كان فيما أنزل عشر رضعات

[illegible] المنسوخ لفظه [illegible] التلاوة مع حكمها كالعلم

[illegible] والمنطوق [illegible] الحكم [illegible]

[illegible] الحكم [illegible] الأحكام [illegible] نسخ [illegible]

[illegible] التلاوة [illegible] الحكم [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] الدليل [illegible] النسخ [illegible]

[illegible] التكليف [illegible] الأخبار [illegible]

[illegible]

[illegible] مسألة [illegible]

[illegible] القرآن بالقرآن والمتواتر بالمتواتر والآحاد بالآحاد وبالمتواتر

وأما نسخ المتواتر بالآحاد فنفاه الأكثرون [illegible] تخصيص العام [illegible]

[illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible] الأحكام [illegible] القرآن

[illegible]

[illegible]

الناسخ [illegible]

بالإجماع [illegible]

[illegible]

[illegible] مسألة [illegible]

[illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible] النسخ [illegible]

النسخ [illegible] مسألة [illegible]

نسخ القرآن [illegible] المتواتر [illegible]

نسخ الوصية للوالدين والأقربين [illegible]

[illegible]

[illegible] وحسبنا [illegible] الحكم لان القران لا [illegible] فيه [illegible] المخالف

[illegible] نسخ [illegible] عنده [illegible] الله [illegible]

في الحج [illegible] مسألة الجمهور ان الاجماع لا ينسخ [illegible]

لو نسخ نص قاطع بإجماع قاطع كان الاول خطأ [illegible]

[illegible] القاطع [illegible] الاجماع على [illegible]

[illegible] مسألة

[illegible] الاجماع لا ينسخ به لانه [illegible] النص الناسخ [illegible]

نص [illegible] الاول [illegible] الاجماع خطأ [illegible] الشرط [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاجماع [illegible] مسألة

[illegible]

[illegible] الشرط [illegible]

[illegible] الشرط [illegible]

[illegible] مسألة

[illegible]

[illegible] مسألة [illegible]

[illegible]

[illegible] مسألة [illegible] النسخ [illegible]

[illegible]

[illegible] مسألة [illegible]

[illegible] النسخ [illegible]

115

[illegible] كالعلم شرعا كزيادة ركعة في الصبح [illegible]

[illegible] نسخ [illegible]

في [illegible]

[illegible] الزكاة [illegible]

[illegible] نسخ [illegible]

[illegible] الاصل [illegible]

[illegible] النسخ [illegible]

[illegible] نسخ [illegible]

[illegible]

[illegible] الاصل [illegible]

[illegible] الشرط [illegible]

حكم الاصل [illegible] مسألة [illegible]

[illegible] نسخ [illegible] الشرط [illegible] العبادة [illegible]

[illegible] الاجماع [illegible]

[illegible]

مسألة [illegible] النسخ [illegible]

[illegible] النسخ [illegible]

[illegible]

[illegible] مسألة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاجماع [illegible] القياس [illegible]

[illegible]

[illegible]

وعدم المانع ليس علة وان كان وجوده ينافي وجود المناسب [illegible]

116 لانه ان كان ظاهرا [illegible] وان كان خفيا [illegible]

[illegible]

الدوران [illegible]

[illegible]

واجيب بأن الحكم ظاهرا انه ليس بعلة والمناسبة ما لا استنبط اشكل والصحيح

ان الشارع لو اعتبرها لم يوجد الشكل الاخر او لو توقف عليها اما ... على

ثبوت الحكم ومحال الحرة لانعكس وكان دورا او تحكما واجيب انه دور معية كالمتضائفين

استمر المطرد كونها امارة يتوقف على المانع او ثبت الحكم بها على طرد كونها امارة

فان الكسر وهو وجود الحكمة المقصودة مع تخلف الحكم اعتبار ... لانتقال كقول الحنفي

في العاصي بسفره مسافر فيترخص كغير العاصي ثم يبين المناسبة بالمشقة فيعترض

بصنعة شاقة في الحضر لنا ان العلة السفر لا انضباط المشقة ولم يرد النقض عليه

فان كانت الحكمة المعتبرة قطعا فالنقض وارد فلن ... الحكم المساوية في محل

النقض فلو وقع العارض والعلة الاصل بعيدة قطعا بلا اعتبار الظن

القطع حتى لو قدر ثبوتها وجود الحكم او اكثر قطعا وان قدر ابطل الا ان يثبت حكم

اخر اليق بها كما لو علل القطع بحكمة الزجر فيعترض بالقتل العمد العدوان فان

الحكم اليق بالزجر فيقول بحكمة الزجر الحاصلة بها وهو القتل في النقض

المكسور وهو نقض بعض الاوصاف المختار لا يبطل كقول الشافعي في بيع الغائب

مجهول الصفة عند العاقد حال العقد فلا يصح مثل بيعتك عبدا فيعترض بما لو تزوج

امرأة لم يرها ان العلة المجموع فلا نقض فان بين ... ببانه ... كان كنقض

بنحو النقض ... ذكره دفع النقض واما العكس وهو انتفاء الحكم لانتفاء

العلة فاشتراطه ينبني على تعليل الحكم بعلتين فيبقى الحكم عند انتفاء دليله بنفي انتفا

العلم او الظن لانه لا يلزم من انتفاء الدليل الصانع انتفاؤه وفي تعليل الحكم بعلتين

او علل كل منها مستقل ثالثها القاضي يجوز في المنصوصة لا المستنبطة والبعض

عكسه وهذا اختيار الامام يجوز لكن لم يقع لنا لو لم يجز لم يقع وقد وقع فان اللمس والبول

والغائط والمذي يثبت بكل واحد منها الحدث والقصاص والردة يثبت بكل منها القتل

قالوا الاحكام متعددة ولذلك يسقط قتل القصاص ويبقى الاخر وبالعكس وليست

اضافة الشيء الى احدهما بابطل لا يوجب تعددا ولا لزم ... بحيث لا يوجد الا

واصل الشرع اثبت تعدد الادلة لا نفيا ولا المساواة لجاز ... تشكل واحد مستقلا

ثم قالوا لا يعني استقلالها ثبوت الحكم بها فاذا تعددت تناقض ولحجة بان يعني استقلالها

انها ... لو انفردت ... استقلت فلا تناقض في التعدد

الحال الاجماع المتلازم يستلزم التحصيل لان الحكم يكون ... شيء ... المذهب

تحصيل الحاصل ولنا في العلل العقلية فانما يعلل المدلول لا في الحاد ... المعارف

الاشيء علة الربا ما الترجيح لا ان فرض ورود الحجة الاستقلال والجواب انهم تعرضوا للاخر

لا للترجيح ولو سلم فلا اجماع على ذلك بالعام فمنا لا ... الاجزاء القاضي ... بعد

117 في المنصوصة واما المستنبطة فيستلزم الجهة لدفع الحكم فان غير خاص ...

منصوصة واجيب بانه يثبت الحكم في الفرع اذا فرضنا ... المستنبط العاكس المنصوصة

قطعية والمستنبطة وهميه فقد ... الامكان ... والمختار الامام ...

النهاية القصوى ... لولم يكن ... الوقوع عادة ... ولذلك ...

وانه ولو وقع لعلم ثم ادعى تعدد الاحكام في ... الوقوع اذا اجتمعت

نلقت ... العلل واحدة لا بعينها ... لم يكن كل علة

كما يجب ... العلة واحدة والاول ... الاستقلال والثاني التحكم وايضا

لاستمر اجتماع الادلة ... الجزاء ... الاجماع ... والتعليم

وايضا لزم الحكم لانه ان ثبت ... المرتفع والا لزم الحكم واجيب ...

العلة بالمعنى العام ... اللزوم ... الحكم ... والمختار

جواز تعليل حكمين بعلة بمعنى الباعث واما الامارة ... لا بعد ... صحف

لنا لا يبعد ... تحصيل الحاصل لا ... التحصيل ...

... او ... الحكم ... التحصيل ... تعليل ... العلة

وان ... الامارة معرفة ... الا يرجح على الاصل لابطال ... المستنبطة

فيعارض ... الاصل ... في الفرع ... المعارض ... التعارض

... المستنبطة زيادة على النص ... فيتغير ... او يكون

شرعيا ... الا يكون دليلها شاملا لحكم الفرع بعمومه او بخصوصه ... الظاهر

... فلا ... لنا تطويل ... ورجح ... الخلاف

جواز ... حكما شرعيا ... الاصل ... مطلقا ... في ... غسل

كالنجاسة ... والحيث ... تعدد او ... العلة

العدوان ... ان الاجماع ... او ... المتعدد من ... مناسبات

او ... استنباط ... او ... تركيبا ... كانت العلة ... الا ... الجمع و ... محل

كونها علة والجمهور ... المعلوم ... وتقدير ... انها الى ... حكم ... محله

وان ... العام ... المتعدد ... استحالة ... الجزئية

... الصحيح لا ... القوي ... ان ... الشارع للحكم عند

الحكمة ... نهاية ... ولو سلم ... تلازم ... الحد ...

... العلم ... الاعتبار ... عمومه ... ويلزم ... تعليلها ...

... لا ... العموم ... والجواب ... شرط العلة ولو سلم ...

... بعد

نحو كالتراب مع الماء بعكسه وجعلوا انها علامات للانعكاس [illegible]
ونحو ذلك ولا يشترط القطع بالاصل ولا انتفاء مخالفة مذهب صحابي ولا القطع بوجودها
في الفرع على المختار [illegible] ولا نفي المعارض في الاصل والفرع وان كانت وجود
مانع او انتفاء شرط لم يلزم وجود المقتضي [illegible] المقتضي
[illegible] الحكم الا بها [illegible] مسألة
[illegible] الشافعي حكم الاصل ثابت بالعلة [illegible] الاصل [illegible]
[illegible] المعنى ان النص [illegible] شروط الفرع منها المساواة
في العلة علة الاصل فيما يقصد من عين او جنس كالشدة في النبيذ وكالجناية في قصاص
الاطراف على النفس وان يساوي حكمه حكم الاصل فيما يقصد من عين او جنس كالقصاص
في النفس بالمثقل على المحدد وكالولاية في النكاح في الصغيرة على المال
وان لا يكون منصوصا عليه ولا متقدما على حكم الاصل كقياس الوضوء على التيمم في النية
[illegible] حكم الفرع قبل ثبوت العلة [illegible] يجوز الزاما [illegible]
[illegible] الفرع ثابتا بالنص جملة لا تفصيلا [illegible] التحريم [illegible] الطلاق
والمهر والظهار مسالك العلة الاول الاجماع الثاني النص الصريح
مثل لعلة كذا او لسبب او لاجل او من اجل [illegible]
[illegible] ومثل قوله [illegible] الراوي [illegible]
[illegible] الفقيه [illegible] الثالث الايماء [illegible]
[illegible] اقتران الوصف [illegible] بحكم [illegible]
[illegible] كحكمه بعد سماع وصف [illegible]
اذا يبس [illegible] فقال فلا اذا [illegible]
[illegible] على [illegible] نظيره [illegible]
[illegible] على الاصل والفرع والعلة [illegible]
[illegible] العلة [illegible] لكان ذكره [illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] بين حكمين [illegible] الاضداد [illegible] الاضداد
اذ ليس [illegible] بصفة [illegible] حكمين [illegible]
ذكرهما مثل للراجل سهم وللفارس سهمان او ذكر احدهما مثل القاتل لا يرث
او بغاية او استثناء [illegible] او [illegible] الحكم
مثل [illegible] والحكم مستنبطا مثل واحل الله
البيع [illegible] الاول [illegible] الثاني [illegible] الوصف

بالحكم [illegible] والثاني [illegible] الحكم
له [illegible] والحكم [illegible] المناسبة [illegible] علل [illegible]
[illegible] الرابع السبر والتقسيم [illegible]
حصر الاوصاف في الاصل وابطال ما لا يصلح فيتعين الباقي [illegible] بحثت فلم اجد والاصل عدم ما سواها
سواها [illegible] المعترض وصفا [illegible] ابطاله لا انقطاعه والمجتهد يرجع
الى ظنه فان كان الحصر والابطال قطعيا فقطعي والا فظني وطرق الحذف منها
الالغاء [illegible] اثبات الحكم بالمستبقى فقط [illegible] الحكم [illegible] ليس
[illegible] المستبقى
[illegible] المستقل [illegible] من اصل [illegible] منها
طرده مطلقا كالطول والقصر [illegible] في احكام العتق
ومنها ان لا تظهر مناسبته [illegible] المستبقى
[illegible] المستدل [illegible] ودليل العمل بالسبر [illegible] المناط
[illegible] الاجماع [illegible]
[illegible] اقرب [illegible]
[illegible] المناسبة [illegible] المناسبة [illegible]
الجمع [illegible] الخامس المناسبة
والاخالة ويسمى استخراجها تخريج المناط وهو تعيين العلة بابداء مناسبة [illegible]
[illegible] كالاسكار [illegible] التحريم [illegible] والمناسب
[illegible] ان يحصل [illegible]
[illegible] او دفع مفسدة [illegible]
[illegible] العقول [illegible]
[illegible] العقلاء [illegible] المقصود [illegible]
الحكم [illegible] كالبيع والقصاص [illegible]
[illegible] لنكاح الايسة [illegible]
ان البيع [illegible] الى [illegible]
[illegible] المشقة [illegible]
[illegible] كالمشقة [illegible]
[illegible] وهي اعلى المراتب كالحفظ
التي روعيت في كل ملة حفظ الدين فالنفس فالعقل فالنسب فالمال [illegible]

والضروري حفظ الدين وحفظ النسب وحفظ المال بحسب الشارع فجعل الضروري كحد
قليل المسكر وغير ضروري حاجي كالبيع والاجارة والقراض والمساقاة وبعضها
آكد من بعض وقد يكون ضروريا كالاجارة على تربية الطفل وشرى المطعوم
والملبوس له ولغيره ومكمل للحاجي كرعاية الكفاءة ومهر المثل في الصغيرة
فانها افضى الى دوام النكاح وغير حاجي ولكنه تحسيني كسلب العبد اهلية الشهادة
لنقصه عن المناصب الشريفة جريا على ما الف من محاسن العادات مسئلة
المختار انخرام المناسبة بمفسدة تلزم راجحة او مساوية لنا ان العقل
قاض بان لا مصلحة مع مفسدة مثلها قالوا الصلاة في الدار المغصوبة تشتمل على
مصلحة ومفسدة تساويها او تزيد وصحت قلنا مفسدة الغصب ليست
عن الصلاة وبالعكس ولو نشأ آ منها عن الصلاة لم تصح والترجيح يختلف باختلاف
المسائل ويتضح بطريق اجمالي وهو انه لو لم يقدر رجحان المصلحة لزم التعبد بالحكم
والمناسب مؤثر وملائم وغريب ومرسل لانه اما معتبر او لا والمعتبر بنص
او اجماع هو المؤثر والمعتبر بترتيب الحكم على وفقه فقط ان ثبت بنص او اجماع
اعتبار عينه في جنس الحكم او بالعكس او جنسه في جنس الحكم فهو الملائم والا فهو
الغريب وغير المعتبر هو المرسل فان كان غريبا او ثبت الغاؤه فمردود اتفاقا وان كان
ملائما فقد صرح الامام والغزالي بقبوله وذكر عن مالك والشافعي والمختار رده
وشرط الغزالي فيه ان تكون المصلحة ضرورية قطعية كلية فالاول كالتعليل بالصغر
في حمل النكاح على المال في الولاية فان عين الصغر معتبر في جنس حكم الولاية بالاجماع
والثاني كالتعليل بعذر الحرج في حمل الحضر بالمطر على السفر في الجمع فان جنس الحرج
معتبر في عين رخصة الجمع والثالث كالتعليل بجناية القتل العمد العدوان في حمل المثقل
على المحدد في القصاص فان جنس الجناية معتبر في جنس القصاص كالاطراف وغيرها
والغريب كالتعليل بالفعل المحرم لغرض فاسد في قولنا في البات في المرض يعارض بنقيض قصده
في الحكم بالمعارضة بنقيض مقصوده حتى صار بعدم التوريث كالقاتل وكالتعليل
بالاسكار في حمل النبيذ على الخمر على تقدير عدم النص بالتعليل به والمرسل الذي
ثبت الغاؤه كايجاب شهرين ابتداء في الظهار [illegible] على الملك
وفي اثباته بتخريج المناط نظر ومن ثم قيل العلة التي لا يثبت مناسبتها الا بدليل
منفصل ومنهم من قال ان الحكم المناسب يتميز عن الطردي بان وجوده كالعدم
وعن المناسب الذاتي بان مناسبته عقلية وان لم يرد شرع كالاسكار في التحريم
[illegible]

واعتبارها في مس المصحف والصلاة توهم وتوليد [illegible] اما ان يكون مناسبا او لا الاول
يحتج عليه فليس بشبه والثاني طرد فتلغى اجنبية المجمع عليها المناسب لانه
اولا والحق منها الطرد والعكس فانهما لا يفيدان بمجرده قطعا ولا ظنا لنا ان
الوصف المتصف بالكلي اذا خلا عن السبر او عن ان الاصل غيره او غير ذلك
جاز ان يكون ملازما للعلة كالرائحة المشتدة للخمر ولا ظن واستدل الطرد سلامته
من النقض وسلامته من مفسد واحد لا توجب انتفاء كل مفسد ولو سلم فلا بعد الا
بمصحح والعكس ليس شرطا فيها فلا اثر واجيب بكون الاجماع باشراكه فلا
واستدل ان الدوران في المحل يفيد العلة واجيب بالمنع [illegible]
اذا حصل الدوران ولا مانع من العلة حصل العلم او الظن عادة كما لو دعي انسان
فغضب ثم ترك فلم يغضب وتكرر ذلك علم انه سبب الغضب حتى ان الاطفال يعلمون ذلك
قلنا لولا ظهور انتفاء غير ذلك بحث او بانه الاصل لم يظن وهو طريق مستقل
وتنقيح المناط والعبرة تحل به تنقيح الحكم بالغاء الفارق كالامة والعبد
في العتق ويسمى القياس في معنى الاصل وقد يجمع بمعنى الاصل الاول صريح
فيها بالعلة والثاني بالجمع فيه بالازمها كالجمع بالحد بين الحكمين الاصل
الاثر والاخر كقياس قطع الجماعة بالواحد في قتلها بالواحد بواسطة الاشتراك
في وجوب الدية عليهم والثالث الجمع بنفي الفارق مسئلة يجوز التعبد بالقياس
خلافا للشيعة والنظام وبعض المعتزلة وقال القفال وابو الحسين يجب عقلا
لنا القطع بالجواز وان علم بجمله يقع وسيأتي قالوا العقل يمنع ما لا يؤمن فيه
الخطأ وردّ بان منعه [illegible] ولو سلم فاذا ظن الصواب لا يمتنع
قد يعلم الامر بما يغلب الظن كالشاهد والواحد [illegible]
ولنا ما على خلاف خبر الواحد وظاهر الكتاب [illegible]
النظام اذا ثبت ورود الشرع بالفرق بين المتماثلات كالعسل وغيره
دون الخوار وعسل [illegible] ونضح بول الصبي [illegible]
الكبر والخل يشبه الزنا دون [illegible] الكفر والقتل [illegible] الزنا
وكعدتي الموت والطلاق والجمع بين المختلفات كقتل الصيد عمدا وخطأ والردة
والقاتل والواطئ في الصوم والمظاهر في الكفارة استحال تعبده بالقياس
قلنا ذلك لا يمنع الجواز لجواز انتفاء صلاحية ما توهم جامعا او وجود المعارض
في الاصل او الفرع والاشتراك المختلفات بمعنى جامع او اختصاص كل بعلة
لحكم خلافه قالوا [illegible] الاختلاف [illegible]

بالظواهر وبان المراد الثاني غير [illegible] بالبلاغة بالاخلال بالاركان
كل مجتهد مصيبا لكون الشيء بصفة حقا محال وان كان المصيب واحدا فالمخطئ
[illegible] الظني في الاستواحال وذلك القطعي وبان العصمة [illegible] الاجتهاد
وبان تصويب الظني [illegible] الاركان [illegible] الاصل [illegible]
عنه وان كان [illegible] الظواهر [illegible]
النفي الاصلي [illegible] الله [illegible] عنه [illegible] التوقف
ولنا القياس [illegible] عند تعارض [illegible] الظواهر [illegible]
الكل [illegible] عند الشافعي [illegible]
[illegible] الاحكام تقتضي العقل [illegible]
الجواز [illegible] القائلون بالجواز [illegible] بالوقوع
الاداود [illegible] والاكثر [illegible] والاكثر [illegible]
لان الجنس [illegible] والعادة تقتضي [illegible] الابناء
واصل [illegible] والعادة تقتضي ان السكوت [illegible] ذلك [illegible]
المذكورة [illegible] حنيفة على الزكاة ومن ذلك [illegible] الاصابة [illegible]
التي [illegible] المبتوتة [illegible] الراي [illegible]
على [illegible] الواحد [illegible] المشترك [illegible] ومن ذلك
[illegible] الاخ [illegible] الاخبار [illegible]
سلمنا [illegible] سلمنا ان ذلك [illegible]
دليل [illegible] سلمنا [illegible] الموافقة سلمنا [illegible]
[illegible] الاول [illegible] على [illegible] العلم [illegible]
[illegible] عادة [illegible] الموافقة وعن الرابع ان العادة
تقتضي [illegible] وعن الخامس [illegible] وعن السادس [illegible]
[illegible] الظاهر واستدل [illegible] العلل [illegible]
لو [illegible] واستدل [illegible]
وردا [illegible] الاجماع واستدل [illegible]
[illegible] الامور العقلية [illegible]
[illegible] مسئلة [illegible] العلة [illegible]
[illegible] والكرخي [illegible] الجصاص [illegible]
[illegible] القطع [illegible] لا تقتضي [illegible] الخلاف [illegible]

29

[illegible] وذلك انه لو كان [illegible] من تقدم وان [illegible]
[illegible] الصريح [illegible] الظاهر [illegible]
[illegible] الاحكام
[illegible] التعميم [illegible]
[illegible] العموم [illegible] الاشكال [illegible]
[illegible] الشرعي [illegible]
[illegible] الشاذ [illegible]
[illegible] الاحكام مسئلة [illegible] الحنفية [illegible]
[illegible] القياس [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] القتل [illegible]
[illegible] الشهادة مسئلة
[illegible] الوصف [illegible]
[illegible] الاصل [illegible] الفرع [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الحدود [illegible] الشرع [illegible]
[illegible] الفرع [illegible]
[illegible] الاحكام [illegible] القياس [illegible]
المعنى [illegible] الشروط [illegible]
[illegible] مسئلة
الاعتراضات [illegible] ومعارضة [illegible]
الاستفسار [illegible] الاجمال [illegible] على [illegible]
[illegible] الشافعي [illegible]
[illegible] الاصل [illegible]
[illegible]
[illegible] الغرض [illegible]
[illegible] الاعتبار [illegible] القياس [illegible]
[illegible] الظهور [illegible] القول [illegible]
[illegible] ثم [illegible]
[illegible] على [illegible]

او يبين وجهه لكونه مبنيا على الناسخ المتبين بالقلب فان الذي [illegible] نقيض المعارض

فساد الوضع وبكون الجامع ثبت اعتباره بنقيض الحكم في [illegible] الحكم

مثل [illegible] تنبيه التكرار كالاستنجاء [illegible] لان المسح [illegible] كراهة التكرار

للخف وجوابه ببيان المانع لتعرضه للتلف [illegible] الاول انه ثبت [illegible]

ذكره باصله نحو القلب ان ثبت [illegible] النقيض [illegible] اصل [illegible] الوجه [illegible]

فهو الصحيح في المناسبة ومن [illegible] لا يصح اذ [illegible] الوصف [illegible] لكون [illegible]

[illegible] الاباحة لان [illegible] الخطر والحرم لقطع اطماع [illegible]

حكم الاصل والفرع ليس تبعا للسند [illegible] لانه [illegible] العلية او [illegible]

[illegible] باتفاق [illegible] والكلام [illegible]

[illegible] الشرك [illegible] للتعليل [illegible]

[illegible] اصله والحنث لا [illegible] من [illegible]

من صورة دليل [illegible] فالخارج عن المقصود الاصل [illegible]

ويكون اللفظ [illegible] الممنوع والمختار [illegible] مسألة الصحيح

الحاضر فيجد السبب [illegible] التيمم [illegible] السبب [illegible] او تعذر الماء

في السفر والمرض الاول ممنوع [illegible] تقسيم [illegible]

نحو [illegible] القصاص [illegible] الحرم [illegible]

فحاصله طلب [illegible] المانع [illegible] المدعى علته في الاصل [illegible]

[illegible] بالاتفاق [illegible] بانتفاء [illegible]

او شرع [illegible] الاسولة [illegible]

والاقيل [illegible] المعترض [illegible] الاصل [illegible]

[illegible] المعارض دليل [illegible] المنع [illegible]

[illegible] دليل [illegible] المعترض وجوابه بانه [illegible]

ما هو [illegible] الظاهر [illegible] بالاجمال [illegible] المعارضة والقول بالموجب [illegible]

[illegible] والطعن بانه مرسل [illegible] رواية [illegible]

[illegible] ما تقدم علم التاثير [illegible] اربع [illegible] الاول

علم التاثير [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] السؤال [illegible] في علم التاثير الاصل [illegible]

[illegible] النجم [illegible] التسليم [illegible]

في الاصل الثالث علم التاثير [illegible] الحكم [illegible]

[illegible] الاول [illegible] لا سماع [illegible] الاول

[illegible] علم التاثير [illegible] كالعرف [illegible]

[illegible] الثاني [illegible] في الجامع [illegible]

[illegible] على المختار [illegible] في المناسبة [illegible]

[illegible] وجوابه بالترجيح [illegible] القلب في افضا الحكم الى المقصود

[illegible] المصلحة [illegible] على [illegible]

[illegible] والنظر [illegible]

المعترض [illegible] والنفس [illegible] الممنوع وجوابه

ان [illegible] الاحتياط [illegible]

[illegible] القصد [illegible] وجوابه [illegible]

[illegible] كالتعليل بالحكم [illegible] والمشقة والزجر [illegible]

[illegible] الاحوال [illegible]

[illegible] الحرج بالسفر [illegible] النقض كما تقدم [illegible] المعترض [illegible]

[illegible] بالاستقلال [illegible]

[illegible] القدح [illegible] السند [illegible] النقض [illegible]

المعترض [illegible] المعترض [illegible] الانتقال من نقض العلة الى

نقض [illegible] السند [illegible] المعترض [illegible]

[illegible] الاول [illegible]

[illegible] الدليل [illegible]

وجوابه [illegible] الحكم [illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible] النقض [illegible] المعارضة [illegible] الاصل

[illegible] القدح [illegible]

السؤال [illegible] المنع [illegible]

[illegible] الاستدلال [illegible] المعارضة [illegible]

[illegible] الاصل [illegible] الاحكام [illegible]

[illegible] الاستدلال [illegible] المناسبة [illegible]

[illegible] الفرع [illegible] الاصح [illegible]

[illegible] الدليل [illegible] الاصح [illegible]

119

لان حاصله نفي الحكم لعدم العلة او وجود المشترك مع العلية [illegible] فاصل المشترك

اما الجواب عن المعارضة فالمنع لوجود الوصف او المطالبة بتاثيره ان كان

مثبتا بالمناسبة او الشبه لا بالسبر او بحث انه او علم انضباطه او منع ظهوره

او نفيا لانضباطه او بيان انه علم مثله [illegible] في الفرع مثل الكره على الخارج مع القتل

[illegible] الطواعية [illegible] علم الاكراه والمناسب [illegible] الحكم [illegible] طرده

[illegible] في صورة [illegible] مثل لا يبيع الطعام

بالطعام معارضة [illegible] بالكيل [illegible] فالجواب [illegible]

بالكفر بعد الايمان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المعارضة على اصل [illegible] على اصل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاصل الصحيح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الفرع [illegible]

[illegible] الشهادة [illegible]

[illegible]

[illegible] الفرع [illegible]

التكثير فيه ثم انه يمكن ان يوصف بصفات اعتباريه بحسب اعتبارات العقل

وصفات اضافية بحسب اضافته الى كل واحد من الموجودات الصادرة عنه وصفات سلبيه

بحسب سلب كل شي ما عداه عنه فالمكن ان يكون له بحسب كل صفة اسم كان له اسما

حسنى كثيرة لكن لا يستعمل منها الا ما يليق بجلاله وتنزيهه [illegible] اردنا ايراده

في اثبات الواجب الحق الذي هو المبدا الاول [illegible]

مسئلة افعال العباد تستند الى ما يكون بقدرته وارادته والى 120

ما لا يكون مثال الاول المشي والاكل من الانسان الصحيح [illegible]

ومثال الثاني حركة الانسان [illegible] اذا وقع من موضع عال والقدرة

يراد بها سلامة الات الفعل من الاعضاء ويراد بها الحالة التي تكون الانسان عليها

وقت صدور الفعل عنه والاول يكون قبل الفعل ومعه وبعده [illegible] القدرة عند

المعتزلة والثاني لا يكون الا مع الفعل [illegible] القدرة عند الاشعري والاشكال

[illegible] بالمعنى الاول [illegible] يكون مصدرا للعبد بل ربما يكون اسبابه [illegible]

المقتضي لسلامة الاعضاء مصدرا له واما الارادة فسببها اما العلم بالمصلحة

واما الشهوة واما الغضب [illegible] منها الا عند الشعور والشعور

ايضا لا يكون مصدرا للعبد وانما يكون بعض اسبابه مصدرا له واما عند

حصول القدرة والداعي [illegible] الزم [illegible] احد

طرفي الفعل وتركه بغير مرجح [illegible] الفعل [illegible]

[illegible] يكون الفعل [illegible] والترك [illegible] الارادة

وههنا لزم الفعل من القدرة والارادة فاذا نظرنا الى اسباب القدرة [illegible]

كان من الاصل من الله [illegible] الفعل [illegible] وعند عدمهما يمتنع واذا

نظرنا الى الفعل [illegible] العبد بحسب قدرته وارادته [illegible]

[illegible] الانسان [illegible] الله تعالى [illegible] الفعل

[illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مسئلة العصمة [illegible] لا يكون العبد [illegible] على المعاصي [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] العصمة

[illegible] القدرة [illegible]

مسئلة من اصول الفقه   استعمال الاسم المشترك في معنييه [illegible]
ومنهم من منع منه [illegible] ان الاسم مشتركا بين [illegible]
الى [illegible] الحاجب [illegible] والحق عندنا ان ذلك يلزم لو دل الاسم المشترك على مجموع
كما يدل على كل واحد منهما بالوضع والمطابقة يدل على مجموعهما ايضا [illegible] كل افراد
ومجموع [illegible] يحصل فيهما بالوضع والمطابقة اما اذا وجد ذلك على سبيل الالتزام
فلا يلزم منه محال لان اللوازم ربما [illegible] بعضها على بعض [illegible]

مسئلة حسابية [illegible] على [illegible] فقال الاول للثاني اعطني [illegible]
معك [illegible] ثمن المتاع [illegible] وقال الثاني للاول اعطني [illegible] ما معك حتى
[illegible] ثمن [illegible] فكم مال كل واحد منهما [illegible] ان مال الاول [illegible] ومال
الثاني [illegible] وثمن المتاع [illegible] اربعة [illegible] ان [illegible]
[illegible] الثاني [illegible] سادسة [illegible] ليكون [illegible]
[illegible] الثاني [illegible] المصنف [illegible] الاول [illegible] ومال الثاني
[illegible] وثمن المتاع [illegible] عشر [illegible]

مسئلة [illegible] الحوادث [illegible] بالكرامية   لنا ان كل ما كان قابلا للحوادث
فانه لا يخلو عن الحوادث وكل ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث ينتج ان كل ما كان قابلا للحوادث
فانه حادث ويلزم منه صدق المدعى [illegible] الاجسام اما الصغرى فلان كل ما كان قابلا للحوادث
فانه لا يخلو عن قابلية الحوادث وكل ما لا يخلو عن قابلية الحوادث فانه لا يخلو عن الحوادث ينتج ان
كل ما [illegible] ما كان قابلا للحوادث فانه لا يخلو عن قابلية الحوادث اما الصغرى فلان تلك القابلية
من لوازم الذات القابل للحوادث اذ لو [illegible] عوارضها يلزم [illegible] اما اجتماع
[illegible] التسلسل وكل منهما محال [illegible] تلك القابلية اذا كانت حادثة كانت
[illegible] لتلك القابلية [illegible] الذات [illegible] لزم اجتماع [illegible]
[illegible] عوارضها [illegible] التسلسل [illegible] الكبرى فلان تلك
القابلية حادثة [illegible] الذات بالصفة الحادثة بالفعل مشروط [illegible] الصفة والعلم
[illegible] يكون امكان اتصافها بتلك الصفة مشروطا بامكان وجود تلك الصفة [illegible]
امكان المشروط مشروط بامكان الشرط ثم [illegible] وجود تلك الصفة الحادثة [illegible]
محال لامتناع كون الحادث ازليا فامكان الاتصاف بتلك الصفة الحادثة [illegible]
[illegible] لا [illegible] الشرط [illegible] المشروط واذا كان امكان اتصاف
الذات بالصفة الحادثة حادثا كانت قابلية الذات للصفة الحادثة حادثة لانها
لا تعني القابلية سوى امكان الاتصاف بالصفة الحادثة [illegible] ان كل ما كان قابلا للحوادث
فانه [illegible] الحوادث [illegible] الصغرى [illegible] كل ما لا يخلو عن الحوادث
[illegible] لانها مشهورة في الكتب المصنفة في هذا الفن ويلزم من [illegible]
المقدمتين ان كل ما كان قابلا للحوادث فانه حادث ومنه صدق المدعى [illegible]
123. [illegible] عرفت الحوادث وان اردنا اثبات ان الاجسام حادثة قلنا
الاجسام لا تخلو عن الحوادث لامتناع خلوها عن الحركة والسكون اللذين هما حادثان
وكل ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث ينتج ان الاجسام حادثة   والله اعلم

مسئلة [illegible] السالبة الضرورية [illegible] عكسها [illegible] الحكم [illegible] عليه
بانه اذا صدق لا شيء من ج ب وجب ان يصدق لا شيء من ب ج [illegible] لا يصدق [illegible]
[illegible] بعض ب ج [illegible] العام مع الاصل [illegible] لامكان صدق
بعض ب ج بالفعل [illegible] مع الاصل امكان بعض ب ج بالفعل لان صدق
[illegible] صدق [illegible] صدق بعض ب ج بالفعل
[illegible] لا شيء من ج ب بالضرورة [illegible] الاصل [illegible] بعض ب ج بالفعل [illegible]
[illegible] بالضرورة [illegible] لامكان صدقهما معا [illegible] لامكان المحال
لان امكان [illegible] امكان اللازم [illegible] ان [illegible]
اذا صدق [illegible] بالامكان العام [illegible] بعض ب ج بالفعل [illegible]
[illegible] مع الاصل [illegible] بعض ب ج بالفعل [illegible]
ممنوع [illegible] امكان [illegible] امتناع [illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] بالفعل اذا كان [illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible] انه يصدق مع الاصل [illegible]
[illegible] امكان بعض ب ج بالفعل [illegible] الصدق [illegible] للنقيضة
[illegible] امتناع صدق الامكان [illegible] مع الاصل [illegible] لان
صدقه معه بالفعل [illegible] امكان [illegible] لامكان المحال
قلنا مسلم لكن لا يلزم منه الا امتناع صدق النقيضة بالفعل مع الاصل [illegible]
امتناع صدق امكان النقيضة والمدعى امتناع [illegible] مع الاصل [illegible] امتناع [illegible]

[illegible] الاشكال [illegible] الثاني والثالث والرابع [illegible]
[illegible] صدق [illegible] بعض [illegible] بعض
[illegible] بعض [illegible] المعرفة بعض
[illegible] الذات [illegible] الطالع [illegible] الطالع والى
الذات [illegible] الصفة [illegible]
الذات التي [illegible] عليه [illegible] المتصف

لا يقال ان السجاد يستبعها جزء بل صدق احد المقسمين كلام صادق
والسجاد غير صادق فيها حتما يستعمل صدق بعض السجا [illegible] المتداولين
على تقدير صدق [illegible] السجا لصدق المقدمة الكلية التي [illegible] اليه ويلزم ما ذكرناه
من المحال [illegible] الصادق على تقدير صدق المقدمتين اما المجموع المركب
من صدق تمام صدق السجا او المجموع المركب من صدق [illegible] صدق بعض السجا
والمجموع الثاني محال الصدق لاستلزام صدق احد جزئيه كذب الاخر بعين صدق
المجموع الاول يلزم منه صدق ما ادعيناه قلنا اما الاول فانا لا نسلم انه
لو كانت المقدمتان صادقتين في نفس الامر لما اذا كان شاملا صدق الصدق فلا
جواز ارتفاع النقيضين على ذلك التقدير لكونهما اذ كل احدهما محال لا
استلزام المحال المحال وليس لنا صدق احدهما كذلك ثم ان الامر على تقدير صدق
المقدمتين كذلك يلزم بان صدق بعض السجا على ذلك التقدير محال فليس يلزم
لو صدق بعض السجا على ذلك التقدير لا ستلزم صدق احدهما وانه يبطل احد
وعلم لا استلزام ظاهر جاء فيه لان [illegible] لصدق المقدمة الكلية على ان
لو سلمنا الانتظام ولزوم المحال لكن لا نسلم استحالة على هذا التقدير
بين صدق المقدمتين ان المحال من حيث صدق بعض السجا ما امس
انما لزم على هذا التقدير واستلزامه على [illegible] هذا الملازم جعلنا الجواب
نعرف الجواب على الطريق الثاني بل الطريق انسب لهذا البحث لا يكون الا
ما تعلقت ان بين صدق المقدمتين مع بعض السجا جميع الاجتماع في نفس الامر
لا استلزام اجتماعهما الى اجتماع النقيضين ويلزم من صدق المقدمتين
استلزام صدق المقدمتين لصدق السجا لا يثبت لوازم البرهان اذ كل [illegible]
ما لم يجتمع لما يستلزم مقتضاهما عن احد الجزئين قالها بعض اجزاء
الا انه يرد عليهما انه يجوز استلزام احد المتصلين المتصلة المؤلفة
ممنوع وانما ستلزمهما ان لو ثبت المتصلة المانعة الجمع على تقدير فرض
صدق احدهما ممنوع لجواز ان يكون المتصلة المانعة الجمع مركبة
من جزئين احدهما [illegible] لا يكون ذلك المجموع فرد منهما
محال ولا تسلم بطلان المتصلة ولا كل ما [illegible] لكن فرضا
لان امتناع الاجتماع على تقدير كونهما ارتفاع عن علمهم والله اعلم

124

لبست خرقة الشيخ العارف الكامل عمدة السالكين سلطان الواصلين سيد الكونين النير
ابي الفتوح سعيد بن المطهر بن سعيد بن علي [illegible] الباخرزي قدس الله روحه العزيز
من شيخ الاسلام [illegible] ابي الجناب نجم الكبرا احمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الخيوقي
وهو من شيخ الورى ابي الحسن اسمعيل القصري وهو من شيخ الشيوخ محمد بن ماكيل وهو
من داود [illegible] خادم الفقرا وهو من ابي العباس بن ادريس وهو من ابي القسم
رمضان وهو من ابي يعقوب الطبري وهو من ابي عبد الله بن عثمان وهو من ابي يعقوب
النهرجوري وهو من ابي يعقوب السوسي وهو من عبد الواحد بن زيد وهو من
كميل بن زياد وهو من امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وهو من سيد المرسلين
وخاتم النبيين محمد رسول رب العالمين صلى الله عليه وعلى اله الطيبين واصحابه الطاهرين
لبست خرقة الشيخ الكامل نور الملة والدين عبد الله [illegible] رحمة الله عليه
من شيخ الشيوخ اوحد الدين [illegible] الشرواني وهو من [illegible]
ابراهيم بن [illegible] وهو من شيخ الاسلام [illegible] الجويني
وله نسبتان نسبة الصحبة [illegible] من اركان الاسلام
ابي علي [illegible] الفارمذي وهو من [illegible] ابي القسم عبد الله الجرجاني
وهو من الاستاذ ابي عثمان سعيد بن سلام المغربي وهو من شيخ [illegible]
ابرهيم الزجاجي وهو من سيد الطائفة ابي القسم الجنيد بن محمد الجنيد البغدادي
وهو من سري بن المغلس السقطي وهو من ابي محفوظ معروف الكرخي وهو
من داود الطائي وهو من حبيب العجمي وهو من سيد التابعين الحسن البصري
وهو من امير المؤمنين [illegible] كرم الله وجهه وهو من سيد المرسلين
وخاتم النبيين عليه [illegible] الصلوات [illegible] وعلى اله واصحابه

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمدا لله الحسن الاقوال العظيم الافضال لا مفيض كلمته ولا متناهي عظمته فاني لما
طالبت بتسهيل اعمال من رسم خطوط الصفائح التي يقدم استنباطها اردت باستيعاب
بعض اوجه الاعمال بها فلم يتهيأ ذلك الا ان يكون بعد حين اذ كان شغلي عن هذه حب
المطلوب من العلم المرغوب ولما شرع في تصنيف الاعمال بها تقربنا عن بلوغ المراد مما
جرى بيننا من القصاد الذي وصل حضرة الامير شمس الدين ابي الحسن عن علو الكوكب في المكارم
قديما واعلام في الفضائل المنتهي على الله المؤيد نصر ابي القاسم محمد بن علي ادام الله
اسباب السعادة وفتح عليه ابواب الحسنات والزيادة فاستنبط الى ذلك ذرية وشعبها
من نتائجه وذلك انه نحج عندي ان هذه الصفائح صنعها ادام الله بحكمه هي خالية من كتاب
من كتاب اوجه العمل بها ما ادركت الحيرة في سيرة ايها الله ما من سبيل تطلبه وتخصيص ما فيه
من اوجه العمل اوجها استطعت واوعيت ما اكتفي في ذلك الان مما الله تعالى كاف
جمع ما يمكن في خاطري ان شاء الله مع حوز ان حجر عليها وحيث وجدت العمل بها ثم الصفائح
المشتركة جمع العروض تقول نعم بها الاحسن بحسابها كما يجري به العادة في الاسطرلاب وبكل علي
الالة الصغرى من طرف الدنيا الدائرة احد ما العظم المعروف بالعلاقة وتسعها النظر العام
ومن الحسن ان يكون بسطه يعرف بها الناظر في الصفيحة اذا علقت من علاقتها وليكن الاعظم
اكثر من اجمع طرفي ط ر ا ح وسمي هذه السير حينئذ طرفي ط ر ا ح وقدر كز السهم وليفصل
من ور اك مر اكر ثلث وعشرين جزءا نصف جهة اكبر ونحط طرفي ر ح ولنخرج مجلس ك ونصف ك
بعلمنا على من ح ك ر وضع حرف المسطرة على ل وعلى ك التي ما يلي ح ت الي بعدها خمسة اجزاء
من ق ي ليكن قلم خط ونخطه في انتهاء التم وليخرج على كل واحد من خطوط ر ح ا ك وله مدامع
كعلامة من اجزائها ويتعلق كل واحد من هذه الخطوط الخارج الصفيحة ونخرج حظا في حديد
حتى يلاقيا الخرج على ك ثم ننعم ثم نصف قوس البركار نخط قوس لعمق وان شئت
اخرج من نقطة ك خطا ما ستر ا كله نعمل الخط من موازيا و في الخطوط و ت المخرج على
حيثما ركز ونرسل مرضعه ضمنها هناك ساق البركار ونرسم قوسا مثله ونثبت بعدها بين ساقي البركار
على حاله ونضع احد طرفيه على النقطة المتخرجه على ط ونثبت الطرف الاخر على مخرج من خارج
الصفيحة ونرسم قوسا تمر بالعلامة المتخرجة ونتبعها الاجزاء وكذلك نصنع بكل واحد من جزء
ط و ما العلامة المخرجة منها وكذلك يكون العمل في حساب كل واحد من الارباع الى ان تنتهي
الى خمس قسي فتكون موضع الشمس بكل واحد من الارباع على كل واحد منه نقطة ب ط ك
ويكون خلاف علامات التي هي من خط ك ويكون علامة من الهاء بسهل بر ويبرك ب
خمسة اجزاء يمر ب ح ونضع المسطرة على نقطة ك والنقطة ا على ك ثم نفصل من ويبرك ب
قوس ح ع ب ونضع المسطرة على ع ونخط خطا د ح المخرج الى ك ونضع احد
ساقي البركار على ك ونرسم قوسا ك ثم نضع ما بين ساقي البركار على حاله ونخط على كل واحد
من خطوط د ك ح د علامة بعدها من ك مثل بعد ك ونضع ساق البركار على كل نقطة منها
ونخط ما وقع من الخطوط الذي هو على الخارج الصفيحة ونرسم عليها مثلها كل يكون ك ا

من تلك القسي جزء من كرة وان شئت نصف اجزا وكان الاحسن ما يتم هذه الدائرة مما يلي
قليل علامات وتصفها وبالحد ربط الحضر الاخر ويكمل الحسنات عند في الصفائح الذي
التي تمامه وما يتبعه ثم يكملها هو الجنس في الباقي عند الفايز انما الكرة الصفيحة الذي فيه
الماء ويحين عنده وبلغ السماء وانتهى عندنا ذلك يكتب عليها البروج عن يمين خط نح
فاما كل منها جزء الصفيحة الدوائر التي يجمع عليها طرقه اما الجدي نحاسا ولمعه
في الصفحة التي تكون فيه ك واحدها على بعد السرطان مرة ثم الدلو الى العقرب حرا مر ثم الحوت
اخره عنده ثم الحمل الى بعد لاشي مرة ثم الثور الى العقرب ثم الجوزا اخره عنده ثم السرطان
اوله عنده في الصفحة التي تليه الى العقرب مرة ثم الاسد الى الحمل مرة ثم السنبلة الى
ثم الميزان الى بعد الاس مرة ثم العقرب الى العقرب ثم القوس اخره عنده ثم سطرنا ما عندنا
من الكواكب التي توضع في الاسطرلاب فان كان معلومه الجهة البعد عن معدل النهار ومعلومه
المطالع عن اول الجدي علمنا فان كان ذلك البعد شمالا عن معدل النهار علمنا على مثل ذلك البعد
في الاجزاء التي في الربع الذي بين ا ك فان كان جنوبيا في الربع الذي بين ك ثم علمنا في خط ا علامة
على مثل عدد مطالع الكوكب عن اول الجدي ثم دخلنا بعلامة البعد عن معدل النهار بين القسي التي تمر
على الحسنات الربع الاجزاء وبعلامة المطالع فيما بين القسي التي يجمع عليها طرفي و ت حيث التقيا
فهناك موضع ذلك الكوكب نرسمه دائرة صغيرة جدا فان كانت المطالع اقل من ماية وثمانين كتبنا
هنالك اسم ذلك الكوكب موازيا ويماس النصف من الربع الذي من اول الجدي الى اخر الجوزاء
وان كان عدد المطالع اكثر من ماية وثمانين كتبناه مماسا للنصف الباقي من البروج وان كان يعينا
طوله وعرضه وجهته في العرض معلوما علمنا في خط نح علامة على مثل طوله من اوله فان
كانت جهة عرضه شماليه علمنا في خطه ك علامة في الحسنات المكتوب عليه فان كان جنوبيه
في خطه ك فما بين القسي التي يتصل بتلك الحسنات وعلامة الطول فيما من القسي التي يجمع عليها طرفي
فحيث التقيا فهناك مركز الكوكب فنرسم عليها صغيرة دائرة ثم نكتب عليها اسم ذلك الكوكب هناك ويماس
الكتابة كتابة البرج الذي طوله منه وان كان عرضه وطوله وبعده من معدل النهار وجهته ذلك البعد معلوما
في الجدي كما تقدم ثم وضعه حيث التقيا فهناك مركز الكوكب ونجعله كتابة اسمه كما تقدم ثم باب الطول
وان كان معلوم مطالع الكوكب وعرضه دخلنا بالمطالع كما تقدم ثم باب العرض في الطالع والعرض في الطول
فحيث التقيا فهناك مركز الكوكب واما كان معلومه المطالع على حسب ما تم من في القسي الذي الكواكب

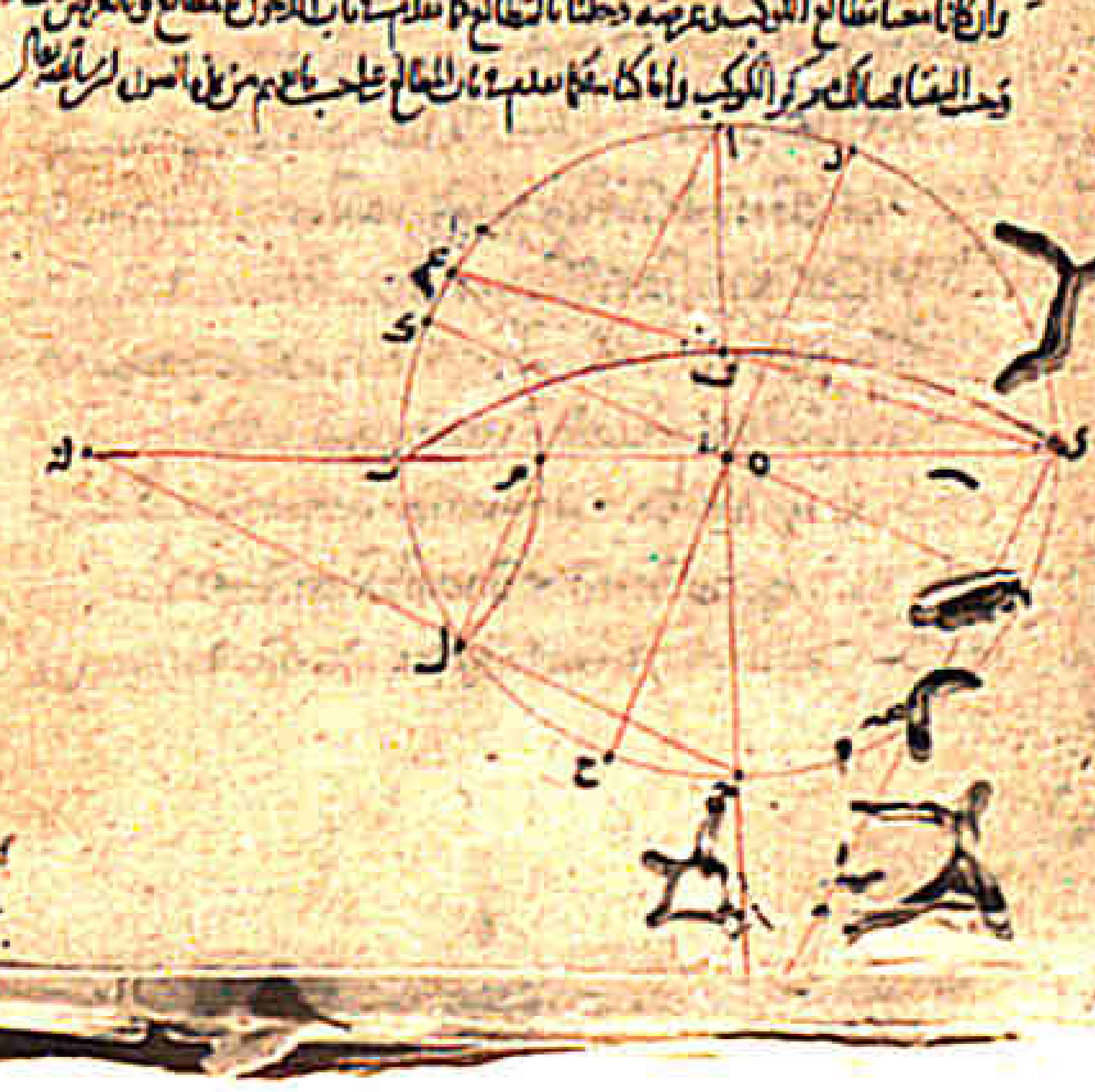

ولما كان الصفيحه فانا نرسم فيه الخمسات واجزاءها وابعادها في الربع الذي يلي ان الخلقة كما في
ظهر الاسطرلاب ونقسم كل واحد من الربعين الاسفلين اصابع الظل المستوي والمنكوس
والاجزا الخمسات وذلك ان نطلب من جدول اصابع الظل الاثني عشر المتفاضله من ربع اصبع
ونخط ملخطا اصبع واحد من اجزا الارتفاع ودقايقها فاذا كان انا نطلب العضاده من ربع الارتفاع
على مثل ذلك الاجزا ودقايقها ونرسم مع ما تقع في طرفها الاخير موضع الخمسات فخطا فتكون ما بين
بين الخط وبين الخط القائم على الخط الذي يمر بالعلاقة حينئذ اصبع واحد من اصابع الظل المنكوس
ثم نعتبر اجزا الارتفاع من تحت ونضع كذلك بالباقي من ذلك الربع فيكون ما بين ذلك الخط والخط
الذي يمر بالعلاقة بحيث اصبع من الظل المستوي وكذلك نضع حتى يكمل كل واحد من الربعين
اصابع الظل المستوي والمنكوس وكذلك نرسم البروج على ما هو على ظهر الاسطرلاب ثم نضع
المسطره على سته وعشرين جز من الجوزا وعلى مركز الصفيحه ونخط خطا فيما بين دايرة البروج
ومركز الصفيحه وننتهي بحد المنحرف ان تخرج الى ركن على الحد من امنه ونقسم على بعد
جزو من مركز الصفيحه ونديره دايره ونقسمها من لون هذا الخط سلما وخمسه عشر ونجعل
بالتقريب ان نقسم بين الدايره اثني عشر قسم نقسم الدايره سته اقسام ثم نقسم كل قسم على خط الشرقي
الخط والمار بالمنقسمه ونعلم علامه في الدايره فيكون حسب قطعنا من الدايره تقسيم الجزء الحاصل
من الاثني عشر جزا ثم نقسم من الدايره اثني عشر جزا كل جزء بما يلي وكذلك نقسم الجزء المفصول كثير
اجزا فيكون جميع اجزا الدايره المقسمه ... ونسمي كل واحد من الاجزا من ايام السنه العجميه
ثم نضع المسطره على مركز الصفيحه وعلى ... من الخط على ما يلي البروج ونخط خطا
... على مكان ... من الايام وهنالك الشهر الذي يليه ثم نترك من الايام عدد ايام
يوليه وهو احدى وثلاثون يوما ونرسم خطا الاول شهر اغسطس وكتب اسم شهر يليه فيما بين الخطين
وكذلك نفعل من بقيه الايام لكل شهر عدد ايامه ونرسم خط اول الشهر الذي يليه حتى نكمل شهور
السنه ثم نضع المسطره على مركز الصفيحه ... اقسام الايام ... حتى ... من مكان
الايام الظاهرة ثم نخط الايام ... ونرسم ... الايام ... دائره ... الاجزا كما
... وجه الصفيحه ... الدايره ... على الخط الذي يمر بالعلاقة
وتعرض الناظر في هذا الوجه من الصفيحه اذا علقت من علاقتها ... اسفل القطر المار بالعلاقة
... على طرف قطرها الذي يمر على قطر ... الخمسات ... السمت
... الساعات ... ونهايتها ... وتمام ...
وكذلك تكون ... الخمسات ... الثاني ... ثم نرسم قطر ...
اربعه وعشرين ... ونرسم خطوط قطوع ناقصه قطر كل واحد منها الاعظم ...
والاصغر ... مركز الصفيحه ... الخط الذي ... مثل ... ونكر ربع ... خاليا
عن هذه الخطوط ... في غير هذا الموضع كيف ... رسم القطع الناقص وما يخص
القطع الناقص انه اذا كان قطره ... الاعظم قطر الدايره وكان في الدايره ... القطر الاصغر
فان نسبه ... الى نصف قطر الدايره ... من الوترية القطر الى
نصف ذلك القطر فاذا رسم كل واحد من الخطوط الموازيه لقطر ... بعدد اقسام ... ووصل

من النقطه ...

من النقطه التي ... على ... الخط الموازي ... ثم نضع كذلك النقطة التي
... كان ... خطا ... جميع النقط ... هذا الترتيب ... مركز ...
... نقط متواليه ... الخط الاول ... ذلك الوجه
ثم ... الخطوط ... مركز الصفيحه ... الى العلاقة
وهابطا الى اسفل الصفيحه ثم نرسم ... خطوط الترهيب ... وكذلك ... من نقط
خط ... خطوطا مستقيمه موازيه ... من كل خطين من خطوط
الترهيب ... خطوط موازيه ... متساويه الابعاد ... اقسام خطوط الترهيب ...
... ثم ... اجزا من اجزا خطوط الترهيب ... ساقيه
... على ... عشر جزا من اجزائه ... مركز الصفيحه ... دايره ... على مركزها دايره
اخرى ... قليلا ... محيط الدايره ... وعشرين جزا ... من القطر ...

ثم نضع من السفر عضاده غلظها ثلثه اجزا وعرضها ثمانيه اجزا وطولها مثل قطر اعظم
دوائر السموم ثم نضع عضاده اخرى عرضها كنصف عرض الاولى وطولها مثل ... اعظم
... ثم ... عليه ... كل واحد منها صغير ... عرضها ثلثه
اجزا ونصف جز ثم نطبق بين العضادتين ... وتحلف من الصفيحتين ... حتى
... العضادتين ... كل واحد منهما ثم نطبق عرض ... العضادتين على عرض الاولى ...
... عرض الاولى ... الثانيه ... ونطبق ... من السطح ...

من ايسر الرفقه وكذلك تعطف ما فوق من الرفقه ايضا على حتى الاولى ويخلق اصابعا بن مقطع في
الرفقه على السطح الذي عليها اولا فيكون هذه الصفيحه ملويه على العضاده ثم تجري وتخلل فيها الثقوب
منها العضاده الاولى ثم تشد الى عضاده طولها اكثر قليلا من طول تلك وعرضها ثمانية اجزاء وغلظها ثلثه
اجزا معرض صفيحا من احد جنبيها ما يبرد المقدور ودر تصف غلظ المحور وكذلك غلظه ثلثة اجزا
ثم تطبق طرفي الصفيحه المعطوف على العضاده الثالثه وتكون حرفا الوجه للشظية الاقرب اليها
مع حرف العضاده الثالثه وتكون هذه العضاده فيما يلي حرف الاولى ثم تشد طرفي المعطوفه على العضاده
الثالثه او تلصقها اليها فاذا حركنا العضاده الثانيه على الاولى دار حرفا العضاده الربعه حب
الاولى وهما ابدا ابدا مساميا حركته عليها ويعمل شظيتين في مثال زوايا عرض كل واحد منهما عشرة
اجزاء وطولها اثنى عشر جزءا ويخط في كل واحده منها خطا يقسم عرضها بنصفين ويثقب في ذلك
الخط ثقبا يدخل عليه الشعاع او يرى منه جرم الكوكب ثم يلصق العضاده الصغيره على سطح مستو
وتوضع طرف العضاده الاولى على ذلك السطح انضماما مستويا ثم تقيم احدى الشظيتين على حرف
عرضها الابعد من الثقب التي فيها على ذلك السطح ويجعل الخط الذي يقسم عرضها بنصفين
مع جنب العضاده وتلصق الشظيه الى العضاده الصاقا محكما وكذلك نضع الشظيه الاخرى
على ذلك الحد ايضا ولنترك زياده في زيادة طول حرف العضاده الاولى اعني الجزء الذي يستر
صفحة من كل واحده من الشظيتين يمكن ان يثقب فيها ثقب المحور ثم تثبت مقابل من كل واحده
من الشظيتين الخارج عنها زاده مع على اجزا الارتفاع كالتي في سطح الاسطرلاب يعلم بها اجزاء
الارتفاع واجزا الشمس من برجها التي من ثم متى احتيج الى ذلك ثم يوضع في الوجه الاخرى الصغير
عضاده وجه يدخل فيها المحور تجري فيها وسط غلظ المحور طولها ... ثم يدخل في
المحور الفرس وتثبت العضاده ثم تضع فيها علامة قطر... ثم تعلق اليها الاعداد التي كتب به
ما يخرج منه على قطرها كذا واسم التي من نسبها الشلك وتوضع اكبرها على قطرها كذا ثم يركب الحلقه في العلاقه
وتنظر بعد ذلك كما يجب والاعمال بها ان شا الله فصل في المحور الثاني
القديم والحديث مما عمروا آلات عليها بمعرفة الاوقات وبحلال الليل والنهار بالطول والقصر على كل افق
من الافاق وسائر ما يتصل بها فمنها الظليه ومنها شعاعيه والظليه على ضروب منها ما هي ... به
الظل المبسوط كالرخامات المسطحه التي تقسم سطحها سمت الراس ومنها ما يعلم بالظل
المنكوس وهي التي سطوحها سمت الراس ومنها الاسطوانيه والمخروطه كبين مثل ... ووضعها وكم
قطع الكر والشاعيه وما كان منها اول احدا عضاد بها ثقبان يدخل عليهما الشعاع او ينظر بها الى
جرم الكوكب فمنها ربع الدوائر ومنها الكره ومنها الاسطرلاب ومنها الحلقه والحلق ومنها
العضاده وهذه هي الالات التي استعملها الناس اكثر من غيرها فاما الات الظل فغير تامه جدا
لان كل واحد منها انما ينتفع به في النهار وحده فقط واما الحلقه والعضاده والربع والدوائر
فالثرما يستعمل لمعرفة الارتفاع والظل واما الحلق فقد يستعمل لان يعرف به مواضع الكواكب
من البروج في الطول والعرض ومن جملة والكره فانها نافعه في الوجه الاعم من ذلك
البروج على الافاق وعمل ... واحوال الطالع والغارب وتوسط السما وغير ذلك في الكواكب
فوق الافق وتحتها وكذلك اجزا البروج وما وجدنا من الاكر مصنوعا فان اكثرها انما يستعمل في العرض
لله

للبلد لا يحتاج فيها على تلك الوجه الذي عمل فيه ان يكون الاكر كما اشا... ونضعها العرض ...
كلها وكتابتها دايم لمعرفه الصور عن ارتفاعها ... واما الاسطرلاب
فهو من احسن الالات المستعملة والاعمال فيها سهله وكذلك محمها الا انه ليس في الحلي الخوارج ... ل
في عرض البلد سامما نادا ان العرض الذي يعمل عليه ... بين العرضين في السبعه الاقاليم ذكره
يجب عمل تلك العرض من اجل التفاضل والسير ... يعلم عند في بعض الاحيان في بعض
الاقاليم ساوي ... وبعد بعض اصوات لوجه يقرب ... يخرج به ... ان شا الله
الله ولما ذكرنا ... وصف ... وان شرك لمعرفه ... الاسطرلاب
وكل ... الا ... اذا عدم ... الاج ... الاعمال ... الكوكب
المطلوب ... الصغيره ... ان يخرج ... الذي تعمل ... ان ... الذي
المرصاد عن الاسطرلاب لا يوصل ... المطلوب ... الا ... يطلبها
او من غيرها ولذلك ... منها ... بمعنى ... الاسطرلاب ... الكرة
او المسطح على ... وعمل ... ما كان بعضها ... على ... الشمس
ذلك ... لان يوجد بها الحركات ... المرئيه ... بالاعمال ... الجاريه
الاصل ... ويبين ... الذي يخرج ... الاصل
ويخرج ... الاعلا ... والصنيع ان شا الله وبعملها
تشتمل من ابواب العمل ... على ما سنذكر ان شا الله تعالى ٥
الباب الاول في اسما الرسوم الموضوعه في ظاهر الصفيحه المشتركه وفي باطنها الباب
الثاني في معرفة ارتفاع الباب الثالث في معرفه عرض البلد من قبل ارتفاع الكواكب بالليل
الباب الرابع في معرفه ميل الشمس او سعة الكوكب عن معدل النهار من قبل الرصد نصف النهار الباب
الخامس في معرفه درجه الشمس من برجها من قبل الظل الباب السادس
في معرفه السمت ... من قبل درجه الشمس من قبل ... الباب السابع
في معرفه درجه الشمس ... من قبل ... الباب الثامن
في معرفه ميل الشمس من ... الباب التاسع في معرفه ... من قبل
الشمس الباب العاشر في معرفه ... الساعات من قبل الظل الباب
الحادي عشر في معرفه الميل ... النهار الباب الثاني عشر في معرفه ... من قبل
... النهار الباب الثالث عشر في معرفه مطالع البروج في الفلك المستقيم الباب
الرابع عشر في معرفه مطالع البروج ... الباب الخامس عشر في معرفه ...
... الكواكب ... من قبل ... الباب السادس عشر
في معرفه موضع الكوكب ... في الطول والعرض من قبل ...
... النهار الباب السابع عشر في معرفه ... الكوكب ... من قبل
... المطالع ... الباب الثامن عشر في معرفه عرض الكوكب من قبل ...
... المطالع ... الباب التاسع عشر في ...
الكوكب ... النهار ... من قبل ... ومن قبل الطوالع

التاسع عشر في معرفة طول الكوكب بوجه بالوجه الذي ... من قبل [illegible]
[illegible] ... الباب العاشر والعشرون في معرفة ما يطلع ... الكواكب
ويغرب ومواضع الظهور والخفاء الباب الحادي والعشرون في معرفة ... الكواكب
... من ... الطلوع ويغرب في ... الباب الثاني والعشرون في معرفة ...
الشمس ... الكواكب ... من قبل البلاد ... الباب
الرابع والعشرون في معرفة سمت ... الشمس او الكوكب من ... البلد من ... جهة
مشرقه او مغربه ومعرفة عرض البلد من قبل ... الباب الخامس والعشرون في معرفة ...
للنهار ... من قبل الارتفاع والارتفاع من قبل الساعات ... الباب ...
في معرفة ... الكوكب ... المشرق ... المغرب الباب ...
... الساعات المستوية الى الزمانية ... الزمانية الى المستوية الباب ...
في معرفة ما ... الليل ... من قبل ارتفاع بعض الكواكب وارتفاعه من قبل ما مر من الليل
الباب ... في معرفة درجة وسط السماء من قبل ما مر من النهار او الليل من ساعة زمانية
او معتدلة او من ... الشمس او الكواكب الباب ... في معرفة ما مر من النهار او الليل
من ساعة زمانية او معتدلة من قبل درجة وسط السماء الباب ... في معرفة ارتفاع درجة وسط
السماء من قبل درجة وسط السماء ومعرفة درجة وسط السماء من قبل ارتفاعها الباب ...
في معرفة درجة الطالع من قبل درجة وسط السماء ووسط السماء من قبل الطالع الباب ...
في معرفة ارتفاع ... من ... من قبل الطالع ووسط السماء الباب ...
في معرفة مطالع ... الارض ... الباب ...
في معرفة ... من قبل مطالع ... من قبل ما مر من النهار والليل ... الباب ...
في معرفة ... الشمس ... الكواكب ... ومعرفة ... من قبل ... الباب ...
في معرفة السمت من قبل الارتفاع الباب ... في معرفة ميل الشمس او بعد الكوكب عن
معدل النهار ... النهار او الليل من قبل السمت والارتفاع الباب ... في معرفة ...
... الكوكب الباب ... في معرفة ... الباب ...
في معرفة ... الكسوف ... الباب ... في معرفة ... الكوكب
من جهة ... الطول والعرض والوجه التي ... وسط السماء ... معدل النهار ...
... الباب ... في معرفة ... الدائرة
العظيمة ... الطول والعرض الباب ... في معرفة الجهة التي
يطلع منها الكوكب ويغرب من ... درجة ... معدل النهار الباب ... في معرفة درجة
وسط السماء من قبل طلوع الكوكب او غروبه ومن قبل ... الباب ... في معرفة
طول الكوكب ... من قبل طلوعه او غروبه ومن قبل ... الباب ...
في معرفة درجة الكوكب في الطول والعرض ... او غروبه ... معدل النهار
الباب ... في معرفة ... الباب ... في معرفة ...
... الباب ...

في معرفة الظل المستوي من قبل الارتفاع والارتفاع من قبل الظل المستوي الباب ...
في معرفة الظل المنكوس من قبل الارتفاع والارتفاع من قبل الظل المنكوس الباب ...
في معرفة وقت الظهر والعصر الباب ... في معرفة الطالع والساعات ...
... من قبل ... الشمس او الكواكب ... من قبل الطول والعرض
الباب ... في معرفة الساعات ... من ... الباب ... في معرفة ...
... الباب ... في معرفة ...
... الميل ... الباب ...
في معرفة ... الباب ... في معرفة تسوية البيوت ...
الباب ... في معرفة مطرح الشعاع ... الباب ... في معرفة ...
... الباب ... في معرفة مطرح الشعاع ... الباب ...
في معرفة مطالع البروج ... الباب ... في معرفة ميل ...
... الكواكب ... الباب ... في معرفة ...
من ... الكوكب ... الباب ...
في معرفة تسوية البيوت ... الباب ... في معرفة مطرح
الشعاع ... الباب ... في معرفة ... الباب ...
في معرفة ... الكواكب ... ومعرفة ... الباب ... في معرفة ...
التي ... الكوكب ... الباب ... في معرفة ...
... الطول والعرض الباب ... في معرفة ارتفاع ... اذا كان ...
... الباب ... في معرفة درجة ... الساعات
... الباب ... في معرفة ... الكواكب ... واسمائها الباب ...
في معرفة ... الليل من ساعة ... القمر الباب ... في معرفة ...
... الباب ... في معرفة ... الباب ...
الباب ... في معرفة ... العظيمة
... الباب ... في معرفة ...
... الباب ... في معرفة الظل المستوي والمنكوس من قبل
... الباب ... في معرفة ... من قبل الظل المستوي والمنكوس من قبل ...
الباب ... في معرفة الظل المستوي من قبل المنكوس والمنكوس من قبل المستوي الباب ...
في معرفة ... التام من قبل ... التام الباب ...
في معرفة الظل المستوي والمنكوس ... الارتفاع ... الارتفاع من قبل الظل الباب ...
في معرفة ... الطول ... معدل النهار الباب ... في معرفة ... الطلوع ...
... الباب ... في معرفة ... وسط المشرق والمغرب
الباب ... في معرفة ... اذا كان ...
... الليل الباب ... في معرفة ارتفاع ... من قبل ...

الباب [illegible] في البعد [illegible] الباب [illegible] في معرفة البعد [illegible]
[illegible] في معرفة ارتفاع القائم [illegible] ومعرفته [illegible] ارتفاع [illegible]
[illegible] الباب [illegible] في معرفة مكان [illegible] الباب [illegible]
[illegible] الباب [illegible] الباب [illegible] في معرفة ارتفاع
القائم [illegible] الباب [illegible]
[illegible] الباب [illegible] في معرفة القائم [illegible] الشروط
المذكورة [illegible] الباب [illegible] في معرفة ارتفاع الجسم [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] الباب [illegible] في معرفة
ارتفاع الاجسام [illegible] شعاع الشمس الباب [illegible] في معرفة طول الجسم [illegible]
[illegible] الباب [illegible] في معرفة طول الجسم [illegible]
[illegible] الباب [illegible]
في معرفة [illegible] الباب [illegible]
[illegible] الباب [illegible]

[illegible]

التي [illegible] اسماء الكواكب مكتوبة [illegible] الكواكب الثابتة [illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] العلاقة [illegible] الربع [illegible]
[illegible] اسفل [illegible] الربع [illegible]
التي [illegible] العضادة التي [illegible] الصفيحة

[illegible]

الباب الرابع في معرفة ميل الشمس او بعد الكوكب عن معدل النهار من قبل
الرصد نصف النهار خذ ارتفاع الشمس او الكوكب اذا انتصف النهار لكونه في نصف النهار
فاحفظه ثم انقص عرض البلد من تسعين فما بقي فهو ارتفاع راس الحمل في ذلك البلد فان كان الارتفاع
الشمس او الكوكب مساويا لارتفاع راس الحمل فالشمس او الكوكب على دائرة معدل النهار وان كان الارتفاع
اكثر من ارتفاع راس الحمل فانقص منه ارتفاع راس الحمل وما بقي فهو بعد الكوكب او ميل الشمس عن
معدل النهار في جهة الشمال وان كان الارتفاع اقل فانقصه من ارتفاع راس الحمل وما بقي فهو ميل
الشمس او بعد الكوكب عن معدل النهار في جهة الجنوب هذا اذا كانت [illegible] عرض البلد
فاما اذا [illegible] فانقص الارتفاع من تسعين وزد ما بقي على عرض البلد فما
اجتمع فهو الميل [illegible] الباب الخامس في معرفة درجة الشمس
من قبل الميل ادخل الميل في المدارات الشمالية التي في الجهة التي فيها خطوط الطول ان كان
الميل شماليا وفي المدارات الجنوبية ان كان الميل جنوبيا وضع [illegible] على ما يلي [illegible] من خطوط الطول
فان كان [illegible] زيادة النهار [illegible] العلامة من اجزاء البروج
الشمالية [illegible] العلامة من البروج
الناقصة والجزء الذي [illegible] البروج هو الجزء الذي فيه الشمس [illegible] ومعرفته
درجة الشمس وتصحيح اذا [illegible] الميل [illegible] طرف العضادة في [illegible] التي
تحرك اليه [illegible] الميل [illegible] العضادة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
المدارات

130 ١٢٩

المدارات [illegible] ان شاء الله تعالى والله اعلم
الباب [illegible] في معرفة الشهر الرومي المجهول من قبل درجة الشمس [illegible]
ضع العضادة على جزء الشمس من برجها في دائرة البروج [illegible] العضادة في الشهر الذي
تحته [illegible] البرج من الايام [illegible] من ذلك الشهر وان كان [illegible]
معرفة الشهر المجهول واليوم الذي انت فيه من ذلك الشهر [illegible] درجة الشمس من برجها من
قبل [illegible] الباب [illegible] في معرفة الشمس من برجها من
قبل [illegible] ضع العضادة على [illegible]
البرج الذي [illegible] الباب [illegible] في معرفة ميل الشمس
من قبل [illegible] علم علامة على جزء الشمس من برجها [illegible]
حيث [illegible] خط الطول [illegible] خط العرض [illegible] الشمس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
المدارات [illegible] ميل الشمس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الباب [illegible] في معرفة عرض
البلد من قبل ميل الشمس خذ ارتفاع الشمس [illegible] نصف النهار [illegible]
الارتفاع [illegible]
عرض البلد [illegible] ان شاء الله تعالى
[illegible]
[illegible] عرض البلد الباب [illegible]

شم طرف الاول الى ما بين دائرة نصف النهار فى الربع ما على العشرينه المدارات الجنوبية على
مثل ارتفاع [illegible] وادخل بالميل فى المدارات الشمالية ان كان شماليا او فى الجنوبية
ان كان جنوبيا وعلم على ملتقى المدار [illegible] على الصفحة فان بقى الميل
من المدار [illegible] على ما تقدم وتنظر ما بين العلامة من الجيب [illegible] من
المدار مكتوبا من ناحية النصف الشمالي فهو نصف قوس النهار وان بعد العلامة بين من
[illegible] على ما تقدم وتعد ذلك على الافق من الجيب الى العلامة من ناحية العلامة فان اردت
معرفة قوس الليل فانقص نصف قوس النهار من تسعين [illegible] فما بقى فاضعفه يكون قوس الليل
ومعرفة ازمان الساعات [illegible] قوس النهار على اثنى عشر فما خرج من الاجزاء [illegible] زمان
ساعة [illegible] الليل [illegible]
الباب [illegible] فى معرفة الميل من قبل قوس النهار ضع طرف الاول الى [illegible] الربع
الشمالي من ناحية المدارات الجنوبية [illegible] نصف قوس النهار فى [illegible]
[illegible] مثل نصف قوس النهار وتنظر [illegible] العدد [illegible]
[illegible] بالعلامة من المدارات [illegible] عن مدار الاستواء [illegible]
الشمس [illegible] جنوبيا فالميل [illegible] فالميل [illegible]
العلامة بين [illegible] كما تقدم [illegible] الباب
السابع [illegible] عرض البلد من قبل قوس النهار اعمل [illegible] المدارات [illegible]
الشمس [illegible] الميل [illegible] فى المدارات [illegible] وان كان جنوبيا ففى
الجنوبية [illegible] المدار [illegible]
[illegible] من الربع [illegible] دائرة نصف النهار [illegible]
الجنوبية [illegible] عرض البلد وان [illegible] الميل [illegible]
ونصف قوس النهار [illegible] المدارات [illegible]
[illegible] الباب
فى معرفة مطالع البروج فى الفلك المستقيم [illegible] مطالعها
من اول الحمل [illegible] العلامة [illegible]
[illegible] العدد [illegible]
[illegible] العدد [illegible] مطالع [illegible]
من اول الحمل وان [illegible] مطالع [illegible] اول الحمل
[illegible] مطالعها من اول الحمل [illegible] مطالعها من اول الحمل
وان [illegible] اول الحمل [illegible] مطالعها من اول الحمل [illegible]
[illegible] مطالعها [illegible] اول الحمل [illegible]
فى الفلك المستقيم من اول الحمل [illegible] مطالعها من اول الحمل [illegible]
اول الحمل [illegible] وان [illegible] من اول الحمل [illegible] مطالعها [illegible]
[illegible] مطالعها من اول الحمل [illegible] كل برج [illegible] العلم
مطالع

مطالع الجدى [illegible] مطالع الجدى والدلو [illegible] مطالع الجدى والدلو [illegible]
[illegible] مطالع الحوت [illegible] مطالع الحمل كمطالع الحوت ومطالع الثور كمطالع الدلو ومطالع الجوزاء
[illegible] مطالع [illegible] كل برج من [illegible] مطالع [illegible] الباب
فى [illegible] الطالع [illegible] السوا [illegible] البروج المطلعة [illegible]
[illegible] المقنطرات [illegible] العدد [illegible]
[illegible] البروج [illegible] العدد [illegible]
[illegible] وان كان [illegible] البروج المطلعة
[illegible] اول الجدى [illegible]
[illegible] من اول الجدى [illegible] كما تقدم
[illegible] الطالع [illegible]
[illegible] العلامة [illegible] العلامة [illegible]
[illegible] الطالع [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] اول الجوزاء واردنا [illegible]
[illegible] نصف النهار [illegible] البروج [illegible] الجوزاء [illegible]
الطالع [illegible] البروج [illegible]
[illegible] فى المقنطرات [illegible] الشرقى [illegible]
[illegible] اول الجوزاء [illegible]
[illegible] السوا [illegible] نصف النهار
الباب [illegible] فى معرفة الدرجة التى [illegible] الكوكب [illegible]
[illegible] الكوكب [illegible] درجة [illegible]
[illegible] الكوكب [illegible] المرى [illegible]
[illegible] درجة [illegible] الكوكب [illegible]
[illegible] درجة
[illegible] الكوكب [illegible] الكوكب
[illegible] الكوكب [illegible] عرض الكوكب
[illegible] الكوكب
[illegible] العرض [illegible] العرض [illegible]
[illegible] العلامة [illegible] البروج
[illegible] الكوكب [illegible] البروج [illegible]
[illegible] الجدى [illegible] الجوزاء [illegible] درجة طوله [illegible]
[illegible] البروج
[illegible] العلامة [illegible] نصف النهار [illegible]
[illegible] الدرجة [illegible]

بعده عن معدل النهار مثلا [illegible] فكان [illegible] فجعلنا في الاطوال السابعة [illegible]
وثلثين درجة ونصف [illegible] عرضه في الشمال [illegible] العرض احدى عشرة درجة
ونصف من الجزء الذي [illegible] طوله في الجدول وعلمنا على ملتقى الطول والعرض علامة
ونظرنا ما بين العلامة من الجزء ونظرنا ما [illegible] ذلك [illegible] من خط الطول فعلمنا علامة
ونظرنا درجة طوله في اي صفيحة فاذا هي في الصف الذي من اول السرطان الى العقرب
فنظرنا انه [illegible] من البروج [illegible] من البروج التي [illegible] فكانت الدرجة السادسة
والعشرين [illegible] الرابع متوسط السماء مع الدرجة السادسة والعشرين
من [illegible] بالعلامة [illegible] الذي [illegible] من معدل النهار عشرون درجة
[illegible] معدل النهار [illegible] عشرون درجة
الباب [illegible] في معرفة موضع الكوكب من جهة من الطول والعرض وقبل
الدرجة التي يتوسط السماء معها [illegible] معدل النهار انظر ان كان الكوكب الذي تريد
موضعه في الصفيحة [illegible] خطوط العرض [illegible] ذلك الخط من خط الطول
في الصف [illegible] الكوكب [illegible] الصاعد [illegible] هابطا
في الصف الهابط [illegible] درجة [illegible] البروج [illegible] طول الكوكب
[illegible] من خطوط الطول [illegible] عرض الكوكب في الجهة التي [illegible]
[illegible] الكوكب في الصفيحة [illegible] طوله [illegible] ما تقدم [illegible]
الدرجة التي يتوسط الكوكب معها السماء في خط الطول علامة وادخل [illegible] معدل النهار [illegible]
[illegible] الى [illegible] في المدارات الشمالية [illegible]
العلامة [illegible] الكوكب [illegible] الكوكب [illegible] الطول [illegible] في الجهة
التي [illegible] الطول [illegible] خطوط العرض [illegible] البروج
التي فيه درجة يتوسط الكوكب [illegible] في خط الطول [illegible] البروج
من درجة طوله الباب [illegible] في معرفة درجة الكوكب في الطول من
درجة [illegible] من اول الجدي بدرج المطالع [illegible] عرضه ومعرفة بعده من اول
الجدي بدرج المطالع [illegible] طوله وعرضه [illegible] درجة توسطه
الباب [illegible] ان كان الكوكب [illegible] الصفيحة [illegible] ما تقدم [illegible]
وان اردنا ان نعلم بعده من اول الجدي بدرج المطالع نظرنا [illegible] الكوكب [illegible]
[illegible] الكوكب من اول الجدي بدرج المطالع [illegible] ما تقدم وان [illegible]
[illegible] فادخل [illegible] الكوكب من اول الجدي [illegible] في الطول [illegible] التي
[illegible] الكوكب [illegible] خط الطول [illegible] خط العرض [illegible]
[illegible] درجة [illegible] البروج [illegible] طول الكوكب في الصف الذي [illegible]
المطالع [illegible] الصف الهابط [illegible] البروج [illegible] الساعات [illegible]
في الصاعد [illegible] من اول الجدي بدرج المطالع [illegible] طوله وعرضه [illegible]
الدرجة التي يتوسط السماء معها [illegible] من اول الجدي [illegible] العدد المذكور [illegible]

عن دلائل

عند [illegible] بعده من اول الجدي بدرج المطالع [illegible] توسطه السماء [illegible]
[illegible] درجة توسطه كما تقدم الباب [illegible] في معرفة عرض الكوكب
من [illegible] من اول الجدي بدرج المطالع [illegible] طوله في الدرجة التي [illegible]
ان كان الكوكب [illegible] الصفيحة [illegible] خط الطول [illegible] الكوكب [illegible]
في الجهة التي [illegible] الجنوب وان لم يكن [illegible] الصفيحة [illegible]
الكوكب [illegible] خطوط العرض [illegible] في الطول [illegible]
[illegible] ذلك الطول [illegible] عرض الكوكب في الجهة التي [illegible]
ذلك الطول الباب [illegible] في معرفة بعد الكوكب عن معدل النهار وعرضه
[illegible] البروج [illegible] من اول الجدي [illegible] طوله [illegible] الصفيحة
[illegible] المدار الذي [illegible] عن معدل النهار في الجهة التي [illegible] ذلك المدار
[illegible] كما تقدم في الباب الذي [illegible] الصفيحة [illegible]
كما تقدم [illegible] خطوط العرض [illegible] عرضه [illegible]
من المدارات [illegible] ذلك المدار [illegible] الكوكب [illegible] في الجهة التي [illegible] السداد ○
الباب [illegible] في معرفة طول الكوكب [illegible] درجة والدرجة التي يتوسط
معها السماء من قبل بعده عن معدل النهار [illegible] عرضه ان كان الكوكب [illegible] الصفيحة
[illegible] كما تقدم [illegible] الكوكب في الجهة التي [illegible]
من [illegible] الجنوب [illegible] الطول [illegible] عن معدل النهار في الجهة التي [illegible]
في المدارات [illegible] خط الطول [illegible] خطوط العرض [illegible]
[illegible] البروج التي يتوسط الكوكب [illegible] ذلك الصف [illegible]
[illegible] خط العرض [illegible] البروج [illegible] ذلك الصف [illegible] في الطول
[illegible] درجة [illegible] خط الطول [illegible] درجة توسطه الباب [illegible]
في معرفة ما يظهر [illegible] من الكواكب [illegible] الظهور او الخفاء [illegible] الكوكب
عن معدل النهار [illegible] ان كان [illegible] العرض [illegible] وكان بعد
[illegible] جهة الشمال [illegible] كان الكوكب [illegible] الظهور [illegible] طلوعا وغروبا [illegible]
وان كان [illegible] العرض [illegible] وان كان [illegible] طلوع
[illegible] الباب [illegible] في معرفة [illegible] الكوكب [illegible]
طلوع [illegible] الفلك [illegible] ارتفاع [illegible] درج [illegible]
[illegible] المدارات [illegible] الكوكب [illegible] الشمس الباب العاشر [illegible]
[illegible] الباب
[illegible] الشمس [illegible] الكواكب [illegible] البلد
[illegible] ارتفاع [illegible] كما تقدم [illegible] الكوكب [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] المدار [illegible] والشمس [illegible] الكوكب [illegible]
[illegible] الباب [illegible] في معرفة [illegible] الشمس

باب ١٢

الكوكب ومن قبل بعد مشرق انه كان ومعرفه بمعرفة عرض البلد من قبل مطالعه
على ارتفاع الحاصل على تلك والطبيعة اجزا الافق قبل بعد مشرقه في تلك الدفعة ان كان في الشمال
ثوابت الشمسيه [illegible] وان كان في الجنوب [illegible] والطرح عرض الحاصل من
بطون المطالعات [illegible] الكوكب والشمس والشامي وعرض البلد
ذلك [illegible] المدار الشمالي والكوكب [illegible] [illegible] بين الجنوب قبل حبه
[illegible]
وان [illegible] [illegible] فما كان فهو عرض البلد

الباب [illegible] في معرفة ما مر من النهار من ساعة من قبل الارتفاع وارتفاع
من قبل الساعات الحسية [illegible] المعوج على الخط الاوسط في المدار
الشمالي ثم حرك المعوج حتى يقع حرفها على [illegible] الارتفاع المفروض في الدائرة الشمسية ثم حرك
طرف العضادة في الربع الاعلى الشمالي حتى يقع طرفها على مثل الارتفاع [illegible]
ثم [illegible] على العضادة [illegible] المدارات [illegible]
المعوجة [illegible] المدار الاعظم [illegible] طرف العضادة
على المدار الاعظم وحرك المعوجة حتى يقع حرفها على العلامة الثانية [illegible]
الشمسية في [illegible] [illegible] ساعة واحدة
من ساعات [illegible] النهار [illegible] نصف النهار وان كان بعد
نصف النهار [illegible]
[illegible]
قبل الطلوع [illegible] الساعات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] طرف العضادة على المدار الاعظم وحرك المعوجة حتى يقع حرفها [illegible] العلامة [illegible]

تقاطع المدار الاعظم من ذلك الخلف [illegible] في المدارات [illegible] ملتقاه مع المدار [illegible]
على العلامة الثانية ثم ضع طرف العضادة على الارتفاع [illegible] وحرك المعوجة حتى يقع حرفها على [illegible]
والمعوجة [illegible] طرف العضادة [illegible] والمعوجة على [illegible]
المعوجة على [illegible] من اجزاء الشمسية [illegible] وان كان قبل نصف النهار [illegible]
[illegible] الباب [illegible]

في معرفة [illegible] [illegible] المشرق [illegible] المغرب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في معرفة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الباب [illegible]
في معرفة [illegible] الساعات المستوية [illegible] الزمانية [illegible] الساعات الزمانية
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الباب [illegible] في معرفة ما مضى من الليل من ساعة من قبل الارتفاع
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وافضل الكواكب ... ان ... معدل النهار ... الافق ... المشرق والمغرب
... الشمس والكواكب اذا كانت ... نصف النهار لم ... الارض
... الكواكب التي ... العمل في الشمال ...
... الكوكب ... الارتفاع فان ... الارتفاع
... الوقت واما معرفه ... ساعه ... الليل ...
... الشمس والقمر ... المشرق ...
... البعد ... الكواكب ... ارتفاعه ...
... الارتفاع ... الكوكب وان كان الكوكب ... المغرب ...
البعد ... كما تقدم فان ...
ارتفاع الكوكب ... تعلم على
... الشمال ...
... من ...
الباب ... معرفه ... وسط السما من قبل ماضي النهار او الليل
من ... الشمس او الكواكب ... الساعات ... من نصف
النهار والليل ... فان كانت الساعات ... نصف النهار ...
... درجه الشمس ... وسط السما ... درج السوا كما تقدم في الباب
[illegible]

... عشر ... الربع ...
من ... درجه وسط السما ... الباب ...
النهار او الليل ... درجه وسط السما ... درجه وسط السما
من ... كما تقدم في الباب ... عشر ... مطالع درجه الشمس ...
... فان كانت ... الشمس ... في الربع ... وسط السما
من مطالع درجه الشمس ... ساعه ... الليل
... من الشمس ... وان كان درجه وسط السما ...
في الربع ... درجه الشمس ... مطالع درجه وسط السما ...
ساعه ... من ...
... درجه الشمس ... درجه وسط السما ... الشمس
... درجه ... وسط السما ... درجه ... وسط السما
... في الربع ... درجه ... عشرين درجه ...
... ساعه ... فان كانت درجه
وسط السما ... في الربع ... ساعه ...
... النهار ... الباب ... معرفه ارتفاع درجه وسط السما
من ... درجه وسط السما ... درجه وسط السما
[illegible]

[illegible] في الشمال [illegible] اذا كانت [illegible]   وكذلك ان نريد على درجة وسط السماء [illegible]
[illegible] واعلم انه [illegible] عن الرابعة التي [illegible] فان [illegible] درجة وسط السماء فاعلم ان تلك
الدرجة وتعلم اجزاء الافق [illegible] درجة وسط السماء ثم تضع العلامة الاولى
[illegible] منطقة البروج وان كانت [illegible] درجة مطالع الاستواء [illegible]
[illegible] الافق الى العلامة [illegible]
وسط السماء فانه تقع تحت العلامة من المقنطرات من المنطقة ثم انقص ارتفاع درجة وسط السماء
من تسعين وضع طرف الافق [illegible] الربع [illegible] على [illegible] الباقي [illegible] حرف الافق
في المنطقة فهو الجزء الطالع فانظر ما بين [illegible] حرف الافق [illegible] المنطقة وبين القطب
الشمالي من المدارات [illegible] درجة وسط السماء تكون درجة الطالع وان كان [illegible] درجة
وسط السماء [illegible] فانقصه من تسعين وضع طرف الافق [illegible] الباقي من الربع
[illegible] الشمالي [illegible] مثال ذلك تكون درجة وسط السماء اول الجوزاء تكون درجة
مطالع الاستواء اول الجوزاء [illegible] الباقي [illegible] عشرون درجة [illegible]
طرف الافق [illegible] العلامة [illegible] من ناحية العلامة على [illegible] درجة وسط السماء [illegible]
[illegible] عشر درجة ونصف [illegible] مطالع الاستواء [illegible] العلامة [illegible]
[illegible] منطقة البروج [illegible] ارتفاع درجة وسط السماء من تسعين [illegible]
درجة [illegible] الباقي الذي هو [illegible] وعشرون [illegible] طرف الافق
على العلامة [illegible] حرف الافق [illegible] المنطقة [illegible] القطب الشمالي [illegible]
[illegible] على درجة وسط السماء [illegible] درجة الطالع اربعا وعشرين درجة [illegible]
البرج [illegible] المقنطرات [illegible] القطعة التي [illegible] الشمالي [illegible] الافق
هي القطعة التي من وسط السماء الى درجة الطالع والباقية منها التي [illegible] الافق [illegible]
هي القطعة التي [illegible] المشرق [illegible] القطعة التي من وسط السماء الى الغارب
فاعلم ذلك [illegible] الباب [illegible] في معرفة ارتفاع اي جزء شئت
من منطقة فلك البروج من قبل الطالع ووسط السماء ومعرفة الدرجة من قبل الارتفاع الى
الموضع الذي هي فيه [illegible] طرف الافق [illegible] الصفحة [illegible]
وانقص ارتفاع درجة وسط السماء من تسعين [illegible] الباقي [illegible] الافق [illegible] العلامة [illegible]
[illegible] منطقة فلك البروج [illegible] ثم اعلم [illegible]
[illegible] فانقص من تسعين [illegible]
منطقة البروج [illegible] حرف الافق [illegible] الافق [illegible] من تسعين [illegible]
[illegible] ارتفاع تلك الدرجة وان اردت معرفة الدرجة من قبل الارتفاع [illegible] المنطقة [illegible]
في هذا الباب ثم انقص الارتفاع من تسعين [illegible] الباقي في اجزاء الافق [illegible]
المنطقة [illegible] العلامة [illegible] تسعين [illegible]
[illegible] ارتفاع الدرجة [illegible] وسط المشرق والمغرب [illegible] طرف الافق [illegible]
عن القطب الشمالي [illegible] العلامة [illegible] المنطقة [illegible]

الافق [illegible] العلامة من اجزاء الافق [illegible] من تسعين [illegible] ارتفاع تلك الدرجة [illegible]
الباب [illegible] في معرفة مطالع اي برج شئت من البروج واي درجة
شئت في اي عرض اردت   ادخل في المدارات [illegible] من البرج الذي
[illegible] وادخل [illegible] خطوط العرض [illegible] البرج الذي [illegible]
[illegible] العرض [illegible] البرج [illegible]
بين العلامتين من المدارات [illegible] مطالع البرج [illegible] البلد [illegible]
مطالع [illegible] من البروج [illegible] انقص [illegible]
[illegible] العلامة [illegible] العرض [illegible] المدارات [illegible]
[illegible]
فان [illegible] اول [illegible] مطالعها [illegible]
ثم اعلم [illegible] مطالع [illegible] ثم انقص مطالع اول [illegible]
[illegible] البروج [illegible] البلد [illegible]
[illegible] البروج او من درج البروج [illegible] الدرجات [illegible]
[illegible] المدارات [illegible] خطوط العرض [illegible] من درج
البروج في الصفائح [illegible] البروج [illegible]
[illegible] الباب [illegible] في معرفة الطالع
من قبل مطالع البروج [illegible] البلد [illegible] النهار او الليل من ساعة [illegible]
ثم ابتدئ من درجة الشمس [illegible] مطالعه [illegible] البلد [illegible]
وتعمل بالليل [illegible] الشمس [illegible] درجة الشمس بالنهار الباب [illegible]
في معرفة سمت الشمس بالنهار والكواكب بالليل ومعرفة ارتفاعها من قبل [illegible]
[illegible] الربع [illegible] ما بين العلامة [illegible] والقطب الشمالي علامة يكون
[illegible] الاستواء [illegible] نقطة سمت الرؤس [illegible] في المقنطرات [illegible] الشمس
او الكوكب [illegible] وسط السماء [illegible] المدارات [illegible] الجهة التي فيها [illegible]
[illegible] طرف الافق [illegible] العلامة [illegible]
الى الافق [illegible] نقطة سمت الرؤس وطرف الافق [illegible]
ثم ضع ذلك الطرف على القطب الشمالي [illegible] العلامة
من المقنطرات [illegible] الباقي [illegible] سمت الشمس او الكوكب [illegible] المدارات [illegible]
[illegible] نقطة سمت الرؤس [illegible] العلامة [illegible] القطب الشمالي
[illegible] المشرق [illegible] الربع الذي بين وسط المشرق ووسط الشمال [illegible]
[illegible] وسط الشمال ووسط المغرب [illegible] القطب [illegible]
وسط المشرق والمغرب [illegible] بين وسط المغرب والجنوب [illegible]
وسط المشرق والمغرب [illegible] الباب [illegible]
في معرفة السمت من قبل الارتفاع [illegible] الارتفاع [illegible] الميل [illegible] الباب الخامس

والعرض يختلف في المطالع الخطوط المعوجة فعلم هناك في المعرضة علامة ثم ضع طرف العضادة على الخط
الاوسط في الناحية الشمالية والمعرضة على موضعها وانقل علامة المعرضة الى الصعود والحفظها
وانظر ما مر بالعلامة من المرى فتعلم على المطلع ذلك المرى المدار اعظم فاعلم بعد ذلك المرى كان
في النقصان من سمت سعير وان كان الشرق يخرج في نقصه اكثر في عرض سمت الشمس او الكوكب ثم
انظر الى العلامة المنقولة فان كانت في الربع الذي فيما بين العلامة والمرى الاوسط وكان الارتفاع
شرقيا فالسمت فيما بين وسط المغرب والجنوب وان كان غربيا فيما بين وسط المغرب والجنوب
وان وقعت العلامة في الربع الاسفل وكان الارتفاع شرقيا فالسمت فيما بين وسط المشرق ووسط الشمال
وان كان غربيا ففيما بين وسط المغرب ووسط الشمال الباب [illegible] في معرفة ميل
الشمس وبعد الكوكب عن معدل النهار وما مر منها او الليل من قبل السمت والارتفاع
اعكس العمل الذي تقدم في الباب السادس والعشرين [illegible] وذلك ان تضع منطقة سمت الرؤوس
ثم [illegible] السمت من سعير [illegible] الثاني في المرى والارتفاع في المقنطرات وتعلم [illegible]
علامة [illegible] الشمالي [illegible] الافق او [illegible] العلامة
على العلامة واعلم [illegible] ثم انقل العلامة الى الافق [illegible]
السمت الجهة الشمال [illegible] الجهة القطب الشمالي وان كان [illegible] الجنوب
[illegible] الجهة الجنوب [illegible] العلامة التي في الافق [illegible] الكوكب
او الشمس عن وسط السما في الجهة التي فيها الشمس او الكوكب عن المشرق او المغرب [illegible]
المقنطرات [illegible] الجهة [illegible] الساعات [illegible]
على [illegible] كما تقدم في الباب [illegible] ان كان السمت [illegible] وان كان الكوكب
فاستخرج من [illegible] وسط السما واستخرج كما تقدم في الباب [illegible]
الباب [illegible] في معرفة سمت [illegible] الارض
من طول البلد وطول البلد الذي [illegible] في المرى [illegible] الشمال [illegible]
[illegible] المدار والمرى [illegible] الاسطرلاب [illegible] الافق المائل الجهة الشمال [illegible] العلامة
[illegible] انظر الى العلامة [illegible] الافق المائل
[illegible] الجهة القطب الشمالي [illegible] الافق المائل [illegible]
واحفظ [illegible] العلامة [illegible] القطب
الشمالي الجهة العلامة [illegible] المحفوظ [illegible] العلامة من سمت [illegible]
[illegible] السمت [illegible] علامة البلد [illegible] البلد [illegible]
المغارب الجهة الجنوب وان كانت [illegible] الجهة الشمال وان كان طول البلد [illegible]
[illegible] عن وسط المشرق الباب [illegible] في معرفة [illegible]
في الارض [illegible] سمت الشمس [illegible] كما تقدم [illegible]
[illegible] السمت [illegible] الارتفاع [illegible] وان كان السمت [illegible]
[illegible] العلامة وكذلك ان كان [illegible]
الارتفاع [illegible] العلامة وكذلك [illegible] الاوسط [illegible]

136 فان [illegible] درجة طلوعه فانقص نصف قوس نهاره من مطالع درجته توسطه في الفلك المستقيم يبقى
[illegible] الى درج السوا [illegible] كما تقدم في الباب [illegible]
[illegible] الكوكب [illegible] بطلوع الكوكب [illegible]
[illegible] الكوكب على مطالع درجته توسطه [illegible] الى درج السوا [illegible] كما تقدم [illegible]
[illegible] درجة [illegible] وان كانت درجة طلوعه [illegible] مطالع درجة طلوعه
[illegible] الدرجة [illegible] نصف قوس نهاره [illegible]
اول العمل [illegible] الدرجة التي [illegible] كما تقدم في باب [illegible]
وان كانت درجة غروبه معلومة [illegible] نصف قوس نهاره [illegible] كما تقدم [illegible]
طلوعه الباب [illegible] في معرفة درجة وسط السما من قبل طلوع الكوكب
او غروبه [illegible] اذا [illegible] الكوكب [illegible] معدل النهار [illegible]
كما تقدم في الباب [illegible] مطالع درجته توسطه في الفلك المستقيم نصف قوس نهاره ان
كان [illegible] الزيادة او النقصان [illegible] الى درج السوا في
الفلك المستقيم [illegible] درجة وسط السما الباب [illegible] في معرفة
الكوكب [illegible] طلوعه او غروبه [illegible] مشرقا او مغربا [illegible] الارتفاع
[illegible] البلد [illegible] درجة [illegible] الكوكب [illegible]
واحفظ [illegible] درجة [illegible] الكوكب [illegible] درجة طلوعه [illegible] الكوكب
في الفلك المستقيم وان كانت درجة [illegible] الى درج السوا في الفلك
المستقيم [illegible] الكوكب [illegible] الكوكب
من [illegible] واحفظ [illegible] الكوكب [illegible] المحفوظ من مطالع
درجة غروبه [illegible] المحفوظ من مطالع درجة غروبه في الفلك المستقيم [illegible]
جنوبية [illegible] الى درج السوا في الفلك المستقيم [illegible] الكوكب [illegible]
[illegible] معدل النهار [illegible]
كما تقدم الباب [illegible] في معرفة درجة الكوكب [illegible]
من قبل درجة طلوعه او غروبه [illegible] معدل النهار [illegible] الارتفاع [illegible]
[illegible] الكوكب [illegible] معدل النهار
واستخرج كما تقدم في الباب [illegible] الباب [illegible]
في معرفة [illegible] الربع [illegible]
الربع [illegible] الشمس [illegible] الجهة المشرق [illegible] المغارب
[illegible] الجهة المغرب [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] سمت [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] نصف النهار [illegible] الارتفاع درجة وسط السما الطالع
ثم انظر [illegible] بعلامة السمت [illegible] الافق المائل [illegible] درجة الغارب
[illegible] الطالع [illegible] من سمت [illegible]

٦

وان كان الكسوف على بعد الغاية كان السمت شرقيا والعمل من وجه الطالع ان كان السمت غربيا
فان كان ... [illegible] ... واما ان كان
السمت ... [illegible] ... على انه تقريب من المعرفة واما
معرفة الزاوية الحادثة ... [illegible] ... الراس ووسط سما
الطالع ان كان ... [illegible] ... وسط سما الطالع ... [illegible] ... الى وسط سما الطالع
وان كانت ... [illegible] ... الطالع الى المقاطع ... [illegible] ... المدارات ... [illegible]
... [illegible] ... وسط سما الطالع ... [illegible] ... المدارات ... [illegible]
... [illegible] ... العلامة ... [illegible] ... الزاوية المطلوبة
... [illegible] ... وسط سما
الطالع ... [illegible] ... وسط سما الطالع ... [illegible]
من ... [illegible] ... الشرق ... [illegible]
درجة الطالع في الربع الشمالي الشرقي ... [illegible]
... [illegible] ... الاول ... [illegible]
الجزء الاول ... [illegible] ... درجة الطالع ... [illegible] ... وهو
... [illegible] ... وسط سما الطالع والمقاطع ... [illegible]
درجة في ... [illegible] ... الاستوا ... [illegible]
... [illegible] ... المدار ... [illegible] ... من درجة الطالع
وذلك هو الزاوية الباب ... في معرفة السمت والبرج والجزء
... [illegible] ... الشمس ... [illegible] ... الارتفاع ... [illegible]
ثم ... [illegible] ... العلاقة ثمان عشرة درجة ... [illegible] ... المدارات
... [illegible] ... المدار ... [illegible] ... العلاقة ... [illegible] ... اعلم
واعلم ... [illegible]
غروب ... [illegible] ... طلوع الجزء ... طلوع الشمس ... [illegible]
الى المدارات ... [illegible]
او غروبها الباب ... في معرفة الظل المستوي من قبل الارتفاع والارتفاع
من قبل الظل المستوي ... [illegible] ... الارتفاع ... [illegible]
المستوي ... [illegible] ... الظل المنكوس ... [illegible]
... [illegible] ... الظل المستوي ... [illegible]
الظل ... [illegible] ... الظل المستوي ... [illegible]
... [illegible]
الظل المستوي ... [illegible] الباب ... في معرفة الظل المنكوس من قبل الارتفاع
والارتفاع من قبل الظل ... [illegible]
... [illegible]

137

١٢

... [illegible] ... الباب
في معرفة وقت الظهر والعصر اما الظهر ... [illegible] ... نصف النهار المستوي ... [illegible]
... [illegible] ... الارتفاع ... [illegible] ... الظهر واما العصر
... [illegible] ... نصف النهار ... [illegible] ... العصر
... [illegible] الباب ... في معرفة الطالع والساعات الماضية من الليل
... [illegible] ... الشمس ... [illegible] ... درجة الشمس ... [illegible]
درجة ... [illegible] ... وسط السما من درج المطالع ... [illegible]
... [illegible] ... درجة ... [illegible]
... [illegible] ... نصف النهار ... [illegible]
... [illegible] ... الفلك ... [illegible] ... نصف قوس النهار ... [illegible] ... الفلك
من طلوع الشمس ... [illegible] ... نصف قوس النهار ... [illegible]
ما دار الفلك ... غروب الشمس ... [illegible]
على نصف قوس نهار البلد ... [illegible] ... الفلك ... [illegible]
وما بقي ... [illegible] ... نصف قوس ... البلد الاخر ... [illegible]
... [illegible] ... نصف النهار ... [illegible] ... نصف قوس النهار ... [illegible]
يكون ... [illegible] ... الفلك ... [illegible] ... نصف
النهار ... [illegible] ... نصف قوس النهار ... [illegible] ... الفلك ... [illegible] ... الشمس في البلد
الاخر ... [illegible] ... نصف النهار ... [illegible]
... [illegible] ... نصف قوس النهار ... [illegible] ... نصف قوس
النهار في البلد ... [illegible] ... طلوع الشمس ... [illegible]
... [illegible] ... نصف قوس النهار في البلد ... [illegible] ... الشمس
بالليل ... [illegible] ... نصف قوس النهار ... [illegible] ... نصف قوس النهار
... [illegible] ... نصف قوس النهار ... [illegible]
الباب ... في معرفة الساعات ... [illegible]
من ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... نصف النهار ... [illegible]
العلامة ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... العلامة ... [illegible]
... [illegible]

الفضل على طول البلد كيكون الفاصل [illegible] ذلك البلد وان كان في ناحية المغرب فانقصه [illegible]
ذلك البلد واسما [illegible] من فضل [illegible] وجمعه الميل [illegible]
[illegible] ذلك الا نوع [illegible] الجهة التي [illegible]
[illegible] الافق وانما [illegible] بجيوب [illegible] نصف النهار
فيطلبون [illegible] هذا الكتاب [illegible] في معرفة [illegible]
[illegible] العالم استخرج تحويل الشمس [illegible] التي [illegible]
اول [illegible] فانظر [illegible] ذلك الوضع [illegible]
[illegible] كما تقدم [illegible] موضع [illegible]
الطالع وسائر [illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] من [illegible] العالم على [illegible] الكواكب
[illegible] الدرج التي [illegible] الفلك
[illegible] السنة [illegible] الشمس [illegible] الطالع [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] هذا [illegible]
[illegible] الاختلاف [illegible] هذا الكتاب [illegible]
[illegible] علما [illegible]
[illegible] المولود التي [illegible]
[illegible] الطالع وسائر [illegible] في معرفة [illegible]
[illegible] بطلميوس [illegible] درجة [illegible] الطالع [illegible]
[illegible] السنة [illegible]
[illegible] درجة الطالع [illegible] درجة الطالع [illegible]
[illegible] الثالث [illegible] العاشر
[illegible] الرابع [illegible] درجة الطالع [illegible] السواء [illegible]
الخامس [illegible] الحادي عشر [illegible] درجة الرابع [illegible] درجة الطالع [illegible]
كما تقدم [illegible] السادس [illegible] في معرفة
مطرح الشعاع على مذهب بطلميوس [illegible] مطرح الشعاع [illegible] او الربع
او التثليث [illegible] الكوكب [illegible]
[illegible] كما تقدم في الباب [illegible] البرج [illegible]
الشعاع [illegible] تلك الدرج [illegible] البرج كما تقدم في الباب [illegible]
[illegible] البرج [illegible] موضع الشعاع [illegible]
[illegible] الفلك المستقيم [illegible] وسط السماء [illegible] درجة الكوكب [illegible]
الفضل [illegible] درجة الكوكب [illegible] الشعاع [illegible]
[illegible] الكوكب [illegible] شعاعه [illegible] الكوكب
[illegible] الطالع [illegible] الفضل الذي بين درجة وسط السماء ودرجة الكوكب [illegible]

[illegible]

138 ١٣٧

ثم انقص [illegible] درجة الكوكب [illegible] الفضل المتقدم [illegible] الطالع
والسابع [illegible] الرابع [illegible] درجة الكوكب [illegible] الفلك المستقيم كما تقدم [illegible]
[illegible] السابع والعاشر [illegible] الرابع [illegible] درجة الكوكب [illegible] الفلك المستقيم [illegible]
[illegible] درجة الكوكب [illegible] الفضل المتقدم [illegible] كما تقدم [illegible]
[illegible] كما تقدم في هذا الباب [illegible] الفضل
المتقدم [illegible]
[illegible] البرج [illegible] موضع شعاعه الذي [illegible]
شعاعه [illegible] الكوكب [illegible] البرج [illegible]
[illegible] كما تقدم [illegible] الشعاعين [illegible]
[illegible] مطالع الشعاع [illegible] بطلميوس [illegible]
[illegible] مذهب بطلميوس [illegible] الفضل المتقدم [illegible]
[illegible] شعاع [illegible] كما تقدم في الباب [illegible] الكوكب
[illegible] في الفضل المتقدم
[illegible] الكوكب [illegible]
[illegible] الكوكب [illegible] الفضل
المتقدم [illegible] الكوكب [illegible]
[illegible] السابع والعاشر [illegible] الفضل
المتقدم [illegible] مطالع الشعاع على مذهب [illegible]
[illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] البرج [illegible]
[illegible] البرج [illegible]
[illegible] الكوكب [illegible]
[illegible] البرج [illegible]
[illegible] البرج [illegible]
[illegible]
[illegible] درجة الكوكب [illegible]
[illegible]
[illegible] الكوكب [illegible]
[illegible]
مطالع الشعاع [illegible] الفلك المستقيم [illegible]

وتحصيل المطالع التي تكون بمثابة الآفاق والنيرات فيما ادى حكاه ابو القسم بن السمح في كتابه
من عرض وسياتي ذكر ذلك في موضعه الباب — — في معرفة مطالع
البروج فاما الاول فانه من المطالع هي ازمان طلوع البروج ومرورها على الدوائر العظام التي
تمر بقطبي دائرة المشرق والمغرب فهي مشبهة بدوائر الآفاق فاذا اردت معرفة مطالع
البروج عليها فضع علامة في الجزء الاول الذي يكون بعد الجزء الذي وضعت عليه المحور ثم ضع
بذلك ثم انظر كم بين الدائرة المشبهة بالاس ... على دائرة نصف النهار ... فضع طرف
الافق ... الدرج على ... فما وافق العلامة ... الافق من المدارات فاحفظه بعد ذلك المدار
من مدار الاستوا كما تقدم ثم استخرج مطالع البروج لبلد يكون عرضه مساويا لذلك البعد المحفوظ
فما كان من مطالع كل برج فهو مطالعه في تلك الدائرة المتقدم ذكرها ومثال ذلك ان يكون
الدائرة ما بين دائرة نصف النهار بالمشرق درجة في بلد عرضه اربعون درجة فعلمنا ان الاول
على الجزء الذي بعد اربعون جزء من المحور ثم وضعنا طرف الافق على الدرج ثم بعد ثلثين ونظرنا
للمدارات فوقعت العلامة المدار الذي بعده من مدار الاستوا اربعة عشر فحفظناه ثم استخرجنا
مطالع البروج لبلد عرضه اربعة عشر درجة فكانت مطالع الحمل خمسا وعشرين درجة والثور
سبعا وعشرين درجة ونصفا والجوزا احدى وثلثين درجة ونصفا وكذلك المغرب ... مطالع البروج
على الدائرة المتقدم ذكرها ونظايرها من البروج ... الافق على الصحف ... من
الدائرة ... الربع ... فوق ... الاسقاط السابع ... الدائرة التي تريد ان
تعلم ازمان البروج عليها فهي من وسط السماء والسابع ... نصف النهار ... كم هو
واصنع كما تقدم فما كان من مطالع كل برج فاسقط ذلك من ثلثين ... ازمان ذلك البرج
على تلك الدائرة والمطالع ... قبل ... من ثلثين هو زمان ... البروج على ...
من دون الدائرة في الربع الذي فيما بين الطالع ووتد الارض وكذلك تصنع بسائر الدوائر المشبهة
الباب — — في معرفة ميل الدائرة المشبهة بدائرة الافق ... دائرة
نصف النهار التي تكون عليها الكواكب متى اردت ذلك فاستخرج العرض الثاني للكوكب كما تقدم
في الباب السادس والعشرين ... وثمانين ... في المراد ...
... النهار ... الجهة التي ... من ... المدارات ... علامة ... علامة
الكوكب ... وضع ... علامة
الكوكب ثم ضع طرف الافق ... الربع الاعلى الجنوبي ... ثم حرك الافق
للمغرب حتى ... على علامة الكوكب ثم انقل العلامة الى الافق وانظر كم ... طرفه
من ... المدارات ... ثم ضع طرف الافق على القطب الشمالي ... النهار ... المحفوظ
... العلامة ... من المدارات ... عليه ...
من ... القطب الشمالي ... المنطقة ... الدائرة التي ... وذلك ...
على دائرة نصف النهار ... ميل الدائرة ... درجة ... من البروج
من ... الباب — — في معرفة
الدرجة من البروج التي ... الكوكب ... المشبهة بدائرة الافق اذا علم ميلها
... الدائرة

على دائرة نصف النهار اعمل كما تقدم في الباب ... بعد ... مدار الاستوا
واستخرج درجة طلوع الكوكب لبلد يكون عرضه مساويا ... كما تقدم في الباب الرابع
والاربعين فما كان من درج البروج ... الدرجة ... الكوكب ... الدائرة المتقدم ذكرها
وقع الدرجة التي ... ذلك ... الدرجة ... النصف الثاني ... الدائرة
... الدرجة ... على الدائرة المشبهة التي
... دائرة نصف النهار في جهة المغرب ... المتقدم ذكرها في جهة المشرق مثل
ان يكون ميل الدائرة ... المشرق ... دائرة نصف النهار ... درجة ... عن مدار الاستوا
اربع عشرة درجة فكانت درجة طلوع ... الرابع ... تسع عشرة درجة ...
مع ... المغرب ... على دائرة نصف النهار ... الجهة المشرقية
بلد عرضه ... وتسع عشرة درجة ... على الدائرة التي ... نصف النهار ...
... المغرب ... الكوكب ... الشرقي
حتى ... وسائر ذلك ... والله اعلم
الباب — — في معرفة ... الاثني عشر ...
الذي ... ابو القسم بن السمح ... في زيجه على ...
المختلف ... الطالع والاوتاد ... درجة الطالع
... وسط السماء ... دائرة وسط المشرق والمغرب ...
... ارتفاع ... المغرب ... المشرق
والمغرب كما تقدم ... الدرجة ... البروج ...
لدائرة المشرق والمغرب ... المشرق ... على ... مثل
ارتفاع ... وسط السما ... على ... الربع الاعلى الشمالي
على مثل ارتفاع درجة ... في جهة المشرق ... الربع الاعلى الجنوبي ... في جهة المغرب
ثم انقل العلامة ... وسط السما والحمل ... على العلامة
... البروج ... ثم حرك طرف الافق ... نصف النهار ... القطب الشمالي
... المنطقة ... علامة وسط السما من المدارات
... وسط السما ... اول البيت الحادي عشر ونظيره اول الخامس ...
... اول البيت الثاني عشر ونظيره اول السادس ...
... المنطقة علامة ... علامة الطالع فانظر
ما وقع بين علامة الطالع ... علامة وسط السما من المدارات ... وسط السما ...
الى درجة الطالع ... القطب الشمالي ...
ما بين القطب الشمالي ... علامة وسط السما من المدارات ... ثم انظر ما بين القطب الشمالي
... المنطقة ...
على الخطوط ... كما تقدم ... المنطقة ثم حرك الافق ...
علامة الطالع ... نصف النهار ... وانظر ما وقع بين ...

مع المنطقة ومن علامة الطالع من الدوائر فرده على درجة الطالع تكون اول النصف الشرقي ونظيره
اول الغارب وان وقع علامة الطالع فوق القطب الشمالي وحركته فوقع عليها ووقع تحت القطب ...
علامة الطالع ما سقط تحته وسط السماء تحرك الافق الشاخص علامة الطالع الايسر واضح كالسلم
تكون اول الميل الما يقتضيه اول التاسع الباب ... في معرفة
مطرح الشعاع على مذهب بطلميوس ... ادخل الدرجة التي يراها في الكوكب في الدائرة الشمسية
ملاس الدائرة التي يعلم بها للصورة ستة وعشرين والسلحفاة وعشرين مطالع البروج
على بلد الدائرة في البرج الذي فيه الكوكب ثم اعلم الدرجة التي يطلع معها الكوكب الدرجات من البروج
على بلد الدائرة كما تقدم فما كان فهو موضع الشعاع الايسر واما الشعاع الايمن فانقص من مطالع
الدرجة المذكورة مثل الذي نقصت مطالع البروج في بلد الدائرة فما كان فهو موضع الشعاع الايمن
الباب ... في معرفة التسيير على مذهب بطلميوس انقص
مطالع الدرجة المسيرة من مطالع الدرجة المسير اليها بمطالع البروج في الدائرة التي يسير بها
الدرجة المسيرة فما كان من درج المطالع فهو درجات التسيير فان كان الدليل الهيلاج الذي يسير به
عرض عن المنطقة فانقص مطالع الدرجة التي يمر بها على الدائرة الشبيهة ويعلم بها مطالع الدرجة
المسير اليها فما كان فهو درج التسيير وان كان الدليل في المنطقة والمسير اليه خارجا
عن المنطق فانقص مطالع درجة الدليل على الدائرة من مطالع الدرجة التي تمر بها
الكوكب المسير اليه على بلد الدائرة فما كان فهو درجات التسيير فان كان كلاهما عن فانقص مطالع
الدرجة التي يمر بها الدليل من مطالع الدرجة التي يمر بها المسير اليه على بلد الدائرة وان كان
الدليل يمر من تلك اول التسيير والمسير اليه مع اول الدائرة وابتداء من المطالع من الجدول
ثم ادخل مطالع المسير اليه ... وما اجتمع فانقص منه مطالع الدليل وما بقي فهو درج
التسيير الباب ... في معرفة ظهور الكوكب بعد ...
ومعرفة اول ظهورها واحتجابها اما الكواكب الثابتة فان معرفة اوقات الاحتجاب والظهور
فيها صعب لكثرتها واختلاف احوالها ومن بعضها ان الكواكب العليا العروض الخارجة عن شعاع الشمس
اكثر من الكثير العروض واصابيل ذلك البروج والمنازل الادنى ... وذلك ما ... تحت
بطول التجربة ومعاناة الرصد ... على ذلك ... من ... الحق واما الكواكب المتحيرة فمدارها على البعد ما بين النيرين اذا كان من الشمس ... ذلك
المقدار وكان الكوكب حينئذ الافق كان اول ظهوره او احتجابه وان كان من الشمس ... في
اقل من ذلك ... لزحل احد عشر والمشتري عشرة والمريخ ... وللزهرة ...
خمسة وعطارد ... واما الثابتة ... في العلم الاول ... دونه
من مطلع البروج فيكون ... وذلك مثل ... والنسر ... التي
والصرفة والسماك ... والعيوق والنسر الطائر ... والجوزاء
الدبران ... قطوريس ... والهقعة ... ونجم الجبار وامثالها ...
من اعظم المضيئة بعيد عن المنطقة فيكون ... وذلك مثل الشعرى العبور
والعيوق والنسر الواقع والرامح والردف واما الكواكب التي قريبة من العظم الثاني والثالث

دلسادة

140 ١٣

واحتجابها فيكون ... الشمس والافق ... الا ... نظر الافق ... عشرة درجة فلا يوجد
ما لم ... من كونه وغلط فاذا كان الكوكب في الشعاع ... من ... الى
القبلة ... مثل ... على ذلك ... الاسفل ...
التي وصفنا ... كما تقدم في الباب التاسع والاربعين فاذا كان ... الى درجة
الشمس ... في المشرق ... على ... المغرب كان ...
درج السواء كما تقدم في الباب ... البروج ... وسط السماء في ذلك ...
اشف ... الكوكب مطالع درجته ... وسط السماء ... في المغرب
ورى ان الادرى ... في المغرب ... درجة وسط السماء
الكوكب الطالعة ... فان كانت درجة وسط السماء هي درجة وسط السماء للكوكب
في المشرق ... اول الطهور وان كانت درجة وسط ... الكواكب ... البروج ... الشعاع
وان كانت ... درجة وسط السماء الى البروج ... الشعاع ... وقت ظهوره
... درجة وسط السماء التي للكواكب ... المطالع ... وان كان في المغرب ... العكس
درجة وسط السماء التي للكوكب ... فيها ... ذلك الباب ...
في معرفة ... التي تكون الكواكب فيها ... شعاع الشمس اما الكواكب الثابتة ...
في ذلك ... درجة وسط السماء ... الكوكب ... فيه
او ... كما تقدم ... درجة وسط السماء ... الغارب ...
حرف المعرضة ... درجة الغارب ... التي ...
ثم علم في ... الشبه الذي ... خطوط ... الغارب ... العلامة ...
... ودرجة ... المعرضة ... علامة ... درجة الغارب ...
... درجة وسط السماء ... طرف المعرضة ... العلامة في الربع الاعلى الجنوبي
على ... وان كانت درجة الغارب ... طرف المعرضة على ... في الربع الاعلى
الشمالي ... المعرضة ... المركز ... علامة ...
الربع ... المعرضة ... القطب ...
الكف ... الكوكب ... الثور والعقرب ...
... المعرضة ... فما كان ...
من المدارات ... درجة وسط السماء ... درجة الشمس ...
طلوعه ... ما تقدم ... غروبه فما كان من المدارات بين درجة الطلوع
السماء ... درجة وسط السماء ... درجة الشمس ... في المشرق وان كان
موضع الشمس ... الكوكب ...
تحت الشعاع وان كان ... الكوكب ...
السماء ... وان كان ... في البروج ...
عن ظهوره ... الشمس ... ذلك الفصل ... الايام
التي يستتر الكوكب فيها ... الايام ... اليوم الذي يكون ...

موضعها الاختفاء وكذلك الطالع والغروب فالايام التي فيما بين الاختفاء الى الظهور هي الايام التي يكون الكوكب فيها تحت الشعاع عاما مثال ذلك ان الكوكب اذا كان في برج سعر
في الطالع عشرين درجة من الجوزا والغروب الشعاع درجة وسط السما الغروب مثل درجة في الطلوع
والطلوع سوا جزوا وعشر درجة طلوعه حتى عشرين درجة وعشر درجة درجة
درجة ودرجة الطالع والغارب كل من الاربع حتى يوم في وقت الغفاة والعرض كافي وسطا
لكان بين الطالع والقطب الشمالي من المدارات لعين وسفر درجة اذا دنا علي حتى من السنبلا
التي هي درجة وسط السما الطالع ونقع العد على درجة نظير الشمس وموضع الشمس الطلوع
وكذلك موضع الشمس الاختفاء خمس عشرة درجة من الجوزا وبرج الاسد موضع الشمس في الطلوع
متاخرا الربع لموضعها عند الاختفاء فكان ذلك لاستتار الشعاع وكذلك الغروب فانه يطلع
ان السرطان في اوسع الدرجة وان الجدي اوسع الشمس الاختفاء الثاسعة عشر من الدلو
والظهور في الشروق الثاني عشر من ... ويكون ذلك الغروب عند الشعاع وما اذا سجي
نير بين نصف عشر درجة من الجوزا الى عشر درجة من السنبلة وان السابه العلوية والعرف
موضع الشمس للنجم الذي يكون في تحت المقابل ما ذكرناه في هذا الموضع وذلك لدخل البراق
عشرون درجة والمشتري عشرة درجة والمريخ خمس عشرة درجة والطول ليحد طلوعه في
لذلك النجم كما نعلم في الكواكب الثابتة حتى نعلم موضع الشمس للاختفاء والظهور فان كان موضع
الشمس للاختفاء موضعها الاول عند الغروب وكذلك كان موضع الشمس اما على الظهور
موضعها الاول عند الطلوع من ذلك النجم الذي على عليه عن الكوكب بعيني وكذلك الذي علمت
على طلوعه بعد يكون او الظهور في الشروق الغروب او في الحلقة موضعا الشمس للغروب والاختفاء
وكذلك الطلوع والطلوع حل ما اخذ الفضل الذي بين سرعة الحركة التي عملنا عليها ان الدرجة
اختفاء فما بين قوس الغروب وقوس الاختفاء وكذلك الذي لاختفاء فما بين قوس الغروب وقوس الاختفاء
وكذلك الطلوع في قوس الطلوع وقوس الظهور واحفظ الفضل وانظر حركة الكوكب الطالع
لذلك النجم من حركة الشمس المحفوظ له وانسب الثاني من المشترى واضرب الفضل المحفوظ في الشمس فكان
نحو الحاصل ان نصف اضرب الثاني في الفضل المحفوظ اقسم ما اجتمع على حركة الكوكب الطالع لذلك
واخرج منها الحاصل فان كانت قوس الغروب متاخرة في البروج عن قوس الاختفاء فانقص الحاصل من
قوس الغروب يحصل الاختفاء العددي وان كانت قوس الاختفاء وكذلك ان كانت قوس الطلوع متاخرة عن
قوس الظهور فزد الحاصل على قوس الطلوع وان كانت متقدمة فانقص الحاصل من قوس الطلوع يكون
الحاصل موضع الشمس للشروق واما الزهرة وعطارد فاذا استترا بالشمس فاعمل
على ما تقدم في الثلاثة العلوية بحسب كل موضع المعروف فيه من الزمان ثماني عشرة درجة عاد
سيرها حين اكذا على مفرح ركة الشمس على حركة الكوكب ثم تعلم ما نسبة حركة الشمس
الباقي من ضرب الفضل لتلك النسبة فان الحاصل فان كانت قوس الطلوع في البروج متاخرة عن
قوس الظهور فانقص الحاصل من قوس الطلوع وان كانت متقدمة في البروج فزد الحاصل على قوس
الطلوع فما كان بعد الزيادة او النقصان فهو موضع الشمس للاستتار في المشرق بالعدد وكذلك ان
كانت قوس الغروب متاخرة عن قوس الاختفاء فانقص وان كانت متقدمة فزد فما كان بعد الزيادة والنقصان

فهو موضعها

فهو موضعها للظهور ولذلك الكوكب حين في المغرب واما اذا استتر في الصباح فاعمل كما تقدم
بحسب كل واحد منهما التي ذكرها الله للزهرة مائة ونيف وسبعون للاختفاء وما لعطارد بين
المشرق والمغرب للاختفاء وان ارادوا يعرفون في المشرق ما ثماني عشرة درجة ثم انسب
حركة الشمس الى حركة الكوكب ثم اضرب الفضل الذي بينهما مثل تلك النسبة فما كان فهو الحاصل
فان كانت قوس الغروب متقدمة فانقص الحاصل من قوس الغروب وان كانت متاخرة فزد الحاصل فما كان
بعد فهو موضع الشمس للاختفاء العددي وكذلك فاعمل في قوس الطلوع من الزيادة عليها والنقصان
فما كان فهو موضعها للشروق لذلك الكوكب ما دام الاختفاء والايام التي يكون فيها مستترا في الايام
التي بين موضع الشمس من موضعها الاختفاء الى ان تصير الى موضعها للظهور وقد يقع تقريب يجوز لاجل
سير الكوكب في العرض من اجل المطالع في الازمان او للعرض ان عملنا على موضع الشمس للظهور والغروب
وكذلك من تلك شيء عرض في بعض الروابع التي في البروج فيكون ... وعطارد اذا استترا ... [illegible]
تحت الفضل ... فاعلم ذلك ... ومن فضله خذ من ظل
الربع دائرة الارتفاع وفي الطول والعرض ... ونذكر ان نعمل ... الجدول الذي في ...
السمت ... على مثال ما يجمع في اجزاء الصفحة ... الشمال كان ...
وان كان ... من ... والمثال ... ومنه ... مركز ...
حركة العضادة حتى تقع حرف المعرفة المتقسم على علامة البعد ... ثم امسك العضادة وحرك
المعرفة عليها حتى يقع حرفها المقسم على كرسي ... في الصفحة الشمالية ...
حرف المعرفة المقسم ثم حرك العضادة ... المعرفة عليها حتى يقع حرفها المقسم ...
على ... ثم امسك العضادة كما هي وحرك
المعرفة حتى يقع حرفها المقسم على ... في دائرة ... المعرفة ...
على علامة ... دائرة ...
السمت في اجزاء دائرة ... الذي ...
وان كان ... عليه ... علامة ... حرك العضادة والمعرفة عليها حتى
يقع حرفها المقسم على العلامة ... المعرفة فانتم ...
فاخرج ... الارتفاع ...
ثم ... على ما ... الشمس ...
الى ... الخطوط ... المعرفة ...
منطقة ... دائرة الارتفاع ... بتلك النسبة ...
في دائرة الارتفاع ... الطالع ...
تحت منطقة البروج ...
... على ... خطوط ... العلامة ...
... المعرفة ...
ملك ... دائرة الارتفاع ... العرض ...
بحسب الابعاد ... ولاسبب ... والله اعلم

نطاق البروج وكان العرض اكثر من بعد منطقة البروج عن سمت الراس فالظل لان المنطقة تكون
زائدا على العرض ثم علم ايضا في ربع خطوط التربيع مثل ارتفاع درجة وسط السماء الطالع
واصنع كما صنعت اولا فيخرج سمت الراس فتحصل من اول القسي من [illegible] شامي المحيط ان
كان الهلال المنطقة الطول كان [illegible] الاخر [illegible] من الجنوب وسياتي
ذلك في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى فان كان خط الفجر شاميا عن وسط سماء الطالع فاعلم ان
الهلال المنطقة الطول من موضع المقيم [illegible] ان كان شرقيا فاكان زيد الزيادة والنقصان
فهو موضع الذي يرى في عرض الطول الباب [illegible] في معرفة
ارتفاع اي كوكب شئت وسمته اذا كان مجهول الوضع من فلك البروج [illegible] مع الصفيحة
وصفا [illegible] الى ربع من موضع ربع كما تقدم في الباب الاول ان يعين الحكم كوكب
الصفيحة تحرك العضادة على الصفيحة [illegible] والصفيحة على وضعها لم يحرك حتى ترى الكوكب
يجري في الشطب من جهة واحدة من كرا الصفيحة فاوقع عليه طرف العضادة في احدى
قوس الارتفاع فانقسم [illegible] بقي [illegible] سمت الكوكب ثم حد ارتفاع الكوكب في ذلك الحين
ايضا لا تحرك [illegible] فما كان فهو ارتفاعه ثم انظر طرف العضادة الذي يلي الكوكب
حين تحرك السمت ان [illegible] في الربع الاعلى من ناحية المدارات [illegible] سمت [illegible]
فالسمت شرقي جنوبي وان وقع ايضا في الربع الاسفل من ناحية المدارات الشمالية فالسمت
شرقي شمالي وان وقع ذلك الطرف ايضا في الربع الاعلى من ناحية المدارات الجنوبية فالسمت غربي جنوبي
وان وقع في الربع الاسفل من هذه الناحية [illegible] خطوط التربيع [illegible] غربي وقد [illegible] ان
يكون الكوكب [illegible] ارتفاعه وسمته [illegible] ذلك [illegible] والله اعلم
الباب [illegible] في معرفة طول اي كوكب شئت وعرضه من الثابتة والجارية
من قبل [illegible] ارتفاع ذلك الكوكب وسمته كما تقدم في الباب التاسع والعشرين [illegible]
من قبل ارتفاعه وسمته بعده عن معدل النهار وبعده عن وسط السماء كما تقدم في الباب [illegible]
[illegible] وسط السماء وقت [illegible] الكوكب فان كان الكوكب شرقيا [illegible] وسط السماء
على طالع درجة وسط السماء [illegible] الى [illegible] مطالع الفلك المستقيم فان [illegible] درجة
[illegible] الكوكب وان كان الكوكب غربيا فانقص [illegible] مطالع درجة وسط
السماء [illegible] فما كان [illegible] الربع [illegible] وسط السماء [illegible] الكوكب
فاعلم [illegible] بعد معدل النهار درجة طوله وعرضه ان شاء الله كما تقدم
الباب [illegible] في معرفة [illegible] الكواكب الجارية واستقامتها
انظر [illegible] الكواكب الثابتة الى الكوكب [illegible] عنه بعد [illegible] وتامل ذلك
[illegible] فان كان البعد [illegible] فالكوكب [illegible] وان [illegible] الخلاف [illegible] البروج
فالكوكب راجع وان كان [illegible] التوالي فهو مستقيم الباب [illegible] في معرفة
الليل [illegible] ارتفاع القمر [illegible] ارتفاع [illegible] الوقت [illegible] القمر [illegible]
ما تقدم [illegible] الارتفاع [illegible] طوله وعرضه [illegible] طوله وعرضه [illegible]
عن معدل النهار [illegible] درجة [illegible] ثم [illegible] ارتفاعه [illegible] معدل النهار [illegible] الشمس

الباب

142 ١٤١

في الباب الخامس والعشرين [illegible] عليه [illegible] من اجزاء الشمس [illegible] مطالع [illegible]
توسط القمر في الفلك المستقيم ان كان [illegible] ان شرقيا [illegible] السماء
في الفلك المستقيم [illegible] وسط السماء فاعرف [illegible] من الليل من ساعة [illegible]
الباب [illegible] في معرفة [illegible] الهلال [illegible]
عن الشمس والقمر [illegible] الشمس من [illegible] الذي [illegible] في [illegible]
واعرف [illegible] القمر الذي [illegible] ذلك [illegible] واعلم [illegible] القمر الذي
يبين [illegible] الطول والعرض [illegible] كما تقدم [illegible] الثابتة [illegible]
درجة الشمس [illegible] القمر الذي [illegible] درجة الطالع [illegible] كان [illegible]
ما بين موضع الشمس [illegible] القمر الذي يخرج [illegible] ما تقدم في الباب [illegible]
فاخرج [illegible] الشمس والقمر [illegible] البروج [illegible] الباب [illegible]
[illegible] ثم انظر الى [illegible] كان [illegible] الرؤية [illegible]
[illegible] فانه لا يرى [illegible] العلامات [illegible] كما تقدم [illegible]
[illegible] الذي يطلع [illegible] الباب
[illegible] درجة الشمس [illegible] ذلك [illegible] في هذا
الباب [illegible] الذي [illegible] الذي يخرج [illegible]
[illegible] وما ذكرته [illegible] العمل [illegible] والله [illegible]
من العمل [illegible] الباب [illegible] في معرفة
الاوقات التي يطلع فيها القمر [illegible] الشهر [illegible] القمر [illegible]
الذي [illegible] في الباب [illegible] عن معدل النهار
[illegible] كما تقدم [illegible] اوكان [illegible]
[illegible] النهار [illegible] الشمس [illegible]
على [illegible] فان كان [illegible]
[illegible] فان كان [illegible]
وان [illegible] الخيط [illegible] الخيط
الثاني [illegible] الباب [illegible] في معرفة [illegible]
النهار [illegible] العلامة [illegible] الشمس [illegible]
اذا اردت ذلك فاعلم موضع الشمس [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] وسط السماء وان كان [illegible] درجة الشمس [illegible] القمر [illegible]
ثم [illegible] المدارات [illegible]
[illegible] العلامة [illegible]
[illegible] العلامة الاولى
ثم [illegible] ارتفاع درجة وسط السماء [illegible]
العلامة من ناحية المدارات [illegible] ارتفاع [illegible] الطالع [illegible]

عن خط الارض وان كان في ناحية الشمال فهو في ناحية المدارات الجنوبية مثل العلامة الثانية
ثم ابعد طرف الخيط الى موضع القطب الشمالي مثل بعد العلامة الاولى عن الثانية من خط نصف
النهار وادخل في المدارات مثل سعة مشرق الطالع فما كان [illegible] المدخل [illegible]
ومن القطب الشمالي من المدارات فضع عليه النقطة في دائرة نصف النهار [illegible]
العلامة [illegible] وان كانت فيما بين العلامة الثانية والقطب الجنوبي فالنقطة في ناحية الجنوب [illegible]
سمت الراس وان كانت العلامة الاولى فيما بين الثانية والقطب الشمالي فالنقطة في ناحية الشمال
وكذلك النقطة [illegible] من ناحية الطالع الباب

في معرفة الجهة التي يصلى اليها [illegible] اذا اردت ذلك
فاستخرج [illegible] العلامة الاولى والثانية وحدد النقطة كما تقدم في الباب الذي قبل هذا
ثم ضع طرف الخيط على علامة [illegible] ثم ابعد طرف الخيط [illegible] القطب الشمالي مثل
[illegible] بين العلامة الاولى والثانية من خط نصف النهار [illegible] ناحية العلامة ان كانت
النقطة [illegible] ناحية اسفل الصفيحة ثم انظر [illegible]
من [illegible] الطالع وما [illegible] العلامة [illegible] من المدارات [illegible] ارتفاع [illegible]
ثم انقل ارتفاع [illegible] ثم ابعد طرف الخيط [illegible]
من العلامة [illegible] ناحية القطب الجنوبي [illegible] وسط [illegible] الطالع [illegible]
الاول [illegible] الصفيحة [illegible] هذا الباب [illegible] طرف الخيط [illegible] نصف النهار [illegible] العلامة
على [illegible] ثم [illegible] نصف
[illegible] ناحية القطب الشمالي [illegible] الثانية ثم خذ خيطا [illegible] القطب
الجنوبي وعلى علامة [illegible] هذا الباب فاذا وضعت طرف الخيط [illegible] نصف النهار [illegible]
الافق العلامة الثانية من ناحية العلامة فهو [illegible] الربع الشرقي الجنوبي وكذلك [illegible]
[illegible] القطب الجنوبي من ناحية العلامة [illegible] الربع الغربي الجنوبي [illegible]
[illegible] القطب الجنوبي [illegible] اسفل الصفيحة فهو [illegible] الربع الغربي الشمالي [illegible]
طرف الخيط [illegible] العلامة الثانية من ناحية اسفل الصفيحة فهو [illegible] الربع الشرقي
الجنوبي [illegible] وسط [illegible] طرف الخيط [illegible]
فاستقبله [illegible] كما ذكرت [illegible]
عند [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] الباب في معرفة الظل المستوي والمنكوس من
قبل القوس اذا اردت ذلك [illegible]
العلامة [illegible]
فان [illegible] المنكوس [illegible] كما تقدم [illegible]
[illegible] المنكوس [illegible]
[illegible] الباب
في معرفة القوس من قبل الظل المستوي والمنكوس اما من قبل المستوي [illegible]
على مثل

على مثل ذلك [illegible] العلامة [illegible] الربع فما كان [illegible]
واما من قبل المنكوس فانقص [illegible] الباقي كما تقدم في هذا الباب فما كان من القوس فانقصه
من تسعين [illegible] المنكوس الباب في معرفة الظل
المستوي من قبل المنكوس والمنكوس من قبل المستوي اما المنكوس من قبل المستوي [illegible]
المستوي كما تقدم وانقص القوس من تسعين [illegible] الباقي المستوي وانقصه من [illegible] فما كان فهو
المنكوس واما المستوي من قبل المنكوس [illegible] فما كان [illegible]
فانقصها من تسعين [illegible] المستوي [illegible] الباب
في معرفة [illegible] القوس التام من قبل القوس والقوس من قبل الوتر التام [illegible]
[illegible] التام [illegible]
[illegible]
[illegible] التام [illegible] واما معرفة القوس من قبل [illegible] التام [illegible]
[illegible]
[illegible]
الباب [illegible] في معرفة الظل المستوي والمنكوس من قبل الارتفاع والجيب
والارتفاع من قبل الظل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الظل المنكوس [illegible]
[illegible]
[illegible] الارتفاع [illegible]
[illegible] الباب [illegible] في معرفة [illegible] الظل
[illegible] نصف النهار [illegible] الشمس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الربع الشرقي [illegible]
الربع الغربي الجنوبي [illegible] الباب
في معرفة [illegible] الظل [illegible] نصف النهار [illegible] الشمس
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ما بين طرفي الافق المائل من نقطه سمت الراس ... بلغت من درج سعه المشرق ... من الظل
عن تلك النقطه في الدائره التي ركبها على المقاييس فان كانت الشمس في السعه عن دائره وسط المشرق والمغرب
فالظل جنوبا عن تلك النقطه وان كانت شماليه فالظل شمالا الباب ...
في معرفه سموت الظل القائم في دائره وسط المشرق والمغرب [illegible]
... من ارتفاع ... المرات ... ثم ... الافق المائل
على ... الافق المائل ... من نقطه سمت الراس
من درج سعه المشرق ... الاستواء ... الجهه التي
... نقطه سمت الراس ... الافق ... ارتفاع
الشمس في سطح دائره وسط المشرق والمغرب ... ارتفاع المبسوطه ... الظل
ذلك الظل الباب ... في معرفه ... الظل ... في سطح ... السطح
المائل ... الميل ... السطح ... الميل ... التي
في ذلك ... السطح المائل ... التي ... الباب ...
واصح ... ذلك ... الذي ... كما تقدم في الباب
الرابع ... ارتفاع الشمس ... الافق ... كان ... عن الظل المبسوط
كان ... الظل ... ذلك الباب ... في معرفه ارتفاع القائم ... الشمس
... ارتفاع ... ذلك القائم ... ارتفاع ... الظل المبسوط ... ارتفاع ...
... الظل ... اثنا عشر ... اصل القائم ... على
... كان ... ارتفاع ذلك القائم ... الباب ... في ...
من الشي ... سطح الافق ... الظل المبسوط ... سطح الافق ...
ما اجتمع ... اثنا عشر ... الظل ... او ما
اشبه ذلك الباب ... في معرفه ... اصل القائم ... ظل القائم
المبسوط ... الظل ... القائم ...
من ... القائم ... سطح الافق ... الظل ...
الى اصل القائم ... الظل ... الظل ...
... اصل القائم ... الاول ...
... الباب ... في معرفه ارتفاع القائم ...
... ارتفاع ... الظل المنكوس ... القائم ...
... الظل ... الظل ...
ما بين ... الظل الاول ... الظل الثاني ... التي ...
... الخيط ... الظل ... اثني عشر ... النسبه ...
... القائم ... المستوي ... اصل ...
... اثني عشر ... الخيط ... النسبه ... الخيط الثاني ... القائم
... ارتفاع ... الخيط ... الاول ...

١ الاول ... اصل القائم ... ارتفاع ... الافق ...
طول القائم ... ارتفاع ... ارتفاع ... الباب ...
في معرفه ... ارتفاع ... ارتفاع
... ارتفاع ... الذي ...
... ارتفاع ... كما تقدم في الباب ... الظل ...
الباب ... في معرفه البعد ... راس القائم ... ارتفاع القائم ...
... سطح الافق ... كان ...
... البعد ... راس القائم وان
كان اصل القائم ... سطح الافق ... ما ...
... راس القائم ... راس القائم وان
كان راس القائم ... الخيط الاول والثاني كما تقدم ... ارتفاع
القائم ... الخيط الاول ... الخيط
الثاني ... القائم ...
الباب ... في معرفه عرض ... وما اشبه ذلك ... الشاقول
حتى ... الخيط ... البعد الذي
... التي ... المنظور اليه ... اثني عشر
... الظل ... الباب ...
في معرفه ارتفاع القائم ... كما تقدم في الباب السابع ...
... الظل ... المعروف ...
ارتفاع ذلك القائم ... ارتفاع ... الاول ...
... الاول ... السطح ... الثاني ...
... الموضع ...
... القائم ... الشاقول ... الموضع ...
... العضاده ... الخيط ...
... الثاني ... القائم ...
... ثم ... القائم ...
... الخيط الثاني ...
... الخيط الاول ... الثاني ...
تمام الخيط الثاني ... الاول ... الظل الاول
... ارتفاع ذلك القائم ... الخيط الاول ...
... الخيط الثاني ... تمام الخيط ...
... الخيط الاول ...
... ارتفاع ... ارتفاع ذلك القائم ... الخيط الثاني ...

المعمورة [illegible] الذي يجب ان يخرج من [illegible] ارتفاع الناس [illegible]

كان [illegible] بارتفاع العام وان كان [illegible]

[illegible]

ثم اجمع [illegible] العام [illegible]

[illegible] ارتفاع [illegible] العام وان كان [illegible]

[illegible]

[illegible] ارتفاع [illegible]

[illegible] ارتفاع الباقي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فاخرج [illegible] ارتفاع [illegible] ويعرف ارتفاع الجبل [illegible]

[illegible] موضع البصر وان لم يمكن الوصول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ارتفاع الجبل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الجبل [illegible] موضع البصر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ارتفاع [illegible]

ويخرج ظل الجبل الذي [illegible] البصر [illegible]

ويعرف ارتفاع الاجسام [illegible] شعاع الشمس [illegible]

ارتفاع الجسم [illegible] ظل الشمس [illegible]

الانسان [illegible] ارتفاعه [illegible] ويكون [illegible] ويكون الجبل الذي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ارتفاع ذلك الجسم الباقي [illegible] ويعرف

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والا الشخص وان كان [illegible] ثم [illegible] اسفل الافق [illegible] النهار
ونصف [illegible] ثم انظر الى [illegible] الذي [illegible] على كل واحد [illegible] فان وقع [illegible]
حرفا [illegible] الجنوب وكذلك ايضا [illegible] خط العرض [illegible] كل واحد [illegible]
ان [illegible] فان وقع [illegible] الافق [illegible] الدائرة [illegible]
[illegible] في هذا الكتاب واما [illegible]
العضادة على المركز [illegible] العرض [illegible] الدائرة [illegible]
[illegible] الدائرة [illegible] ثم حرك العضادة والعضادة [illegible]
[illegible] الطلوع [illegible] طرف العضادة
على الدائرة [illegible] كل واحد [illegible]
[illegible] الدائرة [illegible]
على [illegible] من [illegible] عشر [illegible] الثانية [illegible]
[illegible] طرف العضادة على المركز [illegible]
[illegible] الدائرة [illegible]
الاعظم [illegible]

الباب [illegible] في ذكر [illegible]

[illegible] اذا [illegible]
[illegible]
كان [illegible] الكوكب [illegible]
الكوكب [illegible]
الطول والعرض [illegible]
[illegible] في هذا الكتاب [illegible]
[illegible] الكوكب [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
[illegible]
السهام [illegible] درجة الطالع [illegible]
[illegible] السهام [illegible] الطالع [illegible]
[illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
[illegible] الصواب [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
[illegible] الكوكب والشمس [illegible] الطول [illegible]
[illegible]
[illegible] السهام [illegible]
[illegible]

١٤٦ فان [illegible] كل واحد [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] والله الموفق للصواب [illegible]

فرغ من [illegible] عبد الله [illegible]
من [illegible] في شهر شعبان المبارك سنة [illegible]
[illegible] وصلى الله على سيدنا محمد [illegible]

١٤٥

٩٤٦

147

سمی لما نحن عليه عن الهوى مطالب
ترى النوى ... [illegible]
[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلم على سيد الخلق محمد وآله الطاهرين

وبعد فهذه ابيات سائرة جارية مجرى الامثال لمن دون الى عباده

الوليد بن عبيد بن يحيى البحتري وكان ديوانه على رواية ابي عبد الله حمزة

بن الحسن الاصبهاني مرتبا على سبعة ابواب ا في المدح ب في الفخر

ج في المراثي د في العتاب والاستبطا وذم الزمان ه في الهجا و في الكاسات

والمزاح والمنزل ز في الغزل فكتب هذه الابيات على هذا الترتيب

وكان البحتري قد مدح ثمانية من الخلفا ا الواثق ب المتوكل ج المنتصر

د المستعين ه المعتز و المهتدي ز المعتمد ح المعتضد وديوانه يشتمل

على حشو قصيده ومقطعه وبين يحوي من الابيات على عشرة آلاف

الاول في المدائح

وكنت تبيع الغاليات ولم يزل يدوم وفا الغاليات تبيعها

وحسنا المحسن صنيعا وانما صنوف الى حسنا الحسنى صنيعها

بحثت لها تبدي الفعلى واردها وللنفس تعصيني هوى واطيعها

تذم الفتاة الرود شيمة بعلها اذا بات دون الثار وهو ضجيعها

اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها تذكرت القربى ففاضت دموعها

ولا عذر الا ان حلم حليمها بنفعه في سترجنا خليعها

واعززتم اذل ذل العاشق والحب فيه تعزز وتذلل

عتاب بتقدم وافضل ان الحبي الوفود به الغنى الاعجل

وطالت منك موده لم تبرنا ان المعنى بالب لا يظفر

ومتى يساعدنا الوصال ودهرنا يومان يوم نوى ويوم صدود

واليت ان احسني الى الحسن وان ترى تغيا اقبل الخلائق تصدود

وتفنيت سعيا صالحا للاخره وكل امرئ ويقنص من صالح ذخر

عددت اكابر البلاد حصينة وما تخطل الدنيا واتسقنا لها

عادة شانحمل القوم فيها وعنت الحيط الاسلاميه

لحسن لحق الفضل اذا ما شابه في الغنوث الحرام

انما العيش ان تكون الا صلى بعضد بعضوا على الاياد

يسعى لجانب الهوا ولذت بفته الماني في سرك المدام

كالحيش لو اطاف البقا افراط في العناق والالتزام

[illegible]

بجلك عن مدٍّ وكلٌّ اشتهى البنا لو تراد ولا تعاد
وبعضهم يكون البوم منه مكان النار يخلقها الزناد
وما شعري الشعور الابلية عليه إذا لم يعطِ تنويل عائد
اعدُّ امتنان الخليل تفضّلا واثمر الاحسان بعض المناسب
بنفس ساعة العطا با نقا قعودا عني ان يباعات المنايا بالمواكب
اذا طوى العشاق عنك فاشكلت مقادير هم فاعرفهم بالعواقب
يراقب صول الوعد حين يهزه اقتدار ومثل للزجر عنا م
واعلم ما كل الرجال بشجع ولا كل ابنا الرجال حسام
اذن ما لا تستحمل امانة الخير ولا يستباح ذمام
وامرك عرض المرء لو شيت كان لي والام فيه مشروح وسام
تنالني من خير الصديق كليلة المدى وزبارق الصديق لمام
ولست غاني القوم الا ذوابة ولا بانهم الا عليه زحام
وقد خبروا ان الندامة توبة يفيض بها ان يغتشى وتضام
وان تخودي سوطن منع وعلي معاذير على جسام
وقد شاك بشرا لا وبر صنعة بما اشرب سعدي وورثه لام
فان تخلفا فالمكارم خطة لكم تابع فيه بجيها وامام
ولو شيتم ان تستبروا استرتم عجالة ولكن الكرام كرام
ستخرج اقوال الوشاة فريحتي واكثر اقوال الوشاة سهام
وقد يقتدي بالنجم يشكل سمته ويروى بما الحير وهو ذمار
وما كل ما يلقنم صدق فانا وبالبغض اذرا ملام وذام
ولا عذر الا ان اساءة لا من بادلنا الوشاة تمام
اراد معاشر ان تركوهم وكيف تقاس بالخير العياب
وما تخفى المكارم حيث كانت ولا اهل المكارم حيث كانوا
وكنا الاحباب لو يعلم العاذل عندي منازل الاحباب
وبياض البازي اصدق حسنا لو تاملت من سواد الغراب
فهو عيش والعيش ينقل الوذ وبحر والبحر طامي العباب
ترك الحقض للذي وياسي صحبة العبث في المنام النعاب
[illegible]
[illegible]
لقيت به حدّ الزمان بعقله وقد يثلم العضب المهند العضب
كريم اذا ضاق اللئام فانه يجل الفضا الرحب في صدره الرحب
اضاف به الدنيا لنا بعد ظلمه واخلفت الايام عن خلق رطب
ولحتيبي من علي وانما تقال العوال الختلا حر برجاله
فاعترافي بما اقترفت وكم قد ذهب الاعتراف بالاقتراف
عجبا للناس اعتزالي وفي الاطراف تغنى منازل الاشراف
وغنى الاقوام من بات يرجو نفسك من بخل الجود ما الاشياف
ان يكن قدره تنزلت صونا فالتعالي من الرجال تكاف
لا امدح المترا فنبي بالخود به بتبل كثرت بحا في الجلود
مجد وكان المكرمات ابيتان تجد الدهر الاعد محسود
مودة وعطا مثلها وزن معقل نوال الخير سوود
اباه وصيد الملوك متى انتمى فالى الملوك فهي المكارم تنتمي
ابا صنيعة تنموا شعاعلم صبح الزمان وكان غير مفهوم
انظر الغنى ابوا الى الجنو من وقعه تابا بشمس
ولحجة الخيل الاحسن نعض الاخامن من قفا المودة
جا تحبى للرياح اللواتي تجلب الخبث لعل العبور
هيهات ما منى الزمان ولم يهم شوقي شوق القلب الرضام
تالله ان الشوق يعمل دهره بالجسم ما لا يعمل الاسقام
ان رمت من اسف لتعظم زارها فالموت اوضح والحبوجهام
ليس يرضى عن الزمان ومن فيه الا عن غفلة او تغاضي
والبواقي من الليالي وان خالفن شيئا شبيهات المواضي
ورواء المشيب كالحسن يعني نقل فيه في العيون المراض
ما قضى الله للجهول بشيء بعد الاه مثل حتف قاض
وابادو تبيضه والايادي فضلها ان يكون فات البياض
واري الدهر مدنيا ما تنائى لنبرا بعد بعد ما دنيا
عقد الحقوق الحر من اصبح عبدا وطاعة الجود دينا
عم معروفه فالحي فينا نعدم المعروف عن لبس فينا
لا ترد عنده من خير ابا والقلب الاي عندمن فطنا

[illegible]

ولكن مضى كتابا الغمام رطابث أوايله والأخر

تنادى منها نمى فلن وقد بنوى الحاجة والتمساح ١٨٥

واقرب ما يكون النجح يوما اذا شفع الوجيه الى الجواد

الا رب النعفر او اخشى تشرده والمشرع كلها اوجارك

يا علو ان اعتدال القلب لشر لا بيلا وبع الاحلام نوسال

عن جانبنا الراح والرهاب نبكر الليل يحل لا فيها النحل

نحلة لم تال بنا عنا ولا عجبا قد الخطاب اتبا الله والرسل

له الفضل فضل اب واما نطيب الخيم في كرم الخصائل

ولا بدمن واش يشاح على النوى وقد يطلب الفتى البذل وحواليه

عجبت لهذا الدهر اعيت صروفه وما الدهر الا صرفه وعجايبه

متى اشل الذنب كان نطفى له عرى الشاج او يثنى عليه غضابه

اذا ابكر الفراش نشوحه في ظل الطرب والمتنبي عنانه

وما لهذه القصايد حين تنفست بجانبه خير اعلى من يناسبه

وكيف اليوم من شجاع وزيرا له وتفرعه في المعضلات وصاحبه

تخاف لهم عنفا ولو كان غيره لعنف بالشرب اذلم يعاقب

شبيهك كل الاسود لو ترى شيبك الا جامعا المناقب

ومن العشق وسا علمنى ان يحى الوصال بعد الصدود

اراها قائمة على العيان من شاذة القابيان نقش العقود

لم غاب بنوى نية عن جنبه وتحن اوافى عشت عناكى بتمهل

في الطرب في بعض المواطن التي يسرى الخرم الا ان يفنا وبتعلل

فلسيف في سلوكه اشد مهابة والعصر افزلنا من السيف معتل

تعذرنا الوصل او وصل تمكن وقصر نوال البحر ان عدل

تفرق وتمت جانبي اللقاء ته وما الكتب الا شتاق بنظر

بحلم كان الارض منه توفرت وجود كان البحر منه تحدل

وما الحلم ما ورثت منه تستر ولكنه ما انت فيه الى الهجر

ساجهد في شكر لنعماك انني ارى الكفر للنعماء ضربا من الكفر

فلو قسم الناس التلاقى ومثله لجنبت من اهل الثلاثين النفرق

وتعاركه فاستعذاني بلا النتا تقارب اقصاها ولا اليك تلحق

ويشكر اشطاعا واصغا تحظها ولا عز في البحر ابرى نيل

لئن صنت شعري عن سحاب الحيرة فإن قوافيه بوصف البرق
وإن قلت للعمال يمنى مبرة فيستعمل العمال الأخرى وأخلق
تهلل طلق إذا وعد الغنى بالبشر أتبع بشره بالنائل
لا تحزن إن شطعت لوامع برقه أخلى المنا غزيه أو وابل
يغدنيك أنشا وقلت بنية كم من تصرف كل دهر غائل
ومذاهب والمكرمات مثلها تبني الفضول بنو الفاضل
ومن لك التحابه الملبي وقليل من عاشق إن يبدلا
ملك ما بدا لعينيك إلا قلت خرطها ونهد حلى
إتبع هواك إلى الحبيب فإنه رشد وخل العاذلين يعذلا
والله لا أسلو ولو جهد العدى فينا وما عند الهوى إذا سلا
لا تعجبي لمحب أن تزعوي عن هجره ولعاشق أن يوصلا
أتجحده أملي وشانئه له كرمت فأعطت راعيا ما أمله
ولئن عجبت بما نيل فإن حسب ليقلل أن يكون مخجلا
الخير من صدفي فإني مني أعدد عدك أجد منسا لا
برجوا الآمال ولا أمان العاذلين شوق العنا فأحل كل حرام
إنما الآمري بترك التصابي رمت مني ما ليس في إمكاني
خل عني فما إليك رشادي من ضلالي ولا عليك ضماني
شاربه لحبر العجب وإن كان أشبع المار ذردون العيان
إنما الخط الأسود ويتوهم خبر من سواه شك أو توان
إذا الخبر استحيك من سرورنا فكيف ذلك العيان
بأنه ما تلذ القلوب والقوام من جنابه الخيول
لئن شئت به إني سرقت مذ بقي فكان الظن تمام البين
وخالد تبغي بالشاعر رباعه وليس الغني إلا مجاوزة الحرم
بأوثق شيء منها من يرى أن الحاج اللوم لا يغري
خف الربيع على النبت لحسنها تكفي حسن الورد فضل التعجب
وإن ساجلت المكروه عاقبة ترجى وإذا …
تقا آل الناس … والقال … لعض الأمهات
فاقتوا أن يشوبه الحرم الدنيا ملكها … سلطان
ليعيش العز والبركات لما رأيت جمال وجهك والعلا

ذكر

ذكروا الهدى من أبيك وقالوا هي تلك الشيما وذاك النجار
وددت مثال نفس أمرء بملومه إذا هي لم تغط المنى من موارد ما
ولست حديث المكرمات بكابر بذا الدهر الأحب كان قديمها
بسوقها بهم في كل شرق ومغرب كرام بني الدنيا وأنت كريمها
وما الحسن الدنيا إذا هي لم تعن بآخره حسنا فتى نعيمها
وما أنا بالخلب الشوى غير أنني أراك فتقوى مهجتي وعزيمها
اعتدوا في … النطالة … يكاد … بيت يعشق
والحب … عفو العوائد عنه والعوائد
لا تكذبن فما الغنى بخلف بينا ولا أمن الغنى بمعاد
وأرى الشباب على غضارة حسنه وجماله عددا من الأعداد
تعفو لعفو الله عنك … والعفو خير خلائق الأمجاد
وإن اضطراب المرء في غير بغية بطالتها من خيف … بطالته
فليس بمعذور إذا ارتد … عليه بان أعيا عليه مطالبه
ونطلبه من حجرة العواقب … يكون الأمر تخشى عواقبه
أرتجي وما نفع الرجاء وإن لقيت ما حمل أمر تحرزوه تطالبه
فما يعني النفس كل عنائها تؤثقها … البطء بتغاربه
إذا الإنسان المرء أطال عزائها بمستطر … وما شرائبه
وما تملك النفس على كسب … عند الملوك مكاسبه
وما كان ذنب الأيام غير ابن … ولا الدهر إلا ما أجدت تجاربه
كما الليل أن تزدد لعينك ظلمة حنادسه تزدد ذئابا كواكبه
وإن النجوم … إنما … وما فاته … الأرض مضاربه
إذا المرء لم يبعثك الحزم والحجى … لم تغن عنك تجاربه
بنيك عن فرق … الغني بمنه عن كل …
ويأتيت من عود الجبل وبدنه بالياس … الرضا بالناس
وتفاضل الأخلاق إن حصلتها في الناس حسب تفاضل الأجناس
ليس الغني … مثل الغني … سؤال الناس
إن الدموع من الصبابة فطرح بعض الصبابة … همولها
… والدار منها قريبة وما قرب أوطان التراب تغيب
… ذاك الآن … وطار … العين عنها …

تجنبت الاداني بعد علاج الفتى والاخلاء بعد زينب
وخشنت ذراعي الكواكب ان ترى طوالع عندي داج من الليل غيهب
ومن يخف ظلما وجهك تلفع الى تلف او بين خمس الجنبا
تماشى بها ويخلي [illegible] وسامحا خاف الحنا في وسامها [illegible] امرء
وما الناس الا محكم واحد غير مالك اما يتقي او ما لك غير واحد
نرام ارى اشكال الرجال تعادت لدى المجد حتى عد الف بواحد
فلن تستبين الدهر موضع نعمة اذا انت لم تدلل عليها بحاسد
تحسا اخي النعمى جهرا اذا التقى سواه من شوغل الاذخار
لحركات موجبات بانه سيعلو نجم المشتري اعلى شاهد
وما تقي امر من بين اسرته في حسنا فالحي ان يعود عدلا
فقد تنبر الكرى من لا زيادة قصد ويدني الهوى من يعاش تعدا
ومن يبت منك مطويا على امل فلن يلام على اعطا ما اجد
لم لا استبين حتى انال بها مدى النجم اذا ما كنت عضدا
والبذل يبذل وجه الكريم وقد يحي الندى من يحرز الكرم ندى
من الكثل الكعب يوم سودده رد كعب الكرام [illegible]
خلطت بعزة بوصل الابعاد ترب في الوصال صدود
اترى [illegible] ويوسا [illegible] وامسى يعود
[illegible] العيد [illegible] حتى [illegible] وانت للعيد عيد
ولا تذكر اعقد القبائل فانه يغني ولم تعربه ذكر العشر
انت نعمى وانت بوسى [illegible] الذي يسر
لعله ان تعود بعيش كما مضى او يبدل [illegible]
الي وان كنت داوفا لا يخطى اليك عذر
للاكرمنك فضل نعمى وستر نعمى الكريم كفر
فكيف شكر بك عن سوا وما يدان بذاك شكر
عذرا [illegible] الكريم ذنبا انيانه الامر فيه عذر
اذا العزم [illegible] في عزم الجرى فليس [illegible] الصالح
وان [illegible] العزم لم تستطيعه [illegible]
وهل يتكافى الناس شتى خلالهم وهل يتكافى في اليدين الاصابع
ارى الفكر في بعض الرجال امانة تفاضل والمعروف فيهم ودائع

152 فلولا الحوادث [illegible] لعطلني صروف الدهر سوال
وقد [illegible] الحوادث [illegible] التهاني الجميل
الا ان [illegible] اذ به الضرى وان [illegible] الاوطار به الحبل
وما النائل المطلوب منك بمعوز لدي بل الاسعاف يعوز والبذل
على ان هجران الحبيب هو النوى المشت وعرفان المحب هو العذل
عدمت الغواني كيف يطلبن الصبى عابس [illegible] يخالفها البعل
نعم ولم تنعم ببذل نعمة وجمل المجمل بعارفة جمل
علمت وودعت الشباب وانما تسوم [illegible] المراد بكل العقل
ارى الحلم يوحي الهيبة للفتى ولا عيش الا ما اخاك به الجهل
افي كل يوم فرقة من حبيكم [illegible] ومن جماعكم تخلو
مسارع [illegible] تابع الظلم [illegible] عز كان اخرة الذل
اذا كان فرض [illegible] معشر فلا خلف لي ان يوفي ولا مطل
كفى من الاحباب الا [illegible] وميل [illegible]
وما الموت الا ان تشاهد ساعة [illegible] وعز رحيل
[illegible] نيل الظنون وابغي او احوجت [illegible] الخلقين او اسله
وما السيف الا بتر عادل لنبه اذا لم يكن امضى من السيف حامله
[illegible] محمود البحبة [illegible] سرابيله عنه وطالت حمائله
كما انضى الرمح الرديني ثقفت انابيبه الطعن واستر عامله
وكالبدر وافته لقد سعوده وتم سناه واستقلت منازله
صفت مثل ما تصفو المدام خلاله ورقت كما رق النسيم شمائله
خلف وذاتي مغرما فتجنب [illegible] ومغرم
وما هذه الاخلاق الا مواهب والاحظوظ الرجال تقسم
ارى المكرمات استملكت فعاشروا [illegible]
[illegible] فلا الحمد يشترى ولا المجد يبتنى ولا المال يعصم
وما البذل بالشيء [illegible] الناس الا الاروع المتحكم
[illegible] الجود [illegible] على مكره في [illegible]
وانت الحر [illegible] احسان
ولم تساعر الجواد [illegible] ونبا الحسام القاطع
[illegible] صروف النائبات [illegible] كما الدهر يخطي مرة ويصيب

وللبين عقبى سوف تحمد غبها وخير الامور ما تسر عواقبه
ويكفي الفتى من نفسه وزمانه تمنيه ان يرزق وينال مآربه
تكلف الحرمان نطاع القضا في وتدني الاموال تبع العذال
ابرح العيش والمشيب نذير واعين الغزوات نجحال
لن تحابي الفاجرين نجم اللاتيها ولن تواري الجبال
يتعب البائس المبتز قوتا وتداني الضروب والاشكال
قائل فاعل الذي يكون القول مجدا حتى يكون الفعال
وما الدمع الا ثوب عبيد وبينه اذا لم يكن في الصدر قلب مودع
وان لم يكن معطي الصنيعة سوف فعالها فالذي يعطي الصنيعة مستوضع
اذا عزيز الغصن الكريم فانما تمان نخلة من اصله تتفرع
فكم صارم الحدين ماتت قيمته حمائل اخلاق وجفن مقطع
وفي القول للحر الكريم اذا ابتغى صيانة ماء الوجه عز ومقنع
ولا تنى اسرى من صنيعة سيد نشر بها اديب مضيع
ولم اره يابى التواضع واجد من الناس الا من غلو اتضاعه
ولو بعث يوما منك بالدهر كله تعز بدهر ذا شان ارتجاعه
سأنعى من خليل الشكوى انما يدفع الجليل الجليل
وقد رأيت انا الحسن المرتجى يهب وسراده حن المراد
فيكون اول شيء ما توده ان يقبل الممدوح رفد المادح
لئن ضاع العاشقين اشهر حظا في التشاكي من وصل المحبوب
ضعف الدهر عن هوانا وما الدهر شاكل دولة بقدير
ما احزن الصبر الا عند فقد من بينه من بين النصب والحرب
ان الهموم اذا اقوامنا خلا النفس شانتقلهن مع غاوطن
نفى القريب من الخيار القرين معا كحامل الغصن بقدمه الى الغدير
وتخيل الا تعمل الغضن ما ذممت اراه والا تزجي الضروب
لا يبعد الصديق من لا يعد العيش حظا من الوجار الحبيب
وبعاد الاخوان خلفه البلاء مالم يحتله بالقريب
اخوى الخطوب ان يكن نعيما قول الجهول الا انور لحليما
نحت من جرح النجي عيشا ومدحت من صبا لغلى دما
لا توجبن لكريم اصلا ثنية لو كنت من عقل الكلام كرما

ذالعزم

153

والحزم مبتل كل همة قائل والبعد يغلب كل وعد الباسل
واني الكريم في الرجال لكرامنا ما لم يكن مناسب ومناسب
فلئن شكرتك التي نعرفته واجب ومعذر عن واجب
ما اضعف الانسان لا همة في نيله او قوة في لبسه
من لا يؤدي شكر نعمة خله فمتى يؤدي شكر نعمة ربه
وكفى الكريم بفخره ومكارمنا ما فوته في ستله وحزبه
كالروض ضوابها الحمرة نوره ويبان زهرته خضرة عشبه
او كالبرود حسنها يستوجح من خاله او وشيه او عصبه
وكانما الشمع تتقود بها شخص الحبيب العين بحيث
عن عرفت ثم اذ ذكت لتفصلك غايته والى بيتك الساري الاطالعا
والنور يكشف النهار ويبتدي ظلم الدجى بنيه وادجانها
انا مه ان الفلك المدار امتنت ما نظرتما جسنا ن
ستغنى مثل ما تغني ونتلى كما تلى نسبهلك منكر ونسار
بالنائبات اذا تناهت ويدهنه تسترد الاعمار
ونسأ اهل المنا ذا غيرهم كسخطا بايام رواح وابتكار
لئن في الدهر آمال طوال ترجيها واعمار قصار
تماهون الخطوب كل خليع على اللذات ليس له عذار
نتجرعه منكر نجلى غياينه واوله خمار
اصار الدهر دولة الاعم ما الليل معا والنهار
امانا ثم يبدأ العز حتى تقطعهم فرد وامنا الشعار
وما كانوا فاوجههم بلعذ يختبط وايد بهم خسار
واعموا منا الاقيام بينها لما قضت ولذبها الخيار
ما الليالي لاراها الا تمحيها خالي وتمحوها يرحمها بهات
بما انها عقبه كانت مخالفة بعض لبعض طولها انها عتب
ونعذل الدهر ان وافى بنائبه وليس للدهر فيما نابنا ارب
وربما كان مكروه الامور الى محبوبها سببا ما مثله سبب
هذي مخايل برق خلفه مطر جود وورى زناد خلفه لهب
وازرق الفجر يبدو قبل ابيضه واول الغيث قطر ثم ينسكب
فان العود في شما الحيات علاوته على الجذع الفتي

أنت الكريم وقد قدمت مبتدئا وعدا وكل كريم عند موعده
نقص الملامة ان الحب معلقة للصبر مجلبة للبث والحزن
ابدا ليغني عنه صاحبه الا انني مقاربهم بينها ونعمى تزيدها
يريك سداد الرأي مستجيبا الرأي وأعوزا آراء الرجال بدالها
تلقى المعالي عن الال فيه فتى تشيبها الغر وينفيها
وشيبها حتى تزانها ولا برئت العلياء نزولا نيلها
فلم أوت علما الذي الله صانع ولكنها الدنيا قريب بعيدها
ولكنها منه قريبا ما عدت اذلها نبيه وشقوتها
شوق تلبثه الفؤاد دخيله والشوق يشرع في الفؤاد أداه
والشيء تمنعه تكون بفوته أجدى من الشيء الذي تعطاه
خذ من أخي عيشا شاء لطلابه ما كل شائم بارق يسقاه
ما المرء يخبر عن حقيقة سره كالمرء يخبر سره وشراه
عادت مكارمه الليالي ورجا بالعين فضل الشيء من عاداه
تحكي سوددة للخطوب ولقنا وجود يطوع لنا وأخرجاه
كالغيث ما فك يعقد الشري خلف لنظم مسرنم يغشاه
فأكثرت من شكوى هواها وانما أنا ان يهج للجنات ذكر الليلى
وقد زعمت لا يقرب اللهو والحجى وقد شهد اللهو الذي شهد الحجى
شهيدين عن قبل الشباب وفوقها أطار شيبا العنقاء مسفوحة
كأن الليالي الغر يحدثنا لما خف ان ثنى وكرى الى الغرى
ومن يعرف الايام لا يرخصها نعيما ولا يغترر بصرفها بالهوى
اذا نشرت قدام للدهما تثنت ولا تشكه الاشراع خلفه نطوى
لقد أرشدتنا الله بأن ولم نكن لنرشد لولا ما أنتناه من بعوى
وبحكم فضل الدنا بيرانها تحولت الزاد تابعة التقوى
ويحك ضحى يختال باطل شرده تنسل السيف فيشرح
أغر وإحسان الا يسام محاسنه من العشر الاحبات يمنح
وربع الشباب أخضر نفيسا مغرقا وكان حزينا وصحو شحيح
أستفلد أسعفت أدنو لمطالب خف ولا ارى الا منهم بالحزم احتج
نصيبك في الاكرومين فيها يسقي الغني من حبيب بحمد بنجح

154

ولا يسيان من الشكل بعيدا ما في عن بينهما من جهارة لا ويما
دعي بجدها من ان يتبع سمواته ويحفظ في الاصيل مثل الكنائن
تنافى العيش عنه وقد بث ولو أنا قاطع البادي حزا أحجارها
اذا استطعت الاذى عقت الربا وحسن الالى زاد في اصطحابها
يبث معنى النفس من لوم أهله بأن يقبض الرزق الذي الله باسطه
والبر طيعها من تروح اوغدا يسوم النضار والمشيب له اسر
نطا تحجى العمر انما تحيي بها يبيني عمرو يعقلني عصر
مناع من الدهر استبد بحدتي واعظم جرم الدهر ان نجح الحر
تبرن على الدنيا ولو شيتم بكرعا عيبها من نحو ذي نظر يستر
وحنا دعت داني انما العيش خدعة لرايك تستدعي الجهالة او
وما زلت عذا سبرنا سموالى التي تزادلها حتى يشاد بها الذكر
اذا ما الفتى استغنى ولم يعط نفسه تعلل عن بالغنى فهو يفتقر
ويرى لبعض القوم من بعض ماله اذا ما البلاد الملى بما يبقى الذخر
وقد يعوا لبشر منها من العيش لكن استنفت بما علم معشر
متى تؤثر البشر عن محكاته ولا ريب في أن العبوس هو العسر
فتى لا يرد الوفر لا ذخيرة لمائرة تزداد او مغرم يعرو
اكثرهم تحوي الاضافة كي يرى لمون الذي يأتيه من طبع عذر
وما ذاك من آبائه وجدوده له الحسنة سقف عليا ثم تهمر
اذا ما استوت اقرانه عن ثروة فتبت حيا بين الحجاب الذي
ولا تنسى الصديق عهد اناسينه ويسئل عن الحبيب ضدوده
والفتى من اذا تريد خطب اشرقت ساحاته والعز عوده
زكرت راحتاه عن ولن ينفعك الكرم ما في نكوده
وما تعود الموسوم بالنبل الذي غارنا في الفضائل والايم
خبيرا في أسامي الحادثات التي تكن السردد عناء أبى الكرم
وان تلقني نحو العظام فانها حزيرة قلبي مذ كنت غلى كمي
ولقد زعمتا ان سوف تجمع ماء وأنت تراني بها الاحداث كالقدم
اذا ما حضت بافن وخبره انه سهل تبان الجهل بحمل على العلم
اذا المرء لم يحمل غناه ذريعة الى سودد فالعمل اغنا من العدم
ويا مثل الاعلى ونسخ نفسه وقد نعف الظامي من الحسن

تاركتني بنات المطامع انها تبين بعز وجهها ان يرضا
وكفاك من حشر الصريم تورد ان مد فضل السابه او نفضا
واحملا اشر ما تقوضه امرو زمن البلاد اذ الطراز الفوضا
اشنات شتبك لي نجم وانما عهد الحسام الشرفي المنتضا
ونكت الا ان العريض فانه نزرا وصرح حده من عرضا
ما مطلب الاوام مختلطا بهم من يتباعد شرو وعمق واعرضا
الا يكن كثر نقل عطيته يبلغ بها باغي الرضا بعض الرضا
افلا يكن هبة تفر من يسر انسابه وكواهب عن ان مضا
وقضا لي المشوق بحجره الشائق ايضا شوقه او صورة
قلت البشاه وبقاه نجما من يدي الذي يرجى اخبره
وصغر الخطوط يمي على الايام حتى يجي منه كبيره
ان من قال الزيارة بينك ان الاطماع لم تصوره
رايت الشر القمر من ضروب بعيشه ونتايه الاثير
متى تصنع الايام بنعمتنا ذلك لم تشهده الشهود
قليل مثاله وانك تجي واعوزه من الناس الشكور
وما قابلت عادته باخرى كمثنى بان تجزيها شكور
وقد شمل لسانك كل حي نقال من نقل به اسير
ثمرت التي اذا كان حجاجين شكل النفاد شبابه
تقد يشتفي نكل الحليم اذا اتى صروره مدواليها الفكر عج
تمضيني من لو اشاد اسقامه لا دركه تحت الخول تو لحي
شبيح ضيعى الناس والناس منه وصنى تعرضه للوالج يلج
لا تقل اذا هممت بحمدي ان شكر الاعلاد عندي القليل
فالوجه التاجير على حسن وجه التماجير بخيل
وقليل النوال الغمر ان لم ترق السوم موضعا للكثير
ولقد شكرن قدم ما خولتني الحزم اجمع ان يراد الشاكر
بحر الحيونا واستغلت به ان الحجار للحيونا فاجر
نصحي واني المشرفيات لا تبرى وشرها حج صرا بغلها
فتبدات نعما وكرم القوم من يسبق النوال ابتداوه
فاسرعها فما براد من السيع عداة الهيجا الامضاوه

155

ومن ايلوم الحرمان باشد لجرا بعين فصوب المزن راح يعطل
فانهم ما امتنت به وانهم فيما المعروف الا بالتمام
يسرنا وابت نجمه ولكننا كل الهمم علاقة للشاكر
والمجد اليرتجو ناصية المني حتى يكون المجد بعد الشاعر
وشاق نوال الا ليد اذا كحاجيا اذا استعمى ايمانه ان تكلما
وليس بنال الشرقا بعقه العلى اذا لم يكن بالمغرم الادعم سا
كل عنان شرحي نكته ولا بيت الخال عتاب ما بك
وصلت بك الخاجات جمعا وانما بطول حليل القوم يقضي جليلها
وما بسوا ابن من خرطها وقد سبقت اوما حيا فخولها
اذا ما النزاة البيض لم تسق بها على سالفه الاحسان فكلها
اذا ادمى المشتاق وكل شهادة احق تحقي عينه من نجوعه
اذا امتنع الصبح الشنو الغيبه فلا حيد الصغار سبو صنيعه
ولا تطمعن ان يطلان السيل محجة وان يستقيم المسرى في رجوعه
اتركته بالحيل ثم طلبته خلج بان تحسن المطلب
فربما عاد بما ترجي ويعقب ما لا يرتجي الدهر
عذبات في شيتها ام عمرو وهل يعتق بالعادل المعتوب
وارات لمته الم بها الشيب فريعت من طلبه وشروف
ولعمري لولا الاقاحي لا مرت تبسق الرياض عيب انيق
وسواد العين بالم تحسن بياض ما كان بالمستو موف
وسراج الصهبا لما انلا اصبوح مستحسن وعبوف
اي ليل يضي بغير نجوم او سحاب يندى بغير بروق
فلا حسن نامرته العقا الحفظ والنادي نوم النوم عدل التلاق
زعم العاذلون ان الفتي يهوى سوالف العون غير رشيد
كذب العاذلون قد يحسن الحب بمن ليس قلبه من حديد
الخلق الا هر عندكن والدهر ضروب خلق كل جديد
لم يكن سلوة للحمام بكي وصفا لي الحب العهيد
ان النوى والهوى شتان ان اجتمعا فقل لعاشق والجد
الى ان ينتشر الاخلاق او يسكن اخلاقه من شعاع التمر يرد
تبسم وقطوب اتلق ووعي كالبرق والرعد وسط العارضة المريد

وكذاك السحاب يعم الارض وبلا حتى يعم السما

لاذا ما لبس اهب الغرب ابيض خير الشباب كانت ذنوبا

ولحق الاحسان ان يشرف الحال اليه ما لم يكن مشوبا

ما اطاق اذ ذاك الذي اطعمه وكثير للعقلان يكون قريبا

مستغنيا عن قول العاذلين فلم يبق الا ان تسوق العولا

مال الي ما العي في راي حكم لا يسهل الصعب بعض العقول

جعلنا ذلك الدهر ليس يتفكك من الحادث المشكو النازل الشكي

وما هذه الايام الا مراحل فمن نازل يحبو ومن مرتحل يسكب

وقد تعتري تلك النائبات وانما تستطاب اللعب الا بمن قبل النكب

اما في نبي الله يوسف اسوة لمثلك محبوسا على الظلم والكذب

اقام جميل الصبر في الحبس برهة فال به الصبر الجميل الى الملك

ان الزمان اذا شاء تخطوه سبق الطلوب وادرك المطلوبا

فان الغلي بان تسعد حينوما الاذى واعقبنا ابا ابوبا

كالبدر حلى ليالم ابتدت شمس المشارق اذ تجد غروبا

او كالحريف مضى واصبح بعده وشى الربيع على البلاد قشيبا

او كالسحاب اذا انقضى شؤبوبه انشا ولم يزل بعده شؤبوبا

او كالهلال اذا تولى نوره كان نسله الكف الخضيب نصيبا

او كالحسام اعيد جلاه الزجي ان كل حد كان ذلك نصوبا

والنار لو تركت على ما اذركت خلفها فانا بها لم تحمد

تما الخير الايام لو انها يا صاحبي اذا تعتصم ترجع

رده وادا ذا الوجد فتت ابو نعم ينفع الروح خالع بع الارض

خلعت الملك السلم رتبه حكم لوكان يطلب نائل مستعف

وكان نبي يكن قد اتيت بعرشها والسيف اشرع منه من اصف

كم شاد عمك في القتال اسيرا ما سيرت في المكرمات يحرف

لا تسالني عن تعذر مطلبي وكسوف امالي وخلف هذا كان

فلقد طلبت الرزق معوزا ومنحت بعد الكل الافاقا

اعلى الاليل وذاك مبلغ قدره ثم استرد ذلك مبلغ رايه

واي امر تشتاق من بعد ارضه لاقومه حتى يكون الدور

ما شكر ذاك الى احارتك نعمه بالحرى والكرى تقال له شكر

فاذا العذر اي اعراضه من صديق صدعنه او دخل

ما قلا المكث في الدار في امن التفضيل با المكث ثقل

ولقد يكثر من اعوازه رجل ترزمنا من الغني رجل

من الخيرة ولم يحزن ان لم ينحط الاجر على طول العمل

اصل التنزل الي التبرز وقد يبلغ الحبل اذا الحبل وصل

من اي هذا الي الخير سرتا ومن الاود الي الاود ابل

ذل الحبل ان جانبه ولذا اعتز كريم النائر ذلت

واري الجود نسيا بعترى سادة الاقوام والبخل كسل

وعقبي نها من قبل ان يحكم النوى على عينها الاذى مهووضا

والفتي هيلة في الرجا بعد ما اهتمت نواحي الهم التحسر

والمشيب عشق تحت ... وذلك في ذلك المشيب تعتصر

وعترني رجال العزم جاهله والنبع عرانا في فرعه يسر

وما التقيد الذي عثرت ايه بل الزمان ان الاحرار مقتصر

عري عن الحظ ان العجز يدركه ومورد العز على حرب ...

لم يبق من خل هذا الناس باقيه بنا اهنا القهر الا امله الصور

جهل وبخل وحسب المر واحدة من ... حتى يحطه الاثر

اذا احاسني الا ان ادل بها صارت ذنوبا فقل لي ... اعتذر

امن ان الشعر انما قوي ... الجهل الوغر ...

هل في تحت التراب من ... وما على ... ان تعم ...

امسحوذا لم تصر سحابه ولا تنشره الحجه المطر

لا يبعدان ثنائل ... وكيف ... الناظر النظر

ما زال ينشو حتى قال حاسده ... العليا مختصر

نعيت ... عنه وقتلهم السيل الليل لا يعتبي ولا يزد

اخس الخير بالشعر اذ حلت ... الحمد المدح منتشر

نقفا ... العزا ... كما تخلع ... الزهر

... بالشعر ... الاشعار ... مختمر

والتحسب الزمان ... مواريثهم الجد ... ثاب

اذا الحسوا التي ... طا ... الوا ... سامه وكلا

وما زال الحنل ... عن ... النفس ... اذا

... وتيلنا ... حرجال

وقد سكبت سحب الدموع وحجرها ... على سيل الغيوث السواكب
وحلت لنا من شهيد شاهد ... تأمل فيغيب غائب
تدبت نافذ منك الذي يحمل الرضا ... لكل غضا وقطع الدهر جانب
بحبك كما جاء الربيع عن كابدك ... بأخلاق تغني بالسحائب
تلاذت بك الأيام زهرا كأنما ... تجلى الأرض فيها عن جلائب
بأخبر محبوب إلى آمالهم بشكرك ... فاعلم أني شكر صاحب
وبعض الشعر المرء دجن وبعض الشمع ... وبعض العود د
لم يدخر لا شربه كرم ... عسا إذا ما شرقت فيه شرود
أذن لم تسبقه ظلمة خجل ... تعود كالشمس عند وقت الطلوع
وإذا أما الشريف لم يتواضع ... للأخلاء كان عين الوضيع
لن تحول أمام آخرها الأكرم ... أنشأ إذا اللهف
كنت بنذر الإحسان طلحيا فكن ... بعود إلا الإحسان أعليا
تجارب بالتي غمر ما خلق ... وتوسع المرء أبدا الأنجاز به
إن ادخرت على حكم الزمان ... فهذا الكتاب فيه الآمر كيف نابه
الأرض أوسع من دار أظلمها ... والناس أكثر من خل الحاربه
أغابت المرء فيها جاء واحدهم ... السلام عليه لا أغابته
ولو لقيت لئيم القوم جثتني ذاته ... فصديق كل صاحبه
ولن تجد أشرا يوما فسا لنا ... إن النعمة على خير صاحبه
والبحر يوما يد تثبت ... من لطف الإلا يعز باديه ونابه
ولن ترى مثل أكثر الجد ... مكتسب بز عاد صونا من الاتفاق كسبه
أركان يضد كخير القول صادقه ... وأحيان شر القول كاذبه
وإذا الزمان كما كمنه نعيم ... فالبس له حلل النوى وتغرب
وبذلك المدار من ... كان لها ارتحالا عن سبيل
فكثير العطاء عن كثير ... وقليل النشاء عن قليل
لا تحقرن صغير الخير تفعله ... فقد يروى غليل الحائم الثمد
وبعض الحمد حتى أن عارفه ... بدل الشم وكفا الرداء الصود
ما أشغر الناس إضا الأولا ... أشهروا من حاتم غير ذي كبد
ذا لكنا عيادتي بالجماعة ... فالحرم لك بالنعمى وتعتبد
بكاذب فاصلة رحاثا ... ومن كان صادقا الكذوب

157

لقد نطع الواشي بلعينوما ... وشي من القول ما لا يقطع الصارم العضب
وما كان ذنبي تخشى جراه ... وعفوك مرجو ولو كان لي ذنب
كل امرئ يصل العافية ... ساوى لديها رجاه حسدة
لا تحطط الضعف المهول إذا كان لي ما ترضنا تحدره
يشت حال الفتى وإن لم ... تصرف الدهر يجني عليه أو يبره
إن اتاه السعد إن فعل ... تنوع له ميقاتا تعدله أشره
كالسهم لا يكتفي بحيلته العائض حتى يعينه وتره
تخشى شذاه وعين ... يختبط نفع مرجي لا تخشى ضرره
إنك تزيد في ولي وعيني إذا ... انقضت مواين الرجال
حارث عليه صروف الدهر إذ ... تمكنت والدهر يغرقه عن حوزيها
إن اللقيت لي جوعا من بشاشته ... لم ألف ملتمسا قصدا إلا أمما
متى جرى الدمع من تقدمة الهوى ... لا تحليف إن يكون دما
يحوي الوداع وحجبه عن غاية ... يلذ مختلفا منها ولم نرها
أحلى معاطيك نيته أو مناولة ... معطيك خذا بقيا منه
الناس إما أخو شكر يسر بشيء ... عن شانه أو أخو عزم يحني قدما
ما لي أرى عصا أخشى ما لديه ... ورق الدنيا وأعمل الأخطار والهما
يتلاون الخطام المستقر ولم ... يبدوا بينهم والأخلاق إن شيما
إذا ليل الحضا القوم عارية ... يتبعها المن فالمرزوق من حرما
خل النشر إذا اخترت معيشة ... واختر عليه على بعضانه العدما
تعقوله وزرا الملك خاضعة ... وعادنا السيف يستخدم القلما
ما خير عزمه في الجود لو وهبا ... أشتات نعم لقاء البخل إذ ما
إن الطريق استوحشته الخيرات وخلت ... الأرض من أبر الشادا
كأنه بنا تشكل التي أبدا ... بالشر ثم أقبلنا بعدها النعم
كالمرنة استوقفت ... إلى علبتهما ثم استبد قمعتنا بائع البكا
تحشي مرتدا إلى من قاتنا ... ونخفع من بدا إلى من هو سنا
يعقد من بين الغيظ تنا ... وتحية للخطط لم يرضينا
وما عرف كان قول السائلين ... اليه النجح يشكل على كونا
ولا يغتر من الأيام وانظر ... إلى أقسامها عمن زونا
لحت على كل ما حاله إساءة ... يبلى ولحسا نهما

متى نذهب الدنيا فلم أشف منكما ولا أرى منها قضيت لانحى
كيف تعجبني الليالي قضايتيه العدل والليالي تخنوى
ويحسب أن الخوف يوحش من لا يرى مكان العيش مهنوم
منع الدهر أن يسوى في القسمة بين الحظوظ والمحروم
وترام المحروف فجاءه لم تكلمه التي شربها الأرد
كريم يبدأ الخطوب ولا يبدأ الوم الخطوب بغير أكرم
إذا ما كان الأخلق ما أفزع نعت سافه بين العجم والعرب
وأعذر بحق في ضلال نهيه والبين الراجحة الحزاب
تسامى الفرد كوكب يشتق لدن من بكي سلطة في الطول
يهتني عن الحد الخفي ولكن نفي سوء دارنا العرابي
شرق تابع كم راعر كامر كالريح أنبوبا على أنبوب
فأني الحادثة لا يكون تمامها العجب قوم لبس يأن الحب
أعيا خطوب الدهر حتى كفها والدهر سادها أدن مخلوب
دار على أبيى المحدق وشاسع عن كل نفيه الذي وغريب
كالبدر أفرط في العلو وضوؤه للعصبة السائرين جد قريب
فان أذكر حسن ما فاته أجد رجوعا لما فاته بالنكل
تبعث وجاءتنا المطامع لا يشا الباس يحسب الزاهر موت
وأنبني على بالانتقال مندي ولا من رحطا بالغرى
ولو فاتني المقدور ما أرومه بسعى لأدركت التي لم تقدر
بذلك عندي ما أتر صبا وعلى التشريح كالحمور لجنها
بني الرح نمت وصفا ودانه فلم يبق للصبوح الأمر احتمالها
فإن يلقى النعمى نعمى فانه يزين اللاّلي في النظام ازدواجها
كانت ويحتمل دون مرتحلك ذلك أوان الأحوى نقصان الأحسان
ولئن أسيرت فما الأساد على أمر نصر الأساحل القرار بعا
فأبشر من بدل الرغائب بحملها المستكثرا عباعليه احتمالها
وكنت إذا لم يكفني القوم حاجتي كفتني يد البيض الرحال عيالها
ووجه عمان البشر نوقف على النجح والحاجات تجرى عيالها
بقومن قبح الملمحه نبينه صفحه وصاحب بروق حالها
متى رتبتها عزه أو ضبطه أعيذ أنها بالسؤال وصفالها

158

بني المدين ما استعطفت شعكم ولا أرد نكبة الناس من دلب
أتاكم على أيامي التي عدلت سبيل بدعا لكم حظي من الدولب
أراده الله قدرا زاد ما خشيت من آله كان الإسلام بلب
تعوذ منك على نجح بآيات به فضحت خطا إذ أخذ ملك الأول
وكيف انظر بحار إلى البلد يكون تأتيها على فيه من أسلى
الوليت قبل الأرض بقيته ونحلى منها انصب المال
تقدم مالك فما أعطيت ترغبه وكان يخشى أن أعود السائل
أد من يطلق فيه أبى للخطابه فاعجب الأحطائه ولم مرغ نول
أتيت ذاكتب في طول المقام بها كيف لعلى أجد صدقه على
ورغما خرم الفاوزن غنيهم الغزو ثم أصابوا الغنيمة القتل
شرق وغرب نعين الفاعدين عما لنا أشبع ذم ولا يأتي الدل
فلا تقل أمر مشتق ولا شقق في الأرض حيث زينه والناس من نظل
ذوق نوا صعا ورعت دون لعنا نال العلا تعود ارتفاع
كذلك الشمس تبعد أن تسامى ويدنو الضوء منها والشعاع
كنت الغريب فهمتم ملك عادلي أن ياصحب العراق عراقي
بأنفسنا لا بالطوارف والتي نفيك النفس حين من النكراه تبكي
يا معشر العائين ما بكم من الشقى فإن شقوا أما أنزل في حلبي
وما الكلب محموما وإن طال عمره إلا أنما الحمى على الأسد الورد
بلت صفرة في لومان جدهم من الذي ما أصغرت بولاجه العدد
تجرنني الأيدي بحشد كنته إذ لك سوخ الحرمات الندر
يسوها ثم الشمس بالسود دم ويكفي أعطيم ما فهل جرأنا
فمن غيبت تجرى عن نوالهم ونكيف أصبح بالأرائك كانا
متى يلق العيش التي ما تبلغنا إذا كان يدعو فيك أحسن غدى
وفي الناس دابت روح عيد لم كثيرا ولكن شيد دون سيد
لم يلع للحر والتسعف عن رأيت حيا فلم أتنذف
أبى غفلة الأيام أعطا ما نع يسيك لحيانا ولم تبقه
إذا ما انتشبت الدنيا تعجب تقابها بأن الزمان أن يرصد للبنية
متى زينا الدنيا ما هي خاصل فلا ترتقب أخرى تسيه
وما زد ضرق القعر مثل تجاذب أبى العدوان في شبه

من البسيط

والسيف ذو الحد من يخشى على العدى وانا ابن رأى الحلى من السيف ذي الحدب
وقد تعلو أهل الزمان بجوده ودبت في ربع الصد بالصدب
أني كنت استعديك إلى النعمى وتحيلك من عتب على الدهر استغفر
تحثيت في جميع الأمور ذكرنا خلاله الحسنة الغادية
ترون بلوغ الصبيان فيها نكم يلوح عليكم حسنها وبصحبها
ولست الغلي ذو ناعة ريح أنها ولا حجة موتية وتمينها
أحبتك إن الدهر أصبح صيرة عنه واركان في الدهر يلعب
أخي يحمل الأدناب وإنما أحول الذي أتى الصباحين يغضب
يوشك في ليل الشبيبة ويرتجي لطول تحنى في السباح ويرتب
على ملكة لا يحجب الحال بحجبه علينا ومن شأن الخليل التحجب
خلائق لو صافى زيادة مثلها اذن لم يقل أي الرجال المهذب
يجنب به مرتبة بجمانة شنبه ويحزنه مختال ذهبا ونعجب
سنظم منها الوالية سار كتبه ومن عجب تنظيم ما لا يثقب
تخشى بأن لا تخلد الدهر حسنا وما كل من يخشى النفوس يضيرها
تخال غروز الوعد منها عزيمتي وأمل مواعيد الشاعر وزها
إذا ذكرت أسلافه وتنوهت بنا كأنها ذات النجوم ونورها
ويبعض نحيها السوال الواحش الغيوم إذا السنوا ملحظ صبيرها
أحبنا سطارات المواعيد والتي تحي الخلا لنا لا يدوم سرورها
وإن هنام المآثر زادها إذا ضحك إسماع العطار خريرها
وإنك المجاح كالسرى سواطها لا بضاعة وتمنيا من يكورها
سليل المعالي والفخار رقا منها بنيه ويزهو بالمعالي سليلها
ألبس من عزة الفرائي كأنها كأكها بلاغات عنها أقولها
بدائع تأتي أن تمن شاعر سواي إذا ما لم يوما بقولها
نزول الليالي والسنون ولا يرى على الغطاء الدهر يزيلها
تهيج أطراب الملوك استماعها فتجد برادبها وتحيي قبولها
وإذا الصدق بيننا على تلون لم تنتب مشاعل الطريق عامه
العدا الذي الدو تقطعنا فيا إلى الصحبة نشأته
وبات مروف الكرام بهيبه يعلو عروقه وشمائله
قديما يا عام العيث عند المجتبى تبكيا فأول وعش وتواسه

والحب تحفظه مراره ...

أتى العواقب بائس تطلبه أملي واعضل الآراء تكن بعدا إلا لب
والمرء كما عنه أيام تشغله شغل البطال عن الحلب
بان الشباب فلا عيني ولا أثر إلا بقية برد منه أسمال
فمن عجا سطا باني الزمان في ذا وله من صرف الدهر أنياب
الحلائه عجبا ليسكه تجري فيها ومن مخر الناس من كالب
وزت منجبا تأمن قصور تحيط حرا ما دادني حامي وكالي
لم تعوضه شكر لمن تطوله إذ لم أكاله إلا ما إلا بافضال
وفي القوافي إذا ما سيرتها عوض لا تجودين وتكمل الخطاب
كالنور إذا نقذه طلل الربيع ضحى في عاطل من بياض الحزن والجال
لم تعل وهي عدالة البر تفتنه إن النجم الذي يلقى بها الغالي
سائلة عن إمداد الصدق سويقا وقد تري عنهم والأولى
إشيم سفو سروق للطاعات بعقل شخص يخبر بالسجاد والتلال
وإن شك الخبر البادي تقفا وثبه فقد تري بغير بين السحر والخبال
تسوم الخبراء زادت تحشاشه أيها المعرفات الربيع الأولى
ولا يعهدن الليالي وصحابه تشوق على فيما داسعد شكوى
بأمر بالسلوان حيلة ووقت شاهدت البشر الالوع
ومن عنا المر أقلنه في الرأي البائس من بلوغ الاتبع
والظلم إن التجي على عثرة سطوره مما أضمرته الضلوع
تنوع الكرم وازدياد العناب من توقيه لا الوقوع
المال صالأزن وربما تمعط لمانيله أو ممنوع
والياس فيه العز ستانفا وفي كذب الرجال الخشوع
من خمل الأسرار عنا ذه نفعا بالى سابراه الخليع
قناعة تنبعها همة تشتبه بينها الغنى والقنوع
لا تعتذر من حيلة وأنت بين سطوة بنها التمام التقيع
نوشرع السيف أختيارا به وفي غرار السيف حتف ذريع
فكم لبست الغمض في ظله عمري شبان وزمان ربيع
بات تحت غصة النفوس ومن حب على المال الفاخر الخصاصة

160

راع معروفه فارتى يبدو الافق ونبع مستا قصير ثم له
تمحيص كاسد يطلب نقلنا اعتبا تنشر حنايا من خلاله
كاذ دشا كا الهوى تغيا ذ وكاذ دا الخلو بوتى مثلكا الخلو باله
وتخطوب الزمان ما كنت الا لبث على انه سير بنع المسروب
وكانا نحب لا سراق يوم اضحيان وليله دحبو ر
لكان يحكى علم الشئ تجهله لقد كنا كمل الشرح تعريض
فمالى انكب عن خصمى واعهد في تنكب الحسم عنى وعريض
واستحدث لى البدال بريث فيها الكرحور وما البنان بعوض
حتى اصطفين امورا كنت انقضها وتنطق الامر يوما وهو مرفوض
والبرق ربحت في نقض سيرها وكل ما ابرمت البين منقوض
تبلى الخطوب واحداث الزمان ولا تبلى القوافى بشوكه واعاريض
لا تنكر ان اشكر من لم يحو علا حامل المعروف معروض
اى نوالك لم تترضى كما كنت به فعالك التهنئة اذا لك الحض
واى وان لقانا حوذك الغنى ابلغ ما اتلت منك وزائد
بشهادة الاشرحين يشهد فينا وتعب السرور حين تغيب
فاشتد ابا العباس كفك بالعلى ان العلى من اشرف الحاجان
اغنيا فما يطلب له والشى مشروك اذا اغنيا
وما كل نيران الجوى تحرق الحشا ولا كل ادوا الصبابة يقتل
بروح قرب الدار والهجر دونه ورب قريب الدار عنه بعيد

ومن بان الاعى

ذاتحمل واستزاد من الحزن اليه لما اصابت سعيدا
فاذ الحمل جاجلوا اسيو وادا التنع نادنا ذوا اسود
وكان الا له قال لنا ان الحرب كونوا حجارة او حديدا
كرتن من ضرب القداح على الشرى تعرى لا بنيه حين ولا سعيدا
لعلم من بات الشرى خشية الردى بان قضى الله ليس له رد
ساحمى تفسى عند كل ملمة على مثل حد السيف اخلصه الهند
فان عشت محمودا فمثلى بغى العلى لنكسبها الا او يميت له حمد
لعمرك ما للمرء عند طالبا الا نفسه والجهد

وربت حين ارى منها انما على وفا وعظها نعيم الا
قسبل امير المومنين وساعدت التى ابلا عقبه الصبر
اتى حتمنا باوقف اشتجكا اعلبا فما لدى الحى من خاتمه
اذا ابليت نفسا السلامه ردنى الى العز دهر ليس تسلم سالمه
معانا الطورا وطورا لادوه كما يرده مثل ومثرا اسما نعمه
وما زالت بلم الدهر حتى اصابنى تحاملت الاوقى ما من نائمه
خليج من العرا اشترى فاشترى له نفسا الى ان نستل حواتمه
وعين رسول الله دوحته التى لها حسب لو دام فى الارض دايمه
وما يومه يوم وكن منشيه لنا في حبل الدهر منها وما تمه
مصاب كان الجو يعنى بعقله فما يجلى ناظر العين قاتمه
اذا الحزن والصبر ينكى من غدا على سنن والحادثات تزاحمه
ولولا التقى لم يبرد الدمع ربه ولولا الحجى لم يكظم الغيظ كاظمه
تعترفان السيف يعنى وان رق عظامه امنه وخلاه قائمه
بما الدهر تستدعى الفنا بفاوه علينا وتاتى بالعظيم عظائمه
ورحجان الامر الذى رغابه لمبتداهل الفا لك عمائمه
ونظهم الموت الغشوم فتعتزى تعزا الاسى كانك ظالمه
كبيرله الرزا الكبير واتما على قدر حجم الفيل تنحى قوائمه
اذا شيت الت تستصغر الخطب فالتفت الى سلف بالقاع اهل نمايمه
وبنوا النبى المصطفى وعليه وعباسه وجعفره وفاطمه
اخى نفسه دمعك المستهل كان الحوادث تنعرمن بكا
لما ادكرتك بين ح صرف الجوى الاثنه بمنفرج بينكا
الدهر انصف منك فى احكامه اذ كان لجد بحنس ما فعلكا
وقبل هذا السعى يحبك الغنى اذ كان تعجل الله ينجيكا
لتق المنون حقا نعا وكانما من غيره تلقى بهن نشكوكا
لا ترى كنت الخطوب فانها لم تترك نارة وتشركا
ان الرزيه فى الفقيد فان مضى جزع يسرك فالرزيه فيكا
وبنى وحدث الناس الا نار كالحبه الشرب الامشروكا
وتجمعه الايام ثم سوبت فى السرته سوه وملوكا

كفانا العز انا بالقنا ورقبة لمكروهه ان ليس يخلو الامل
ولا عجب ان يرضى الغيث عالم نبيل الغنوث انما نكون الحامل

اعاذلتي انما الدمع من فرط صبوة ولا من شباب خلا في ففي
ولا تسل عما تجنيه فانه على ما عيشي جاد ما اجرى
رأى الموت رأي العز لا يسترد ونه وما موت شاكل شاكي تنكر
اذا انا لم اشكر لعوا ان البكا فلست على نعمى امرء بامين
والدمع سيل مني على الشجرة اي الربوع وان صوت بدا اندفعا
تكرالعيش حتى صار الكدر بأن تنطلما وياتي نحوه نفعا
وانشف من خطوب الدهر كثيرها مليس تاع من خطوب اذا طلعا
فقد الشفيق على اتهاما ولم في فقد الجميل ومن يعيق الطلعا
كلاهما عيب مكروه اذا افترقا فكيف تغلبها الموم اذا اجتمعا
ليس المصيبة في الشاوي متى قد ابل المصيبة في الباقي بها جزعا
ان البكا على الماضين مكرمة لكان ما جرانا بكيته تحفا
صعوبة الرزء تلقيه توقع مستقبلة وانقضاء الرزءان نفعا
هم وجن سواعدنا انهم اضحوا المنا سلفا تمضي لهم تبعا
في جنبيع الجزوع من الليالي بجرانه ولا جلد الجليد
تجد بما شيمة الحدثان فينا لوان الحي يطل بالجحود
ويمكر ان تطرقنا المنايا كانا قد خلقنا للخلود
فيا نخ الحوادث كيف تعطي شقي القوم من حظ السعيد
وكيف تجوز انهمت يحكم فتحمل للغوي على الرشيد
ومابرحت صروف الدهر حتى رأينا الاسد تقتل القرود
اعداخل النائبات فجيعة وفوق البرايا وانتلام الاماثل
ولولا اسامي العلى وانعكاسها لما انبعث ذغرا من نعل الاراذل
اطل جفوة الدنيا وهون شانها فما العاقل المغرور منها بعاقل
يرى الخلود مغترو نسل سعيهم ودون الذي يرجون غول الغوائل
فليس الى ما في النفوس وانشيت بعاداة الا احاديث باطل
اذا ما حرمت القوم بارت وماله من الله واق وصواي المنازل
وما المفلتين انحا الدهر فيهم باكثر منه اعاد منهم الحبائل

ومن يجعل الضرغام للصيد بازه تصيده الضرغام فيما تصيدا
وما قتل الاحرار كالعفو عنهم ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا
اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا
ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندى
وتدبت شيء ذاك الحجبة ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا
ظلم لذا اليوم قبل لؤلؤيته لا يسترق لو صحتي بصلة النظر
وابصر بك الرزق والرزق مطلع وابصره الموت والموت ماثل
وانعب من ادالعز لا يجتنبه واعنظ من عاد العزلا يشاكل
وكل اناسي القنا مرد له وما تنكث القرسان الا العوامل
وماتركت حسينه ولكن يعاف الورد والموت الشراب
ترفق ايها المولى عليهم فان الرفق بالجاني عتاب
وما جهلت اياديك البوادي ولكن ربما خفي الصواب
فكم ذنب مسؤوليه ذلال وكم بعد مسؤوليه اقتراب
وجرم جره سفهاء قوم وحل بغير جانيه العذاب
على قدر اهل العزم تاتي العزائم وتاتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظائم
نفت البى لكل شيء اخذته وهن لها بالخلق منك غوارم
ومن طلب الفتح الجليل فانما مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم
ايكريخ الحصى برزقه وقد عرف ابح اللبوث الضياغم
بسر بما اعطاك لا عن جهالة ولكن معنوما نجا منك غانم
وما تنفع الخيل الكرام ولا القنا اذا لم يكن فوق الكرام كرام
فان كنت لا تعطي الذمام طواعة فعوذ الاعادي بالكريم ذمام
تفرجدوان النفوس فانها اقصا تعض العشر وهو حمام
وشر الحمام الزوام عشية لك الله منحار زماه وحمام
وكل اناس يتبعون امامهم وانت لاهل المكرمات امام
وربما الحسن في وجه الفتى شرفا له اذا لم يكن في فعله وخلائق
وما بلد الانسان غير الموافق ولا اهله الادنون غير الاصادق
وجائزة دعوى المحبة والهوى وان كان لا يخفى كلام المنافق
نبسط اكفا الى العز طرح ولا حملوا راسا الى العز فالق

فكأن كرّ من وجه تورث الغم وخلّ نادوا الجد خالا
ودموع تشقه على الغدر لا تحفظ عهدا ولا تتم وصالا
كل دمع يسيل منها عليها وبفك اليدين عنها تخلّى
ثبت امره تخذل الفعال منه ويحقق الاعلالا
فنفى ربيبتها وذرت في ... الزمان حتى الهلالا
والجبان الجليد يخذله الطرف ولا ... للمراد انتقالا
وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والنزالا
أقسموا لا رأوك إلا بقلب طالما غرت العيون الرجالا
إنما أنفس الأنيس سباع يتفارسن جهرة واغتيالا
من أطاق التماس شيء غلابا واغتصابا لم يلتمسه سؤالا
كل غاد لحاجة يتمنى أن يكون الغضنفر الرئبالا
وقال في طلب الثنا ... إنما عدم الثنا نهاية الاعلام
الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني
فإذا هما اجتمعا لنفس مرة بلغت من العلياء كل مكان
ولربما طعن الفتى أقرانه بالرأي قبل تطاعن الأقران
لولا العقول لكان أدنى ضيغم أدنى إلى شرف من الإنسان
ولما تفاضلت النفوس ودبرت أيدي الكماة عوالي المران
وتوهموا اللعب الوغى والطعن في الهيجاء غير الطعن في الميدان
إن السيوف مع الذين قلوبهم كقلوبهن إذا التقى الجمعان
تلقى الحسام على جراءة حده مثل الجبان بكف كل جبان
عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم ماذا يزيدك في إقدامك القسم
وفي اليمين على ما أنت واعده ما دل أنك في الميعاد متهم
كأن السيوف إذا طال الحرب كانت تعرضهم الدولة الشام
لا تطلبن كريما بعد رؤيته إن الكرام بأسخاهم يدا ختموا
ولا تبال بشعر بعد شاعره قد أفسد القول حتى أحمد الصمم
غدرت يا موت كم أفنيت من عدد بمن أصبت وكم أسكت من لجب
فإن تكن تغلب الغلباء عنصرها فإن في الخمر معنى ليس في العنب
فكان تعولك الشخصير ... تعاشرها الفدرى ما اللغب
وإذا كان المتني ... الأكباد من الطلب
وما زال ... دون ... بعثت إلى الأرض ...
... الكرام ... عند قوم فوائد
... الشجاعة والندى ولكن طبع النفس للنفس قائد
... الحب ... صالح ... بالجهل فاسد
ومن سر أهل الأرض ثم بكى أسى بكى بعيون سرها وقلوب
وإني وإن كان الدفين حبيبه حبيب إلى قلبي حبيب حبيبي
وقد فارق الناس الأحبة قبلنا وأعيا دواء الموت كل طبيب
سبقنا إلى الدنيا فلو عاش أهلها منعنا بها من جيئة وذهوب
تملكها الآتي تملك سالب وفارقها الماضي فراق سليب
ولا فضل فيها للشجاعة والندى وصبر الفتى لولا لقاء شعوب
وأوفى حياة الغابرين لصاحب حياة امرئ خانته بعد مشيب
وما كل وجه أبيض بمبارك ولا كل جفن ضيق بنجيب
كأن الردى عاد على كل ماجد إذا لم يعوذ مجده بعيوب
ولولا أيادي الدهر في الجمع بيننا غفلنا فلم نشعر له بذنوب
وللترك للإحسان خير لمحسن إذا جعل الإحسان غير ربيب
وإن الذي أمست نزار عبيده غني عن استعباده لغريب
ومن كتب ابن تبلى خؤونه ولا يستكثر الدمع عن كثب
إذا استقبلت نفس الكريم مصابها بخبث ثنت فاستدبرته بطيب
وللواجد المكروب من زفراته سكون عزاء أو سكون لغوب
وفي تعب من يحسد الشمس نورها ويجهد أن يأتي لها بضريب
ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت على عينه حتى يرى صدقها كذبا
ومن يكن الأسد الضواري ... بكل ليلة ...
ولست أبالي بعد إدراكي العلا أكان تراثا ما تناولت أم كسبا
تهاب سيوف الهند وهي حدائد فكيف إذا كانت نزارية عربا
ويرهب ناب الليث والليث وحده فكيف إذا كان الليوث له صحبا
ويخشى عباب البحر وهو مكانه فكيف بمن يغشى البلاد إذا عبّا
كريم ... الأعداء من يكره القنا ويقبل ... كان غضبه غصبا
أرى كلنا يبغي الحياة لنفسه حريصا عليها مستهاما بها صبا
فحب الجبان النفس أورده التقى وحب الشجاع النفس أورده الحربا

خذ ما تراه ودع شيئاً سمعت به ... في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل
إن كنت ترضى بأن يعطوا الجزى بذلوا ... منها رضاك ومن للعور بالحول
يا أيها المحسن المشكور من جهتي ... والشكر من قبل الإحسان لا قبلي
لعل عتبك محمود عواقبه ... فربما صحت الأجسام بالعلل
لأن حلمك حلم لا تكلفه ... ليس التكحل في العينين كالكحل
وما ثناك كلام الناس عن كرم ... ومن يسد طريق العارض الهطل
وليس يصح في الأفهام شيء ... إذا احتاج النهار إلى دليل
وأحلى الهوى ما شك في الوصل ربه ... وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقي
سقى الله أيام الصبا ما يسرها ... ويفعل فعل البابلي المعتق
إذا ما لبست الدهر مستمتعاً به ... تخرقت والملبوس لم يتخرق
وتحن الحوادث ما تسلبه ... ولكنه من يزحم البحر يغرق
وإطراق طرف العين ليس بنافع ... إذا كان طرف القلب ليس بمطرق
وما ينفع الفضل المنيع على العدى ... إذا لم يكن فضل السعيد الموفق
القلب أعلم يا عذول بدائه ... وأحق منك بجفنه وبمائه
ما الخل إلا من أود بقلبه ... وأرى بطرف لا يرى بسوائه
إن المعين على الصبابة بالأسى ... أولى برحمة ربها وإخائه
لا تعذل المشتاق في أشواقه ... حتى يكون حشاك في أحشائه
إن القتيل مضرجاً بدموعه ... مثل القتيل مضرجاً بدمائه
والعشق كالمعشوق يعذب قربه ... للمبتلى وينال من حوبائه
وقى الأمير هوى العيون فإنه ... ما لا يزول ببأسه وسخائه
يستأسر البطل الكمي بنظرة ... ويحول بين فؤاده وعزائه
وسري كتمته للكاتمين ... إذا انتشر السر لا ينتشر
ولكنما أنا مستودع ... من الغدر والحزم لا يغدر
إذا ما قدرت على نطقه ... فإني على تركها أقدر
ومن كنت بحراً له يا علي ... لم يقبل الدر إلا كبارا
لياليَّ بعد الظاعنين شكول ... طوال وليل العاشقين طويل
وما يبتغي بعد الأحبة سلوة ... ولكنني للنائبات حمول
وإن رحيلاً واحداً حال بيننا ... وفي الموت من بعد الرحيل رحيل
[illegible] الزمن [illegible]
[illegible] الوشاة وإن الوشاة بأعداء [illegible]
ولم تركب [illegible] بعد الجواد أكرا لإطلاله والعتب
[illegible] نيام ويبعثه الغوث قبل العطب

كفى بك داء أن ترى الموت شافيا ... وحسب المنايا أن يكن أمانيا
تمنيتها لما تمنيت أن ترى ... صديقاً فأعيا أو عدواً مداجيا
إذا كنت ترضى أن تعيش بذلة ... فلا تستعدن الحسام اليمانيا
ولا تستطيلن الرماح لغارة ... ولا تستجيدن العتاق المذاكيا
فما ينفع الأسد الحياء من الطوى ... ولا تتقى حتى تكون ضواريا
كأن دموع العين عذر بها ... إذا كن إثر الغادرين جواريا
إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى ... فلا الحمد مكسوباً ولا المال باقيا
وللنفس أخلاق تدل على الفتى ... أكان سخاء ما أتى أم تساخيا
خلقت ألوفاً لو رحلت إلى الصبا ... لفارقت شيبي موجع القلب باكيا
قواصد كافور توارك غيره ... ومن قصد البحر استقل السواقيا
أبا كل [illegible] وأحد كل [illegible] ... ورفيع العز [illegible]
وتنال [illegible] وتعيد [illegible] الحداد
وأنا الذي لا تنقضي غصونها ... المستراب بنا سر الأعضاء
إنما [illegible] من إمضاض [illegible]
حتى الحشارة جلبت تنظرتيه ... وفي البنان [illegible]
وإن الخلائق منهم [illegible] قتل حجل [illegible]
كأن ظل [illegible] بعد تنيس [illegible]
أنت الحبيب ولكني أعوذ به ... من أن أكون محباً غير محبوب
أودّ من الأيام ما لا توده ... وأشكو إليها بيننا وهي جنده
يباعدن حبا يجتمعن ووصله ... فكيف بحب يجتمعن وصده
أبى خلق الدنيا حبيباً تديمه ... فما طلبي منها حبيباً ترده
وأسرع مفعول فعلت تغيراً ... تكلف شيء في طباعك ضده
وأغيظ من عاداك من لا تشاكله ... وأقرع ما تلقى العدى وأذله
فلا تبلغ المجد الذي كله ... بفعل صدكان ما لا يقعد
ولا حد للدنيا لمن قل ماله ... ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

فلا زح للخير عنا من ترث بدا القابر في راسه
فان عجزت الكتب في معنى عاله فانظر الحجبه
نقل نا اليوم في توبه الا التي يلونها في غربيه
مروحة المذهب عن قربه لم يجد المذهب عن تنبيه
وكلام الوشاة ليس على الاحباب سلطانه على الاضداد
وانما تنجح المقالة في المرء اذا وافقت هوى في الفؤاد
قد يصيب الفتى المشير ولم يجهد ويشوي الصواب بعد اجتهاد
واذا الحلم لم يكن في طباع لم يحلم تقدم الميلاد
واطاع الذي اطاعك والطاعة ليست خلائق الآساد
انما انت والد والاب القاطع احنى من واصل الاولاد
واذا كان في الانابيب خلف وقع الطيش في صدور الصعاد
كيف لا يترك الطريق لسيل ضيق عن اتيه كل واد
وما الخيل الا كالصديق قليلة وان كثرت في عين من لا يجرب
اذا لم تشاهد غير حسن شياتها واعضائها فالحسن عنك مغيب
لحى الله ذي الدنيا مناخا لراكب فكل بعيد الهم فيها معذب
احن الى اهلي واهوى لقاءهم واين من المشتاق عنقاء مغرب
وكل امرئ يولي الجميل محبب وكل مكان ينبت العز طيب
ولو جاز ان يحووا علاك وهبتها ولكن من الاشياء ما ليس يوهب
واظلم اهل الظلم من بات حاسدا لمن بات في نعمائه يتقلب
وقد يترك النفس التي لا تهابه ويخترم النفس التي تتهيب
وما عقم الايام ان ياتي بمثله ولكن من لا ... الشرق ...
ملكت ... واعلمت كل خاطب على كل عود كيف يدعو ويخطب
لا تلق دهرك الا غير مكترث ما دام يصحب فيه روحك البدن
فما يدوم سرور ما سررت به ولا يرد عليك الفائت الحزن
مما اضر باهل العشق انهم هووا وما عرفوا الدنيا وما فطنوا
تفنى عيونهم دمعا وانفسهم في اثر كل قبيح وجهه حسن
يا من نعيت على بعد بمجلسه كل بما زعم الناعون مرتهن
ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
ارى الاجداد تغلبها كثيرا على الاولاد اخلاق اللئام
ولست بقانع من كل فضل بان اعزى الى جد همام
عجبت لمن له قد وحد وينبو نبوة القضم الكهام
ومن يجد الطريق الى المعالي فلا يذر المطي بلا سنام
ولم ار في عيوب الناس شيئا كنقص القادرين على التمام
ويصدق وعدها والصدق شر اذا القاك في الكرب العظام
فان امرض فما مرض اصطباري وان احمم فما حم اعتزامي
وان اسلم فما ابقى ولكن سلمت من الحمام الى الحمام
تمتع من سهاد او رقاد ولا تامل كرى تحت الرجام
فان لثالث الحالين معنى سوى معنى انتباهك والمنام
وفي الجسم نفس لا تشيب بشيبه ولو ان ما في الوجه منه حراب
واني لنجم تهتدي صحبتي به اذا حال من دون النجوم سحاب
غني عن الاوطان لا يستخفني الى بلد سافرت عنه اياب
واصدى فلا ابدي الى الماء حاجة وللشمس فوق اليعملات لعاب
وللسر مني موضع لا يناله نديم ولا يفضي اليه شراب
وما العشق الا غرة وطماعة يعرض قلب نفسه فيصاب
وغير فؤادي للغواني رمية وغير بناني للزجاج ركاب
تركنا لاطراف القنا كل شهوة فليس لنا الا بهن لعاب
اعز مكان في الدنى سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب
تجاوز قدر المدح حتى كانه باحسن ما يثنى عليه يعاب
ايا اسدا في جسمه روح ضيغم وكم اسد ارواحهن كلاب
ويا آخذا من دهره حق نفسه ومثلك يعطى حقه ويهاب
وقد تحدث الايام عندك شيمة وتنعمر الاوقات وهي يباب
ارى لي بقربي منك عينا قريرة وان كان قربا بالبعاد يشاب
وهل نافعي ان ترفع الحجب بيننا ودون الذي املت منك حجاب
وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي بيان عندها وخطاب
وما انا بالباغي على الحب رشوة ضعيف هوى يبغى عليه ثواب
اذا نلت منك الود فالمال هين وكل الذي فوق التراب تراب
وما كنت لولا انت الا مهاجرا له كل يوم بلدة وصحاب

أم أنه في بدا الشاعر دابة أم ترنده وبس بالعلمين دد

أهل الليام كو بعبر معلوه في كل لوم وبعض العذر تفنيد

فذا كان العمل السيف عاجزة عن الحيل وكيف الحيد

فتى نائح عني أقصى قيله لو كم سيد حلة لابن

إذا كسب الإنسان من حبه فيا لوم إنسان وبالومه مكسب

لقد كنت أعين العدى من ثرى طيى فلا تعذه وزيصلت بكذب

وما كل من قال قولا وفى وما كل من سيم خسفا أبى

ولا بد للقلب من آلة ورأي يصدع صم الصفا

وكل طريق أتاه الفتى على قدر الرجل فيه الخطا

لقد كنت أحسب قبل الخصي أن الرؤوس مقر النهى

فلما نظرت إلى عقله رأيت النهى كلها في الخصى

ومن جهلت نفسه قدره رأى غيره منه ما لا يرى

إذا ما الملوك لبست كلبس العقل والندى فالحياء وجنا كيف الكالي

لا تجعل [illegible] ولا مال فليسعد النطق إن لم يسعد الحال

واجزي الأمير الذي نعماه فاجئة بغير قول وتعطي الناس أقوال

فربما جزى الإحسان مولية خريدة من قلائي الحد مكال

لا يدرك المجد إلا سيد فطن لما يشق على السادات فعال

قال الزمان له قولا فافهمه إن الزمان على الإمساك عذال

القاتل السيف في جسم القتيل به وللسيوف كما للناس آجال

ودون ما يطلب الجنون ساره إذا تخلفن ومن العقل عقال

يروعهم منه دهر صرفه أبدا مجاهر وصروف الدهر تغتال

لطفت رأيك في وصلي وتكرمتي إن الكريم على العلياء يحتال

وما الذي فارد أنواع الإساءة من [illegible] الجبال

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والإقدام قتال

وإنما يبلغ الإنسان طاقته ما كل ماشية بالرحل شملال

إنا لفي زمن ترك القبيح به من أكثر الناس إحسان وإجمال

ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته ما فاته وفضول العيش أشغال

يظن بي الحب والجمال تردع والدمع بينهما عصي طيع

[illegible] الليث الجند وما أنت [illegible]

وما [illegible] البلية [illegible] الأيام العدم

حتى رجعت وأقلامي قوائل لي المجد للسيف ليس المجد للقلم

اكتب بنا أبدا قبل الكتاب به فإنما نحن للأسياف كالخدم

من اقتضى بسوى الهندي حاجته أجاب كل سؤال عن هل بلم

توهم القوم أن العجز قربنا وفي التقرب ما يدعي إلى التهم

ولم تزل قلة الإنصاف قاطعة بين الرجال وإن كانوا ذوي رحم

هون على بصر ما شق منظره فإنما يقظات العين كالحلم

ولا تشك إلى خلق فتشمته شكوى الجريح إلى الغربان والرخم

وكن على حذر للناس تستره ولا يغرك منهم ثغر مبتسم

غاض الوفاء فما تلقاه في عدة وأعوز الصدق في الإخبار والقسم

أتى الزمان بنوه في شبيبته فسرهم وأتيناه على الهرم

كذا أنا يا دنيا إذا شئت فاذهبي ويا نفس زيدي في كرائهها قدما

أرى كلنا يبغي الحياة لنفسه حريصا عليها مستهاما بها صبا

فحب الجبان النفس أورده التقى وحب الشجاع النفس أورده الحربا

ولو لم تسر بنا إليك بنفسه عن ابنه [illegible] الحوادث الأهل

ولكن رأيت القصد في الفضل شركة فكان لك الفضلان بالقصد والفضل

وليس الذي يتبع الوبل رائدا كمن جاءه في داره رائد الوبل

وما أنا ممن يدعي الشوق قلبه ويحتج في ترك الزيارة بالشغل

تحاذر هزل المال وهي ذليلة وأشهد أن الذل شر من الهزل

قد كنت أحسب [illegible] قبله لكان يتبع جانبا أن يحذرا

إذا الوجد [illegible] طريقه [illegible]

ترى الفضلة لا ترد فضيلة الشمس تشرق والسحاب كنهورا

وإن الشهام [illegible] لعقد أقدامها الأذوس

رب ما لا يعبر اللفظ عنه والذي يضمر الفؤاد اعتقاده

إن في الموج للغريق لعذرا واضحا أن يفوته تعداده

ما سمعنا بمن أحب العطايا فاشتهى أن يكون فيها سواده

يغبط على الأيام كالنار في الحشا ولكنه غيظ الأسير على القد

وليس حياء الوجه في الذئب شيمة ولكنه من شيمة الأسد الورد

وزمانا زاد على عمره وزاد في الامر على سربه
وغايه المفرط في سلمه كغاية المفرط في حربه
فلا تمنح لحفظ الب فواد لحق من رعبه
ان الاسى القرن فلاتجد وسبقك الصبر فلاتنبه
ماكان عندك بدر الدجى بحشه المفقود في حجبه
بدخل صبر المرء في مدحه ويدخل الاشفاق في ثلبه
زيدي اذى مهجتي ازدك هوى فاجهل الناس على حاسده
تعلل ربنا الهن حجبته ما كل دامع جبينه عابد
مالامر تشاك مجتهد ملطاب الا انتحاب
ان النفوس عدد الاجال وربتغ فى نقال
اخشن بنا الحشر في المطال تحرن الفتى بالمطل بالعاكب
من قبله بالعم والاخوال
قد استشفيت من داء بداء واقتل ما اعلك ما شفاكا
وفي الاحباب مختص بوجد واخر يدعي معه اشتراكا
اذا اشتبهت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكى
ومن اقتاص منك اذا امترفنا وكل الناس زور ما خلاكا
وما انا غير سهم في هواء يعود ولم يجد فيه امتساكا
حيي من الهي ان تراني وقد فارقت دارك واصطفاكا
تمت الابيات المنسبه
والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد واله اجمعين

[illegible] العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين محمد واله

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله حمد الشاكرين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين محمد وآله
الطيبين الطاهرين اما بعد فان تواريخ الحكماء الاقدمين والعلماء المتالهين من
اليونانيين والمصريين مما يجب على المستبصر تحصيله ومعرفة كلماتهم الحكمية
والوعظية وسيرتهم الحسنة المرضية فان لطائف السعادات في الوقوف على ذلك
اذا كان الغرض الاقتداء بهم والتشبه باخلاقهم وتوخي آثارهم وحركاتهم وسكناتهم
وسلوك السبيل الى الله عز وجل على آثارهم نعمة عظيمة وعطية جزيلة وعبرة
كثيرة فان الناظر في اسرار اللاهوت والمشتاق الى احوال الملكوت لا ينبغي ان
يقصد بعد غير اولئك الاساطين والابطال في سلوك الصراط المستقيم على اخذ
من ابناء الشياطين الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا فالزمان قد خلص لامثال هولاء الذين هم خلاصة الوجود وصفوة الوجود
فتمسك بحبلهم واتبع آثارهم عسى ان تنخرط في سلكهم وتشفع على سرائرهم التي
فطوبى لعلهم وتنقل من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ما يحض عليهم
والاستفادة من حكمهم وعطاياهم فقد قال عليه الصلوة والسلام ما انتفع
ولا تستنكف متعلق بالحكمة من كلام الحكمة اذا اتى به الحكيم والعالم
منفعة قال عليه السلام نعم الهدية ونعمة العطية الكلمة من كلام الحكم يسمعها المؤمن
المؤمن فيطوي عليها حتى يهديها الى اخ له مسلم وقال عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن
يأخذها حيث وجدها ولا يبالي من اي وعاء خرجت وقال عليه السلام [illegible]
خذ وامر كل على اخذه
ستيث بن آدم عليه السلام وهو اورثا
الاول عند اليونانيين وهو اول من اخذ واعنه الشريعة والحكمة وله
كتاب يسمى الزبور الاول يحتوي على ماية سورة طوال وقصار واليه ينسب الصابة
الذين في بطائح العراق ويعرفون عنونه والظاهر ان مسكنه كان في بلاد الشام
قال انه يجب ان يكون في المومن الحكمي ست عشرة خصلة الاولى المعرفة بالله
وملائكته من السماء من الروحانيين وحملة العرش واهل طاعته ومعرفة الخير
والشر اما الخير فيرغب فيه واما الشر فليحذر منه ولم يقصد السمع والطاعة
للملك الرحيم الذي استخلفه الله في الارض وملكه امر البلاد والعباد وعز بن الوالدين
واصطناع المعروف وتعهد بالدراية مواساة الفقراء في الغضب للغرباء
السماعة بطاعة [illegible] الفخر وكرم الصبر والامن والفتن
صدق النية [illegible] العدل [illegible] القنوع في الدنيا عز الضعفاء والدارس شعراه
على [illegible] [illegible] الحكم وحمده على ما يصاب الدنيا بغير عمل في الحيا
[illegible] لما [illegible] علمه [illegible] سبيل الملك كان تكون عنده
طاعة ويحكم [illegible]

حي [illegible] الا صورته معه صورة النفس [illegible] وقال الرحمن الملك لا يجمع
167 ما الحكم [illegible] عجز او يجمع للملك الملك الا عمارة الارض وقال لا يعقل
[illegible] عينه وجيوشه واعدائه يوما واحدا لي الشغل فكرة
وسوء [illegible] وان يعقل توحش الى كثير
هلك [illegible] معتقده [illegible] اما الحسن حال الرعية واوليا الملك
اذا كان ملكهم لطيف العقل صحيح الراي عالما بالحكمة وما اسوا حالهم اذا
عدم من هذه شيئا وقال الذا استهان الملك بصغير الاشياء صار كبيرا كالعلة
في البدن حتى لم يتدارك علاجها ولد سقم البدن وقال اذا اعتبر الملك بالملوك
والمخلوق اللطيف من جهده ولم يصفح لمجازاته وتتبع اعماله فلا يامن توبته
عليه فان ذلك الاسف على غفلته سبب هلاك الملوك وقال الملك لا ينبغي
ان يشتغل عن نفسه بطلب سائر العلوم التي بها قوام مملكته والعدل في رعيته
وسياسة جيوشه ولا يجب له مداومة الصيد واللعب بل يلزمه الجد و
الهزل فيه وقال ينبغي للملك ان يظهر نعمته على اهل الفضل والعلم وطالبه لحثهم
على التقدم في الزيادة وقال ينبغي للملك اذا اراد ان يستخدم متصرفا في شيء من
اعماله ان يسال عن اخلاقه وصبره وتدبيره لنفسه ومنزله فان كان حسن
الخلق شديد بالسياسة لسائر احواله والرصد الدنيا والصبر على الاشياء العارضة
ولسعته بمعرفة وكان ضد ذلك فلا وقال الصبر في الامور فان الاستعجال في
الغضب وقال القلوب الفارغة موكلة بالشهوات وقال الصديق من اسعدك
خالصا خير من اخ شفيق يتمنى ميراثك عاجلا وقال الكاتب تالف حسنه والانسان
بالذي كله وقال من لم يعرف معنا وحبل يعلم بعد فاسد له ابا الفتح كفعل
العبد وقال الهزينة الجهول ذل وقال الغني الغني صحة الجسم واهل السرور
سعة الصدر وقال الطاعة للحسن الوداخي من طاعة السلطنة والحبة
وقال نعم المودة المحاربة ونعم الوفا النظر في العواقب وقال افضل امر الدنيا
واشرفها البنا في الاخرة الحافظة في المعاد وقال الصمت في المحاورة الجمال
والانفراد والمواصلة الاشرار وقال الجهول خير للسلطان الكاتب حين يمن
العز العظيم لكاتب عنده وقال العلم حيز من الولد البليد وقال الفقر بك العاقل
الفاضل اهجر من كامل الكير الملك وقال الحكمة تورث صاحبها فاس
التواضع وبها نال المعرفة الامور وبها يكمل الشمو من الدرجة بعدك
السلطان ويتبع الرضى ويعلو المسالمة ويجمع الاراء ويزداد الورع وتكثر
البر وتظهر الخيار وتقل الذنوب وقال من التمس الحكمة بغير
استحقاق فحل من ظن انه سلك مع النعم حجر هو من اللهو امسنة
ويعم ابو معشر ان الهرامسة ثلثة الاول منهم و اعظمهم علما وهو الذي كان

قبل الطوفان ويذكر الذين ان جده جيومرت وهو اخنوخ عند العبرانيين
وادريس عند العرب قال وهو اول من تكلم في الاشيا العلوية من الحركات
النجومية وان جده جيومرت علمه ساعات الليل والنهار وهو اول من بنى
الهياكل ومجد الله فيها وهو اول من تكلم في الطب والف لاهل زمانه قصايد
موزونة واشعارا معلومة في الاشيا العلوية والارضية وهو اول من
انذر بالطوفان ورأى ان آفة سماوية تلحق الارض من الما والنار وكان مسكنه
صعيد مصر فبنى الاهرام ومداين التراب وخاف ذهاب العلم بالطوفان
فبنى البرابي وهو الجبل المعروف بالبرناجيه وصور فيها جميع الصناعات
وصناعها نقشا وصور جميع الات الصناع واشار الى صفات العلوم
برسوم لمن بعده خشيه ان يذهب وثبت في الاثر المروي انه اول من درس
الكتب ونظر في العلوم وانزل عليه ثلثين صحيفه واول من خاط الثياب
وحكى عنه ابي معشر حكايات شنعة وهرمس الثاني بابلي سكن مدينة
الكلدانيين وكان بعد الطوفان في زمن بابل وهو اول من بنى مدينة
بابل بعد نمرود بن كوش وكان بارعا في الطب والفلسفة عارفا بطبايع
الاعداد وكان تلميذه فيثاغورس وجدد من العلوم ما درس بالطوفان
ومدينة الكلدانيين مدينة الفلاسفة من اهل المشرق وفيهم فلاسفة
الفرس [illegible] وهرمس الثالث سكن مدينة مصر بعد الطوفان وهو صاحب
كتاب الحيوان ذوات السموم وكان فيلسوفا طبيبا جوالا في البلاد
عالما بنصبتها وطبايع اهلها وله كلام في الكيميا وتلميذه اسقلبيوس
واخبار صنعته وقصص حسن محل بعضها ويمكن بعضها وهرمس الهرامسة
بمصر في مدينة منف وهي على اثني عشر ميلا من الفسطاط وكانت دار الحكمة
حتى بنا الاسكندر مدينتها وهو باليونانية ارمس وانما عرب فقيل هرمس ومعنى
ارمس عطارد ويسمى ايضا عند اليونانيين طرسميجين وعند العرب
ادريس وعند العبرانيين اخنوخ وهو بن يارد بن مهلاييل بن قينان
بن انوش بن شيث بن ادم عليه السلام وكان قبل الطوفان الكبير الذي غرق
الدنيا وهو الطوفان الاول وكان بعده طوفان اخر غرق اهل مصر
فقط وكان [illegible] تلميذ اغاذيمون المصري
وكان اغاذيمون احد انبيا اليونانيين والمصريين
وهو اوريا الثاني وادريس اوريا الثالث وتفسير
اغاذيمون السعيد الجد وخرج هرمس عن مصر ودار الارض
كلها وعاد الى مصر ورفعه الله اليه قال الله ورفعناه مكانا عليا وذلك

بعد اثنين وثمانين سنة ودعا [illegible] سائر اهل الارض الى البارى كلها
[illegible] بلسانهم ابانا الله الحكمة بمناطقهم وعلمهم واحبهم [illegible]
[illegible] مدينة اصغرها الرها وعلمهم العلوم وكان اول من
١٦٨ استخرج [illegible] لكل اقليم سنة تليق بهم وتقارب ارايهم وخدمه
الملوك [illegible] واهل الجزاير التي في البحار وخدمه
الملوك الاربع كل واحد منهم وكان يامر على الاقاليم الارض كلها فاولهم ايلاوس
وتفسيره الرحيم والثاني ابنه اوس والثالث سقليبوس والرابع امون وهو
ابو سلوخس ودعا الى دين الله عز وجل والقول بالتوحيد وعبادة
الخالق وتخليص النفوس من العذاب والحض على الزهد في الدنيا والعمل
بالعدل وطلب الخلاص في الاخره وامرهم بصلوات ذكرها لهم على صفات
بينها لهم وصيام في ايام معلومة من كل شهر والحث على الجهاد لاعدا الدين
والزكاة في الاموال ومعونة الضعفا وغلظ عليهم في الطهارة من الجنابة
والحيض ومس الموتى وحرم عليهم اكل الخنزير والجمل والحمار والكلب وغيرهم
من الماكل وحرم السكر من كل شي من المشروبات وشدد فيه اعظم تشديد
وجعل لهم اعيادا كثيرة في اوقات معروفة وصلوات فيها وقربانات
منها دخول الشمس رووس البروج ومنها روية الهلال واوقات القرانات
وكلما صارت الكواكب الى بيوتها واشرافها وناظرت كواكبا اخر قربوا
قربانا والقرابين من ثلاثة اشيا البخور والذبايح والخمر ويقربون
من باكورة الرياحين الورد ومن الحبوب الحنطة والشعير ومن
الفاكهة العنب ومن الاشربة الخمر ووعدهم انه سياتي بعده انبيا
وعرفهم ان من صفات النبي المبعوث ان يكون بريا من المذمومات والافات
كاملا في الفضايل الممدوحات لا يقصر عن مسالة يسال عنها مما في
السموات والارض وان يدل على ما فيه الشفا من كل الم وان يكون مستجاب
الدعوة في كل ما طلبه من انزال الغيث ودفع الافات وغير ذلك من المطالب
وان يكون مذهبه ودعوته المذهب الذي به صلاح العالم وكثرة عمارته وقسم
الناس ثلاث طبقات كهنة وملوكا ورعية ومرتبة الكاهن فوق مرتبة الملك
لان الكاهن يسال الله في نفسه وفي ملكه وفي رعيته والملك لا يسال
الله في شي الا في نفسه فقط وكان عليه السلام رجلا ادم اللون تام القامة اجلح
حسن الوجه كث اللحية مليح التخاطيط تام الباع عريض المنكبين ضخم العظام
قليل اللحم براق العينين اكحل متانيا في كلامه كثير الصمت ساكن الاعضا
اذا مشى اكثر نظره الى الارض كثير الفكرة به عبسة يحرك اذا تكلم
سبابته وكان على فص خاتمه الذي يلبسه كل يوم الصبر مع الايمان د
يورث الظفر وعلى فص الخاتم الذي يلبسه في الاعياد تمام الفرح بالعبا

والعمل الصالح على مثل الصداد
الاعمال الصالحة وعلى ضخامته الذي يلبسه اذا صلى على مثل الحصاد
الامل والموت وغير ذلك وعلى المنطقة التي يلبسها في الاعياد وحفظ
الفروض والشريعة تمام الدين وتمام الدين كمال المروة وعلى المنطقة التي
يلبسها دون الصلوة على اللبن من نظر بنفسه فاز وشفاعته عند ربه
الاعمال الصالحة واسمه شريعته وهي الملة الحنفية ويعرف ايضا
بلبن الغنم المشار اليه في الارض بمغاربها ومشارقها وجنوبها وطبقت
الارض باسرها حتى لم يبق على وجه الارض الا دين بها وكانت
قبلته الكعبة على خط نصف النهار **ومحتار مواعظ هرمس
وحكمه وادابه هو المثلث بالحكمة** ومعنى المثلث بالحكمة
نبي ملك حكيم اي هو متصف بهذه الصفات الثلاثة الممدوحة وهو
ادريس وقال لا يستطيع احد ان يشكر الله على نعمه بمثل الانعام بها على خلقه
وقال من اراد بلوغ العلم وصالح العمل فليترك من يده اداة الجهل وكي
العمل كان الصانع الذي يعرف الصنائع كلها اذا اراد اعاطه اخذ
اليها وترك الغاره واذا اراد الكتابة اخذ التها وترك التة اعباطه
في الدنيا وحب الاخرة لا يجتمعان في قلب ابدا وقال انما الانسان
اذا انقضى ذكره فحذرت الطرق المودية الى الشر لم يبق فيه وقال
لا يلبث الدنيا والهوى وحلاوتهما الصادان لك عن الشغل بمعادك
ويكون كالغريق المشتغل عن الله بخلاص نفسه كما صناعة بعقله
اعظم حكمها وهي سلطنته فالم يكن البشر ليهتدوا الى معرفة عظمة
الله عز وجل لولا ان عرفهم نبيه وعدد اهل العبادة بالوسائط من انبيائه
وحمله وحجة المختارين المصطفين المنطقين عن روح القدس المؤيدين
المقربين الى الله عز وجل وسبل طاعته الموفقين لنا على حدود اوامره
وزواجره وحفظ سنته والسلوك في مذاهب رضاه المودية الى الجنة
الدائمة والنعيم المتصل وقال لا ترفعوا الى الله تعالى دعاءكم بالجهالة ولا
باللسان المدخول ولا القصور والعقد والحقد ونواميسه ولا
والاخرين لحكم المعاملة اخيه على ما يكره ان يعامل بمثله وانفقوا
اوحابوا اوبادروا على الصوم والصلوة جملة بنصاب برضا فيه دعته
ونيات نصحه لامته به وتوادوا على طاعة الله فالتقوى له
والصوا ... وحدة الكبرياء به فرضي الله عليكم بالتمام
والكمال ... من نعمه واستجادوا بالكم التفاخر
... الحيات والتواضع لكما استكرتم وافعل الكبار
... وقال العدو لمن يحالطه الخونة والسفه
... الافعال وقال احلفوا بالله كاذبين ولا تحلفوا

لله بالمين واسعد والصلح حتى يحول نفس من قولكم نعم ولا او
وقولوا ... فانكم تشاركونهم في الاثم اذا علمتم منهم الكذب ولكن الاثر
... مع ... الصبر ... انه عالم ... حالهم ... ومجرى
... العلماء واستغفوا ان يقوى الله سبحانه
التي النعمة الكبرى النعمة والعطاء والسبب الداعي الى الخير والفلاح لابواب
الفهم والعقل لان الله سبحانه لما اجتبى عباده وهبهم العقل واختص انبيائه
بروح القدس واستعلمهم عن سرائر الديانة وخاطبهم بالحكمة واسمهم اعن الضلال
وينفعوا الرشاد وقال استشعروا الحكمة وابتغوا الديانة وعودوا النفسكم
الوقار والسكينة وتحلوا بالاداب لحسن العمل ووردوا في امركم ولا
تعجلوا ولا تبادروا في مجازات المسيء اجعلوا الكبائر جونكم والخفة من
الله سبحانه حين حويكم وتدبروا بالصحة والاستقامة واحذروا عواقب
الذلة واستعملوا ... السبيل تصير النفوس حرة متعتقة من رق الجهالة وعبودية
الحدامة وقال وان يكن من احدكم فرطه اوارتكب منكرا فليقلع عنها ولا
يحمله اللاائمة منها على المعاودة لها بل بالتوبة والاقلاع عنها فانها وان
ستر عليه في الدنيا فانه يفتضح بها يوم الدين ويجازي عليها بعقوبة
لا رخصة فيها وقال لا تمادوا بالكرداب سبحانه التي حالكم البها وامركم
بحفظها وابتغوا الحكماء والعلماء وحفوا عنها الفضائل ولكن سعوا انكم
معروفة الى طلب الحمد واستحقاق المدح ولا تصرفونها الى الشرور
ومفاتح الامور وقال احرموا من المآكل الخبيثة واحتشموا من المكاسب
الدنية فانها وان لم تكاشكم من المال فانها تنزع قلوبهم من الايمان
وقال تعودوا التمسك بالكرام الاخيار والاشرار الاخيار من اجل
خيرهم واما الاشرار فلاستكفاف شرهم وقال اخفظوا من مخالطة
القوم الذين يشتغلون بالخوض لا يتكلمون لمعرفته ولا يستغلقون منه بعضهم
عن ان يسمعوه سماعا ولا يعقلوه فعلا ولا ينصبوا الكلام الناس
الحيائل في استغواهم العوايل ولا تشغلوا الصبر في المضرة فان ذلك الاخير
خفي في الاول لم يخف في المستقبل ارفعوا انفسكم عن ان يفعلوا هذا الفعل
او ان يقوموا هذا المقام وقال اجمعوا بين محبة الدين ومحبة الحكمة وقفوا
انفسكم على تعلمها وان تقدرتم على ان يكون زمان مناكم في هذه الدنيا
مصروفا ما سر الى الحكمة عز وافعلوا ومتى ... لله السعد
عليكم ما يصعب على غيركم وكان مما يجعل الكهن شرف الفضيلة ...
ذخاير الذهب والفضة وسائر اصناف السنة بما يغني ثواب الله
عز وجل الاخر وقال ... وابنوا طائكم وطاهركم في المخاطبات ولا

تكن السنتكم مخالفة لضمايركم وقال اطيعوا ازواجكم واخضعوا السلطان
واكرموا الكرام وتزيدوا مودتكم ولتغلب عليكم محبة الله سبحانه والحق ولا
تخالفوا الراي الصواب ومشاورة النصحا ولا تامنوا الندامة وتعلموا
من الندامة ولتكن افواهكم مملوة بشكر الله وحمده عند الشدة
والرخا والفقر والغنى وقال لا تنشغلوا الا باعمالكم ولا تجوروا
في الحكم ولا تستعملوا النفاق ولا تركنوا الى الخيانة ولا تخونوا الازكيا
وليكن الغرض مع الاستقامة احب اليكم من الثروة مع الاثم فان الله
يعين ويلعن الاشر والتجبر وقال احذروا كثرة الضحك والهزل ولا
تطعنوا بالناس وان ظهر من احد على اخيه او عورة او حالة
مذمومة فلا تعيبوه ولا تضحكوا منه ولتعتبروا وارجعوا الى الله سبحانه
ذي التنزيه يجمعكم وانتم وهم من طينة واحدة خلقتم ولبس الصالح
بامن من ان ينال مثله في المستانف واوجب عليكم اذا رايتم ذوي
البلوى ان ترغبوا وتنظروا الى الله سبحانه وتحمدوه على العافية وتلو
الاعداد وقال اذا جادلكم المخالفون لكم في الدين بالمغالطة وسو
القول فلا تقابلوهم بمثل ذلك بل بالرفق والدلالة والهداية ولطف
المخاطبة واعتصموا بالله سبحانه وتوكلوا باجمعكم اللهم اصلح برسل
واجعلهم من قضايك وقد ذكر بما نعودهم الى الالفة والسلام
والايمان والهدى وقال الزموا الصمت في المحول ولا تطلقوا الشتم
بحضرة للمخطيين غلبكم بما عني ان يحلو سلاحا يقابلوكم به واقلوا المراء
والهذر والفضول من القول فالحيوة النفس في الحكم والحكم في الايمان
بالله عز وجل والايمان في الله يحفظ الدين ولا يعلمون ان الحكمة
والايمان بالله سبحانه وتعالى فان وجد احدهما وجد الاخر وان عدم عدم
وقال لا يمكن ان يكون الانسان عادلا ولو حصل من الله عز
وجل وانما يكون العدل عدلا اذا استكثر وامن خشية الله عز وجل
ولذلك يلبسون روح القدس في يوم القيامة ويفتح ابواب الفردوس
حتى ينتج النسيم في النفوس للطهور العاملة مع الله المستحقة
الحيوة الابدية وقال احذروا الاشرار والحاد والمسلمين على
العبادات والاحتفاء بالسكارى الجهال واذا اسمعتم بالخير فصدقوا
وتمسكوا بالايمان [illegible] وقال لا تغبطوا الناس
[illegible] قليل وعاقبته الوبال والله لا يصلح
[illegible] والدكم بالتعليم قبل ان تكبروا ولا تمنز دولتكم
[illegible] لخفكم الاثم فيهم وقال لكن همتكم الى الله رب الا

الارض والسما فقولوا الاسعلوا لكم ودعائكم بصفا من ضمايركم وعلى غرور
[illegible] بقلوب سليمة تسمع منكم وتستجيب لكم وسلعكم
[illegible] عليكم وتستجيب لكم وتبعثكم من افكار
[illegible] ونجيكم من نجاح الانام وتردكم المخاوف
السو [illegible] وقال اذا دخلتم في الصيام فطهروا
وتكبر [illegible] وصوموا الى الله سبحانه بقلوب صافية خالصة منزهة
اسلم نحو دين وصوموا الى الله سبحانه بقلوب صافية خالصة منزهة
من الافكار الردية والهواجس المنكرة فان الله سبحانه يستحيل القلوب
الملطخة والنيات المدخولة ومع صيام افواهكم من الماكل فلتصم جوارحكم
عن الماثم فان الله سبحانه لا يرضى ان تصوموا من المطاعم وتطلقوا من المناكر
كلها والفواحش باسرها ما يغني علم لست بعي الصوم اذا كانت افعالكم
مذمومة وبصايركم مشوشة واطلبوا في صلواتكم على سنن السو واعمروها
بالصلوة والدعا ولا تستكثروا بالعبادة ولا تزموا بها السمعة والشهرة
بل استعملوها بالبذل والاستكانة واذا ادخلتم في ابيضكم وعدتم اجابكم
وانقلبتم الى منازلكم فسرور نخوتكم واولادكم فاذكروا اهل الصبر
والمسكنة وتعهدوا ايديكم النعم بالله والمواساة وقال سعوا على المكروبين
وترجوا من الخزونين وتفقدوا الاسارى وعالجوا المرضى واسعفوا الغربا
اطعموا الجياع ارووا العطاش عزوا اهل المصايب خلصوا المطلوب
ممن يظلمهم لا تزيلوا المحزونين حزنا ولا تضيروا عليهم مع خطوب زمانهم
عزا بل عزوهم وسلوهم وعاونوهم وعاضدوهم واسوهم بالقول
الحسن والفعل الجميل وان كانوا ممن لم يسلموا الاسا فاعفوا ولو احسروا
بهم على ما بالهم من العقوبة وقال اكتبوا الاصدقا وتتبعوا الاحباب لهم
قبل الشماتة بهم ولا تعجلوا ما لسعيهم قبل المحنة لم يبلد المحكم الله من
نوبا لكم منهم الضر وقال ان الله فضلا في دنياه ولا يحزن على
احبة ولا يبطله الحمق والمغاظم ولكن ذلك الفضل محتبرا في عنه فان
الله سبحانه خلق الفقرا والاغنيا وهم عنده سوا وقال الاسد عنه
الغضب مكم كله يخرج بما يورثكم العار والتقصير يحق لكم العيب والمحنة
وتجر عليكم الملام والعقوبة وقال من لم يطع عقله وقد نقطه ونطق
منطقة وطهر بعمه فقد غلب الشر كله وقال لا ينبغي لطالب الحكمة ان
يكون طلبه لها ورغبته فيها الشاب عليها وممن لها الكريم ينبغي له ان يكون
منه رغبة لنفسه فيها الفضيلة على كل شي سوها وقال اذا كانت الحكمة
خالصة فهي معدن لكل سعادة ومظهره كل الخير وملحقه كل شي
وقال اخير الملوك من يدل الشرقي مملكته السنة الحسنة ويرسم من

عكس وقال الدليل على عزيزه الجود السماحة عند العسرة وعلى عزيزه الورع
الصدق عند السخط وعلى عزيزه الحلم العفو عند الغضب وقال من سره مودة
الناس اياه وسعوبهم له وحسن القول منهم فيه حقيق على ان يكون مثل ذلك
لهم وقال من احب ان يجد عليه عند فاقته فليجد بما وسع له على اهل الحاجة
اليه وقال من فضل العلماء وقصد العدل في استفاد العمل الصالح واجتهد
في طلب الحكمة وتزين بالادب اصاب ما رغب فيه من خير الدنيا والاخرة
وقال اعظم الناس منفعة في الدنيا والاخرة من لم يكن له عقل ولا حكمة
ولا له في الادب رغبة وقال من منع ما عنده من العلم والادب الصالحين
قوي بذلك حبل الاشرار ومن منع العلم مستحقه منعه الله منفعته في الدنيا
والاخرة ولا تبخل بالعلم على مستحقه الجاهل فليل العلم فان لم يكن قليل
العلم يهون دحل ... وقال من جاد بالعلم والحكمة فهو افضل ممن
جاد بالمال وابقى لذكره لان المال يفنى والذكر يبقى وقال السلامة ان لا
تساوي لم احدا ولا يكون له اساءة الى من عاداه واصرنه بل الحسن
اليه وتلين له القول وان من افضل اعمال المرء ان يدلوا العدو صديقا
والجاهل عالما والفاجر برا وقال الصالح من خيره خير كل احد ومن بعد
خير كل احد لنفسه خيرا وقال ربما اول منفعة المعرفة مع غلبة الشهوة
وربما انتفعت قلة المعرفة مع ملك النفس وقال الملوك كم من سل ... عمرك
تقلد سيره ... وقال من اوكد اسباب الحلم رحمة الجهال وقال ربما
شرف سارب العاقل دينه ومن ... الكفاف لم تغنه الاكثار وقال
الساعي كاذب لمن سعى اليه او خائن لمن سعى به المزاح يفني الهيبة كما تفني
النار الحطب وقال الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود وقال لا انجح
من بري ولا احزن من مريب وقال من جرى في عنان امله عثر باجله
وقال كان الحاسد خلق لغتاظ وقال ... شهوة خالف عقلك
بالخلاف عليها وقال الغضب اذا كان له سبب تعرف كان الرضى سهل الاسباب
واذا كان بلا سبب كان الرضى صعبا ان المحاالغير موجود على كل حال
وقال المستشير ... الرأي يجد الرجل مقال الغضب
والحكمة ابلغ منهما الهم وقال بالعلماء يأتون ابواب الاغنياء اكثر مما
الى الاغنياء ابواب العلماء قال المعرفة العلماء بفضل الغنى وجهل الاغنياء
بفضل العلم وان العلم ... لسان يتزين به في كل مكان وقال
... مع العقل مع الادب كالشجرة المثمرة
... تمام العلم وتمام العمل يكون تمام الحكمة
... وقال ما ينبغي للعاقل ان يطلب طاعة غيره وطاعة

وطاعة ... الممتنعة عليه وقال من عرف الجهل كان عالما ومن جهل
... صورة ذاته ومن جهل صورة ذاته كان بغير ذاته
... واحد الى ... وقال الحكماء انما هي
كالجوهر ... البحار لا ينال الا بالغواصين الحذاق

وقال لا يمدح بجال ... ولا يكمل العلم الا ... عقله وقال
الادب صورة العقل فحسن عقلك ما قدرت وقال العاقل الذي عيبو به
يفرح بما ظهر من محاسنه وقال النصح بين الملا تقريع وقال العادة
الاعتذار يذكر بالذنب وقال ما عفى عن الذنب من فرح به وقال الجاهل
صغير وان كان شيخا والعالم كبير وان كان حدثا وقال الدنيا يجنس من كانت
تكرمه والارض تأكل من كانت تطعمه وقال غضب الجاهل في قوله وغضب
العاقل في فعله وقال الميت يقل الحاسد له ويكثر الكذب عليه وقال يكمل
من الحاسد انه يغتم وقت سرورك وسئل عن شيخ له زوجة فقال من
لا يقدر ان يسبح في البحر كيف يقدر على ان يحمل على عنقه اخر وقال اجتنب
مصاحبة الكذاب فانه مثل السراب يلمع ولا ينفع وقال من لم يحتمله قال
عتابه وقال الكاتم من لم يشغله النظر بالبغية عن العمل للعاقبة والحلم
بالكاد ... عن الخلة ... وقال من تحلى بالبر ... ان يتحلى
بالبر ... وقال الغضب يصلي العقل حتى لا يرى صاحبه حسنا فيفعله
ولا قبيحا فيتجنبه وقال من تكلف ما لا يعنيه فاته ما يعنيه وقال لا انقطع
انسان الا لعجز الحيلة في استعلاله والسعد ... الطبيعة وفقه
تشد طريقته عن الرجوع ... لعل الجواب ان تردد عليك في نصيحة لك
وقال خير الاصحاب من تنبي ... ومعروفه عندك ولم يمن
عليك وقال العظ الحق ... ان لم تعطه ... ما كان الحكم خصمك
وقال نعمة الجاهل كروضة على مزبلة وقال الخوان السوء كشجر على النار
يحرق بعضها بعضا رب كلام جوابه السكوت ورب عمل الكف عنه افضل
ورب خصومة الاعراض عنها اصوب وقال افضل ما خلق الله سبحانه
في هذا العالم الناس وافضل ما في الناس العقل وافضل امور العقل تدبير
صاحبه بالعدل وكف نفسه عن الذنوب وقال احمد الاشياء عند اهل
السما والارض لسان ناطق صادق بالحق في العدل قال الخير والشر
واصلان الى الناس لا محالة فطوبى والويل لمن جرى وصولهما الى
الناس على يديه وقال ينبغي للسلطان في ذوي الملك الذين لا يملكوا ولا
يسلطوا الامر له رحم ومودة لكل احد مثل ما يكون عند الاب المحب
للولد الكريم عليه وقال غاية النفس الناطقة المعرفة الحقيقية وغاية

وغاية معرفة القوة الشهوانية الجود وغاية معرفة فعل القوة الغضبية السلامة
وقال كفى بالظفر شفيعا للمذنب الى الحليم وسئل عن الجود فقال ان تجود
بمالك وتصون نفسك عن سؤال غيرك وقال لم ادر الخير الا من ان
يطاع في الاحقاد وقال لا تجعل حلمك جهلا بعلمك وسأله [illegible] وقال
للسيد فواطيلس عند موسيقى حرك على صورة الشجاعة المعت ما
قلت قال نعم فقال لا ارى عليك اثر الغضب فكيف ذلك قال لاني لم اكن مسرورا
والدليل على ذلك السرور وقال الحيا في الصبي اجمل من الخوف لان الحيا
يدل على العقل والخوف يدل على الرهبة وقال بزرجمهر الخيرات مثل خير
[illegible] وان بره وقال من لم يكن فيه خمسة سلطان قاهر
وقاض عادل وطبيب عالم وسوق قايم ونهر جاري فقد ضيع نفسه
واهله وماله وولده واوصى بزرجمهر [illegible] فقال الاول
ستا من ان تتقي الله عز وجل واثار طاعته ومن تولى امر الناس فقد يجب
عليه ثلاثا يكون ذكر الله [illegible] ان يكون يده مطلقة عليهم [illegible]
عبيد [illegible] ان سلطانه انما يليق بعد تدبير [illegible] ان تطهر
نفسك [illegible] باموره والقول بالحق واياك ان تهمل الحرب والجهاد
لمن [illegible] بالله عز وجل [illegible] وشرعي لمن نزع عن [illegible] من دخولهم
في طاعة الله جل اسمه واحذر ان ترغب في اخذ اموالهم وتركهم على
طغيانهم فان المال لا رغبة فيه الا من حله وما الله تعالى [illegible] الرضى واعلم
ان الرغبة [illegible] احسن [illegible] والحسن للملك الا [illegible] ما لم
يكن السلطان [illegible] حصل السلطان نفسه اذا سلم منهم واياك والغفلة
عن النظر في امورهم وامر مملكتك ثم نفسك وقدم ما تصلح به اخرتك
تصلح امر دنياك وسبيلك اذا افتخرت ان يكون حازم الراي في جميع
امورك واحذر الهزيمة فانها اذا وقعت بعسكر [illegible] بعد
والراي [illegible] لحيار اعدائك [illegible] فانه يوقت واحذر من جلة
تعمل عليك واذا امرت بامر فلا [illegible] عنه بعد ذلك والتصرف فيه [illegible]
من ذلك [illegible] الهيبة واذا امرت ان تكتب كتابا فاحذر منهم
وانفاد [illegible] ان الحيل تقع بالملوك وان اول [illegible] اهل هذه
الامور واياك ان [illegible] الحذر [illegible] بل يكون خواصك
[illegible] يا سوء الملك [illegible] من استكلم واجمل النوم [illegible] راحة
[illegible] الجد الا [illegible] كلمة [illegible] لابد
[illegible] اذا [illegible] فانه واذا [illegible] فاحذروا واياك
[illegible] العظمى وسياسة العلماء [illegible] والمشاحنة

[illegible] الفلاحون فان الكيمياء عمارة الارض بالزرع وا
[illegible] ولحقنا [illegible] الاموال [illegible]
[illegible] اعز امر [illegible] وسئل ان [illegible] من اصحاب
[illegible] على قدر عقله وعلمه واسمعوا كرامهم [illegible]
[illegible] اهل الفضل ومن طالب العلم فاكرمه واعرف حقه [illegible]
اليه الاحسان [illegible] وبلطف عقله [illegible]
امر دنياه [illegible] ان شا الله تعالى وعجل العقوبة على المفسدين في الارض
بعد ان [illegible] عندك جرمهم [illegible] ومن [illegible] في ملكك فاضرب
رقبته واشهره ليحذر غيره ومن سرق فاقطع يده ومن يلص في طريق
فاضرب عنقه واصلبه ليشهر ذلك [illegible] ومن [illegible] ذكر مثله
[illegible] في النار [illegible] ومن [illegible] امراة [illegible] بها فاضربه [illegible]
[illegible] على ذلك احد
ان يسمع قول ساع [illegible] في [illegible] العقوبة
واشهر [illegible] بالجهال واياك والعجلة [illegible]
في كل شر [illegible] مظلوم [illegible] العجلة [illegible] سبيله [illegible]
[illegible] العقوبة [illegible] ان يهلك
[illegible] احد [illegible] الدم [illegible]
لمن حسن عقله [illegible] بما مر عليه من التجارب وحصل
[illegible] في [illegible]
ترشد وابالله وقال الشريف من استعمل الفضايل واعظم الشرف
العدل والعفة والجود قبل الطلب وقال [illegible] ان طالب الحكمة [illegible]
[illegible] والجزع من المصايب التي تتم بالاخبار ولا [illegible] بالكبر وانما
[illegible] وقال [illegible] السلطان [illegible]
وفعله ويكون [illegible] غير [illegible] ما [illegible]
[illegible] الله [illegible] الا من له [illegible] وقال لا يستطيع احد [illegible]
والحكيم الا ان يخلص نفسه في المعاد والخلاص [illegible] الا ان يكون له
ثلثة اشيا [illegible] وفعله [illegible] عمله
السلطان وقال [illegible] اهل السما واهل الارض [illegible] ناطق
صادق بالعدل [illegible] وقال [illegible] الموت وكل [illegible]
[illegible] وكل شي [illegible] العمل الصالح وكل شي يطاق [illegible]
الطباع وكل شي يقدر على اصلاحه [illegible] وكل شي يستطاع
دفعه غير القضا وقال [illegible] من [illegible] الشهوات ان يكون

ان يكون فاضلا وانما العجب ممن الشهوات مقرونة به ويكون فاضلا وقال لا
خير فيمن يبترح العفو ويكره المقرع وقال لا تقابل الذنب بالعقوبة واجعل
بينهما للاعتذار طريقا وقال ليس العالم الكبير السفينة يغرق ويغرق معها
خلق كثير وقال العفو [illegible] والطبع [illegible] في الناس [illegible] وقال
اذا كان الملك لا يقدر على ضبط حواسه وعلى هواه فكيف يقدر على ضبط
خاصته وكيف يقدر على ضبط اعوانه واذا لم يقدر على ضبط اعوانه
فكيف يقدر على رعيته وما بعد عن مملكته قيل للملك ان يشدد
سلطانه على نفسه ليستقيم له على غيره ومن اداب طاط
وهو صاب بن ادريس واليه تنسب الحنفا فيقال لهم
الصابيون قال لا [illegible] العلم [illegible] وقال الملك [illegible] يبلغ بالرفق
المداراة ما لا يبلغه بالجفاء والصولة خاصة مع الاغبياء [illegible] الملك
لازم ان يختبر الرجال بافعالهم لا بما يشاهد من عظيم اجسامهم وكذلك
اذا ظهر الخلاف على من ليس له بسطا فقد وقال اذا اجمع الملك الاموال
ولم يسوق منها في مواضع الحقوق كان ذلك سبب تضييعها مع بلاد ملكه
وقال النار اذا اشتعلت بغير حطب ضعف لهبها وابطا احراقها وقال جمع
المال يحتاج الى الاعوان والاعوان يحتاجون الى المال وقال ينبغي للسلطان
ان يعرف المتطلعين اليه ومنازلهم وعقولهم وعلومهم ونيتهم وما يستحق
كل امرئ منهم ولا يبعد عطاوه وانعامه عليهم ولا يحصل له في نفوسهم
موضع ولا يجعلون به سرورا وقال ان الملك لا يصطنع لمعروفه من عرف
بالكذب والشر فقد امنا انه اذا اصطنعه زال عن طبعه وغيره وقال
تغير الطباع وتقل السعد على صاحبه وقال [illegible] لا ياخذ من الناس
جميع ما عندهم لكن ينبغي ان ياخذ ممن هو من الناس محمود في جميع
خصاله جميع ما عنده وممن هو محمود في شي واحد ذلك الشي فقط
فان النحلة ليس يلذ منها [illegible] لكنها فقط تلذ مع ذلك [illegible] كلها
واما الزهر فانما يلذ منه [illegible] فقط والنظر [illegible] ورد
الدفلي واما النخلة فانما يلذ منها ثمرتها واما شجرة الورد فنزهرها
بعد ان تتوقى شوكها فاذا كان الامر على ذلك فينبغي ان ناخذ ممن هو
محمود في الكلام والعقل جميع ما عنده وممن هو محمود في الكلام فقط
محمود الكلام وانظر [illegible] ذلك [illegible] هل انت [illegible] فان السماط
العقل [illegible] يمكن الانسان وقال [illegible] من يعلم الحكمة
[illegible] وعلمها اياهم فان [illegible] الاجر [illegible]
[illegible] اسقلبيوس النبي الحكيم كان تلميذ لهرمس

173 الهرامسة وكان نبيا فوجه الى البلاد وقيل كان ملك
[illegible] مكنه ارض [illegible] وذكر جالينوس ان اسقلبيوس
[illegible] الصرعى [illegible] وذكر [illegible] انه ارتفع الى
الهواء [illegible] انه علم [illegible] رجل او امراه في حين
كان في بطن المراة فقال اسقلبيوس للمراة [illegible] اسكان [illegible] حمل
عند [illegible] والسلامة وانت قد [illegible] علاما من بني [illegible] وان
تسالني عن علامات [illegible] في صدره [illegible] قال الرجل
عقدت نكاح المراة على ما اشتهت [illegible] وجعل رجل
[illegible] قال يا [illegible] الالباب [illegible] فاخرجهم وقال
للرجل [illegible] فلما خرجوا الى بلاد الهند وجاوا الى فارس
خلفه ببابل [illegible] الشرع منهم فلما كان في اخر عمره اعتل فاجتمع اليه
جماعة من الحكما [illegible] فلما راي اجتماعهم علم ان المعابد والهياكل
قد خلت منهم فقال لهم هذا ما كنت اوصيكم به وانما [illegible] عنه لكن [illegible]
باشغالكم [illegible] الفاسد ليسعد كل واحد منكم [illegible] يجعل
[illegible] لكون له فيه [illegible] واطعتم [illegible] من ملوككم واحتقرتم الدنيا
على [illegible] يسالون [illegible] به من اصطفاه الله تعالى واتخذ
رسولا اليكم [illegible] يعني ادريس كان اول [illegible] وقال
[illegible] ذات الله [illegible] النبي الاعظم [illegible] الله [illegible] صالح
دعايه [illegible] من العبادة التي يجب علينا اذ دخل
علمان باطنا [illegible] ووضع خده على الارض [illegible]
[illegible] على [illegible] ويجمع [illegible] شملا
[illegible] دعوته وقال من عرف الايام لم يغفل الاستعداد وقال
[illegible] من [illegible] ما يصلح ما
بين الناس الا [illegible] والاستغفار من الذنب وقال لم [illegible]
[illegible] وكم [illegible]
عدوا [illegible] وقال [illegible] الطاحون يدور
ولا يبرح [illegible] لكل حاجة حين [illegible] طلبها
[illegible] اعظم الفاجر [illegible] والصنعة عند الكفور
اضاعة للنعمة وتعليم الجاهل ازدياد في الجهل [illegible] اهانه
للعرض وقال [illegible] ولا
[illegible] الذنوب [illegible] وقال [illegible] سلامه
من [illegible] استعملوا الصدق فانه زين المنطق وقيل له صف لنا الدنيا فقال

امس لحاجة اليوم اصل عمله غدا املوا وقال للسوق عليكم بنى الطن بكم وا
عليكم كثرة العساكر وذوى البغضا لكم وقليل النصيحة لكم وقال سل تزيد
ومروا ان يبذل الصديق نفسه وماله والمتبرع بعرفه والود جهد وحسن محضر
وللعدو العدل وان يتصاون عن كل حال معيبة ❊ **حبر فيثاغورس**
الحكيم الفيلسوف المتاله وكان فيثاغورس بعد ابساد
فلس بزمان واحد الحكما من اصحاب سليمن بمصر حين دخلوا اليها من
بلاد الشام وكان اخذ الهندسة فتعلم عن المصريين ثم دخل الى بلاد يونان
وادخل عندهم الهندسة وعلم الطبيعة وعلم الدين واستخرج بذكانه
الموسيقي واوقعها تحت النسب العددية وادعى انه استفاد من مشكاة
النبوة وله في نصب العالم وتركيبه على خواص العدد ومراتبه امرو محجة
وعرايض بعيدة وتقاربت لها وقيل ان فوق عالم الطبيعة عالما روحانيا
نورانيا لا يدرك العقل حسنه وبهاوته والانفس الذكية تشتاق اليه ومن قوم
نفسه وبراها من العجب والصلف والريا والحسد وغيرها من الشهوات الدنية
فقد صار اهلا للحوقه والاطلاع على جواهره والانغماس في لذاته
وله تواليف شريفه في الحكمة والموسيقى وغيرهما ذكروا انه كان يري الباحة
واحتنابا لحمات الملك والمستولين انه امر سقد بين يحوا من يتعلم
العمل بالعدل وجميع الفضايل والكف عن الخطايا والبحث عن الطبيعة
الانسية ليعرف طبيعة كل شي وامر بالعحاب والتادب بترتيب العلوم
العلوية ومجاهدة للمعاصي وعفة النفوس وتعلم الجهاد واكرام الصيام
والقعود على الكراسي والمواظبة على قراة الكتب وان يتعلم الرجال
الرجال والنسا النسا وامر بجودة المنطق ومواعظ الملوك وكان
يقول سعادة النفوس وكونها فيما بعد في ثواب او عقاب على راي
الحكما الالهيين وكان له غدا ان احدهما الجوع معه وكان قد
الزم نفسه عادة موزونة علم يكن مرة صحيحا ومرة سقيما والاخر
مرة سمينة ومرة مهزول وكانت نفسه لطيفة جدا ولم يكن يفرح بافراط
ولا يحزن بافراط ولا راه احد قط ضاحكا ولا باكيا وكان يقدم اخوانه
على نفسه وكان له رموز يصل الى مواد الا الخاصة عنه عن مقدمة
وكان يرمز حكمته وستر ها ممن رمزه قوله لا تعدى في الميزان اي
اجتنب الافراط والتقصير الا العدل وكلا قلت حسنيها من
ابا حييت ... الغضب المغتاظ ولا تجلس على قفر
... ولا تخوض اللبوت اي لا تعتد بالمرد
والنعمه ... طعف السوت اي لا تعتد باصحاب الطوية غير

الكتب منهم وان الحكما عن جاملة لكن نعان على
نعص ... في الغيابات والطاعات وان اللبس بنك
الضحيح ... اي لا تجهر بما يتلك في اسرار العلوم الالهية
عند ... فيثاغورس ابا اسمه ميسارخوس من اهل صور
وكان له اخوان اسم الاكبر منهما اوبوسطوس والاخر طورنيوس وكان
اسم امه بوثانس وست لماختانوس من كان ساموس ولما علب على
صور ملك فاليلمون دمعنون وسعوزوف فاستوطنوها وجلا
اهلها منها وجلا ابو فيثاغورس فيمن جلا وسكن الجيرة وسافر
منها الى ساموس ملتمسا كسبا فاقام بها وصار بكرمها ولما سافر منها الى
انطاليا اخذ فيثاغورس معه ليبتهج بها لانها كانت بزهة جدا
كثيرة الخصب وذكروا ان فيثاغورس انما عادا اليها فتحتها المدارى
من طلبها اول مرة ولما جلا منها فيثاغورس سكن ساموس ومعه
اولاده اوبوسطوس وطورنيوس وفيثاغورس فسني ابو روماوس
رئيس ساموس فيثاغورس وكفله لانه كان احدث الاخوة
واسلمه من صغره في تعلم الاداب واللغة والموسيقى ولما التحى
وجه به الى مدينة سليطون واسلمه الى انكساندروس الحكيم
لتعلمه الهندسة والمساحة والنجوم فلما احكم فيثاغورس هذا من الفنون
اشتد حبه للعلوم الحكيمية والى البلدان سعى طلبا لذلك فورد على
المصريين والذابحين وغيرهم ورابط الكهنة بمصر وتعلم منهم الحكمة
وحذق لغة المصريين بثلثة اصناف من الخط خط العامة وخط
الخاصة وهو خط الكهنة المختصر وخط الملوك وعند ما كان في ارا
لما اعني هرقلة وكان مرابطا للملكيا وسار الى بابل المطروسا
بلاسوف ودرس على ارباط فصرما احب على الصدق من
واجمعه سماع الكل وعلمه اوايل الكل انما هي من ذلك فضل حكمة
فيثاغورس وبه وجد السبيل الى هداية الامم وردهم عن الخطايا بالكرم
لكثرة ما اقتنى من العلوم من كل امة وكان ورود على افارافود بس
الحكيم السرياني في بداية امره في مدينة اسمها دلوس من سورية وخرج
عنها فسكن سليمن فكان قد عرض له مرض شديد حتى ان القمل
كان ينتشر من جسمه فلما عظم به الامر وسا شوا اخذ تلامذته الى
اناسوس ولما راى ذلك علته رعب العل واسوس وامر عليهم
ان يتحولوا من مدينتهم فاخرجوا الى ما عا نبيا وعن تلامذته
عند منه حتى مات ودفنوه وكتبوا قصته على قبره ورجع فيثاغورس

الى مدينة ساموس وادرك بعده على ايام دانطيس الحكيم الى المقالة
المكي براوه ولوا بمدينة ساموس ولقي بها ايضا ارموداماس الحكيم
المصري وتم وولم قرا بطن زمانا وكان نظراته ساموس فصارت لفولوا
قراطيس اطرون في اساق فيثاغورس الى الاجتماع بالكهنة الذين
بمصر فاستمل الى فولوا قراطيس ان يكون له على ذلك معينا فكتب الى
اماسيس ملك مصر كتابا يخبره بما تاق اليه فيثاغورس ويعلمه انه صديق
من اصدقائه ويسله ان يجود عليه بالذي طلبه وان يحتج عليه باحسن
اماسيس قبوله وكتب الى روساء الكهنة بما اراد فورد على اهل مدينة
الشمس وهي المعروفة في زماننا بعين شمس بكتب ملكهم فقبلوه قبولا
رديا واخذوا في امتحانه زمانا فلم يجدوا عليه نقصا ولا انقضا فوجهوا
الى كهنة منف في بابلون ليمتحنوه فقبلوه وقبولا على كراهة
واستقصوا امتحانه فلم يجدوا عليه معيبا ولا اصابوا له تهمة فبعثوا
به الى اهل ديوسبوليس ليمتحنوه فلم يجدوا عليه طريقا ولا اخراجه
سبيلا لعنايته ملكهم به ففرضوا عليه فرائض صعبة كما يمنع من قبولها
فاحتملوه وتجربوه طلبه بخلافه لفرائض اليونانيين فصار لذلك وقام
به فاستعجبوا منه ووفقنا عصره ورعه حتى بلغ ذكره الى اماسيس
فاعطاه سلطانا على الضحايا للرب تعالى وعلى سائر قرابينهم ولم
يعط ذلك لغريب قط ثم مضى فيثاغورس من مصر راجعا الى بلاده
وبنى له بمدينة ابويه منزلا للتعليم فكان اهل ساموس ياتون اليه
ويلحقون من حكمته واعزله خارجا من بلد المدينة انطرونا جعله
مجلسا خاصا للحكمة وكان يرابط مع قليل من اصحابه اكثر اوقاته
ولما اتت عليه اربعون سنة وبها دبت طرابية فولوا قراطيس وكان
قد استخلف عليهم جبابرة مطوبلا استخفا فتفكر ولا كانه الحسن
بالمر الحكيم المحب على لزوم الطرابية والسلطان والعنيم ونجلت
الى انطاليا وسار منها الى قروطونا ودخلها فراى اهلها احسن
منظره ومنطقه وسمته وسعة علمه وصحة سيرته مع كرب ر
وتكاملت في جميع خصاله واجتماع الفضائل كلها فيه فانقاد له
اهل قروطونا انقياد الطاعة العامة فالزمهم عصمة النفس
وهو يعني بالصالحات وامر الاراكنة ان يبعثوا
لا ... ليتعلموا منه الحكمة وتعلمهم اياها فكان الرجال
والنسا يناطون اليه ليسمعوا مواعظه ويسمعوا الحكمة فعظم
محله ويجزي انه وصير كثيرا من اهل ما للمدينة مهرم بالعلوم حتى

يقال ان عامة سلوك البربر وردوا اليه ليسمعوا احكم
من علمه ... فيثاغورس حال في مدن انطاليا وسقيليا وكان جود
وا... الصر عليهم ... سماعه وصدقه من اهل قروطونا واهل
سواري ... انطاليا والروم واهل طارونتوما سوى عمر ذلك
فاستاصل السنة بينهم ونقلهم الى احتياب كثير وكان منطقه طارد الكلب
استكرها ولما سمع حكمه ومواعظه سيماخوس اطرون في انطورينا اخرج
من ملكه وطلق امواله بعضها للحبيه وبعضها لاهل مدينته وذكر ان
بانوس الذي كان رخيه من الكبرى وكان من المعوبودان في بلاد فيثاغورس
وكان لفيثاغورس يوما في قروطونا ستون وكانت تعلم عذارى
المدينة شرايع الدين في فرائضه وسننه من حلاله وحرامه وكانت
ابنة زوجته تعلم سائر النساء ولما توفي فيثاغورس عهد الى سطربوس
الموس ... من الحكيم فجعله خليفة لاهل قروطونا وذكروا ان فيثاغورس
كان على عهد كورش ملك الفرس جدا وكان ملكه ثلثين سنة وملك بعده ابنه
قاسوس وفيثاغورس في الحكمة وان فيثاغورس لبث بساموس سنين
وسار الى انطاليا ثم توجه منها الى قروطونا فاقام بها ثماني سنين
وانه لما هاج عليه اذ الاطهر رحل منها الى ماطابونطيون فمكث بها خمس
سنين توفي ذانه عالي وستين او ثمان ... ويقول
فيه ومطبوعه ومن التحية كونه سيا كان يتقرب لله تعالى فلما اراد رس
على الهياكل ... الكهنة جعل بعد ذلك العلية عبر الهيجة و...
المعطشه وكان اذا ورد عليه وارد ليسمع كلامه كان على احد وجهين
اما بالاحتجاج والبرهان واما بالموعظة والمشورة وكان لتعليمه ...
وفيه من حضر وسعل لبعض الاماكن فاراد ان يمتحن اصحابه بسعيه
فلم يراهم فاجتمعوا في بيت رجل يقال له ميلون مسامر في البيت
... اذ هجم عليهم رجل من اهل قروطونا اسمه قلون وكان له
شرف ... مال عظيم ولكن يستطيل بذلك على الناس ويتمرد
عليهم ويتجبر وكان قد دخل على فيثاغورس وجعل يمدح نفسه
وحرمه من بين جلسائه فاشار عليه بالكتاب من خلاص نفسه فما
غلظ طوسون عليه رجع احلاو ووقف فيثاغورس عندهم ونبه
الى الكفر ... على ما هو اصحابه ولما هجم عليهم قتل منهم اربعين
انسانا ويرتب يامهم قتل منهم من لا ... وقتل منهم من افلت ... حتى ...
السعايه بهم والطلب لهم وخافوا على فيثاغورس القتل بانفرد واله
قوم من هم واحتالوا الذي احرجوه بالليل ووجهوا معه بعضهم حتى

حتى اسلموه الى قاوامونيا ومن هناك الى لوقيا ومن قاسمت البشاعة فيه
الى اهل المدينة فوجهوا الى مشايخ منهم فقالوا له اما انت يا فيثاغورس
حكيم فما ركي اما البشاعة عما فيسجن جدا الكبا ما نجد في قوامينا
تامر بمثل القتل ونحن ممسكون شرائعنا فخذ ما شيا فكل وسعته
لطريقك وارحل عن بلدنا بسلام فرحل عنهما الى فاروطا فاجاه
هنالك قوم من اهل فاروطونا فكادوا الزجعنوه واصحابه فرحل
الى منطابونطيون فكثرت الهيوج عليه في البلاد حتى كان يذكر
ذلك اهل تلك البلاد سنين كثيرة ثم انحاز الى هيكل المسمى هيكل المسويس
تحصن فيه واصحابه ولبثوا فيه اربعين يوما لم يغذوا فاضرموا الهيكل
الذي كان فيه بالنار فلما احس اصحابه ذلك عمدوا اليه فجعلوه في وسطهم
واحدقوا به ليقوه النار باجسادهم فعندما احتبس النار في الهيكل
فاشتد لهيبها عطفوا على الحكيم من لهب حرارتها ومن الحر عطشا ثم ان
تلك الافة عمتهم اجمعين فاحترقوا كلهم وكان ذلك سبب موتهم وذكروا
انه صنف ما يربي على مائتين كتابا وخلف من التلاميذ خلفا كثيرا وكان
نقش خاتمه سر الابد وم خير من خير لا يدوم اي شر يستطر زواله الدهر من
خير يستطر زواله وعلى منطقته الصمت سلامة من الندامة آداب
فيثاغورس ومواعظه قال لما كان بدو وجودنا وخلقنا
من الله سبحانه فمكدى ينبغي ان تكون نفوسنا منه الى الله تعالى وقال
ان استطعت ان تعرف الله سبحانه فلا تنصرف عنايتك الى معرفة الناس
فانه قد يمكنك ان تعرف الله باليسير من الحكم وقال ليس المقدم عند
الله سبحانه لسان الحكيم بالكرامة بل افعاله وقال الحكمة لله تعالى خاصة
محبتها متصلة بمحبة الله ومن احب الله عز وجل عمل بمحابه ومن عمل
بمحابه قرب منه ومن قرب منه نجا وفاز وقال ليس الضحايا والقرابين
كرامات لله تعالى لكن الاعتقاد الذي يليق به هو الذي يكتفي به في كرامته
وقال الافعال الكريمة في الله سبحانه علامة تقصر الانسان عن معرفته فاذا
خطر ببالك في كل وقت شغل فيه احد افعال الجسم او النفس فرتب الثلاث
بجميع الفعال والاحوال فانك سوف تشتغل من الاشتياق به عن شيء وهذا
يكون لاذكاء على سبيل اعتمادك في الاخص الاشيا الجليلة النفيسة
بالفعل [illegible] وكما يريد الله سبحانه منا وله خلقنا وقال
الا [illegible] سبحانه هو عند الله معروف فهذا الاندم
[illegible] عند جميع الناس قال ليس في الارض موضع اولى
بعقل العقل الطاهر وقال ما انفع للانسان ان يتكلم بالاشيا الجليلة النفيسة

176

النفيسة فان لم يمكنه فليستمع قائلها وقال الجدال [illegible]
حلوة والنبع [illegible] لكل اسمحنا [illegible] من يسال اكثر من اسمحنا من كل احد وقال
[illegible] الكتابه من جلاله [illegible] في مثله وقال اذا سمعتك [illegible]
[illegible] الفعل فيها العاب في فعلك وقال
[illegible] القصد في الطعام والشراب والنكاح
والرياضة وقال الحذر ان تفعل ما غلب عليك الحد وقال اكثر ما ذا لنا بمنزلة
من اخره ان نقتدي ما في يديه والكن بحا تخرج عن الحرية بل الافضل في
الامور كلها هو القصد فيهما وقال كن مستغطيا في ارائك ايام حيلتك فان بات
الراي مشارك للموت في الحين وقال لا تسعى ان تفعله احد ان تخطره
بالك وقال لا تطلع من الشر ان تحسن البلالان تدبير كل انسان لنفسه
ومجتد لغيره وتحسينا بعقله عليه فكره وضميره وقال اللسان الرجل المحرص
عبد المناصر صلواته وضحايا انجاسة عند الله عز وجل وقال معاينة
الانسان نفسه انفع من عناية لا صحابه وقال الزاد الذي يصلح للحياة
الصالحة ان لا تنسى الانسان بصاحبه وقال من تكبر بالتغافل الجهول لــ
الموجودات وعلى لهم نفسه وقال الطن لمن كان زاهدا للمعرفه ان يمكنه
وانا شاكه ونجاه اهلا ان يتخلص منه خصاما الطامعة عارف وطبعها صاحد
على الحكمة النافعة انهم احوا لك وقال الكاتم الذي لا يعدل في قضايه اهل
الكدا وقال لا ندلس لسانك القذف ولا تضع باذنيك الى مثل ذلك
وقال الحجاج عقلك المستولي على جميع تدبيرات جيوبك ترزق العواقب
محاسنه للموت وقال عزيز على الانسان ان يكون حرا وهو يستطاع للافعال
النفيسة للكاره تجري العادة وقال ليس ينبغي للانسان ان يطلب النعمة
الغالبة والابنية المشيدة لانها بعد موته ليس تبقى حدود طباعه [illegible] تعرف
[illegible] لكن يطلب من القنية ما ينفعه بعد المفارقة والتصرف فيها وقال
الجيد من الانسان ان يحي وهو على سرير من خشب وهو حسن التوكل
على الله عز وجل خير من ان يكون على سرير من ذهب وهو متوكل في الله
جل وعلا وقال الحكيم اذا اخرج على الغير الصواب فهو سبب جميع الشرور
وقال الحزان يكون متحركا في نفسك لا في جسدك ليكون لك راحا
بغيبه لا جسمه وقال الاكل المزخرفه والعمور المموه في اقصر الازمان
تبيهج وقال عدم الفلاح ليس انما يضر بها عليه تحب والنوح بالذين
تسلوف والقاطعين له وقال اعتقد ان ليس تحاد الله الرحمة وقال
اذا رمت اذية غيرك فتصور انك لا تخلص من لذته وقال في طرسك
على قبول ما يرد عليك فالمستقبل من الامور التي سوء ترو خاصة التي

بو سو رو د ... ما في كل يوم وقال واجب على كل انسان ان يتفقد من جميع زخارف
العالم فصل له الكدر للفكر وقال الانسان ينبغي عند النوم قبل ان يتصفح
الافعال التي فعلتها في نهاره فيقف على الموضع الذي اليه التنقيد عما سعى
ان كنت زللت وعلى ما فعلته مما كان ينبغي ان تفعله وعلى ما كان ينبغي
ان تفعله فلم تفعله ومتى كنت فعلت مكروها فلا تعد اليه ومتى كنت قد
است رضيا فاليه فان ذلك يوطي لك ما تعتريك الى الفضيلة الالهية
اي ان الذكر هو نبت الينبوع ذكي الاروع من الطبيعة التي لا تعتبر
وقال متى المست فعلا من الافعال فقدم الى ربك عز وجل بالابتهال
بالحجة وقال العظيم من ملك للفقرا والناس الضعفا فالذي
وطي القفا رحا حاجاتهم انتالي له من الله حاجاته وقال الانسان
ختبرته بالتجربة فوجدته لا يصلح ان يكون صديقا وخلا اخذوا ان
تجعله لك عدوا وقال الا عاجز امرا لا يتمكن من ضبط نفسه وقال الجهل
اجهل اختيار الانسان من افعاله خصوصا من انواع الذنوب اكبرا
من الناس تدنس انهم ردية واقا وبلهم شديد وافعالهم خبيثه
واقاويلهم جسلة وقال ما احسن الانسان ان لا يخطي وان اخطى فما اكر
استفاعه من ان يكون عالما بانه اخطا وحرص في ان لا يعاوده وقال
من جرت عادته بما يسكل لا يسمع اليه في حكمه وقال الخمر عدو
النفس رابط ومانع لها عن تصرفاتها مغولا لمنهم ... ويخري محرك
القوي على نار وقال من الواجب على الانسان ان يكون طاعته السلطان
وخدمته فهذا الليس يكون مطيعا لكن المالكه الذي يقتضيه شروط
لحربته وقال الاصلح للانسان ان يموت من ان يجعل نفسه مطيعا يحمل
والكسل وقال لا يشدهك عن الافعال الجميلة ستر الانسان الكافر
للنعمة وقال الاذكي يغسل محل الناس انما خلقوا للذكر والعلوم الفاضلة
والعليا فيهم سبلغ هذه المرتبة العليا ويتمكن من الصبر عليها وقال
النفس الطاهرة الفاضلة الطريق الحلال الذي يوافقها شي من مواصلة الا
وقال من جعل جميع زمانه مصروفا في طاعة الله سبحانه وفرحا و
ينبغي ان يكون دايما بالله عز وجل وقال الفرح عمن تعسله لا عمر ... مرة
لك وقال الحرص ان يتصل المقاومة طريقا الى النمو وقال متى اسار
بك لسان ... ولا تنفع ... اكثر وقال اذا اخطا عليك صديقك فتحمل
على احتماله والاعتبار لتوق وقال احرص ان تتخذ الاصدقا بذلك
لا بالاشيا التي تملكها وقال الاخلق بالانسان ان لا تعف ما ترتاب لكن ما
ينبغي وقال ينبغي ان تعرف الوقت الذي تحسن فيه الكلام والوقت الذي

177

الذي تحسن فيه السكوت وقال العزم يهتم بنفسه حسده فانما حسد فيبر
لنفسه وقال العاقل الذي لا يتصبح حرفا من حروف النفس ليتمهو من شهوات
الاطعمة وقال ... الاستوا والاعتدال استوا الكلم مع ... الجد
الغفلة ... ظاهر صدق العامل وقال انه تقدم حسن الظن في
كل ما تطالب من المحودات لم تلبث ان بالشي المطلوب وانه لذلك يجب
على المرء ان يقدم سوء الظن في المنعومات وقال يقلد ما تطالب تعلم
وتقدر ما تعلم تطالب فما لا يس ... ان الكلام الفصيح ولكن يجب
بوزنه وصل الدرس اكثر فقال له خادم الحبر وقال الحبر الحكيم من
حمل عليه فهل ما يطيق تصبر واحتمل لكن الحليم من جعل عليه الزمان احتمال
الطبيعة صبر وقال الطبيب هو من لم يدع بدنه يسم ليبرا من علاج العرق
يعني صان نفسه عن القبائح وفعل الفضل ابين من وصفه تاب
ويبين نفسه وقال الدنيا دول مره لك ومره عليك فاذا تولت فاحسن
واذا تولت فلو وكان يقول ان اكثر الافات انما يعرض للحيوانات
لفقدها الكلام ويعرض للانسان من فضل الكلام وكان يقول من استطاع
ان يمنع نفسه من اربعة اشيا فهو خليق ان لا ينزل به المكروه كما ينزل
بغيره العجلة واللجاجة والعجب والتواني فاما ثمرة العجلة فالندامة
واللجاجة ثمرتها الحيرة وثمرة العجب البغضة وثمرة التواني الذلة
ونظر الى رجل وعليه ثياب فاخرة يتكلم ويلحن في كلامه وقال له
اما ان تتكلم كلاما يشبه لباسك او تلبس لباسا يشبه كلامك وسأله
ملك يعلمه ان يقيم عنده فقال لا ان تعقل لا يصاحب من يتعلق و... وكل
تقلع ... لا يصلح الا في مقام ... وقال الاطبا
لا يحسنون ان يضعوا المرضي وقال لتلاميذه لا تطلبوا من
الاشيا ما يكون بحسب محبتكم ولكن احبوا من الاشيا ما هو محمود في
انفسها وقال الحجة ان احببت ان تخطي انك والعمل فقد طلبت
بما هو خارج من الطبع وقال لا تعجب من البلادة ... اذا ما رات الانسان
كيف يالم له ولكن اعجب من الصبر كيف يحتمله وقال الانسان الحليم يعني بنفسه
وكعنا بعد محبته وقال للنفس ... من الاختيار في اللذات والنعيم
ونيل الشرابين في الاخوان والعموم وقال الملك لا يطف بالانسان
وليس ... يستكرهه وقال الاحد احزى الحق مقبول الصدق والمتغيب
اعدله وقال الاخلق بالانسان ان يفعل ما ينبغي لما تسمي وقال
اصبر على النوايب من غير ان تهذ ... الطلب ... وانما تقدر ما تطيق
وقال اذا سمعت كلاما من كلام الناس حسنه واردته فلا ... منه

ولا على يمكن الاستماع من استماعه فان سمعت كذبا يهون على يمكن
الصبر عليه وقال استعمل الفكر قبل العمل ولكل ان الهوى داء لم يصدق في
صغر زاده للطبيب يقدر على علاجه كذلك الرأي ايضا اذا لم يصدق
بعينه بالله وتعليم يصح له مودات لخاصته والعامة وقال اكثر العدو
يقل العدو وكان يمنا عوز اذا جلس على كرسيه اوصانهم بعد البحج
وصايا يا قوم اسوا زمنكم واعرفوا اوزانها عدلوا الخطا بعدل الصلاة
لا تشغلوا الذي حيث تروز السكين يقطع عدلوا شهواتكم تسلموا
الصحة استعملوا العدل تحظوا بالمحبة عاملوا الزمان كما لو انه الذي
تسالون عليكم وتعزلون عنكم لا تستزيدوا ابدا لكم بعد انسكم فتنفقوا في
الهوى تا لك اذا اوردت عليكم وذكر المال عنده ومدح فقال
وهم الحاجتي الجنا نعطيه الحظ ونحفظه اللوم وهلك السخا وقبل
له ما يصعب الاشيا على الانسان فقال الذي يعرف نفسه وتكتم الاسرار
وقال قد نظر الى شيخ محب النظر في العلم وسيحي ان بين معلما يا
هذا الا تستحي ان تكون في اخر عمرك افضل منك في اوله وقال الذي
لعدوك ان الامر به انك تحب بعد وقال سبيل الملك الحازم ان يتعاهد
ملكه ورعيته كتعاهد صاحب البستان بستانه وقال سبيل الملك اولما
يبدا به اظهار السنن الجارية واقامة الامور اللازمة الرعية واخذ
الحدود من اهلها في ما يستحق كل واحد منهم وان يهتم بنفسه عما
يبانه عنه الدين الشهوات وان احتاج مع اعوانه الى بادرة اعوان
فاجعلهم الناصحين ان اصون الدين اللازم حسن الشرايع والسنن
وقال سبيل الملك ان يحذر الاعجاب والانفراد براية وكثرة الضحك
والانفراد منه عن عسكره ولين ان يسلك طريقا لا يعرفها والا طريقا
فيها ضيق ويحذر الركوب في ظلمة الليل اذا سار في موكبه فليكن
باتا على استحسن الزينة طلق الوجه يرمق الناس بعينه ويرد
عليهم السلام بشره مستبشرا بهم فان العيون اليه كثيرة من الرعية ولا
يلتفت الى ثيابه من الات الخادمات لهن الامن يعني من اعاريض
حسن سنه وصاحب قيمها وان احتاج الى رجل يكون في خدمته من ملكه
طاعنا في السن صحيح الصورة لدين وامانة فاذا ام الملك اشتغل
بشي من لذاته فليتوكل على حراسة نفسه ثقاته وامرا من اقدامهم في
كل وقت ان يتوانا احدهم عن نوبته عاقبه وشهره وعزله عن موضعه
وليحذر كل الحذر ان ياكل او يشرب من يد الناس اللواتي يعز عليه او يعرض
من يابه نحو الصد ورعيته بل يتولى ذلك له من يثق بعقله ودينه ومروته

ويحب ملكه ودولته وكذلك الاينام على فراش الا من يثق به ولا يكتب شانه ولا
يسير الا من يوحى على الهيئة التي لبست ولا يبحج منه بل يعد لها معتدنا به
الا بعد الخطة وقال اصحاب ابواب المدينة مما يكون للحراس
واصحاب الفضائل مع افضل العقل حال الحزن في هذا العالم من احصى
عيوبه وضده من كان يحب الفضايل حضرها امراته الوفاة في ارض
غربة فجعل اصحابه يحزنون على موتها في ارض غربة فقال ما يعشر
الاخوان ليس بين الموت في الغربة والوطن فرق وذلك ان الطريق الى
الاخرة واحد من جميع النواحي وقيل له ما احلى الاشيا فقال الذي تشتهي
الانسان وقال الحديث يميلون بعلمهم الى كثير الذي لم ينصب
على تعب المعاصرين على شقاء الظلم الجاهل وقال الرجل المحبوب عند الله
هو الذي لا ينحني لامارة القبيحة ولكن كلام الاسنوا مواطن يجوز
يتقرب الى الله جل علا وقال الكلام في المجلس ان يتعلمه الاعلى
التي رضاها الله عز وجل **احمد بن سفر اطيفس الزاهد**
المتاله الحكيم وكان سقراطس من اهل المدينة اثينا عزيز في افضل الفلسفة في
على العلوم الالهية وتكلم عن ملك الاشيا ونفسها وحاز الفلاسفة
عبادة الاصنام وقاتلهم وسامهم الحجج والادلة فصار العالم عليه وانتظروا
ملكهم الى قتله فقتله النسيان بالسم بعد ما اظهر ان يحرف لهم مع ذلك
محفوظة وله وصايا شريفة واداب فاضلة وحكم مشهورة وما ذهب اليه اصحابه
قريب من مذاهب فيثاغورس واشاعة قول له في المعاد اراء ظاهرها
ضعيف والله اعلم باسراره ومقاصده ويعني سقراطيس باليونانية المعتصم
بالعدل وهو ابن سفرونيسقس مولده ومنشاه وفته بانيسه وخلف
الولد فلما ذكروا له وقالوا الزم التزويج على عادتهم الجارية في الزام الافاضل
في الزوج ليبقى نسله منهم طلب تزوج المراة السفيهة التي لم يكن في بلده
اسلط منها العناد جهلا والصبر على سوء خلقها للقدر ان يحتمل الجهل
العامة والخاصة وبلغ من تعظيمه الحكمة سلفا اشر بعده ممن يحي
الحكمة انه كان يمتنع ابدا ان يستودع الحكمة الصحف والقراطيس يقول بها
لها عن ذلك ويقول الحكمة طاهرة مقدسة غير فاسدة ولا دنسة فلا
ينبغي لنا ان نستودعها الا الانفس الحية ونزيهها عن جلود البهائم الميتة
ونصونها عن القلوب المتمردة فلم يصنف كتابا ولم املى على احد
من تلامذته ما اثبته في قرطاس وانما كان يلقنهم علمه تلقينا لا غير
ومما ذكرنا اذ خطبنا ولوس فانه قال له في صباه لم لا تدعني
ان ادون ما اسمع منك من الحكمة فقال له ما اوثقك بجلود البهائم الميتة

حسب لالالامر حاضر دولة سلطان مسعود دده ولا مرج 2

وان يملك في الخواطر لحيث بان انسانا تملك في طريق فيما الذي عرض من
دون العلم اهلا كان [illegible] حكمه على الرجوع الى مركز النطق وكتبك
فان كان ذا حس فالزم الحيط فلم يزد سقراط وكان زاهدا في الدنيا
قليل المبالاة فيها وكان من رسوم ملوك اليونان اذا حاربوا اخرجوا
احكامهم معهم في اسفارهم فاخرج الملك معه سقراط في سفر خرج فيها
لبعض مهماته وكان سقراط ياوي في عسكر ذلك الملك الى حب يأوي ويسكن
فيه من البرد فاذا اطلعت الشمس خرج منه فجلس عليه يستدفي بالشمس
ولاجل ذلك سمي سقراط الحب فمر به الملك يوما وهو على حاله الذي وقف
عليه وقال يا سقراط ما يمنعك من المسير الينا فقال الشغل
ايها الملك قال باذا قال بما يقيم الحياة قال فسر الينا فان هذا لك عندنا
معدا ابدا قال لو علمت يا ايها الملك انى اجد ذلك عندك لم ادعه قال
بلغني انك تقول ان عبادة الاصنام نافعة للملك ضارة لسقراط الا ان
الملك يصلح بها رعيته ويستخرج بها خراجه وسقراط يعلم انها لا تضره
ولا تنفعه لانه مقر بان له خالقا يرزقه ويجزيه بما قدم من سيئ او حسن
قال فهل لك من حاجة قال نعم تصرف عنا ذيلك فانك قد حلت بيني وبين
ضوء الشمس فدعا له الملك بكسوة فاخرة من ديباج وغيره
[illegible] فقال له سقراط ايها الملك وعدت بما يقيم
الحياة وبذلت ما يقيم الموت ليس لسقراط حاجة الى حجارة الارض
وهشيم النبات ولعاب الدود والذي يحتاج اليه سقراط هو
معه حيث توجه وكان سقراط يرمز في كلامه مثل ما كان يفعل
فيثاغورس من كلامه المرموز قوله عندما يبحث عن علة الحياة [illegible]
الموت وعندما وجدنا الموت عرفنا حينئذ ينبغي ان [illegible]
ان الذي يريد ان يحيى حياة الهية ينبغي ان يميت نفسه من جميع الاهواء
الحسية [illegible] على تلك القوة التي [illegible] حينئذ [illegible] ان يعيش
حيوة الحق وقال [illegible] بالمباحث [illegible] اعناتك [illegible]
ينبغي ان [illegible] عند خلوتك لنفسك ان تجمع فكرك [illegible]
ان تطلع في [illegible] الجهل [illegible] الحس الذي [illegible]
العلة [illegible] عن [illegible] الحس عن [illegible]
وقال [illegible] اي [illegible] بيانا و[illegible] وحكما وقال [illegible]
[illegible] الملا [illegible] اي [illegible] عن [illegible] لجميع الاراء
[illegible] من قوى النفس [illegible] اصل جميع [illegible]
وقال لا تاكل [illegible] الذنب اي [illegible] الخطيئة وقال لا تجاوز [illegible]

الميزان اي لا تجاوز الحق وقال عند الممات [illegible] اي [illegible]
لنفسك [illegible] الحق وقال ينبغي ان نعلم انه ليس [illegible] يعتقد
[illegible] الربع اي [illegible] في كل [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] عن [illegible] احدهما [illegible]
[illegible] علم [illegible] وعلم [illegible] وعلم الذي وان كان [illegible]
موجود [illegible] وما [illegible] عليك [illegible]
[illegible] الواحد اي [illegible] العقد [illegible]
من [illegible] مكون عشرة بالواحد كذلك الفضايل [illegible]
[illegible] الله عز وجل [illegible] وقال [illegible]
[illegible] التي [illegible] الكتب
الفضايل [illegible] والاذان والمخران واللسان واليدان والرجلان
والفرج [illegible] الاشيا [illegible]
الانسان [illegible] ومعرفته في هذا العالم وقال [illegible] الاسود [illegible]
الابيض اي [illegible] بالبكا [illegible] وكان [illegible]
عن عبادة الاصنام [illegible] عنها واطلها و[illegible] الناس عن عبادتها [illegible]
الاله الواحد الصمد البارى الخالق العالم [illegible] الحكيم القدير [illegible]
[illegible] الذي لا ينطق ولا يسمع و[illegible] من [illegible]
على البر وفعل الخير و[illegible] بالمعروف [illegible] عن الفواحش والمنكرات
في [illegible] من اهل زمانه [illegible] الصواب [illegible]
يقبلون ذلك منه [illegible] الروسا في وقته من الكهنة [illegible]
من دعوته [illegible] الاصنام [illegible] الناس عن عبادتها [illegible]
عليه بوجوب القتل وكانوا [illegible] عليه القتل [illegible]
[illegible] الذي [illegible] لا [illegible] الملك [illegible] عليه القضاة
[illegible] ذلك [illegible] فقال [illegible]
بالسم [illegible] الذي [illegible] سقراط [illegible]
[illegible] الذي كان [illegible] كل سنة الى الهيكل [illegible]
فيه [illegible] سقراط [illegible]
[illegible] الهيكل الى [illegible]
وكان اصحابه يختلفون اليه في الحبس [illegible]
يوما فقال [illegible] افلاطون [illegible]
[illegible] وخرج [illegible]
[illegible] فقال له سقراط قد

نعلم انه ابلغ ملكى ربعا به درسهم قال له افريطون لم اقل لك هذا القول
الك تغرم شيا الا انا نعلم انه ليس في وسعنا سائر القوم ولكن في امر الناسعة
لذلك اسعا فند انما اطلبه لاداية لجابتك ان التحح بل قال له
سقراط يا افريطون هذا البلد الذى نعل في فيمنا فضل هو بلدي وتلك
حتى وندنا التي فيه سارات ولم يوجب ذلك على الامر ان تحقيقه بل
لخالفتى للجور واطعنى على الافعال الكايرة واهلها من كفرهم بالباري
سبحانه الاوثان من دونه والحال التي وجبت على القتل هي بحيث
توجهت واني لا ادع نصرة الحق والطعن على الباطل والمبطلين
حيث كنت واهلي وهيبة ابعد مني حماه من اهل مدينتي وهذا الامر
اذا كان باعثه على الحق ونصرة الحق حيث وجهت معي ناموف
على هناك كمثل الذى انا فيه قال له افريطون فنذكر ولدك وعيالك
وما نخاف عليهم من الضيعة فقال له الذى الحهم بروميه مثل ذلك
الا انكم بهنا بهم اجدر ان لا تضيعوا معكم فلما كان اليوم الثالث بكرنا اسبدة
البيت على العادة وجاء اليهم السجان ففتح الباب وجا القضاة الاحد عشر
فدخلوا اليه واقاموا مليا ثم خرجوا من عنده وقد ازالوا الحديد
عن رجله وخرج السجان الى التلامذة فادخلهم اليه فسلموا عليه
وجلسوا عنده فنزل سقراط عن السرير وقعد على الارض ثم كشف
عن ساقيه فمسحهما وحكهما وقال ما اعجب فعل السياسة الالهية حيث
قرنت الاضداد بعضها ببعض فانه لا يكاد ان تكون لذة الا تبعها
الم ولا الم الا تبعته لذة وصار هذا الكلام سببا لدوران الكلام بينهم
في الدبابس وماولو عن شى من الافعال النفسة وكثرة المذاكرة
بينهم حتى استوعب الكلام في النفس بالقول المتقن المستقصى وهو
على ما كان يعهد عليه في حال سروره وبهجته ومزحه في بعض المواضع
والجماعة يتعجبون من صرامته وشدة استهانته بالموت ولم يكل
عن تقصى الحق في موضعه ولم يترك شيا من اخلاقه واحواله
التي كان عليها في زمان امنه من الموت وهم من الكمد والحزن
على فراقه على حال عظيمة فقال له سيماس ان في التقصى في السوال
على مع هذه الحال لثقلا علينا شديدا وقبحا في العشرة فان
الامساك عن التقصى في البحث خسرة عدا عظيمة مع ما نعلم في الارض
من وجود الفاتح لما نريد قال له سقراط يا سيماس لا تدع عن التقصى
لما اردته فان تفصل لذلك هو الذى اسر به وليس بين هذا الحال
عندي وبين الحال التي انت فيه فرق في الحرص على تقصى الحق فانا

180

كما وان كنا نعلم انا ابا وريفا نراق محمودين فاضلين فانا ايضا ان كنا
معتقلين ومتقبضين الاقاويل التي لم نسمع مثلها من مصر الى اقوام اخر فاضلين
اشراف محمودين منهم ابيلوس وابارش وانقلس وجميع من كان من ذوى الفضائل
الفنانين لما تقوم القول في النفس وبلغوا منها الغرض الذى ارادوه
سالوه عن هيئة العالم وحركات الافلاك الاسطقسات فاجابهم عن جميعه
وقص عليهم وصفا لشى من العلوم الالهية والاسرار الربانية ولما فرغ
من ذلك كله قال الان قد حضر الوقت الذى ينبغى لنا ان نستحم ونصلى بما
امكنا ولا نكلف احدا حمل الموتى فان الارما قد دعانا وقد نحن
ماضون الى زوس واما انتم فتنصرفون الى اهاليكم ثم نهض فدخل بيتا
فاستحم فيه وصلى وطال اللبث والقوم يتذاكرون عظيم المصيبة وانهم
يفقدون منه حكيما عظيما وابا عليما ويبقون بعده كالايتام ثم خرج
فدعا باولاده ونسائه وكان له ابن كبير وابنان صغيران فودعهم
ووصاهم وقال له افريطون فما الذى تامرنا ان نفعله في اهلك وولدك
وغير ذلك في امرك قال لست امركم بشى الا هو الذى لم ازل امركم به تعهدونه
من الاجتهاد في اصلاح انفسكم فاذا فعلتم ذلك سررتموني ثم سكت
مليا وسكتت الجماعة فاقبل الخادم الاحد عشر قاضيا فقال له يا سقراط
الحرى بما اركن ان تعلم انى لست علة موتك وانما علته قول القضاة
والاحد عشر وانا مامور بذلك وانك افضل من جميع من صار الى هذا الموضع
فاشرب الدواء بطيبة نفس واصبر على الاضطراب اللازم ثم ذرفت عيناه
ثم انصرف فقال سقراط فنفعل ثم سكت هنيهة وقال لافريطون مر الرجل ان
ياتى بشربتى فخرج معه الشربة فتناولها منه وشربها فلما راوه
قد شربها علتهم من البكاء والاسف ما لم ملكوا معه انفسهم فعلت اصواتهم
بالبكاء فاقبل عليهم يلومهم ويعظهم وقال انا صرفنا النساء لئلا يكون
منهم مثل هذا فامسكوا استحياء منه وقصدا للطاعة له على تغصص شديد
من فقده واخذ سقراط في المشي والتردد هنيهة ثم قال للخادم قد
ثقلت رجلاى على فقال له استلق فاستلقى فجعل الخادم يغمز قدميه ويقول
هل تحس بغمزى لهما فقال لا ثم غمز ساقيه وجعل يساله ساعة بعد
ساعة وهو يقول لا احس بهما ولا اقوى واخذ يبرد حتى انتهى الى
حقويه فقال الخادم اذا انتهى البرد الى قلبه مضى فقال له افريطون
يا امام الحكمة ما نرى عقولنا الا ستبعد عن عقلك فتعهد الينا فقال

هو بلك الاسم الاعلى ذو سلطان مسعود وكان عمره ٤

عليكم بما امرتكم به اولا ثم مد يده الى افلاطون فوضعها على خده
فقال له صدق ان اتحب فلم تجمعه بشي ثم تخص بصورة الصمت يعني لمن
لا يحسن العقل لكيما وما في افلاطون عكسه وشد الجبيه ولم نكن
اهل الطب حاضر معهم لانه كان مريضا وذكر ان سقراط كان عمره الى
عشر الف بالسند وثمانين سنة وكان رجلا ابيض اشقر ازرق جيد
العظام قبيح الوجه ضيق ما بين المنكبين بطي الحركة سريع الجواب شعث
اللحية وعر طويل اذا سيل اطرق حينا ثم يجيب بالفاظ مقنعة كثير الوحدة
قليل الاكل والشرب شديد التعبد يكثر ذكر الموت قليل الاسفار
مجمل الرياضة خشن الملابس مهيبا حسن المنطق لا يوجد فيه
للملمات يائس الى قله ما يسن ووضع سبين اداب سقراط
الحكيم الزاهد المتاله قال لتلاميذه ان اجمل ما فيه تمتاب
تمام فضلك ان تعرف حق الله عز وجل عليك في العبادة والتقى وان
تحتمل فما برحى بطن القرابين وحدها ولكن تحذر المعدكن
لحم في ان نعتقد به باطلا فان هذا اللقوا ان احكمنا كان علامة عناوة وامراضا
من شبه الاشرار فارض الله سبحانه دهرك كله واجتهد في مواقعة الطاعة
فان الصحة بذلك مع العمل بالشريعة وقال لما لا يسند الحكمة سلم
العلوم بعدها ما عدم التقرب من الله عز وجل وقال يا سقالى
وبالاخلاق تكلكو بالشرايع خلاص الجايزين وقال للعدل
انا ان النفس كان يقول اذا جاء لنعلم انما انا زارع والزراعة
ما الزبية نمين الكن بذاعة بعيه وماوها مثل عقتا لم يجمع فيها
الزرع وقال عجبا لمن عرف فنا الدنيا كيف تلهيه عما ليس له فنا
وحكي عنه انه لما ادخل على الملك الذي قتله قال له يا سقراطات
الزاري لعلمنا والعامل ان اتخاذ الاصنام ليس بجيد قال له
سقراط اما القابل ان اتخاذ الاصنام ليس بجيد لبعض الناس
فقال له الملك لمن هو جيد ولمن هو ليس بجيد قال ليس بجيد
لسقراط وهو للملك جيد قال ولم ذاك قال لانها ليس بجيد للحكيم
وجيد للذي ليس بحكيم قال له كيف ذاك قال لان من عرف الله
تعالى حق معرفته وما ارضيه لم يحتج الى ما يربطه عن السيات
ويحفه منها لزوم الواجب من خوف العقوبة بارب سبحانه فاما
من كان بخلاف ذلك فيحتاج الى ما يربطه ويردعه عن السيات

١٨١ السيات من خوف الاصنام التي وضعها ارباب له فيرتدع بردعه باعتقاده ابانها
الهة وهي السبعة لانها اجسام وموات وقال النفس الزكية تحب الخير وتامر به
والنفس الشريرة تحب الشر وتامر به وقال غرض النفس الفاضلة الانصاف
ثمرة غرضها السلامة وغرض النفس الرذلة الشر وثمرة غرضها الندامة
وقال النفس الفاضلة تعرف حسن قولها الحق والنفس الناقصة تعرف
لمسارعتها الى الباطل وقال اذا وقفت النفس عما اشتبه عليها وقفلت
ما اتضح لها فهو دليل على ذكونها وقال نفوس الاخيار نافرة عن
افعال الفجار ونفوس الاشرار متبرمة باعمال الابرار وقال متبع الشهوات
نادم في العاقبة مذموم في العاجلة ومخالف الشهوات سالم
غانم في العاجلة محمود مغتبط في الاجلة وقال النفس الزكية تملك
وتملك مهما عزمها وقال النفوس اشكال فما تشاكل منها اتفق وما تضاد
منها اختلف وقال اتفاق النفوس باتفاق هممها واختلافها باختلاف
مرادها وقال النفس جامعة لكل شي فمن عرف نفسه عرف كل شي ومن جهل
نفسه جهل كل شي وقال النفس جوهرة لا قيمة لها فمن عرفها صانها الا
عن ابتذالها ومن جهلها ابتذلها في غير موضعها وقال من بخل على نفسه
فهو على غيره ابخل ومن جاد على نفسه فذلك الرجي جوده وقال انما ضاع
من عرف نفسه وما اضيع من جهل نفسه وقال من العجز النظر
لنفسه او شأن الحسنة لغيره وقال من كان حريصا على صيانة نفسه
عرف ذلك من تقويمه من المداخل السيئة وقال قال النفس عوض من كل
شي وليس شي عوض من النفس فمضيع نفسه مضيع لكل شي وحافظ نفسه
حافظ لكل شي وقال النفس الحرة متحرية بالقليل من الادب والنفس الشريرة
لا ينجع فيها الكثير من الادب لسوء معرفتها وقال لو تمكنت من لا يعلم لسقط
الاختلاف وقال ستة لا تفارقهم الكآبة الحسود والحقود وحديث عهد
بغنى وغني يخشى الفقر وطالب رتبة يقصر قدره عنها وجليس اهل الادب
وليس منهم وقال مودب النفس الردية كرايض الفرس الصعب لا يغفل
عن عنانه يجمح به وقال من ملك سره خفي على الناس امره وقال الاكرم يحط
من رضاه الباطل وقال العزب من الناس محادثه القرين السوء والتباعد
مجانبة العداوة ويكون من الناس من المتقص والمسترسل وقال خير من الخير من
عليه وشر من الشر من عمل به وقال العقول مواهب والعلوم مكاسب
وقال من طلب الدنيا في الحرز شاء فليس بنا هل شابيوك التوبيخ وقال
العلم طبيب الدين والمال داء الدين فاذا رايت الطبيب يجر الداء الى نفسه

حصرلمك الاعبر ... سلطان مسعود ... وكان ... ٤

منك

ملكت يداك بعزه وقال الكون كما تحب ان لك عدوك فكف بك اذا كنت اديبا
صديقك وقال لا تقولن بعضنه فاو تكم وقال الاخير في الحجبة الا لاحد رجلين
ناطق عالم او مستمع واع وقال الدنيا تحزن لمن زهد فيها وتحزن لمن احبها وقال
الدنيا كالطريق فيه شوك مغطى بالتراب فمن مشى فيه ممن لا يعرف سلكه فيخدعه
ومن يتحفظ عنه من استراب به فيسلم منه وقال من [illegible] الدنيا نحل التعب
فيها وكان على يقين من فنائها عنا ومن زهد فيها استراح من عناها واجر
اهلها وامن خوف العاقبة بعد مفارقتها وقال ما اغفل من يغتر بالدخل
من الدنيا ويود ان يجمعها بعمارتها وقال حرير على العاقل الا يجد
في عمارة سبي تركه لغيره وحديد على العاقل ان لا يمكن نفسه الى ما
راى من قلة ثباته على غيره وقال الكل كمثل ثمرة وثمرة قلة القنية تحجاب
الراحة وطلب النفس الزكية وقال الدنيا كنار مضرمة يحرق من اقتبس
منها ما ينتفع به بخطر نفسه سالم من شرها ومن جلس ليحتكر منها احرقته
حرها وقال من اهتم بالدنيا ضيع همه ومن اهتم بنفسه زهد في الدنيا
وقال من طلب الدنيا لم يكن يبرح جلبتين بحاجتين معونته وتحذير من ردية
وقال من طلب ما لم يجد عليه ما داه من كان يطلبها طلبته ومن عاداه
الرجال كان جديدا ان تنزل الصرعة وقال من زهد في الدنيا احبه
اهلها ومن رغب في الاخرة نال اجرها واحمد حسن عاقبتها وقال
لطالب الدنيا ان نال ما امل تركه لغيره وان لم ينل منها ما امله مات
بغصته وقال الدنيا معبر الى الاخرة فمن استعد لذا كالسفر امن
في المفاوز التي يخاف فيها غيره وقال من احتجن من الدنيا فوق البلغة فقد
احتجن ما لم ينفعه ومن اخذ منها بحسب الكفاية كان ذلك سببا
الى السلامة وقال لا تشغلوا انفسكم الزكية بالاقبال على عمارة الدنيا
الدنية وكونوا كالطير في جو السما تغدو من اوكارها [illegible] عبر
تحصيل قوتها فاذا حصلته عادت الى اوكارها لا تطلب اكثر من شبعها
وكونوا مثل الوحش التي تخرج من اوطانها ومن [illegible] لها فاذا
ملات بطونها عادت الى كهوفها لا تزرع ولا تحصد [illegible] ان
حالها خالق رزقها وقال ما عرف الخطا من [illegible] فلستم تعيبه
حتى تعرفه ولا تعرفه حتى تخطى وما ذلك من الانسان بين الصواب
خطا الشر واراد افلاطون سفرا فقال لسقراط اوصني بما اكليم فقال
ابح الظن بمن تعرف ولا تكن على ثقة مما لا تعرف واياك والوحدة وكن
كالحيا بيا على واياك والضجر وسو الخلق واذا نزلت منزلا فلا تمش

تمش حافيا بالليل ولا تمد يدك الى ما لا تعرفه ولا تغض بخاصر الطرق وحدك
78 عواديها وان تعينه [illegible] قال الا ترد على ذي خطا خطاه فانه يستفيد منك
علما فيتخذك عدوا وقيل لسقراط ما رايناك قط مغموما فقال لاني لم اتخذ
شيا متى ضاع مني غممت به اغتممت عليه وقال [illegible] ان كان
لا بد لك من الكنز فاجعل الفعال الحسنة كالمسنة ولا تاكلها الا عند الضرورة
فاحذ منها بقدر ما يقيم الرمق ويتركها وان احد احد منها عوف
الحاجة [illegible] حسنة والحكمة حسنة والسنة
تقوم على ترك المالك والحكمة [illegible] وتدارك كل فضله وقال
من احب ان [illegible] ما امكنه وقيل له بماذا افضل اهل
زمانك [illegible] والحياء
لان [illegible] الحكمة
وسئل بماذا [illegible] وكاف
[illegible] صاحب
رجلا موسرا في طريق فقطع عليهم اللصوص فقال [illegible] تعرفوه
فقال سقراط ولي انا ان لم تعرفوني وقال عمارة الاخرة تفسد
الراحة في الدنيا والنعم في الاخرة وعمارة الدنيا تكسب التعب والشقا
بعد مفارقتها وقال من [illegible] الاخرة رغب فيها وقال حق
على العاقل ان يغتنم اوقاته في الدنيا بالاجل [illegible] نعما
في الاخرة او يستمر حقا في العاجلة وقال الدنيا لذة ساعة يتبعها
حزن اوقات والعمر قصير قليل سرور طويل وقال اذا احببت
الادب فحدث له [illegible] ما اقتبست من الادب فليكن عندك
ذخرها [illegible] وقال الحكمة [illegible] والاستعجال
ولا [illegible] فان
[illegible]
[illegible] الادب
والحكمة التي لا تسعد وقال اكابر الشهوات المردية التي تغلب على النفس
مثال السكر والشره الكذب والغضب حتى يفعلها [illegible] الناس
[illegible] وقال [illegible] كلمة حكمة فقد انعم عليك
واستودعك خيرا من المال وقال ما ادخل عليك [illegible] باطلة واغرله
[illegible] الخلق بالله سبحانه في شي من المال فان كنت طارفا
فانه [illegible] قوم بالكذب واخرون [illegible] وقال ان حمى غضب
اخوانك عليك فلا تاسف واستخلهم في اوان الغضب وان

[illegible]

١

وان يسكنوا فيعاتبهم وقال لا تخذوا الايدي في غير مواضعها او تجعلوا
عطاياكم في غير حقيقتها فان كثيرا من الجهال يعطون في غير اوان الطلبة ويمنعون
عند الحاجة وقال الاسن على ذوي الحذر خير اعتمادين في ذلك فان راس
الموده حسن الدنيا كما ان راس العداوة سوء البنا وقال احذروا مخالفة
الحمية النافعة في العافية اذا وضعتها الملوك وقال اذا وليت
سلطانا فابعد عنك الاشرار فان جميع عيوبهم منسوبة اليك وقال
وقال احذروا الغي لكن يعرف ضره وان في فعلهم يشتغل بكلوا اعلى
الخروج منه بحيلهم وقال العم ولا تخص ليس ترعموا انا نبا وقال
السياسة الكبرى بابتداء الادلاء وسواء الاطلاق وقال من
تاثر بعثه بالصبر على جهل الناس قدر ان يكون نائبا وقدر ان
يختم الخواص والعوام وقال ان الذي يغلط قبل ان يعرف الحق
فانه يستاهل ان يعفو فاما الذي يغلط بعد علمه بصوابه لا
يستاهل ذلك وقال للرجل وقد عيره بانه من اهل بيت لا شرف
لهم اهل بيتي عار علي وانت عار على اهل بيتك قال الحكم فما الادرك
حملك قال لنا ظهره فما الا بلغه الراي خطا وقال لرجل وضيع الاخلاق
شريف الجنس اما انت باستراط من خساسة جنسك فاجابه
حقا عندك استمع حتى يمتلئ انا وقال كما انه ينبه الصواب
على الخطا كذلك لا يعرف الزلل للمبد حتى يترك المنزل الردي ولا يعرف
اللين من لا يعرف الخشن والمعرج به هو المحزون عليه وقال الدنيا
كعود في صحيفة كلما نشر بعضها طوي بعضها وقال الاسود وشطبها
والصبر على كل عمل وقال ام من اسرع يوشك ان يكثر عثاره وقال
من ابتلي فصبر كمن عوفي فشكر وقال اذا لم يكن عقل الرجل اغلب الاشياء
عليه كان هلاكه في اغلب الاشيا عليه وقال من لا يعرف الخير من الشر
فالحقه بالبهايم وقال اخر الاخوان من يصرف اخوانه عن الشر الى الخير
واقوى الاقويا من دفع به الضرر عن الناس وافضل الكرم طيب المكسب
وتقدير الانفاق وكتب الى الملك اما بعد فان الله
جل اسمه جعل الدنيا دار بلوى وجعل الاخرة دار عقبى وجعل بلوى
الدنيا لثواب الاخرة سببا وثواب الاخرة من بلوى الدنيا عوضا
فياخذ بما اخذ بما يعطي ويبتلي اذا ابتلى ليجزي ان الدم وقال الا لون
الحلم حكما حتى تغلب شهوات الجسم وقال لتلاميذه احذروا كل الشهوات
فان القلوب المتعلقة بشهوات الدنيا محجوبة عن الله عز وجل
وقال الدنيا واعظ لمن يعي من مضى وقال حوادث الدنيا هلاك

هلاك القوم ووعظ لقوم اخرين وقال السكون الى الدنيا بعد العلم بما فيها جهل
العجز والنعه ساعاية العرور وسوء الظن بما يعين الحزم وقيل له ما النعيم فقال
طيب العشر وقيل له ما العز قال صحة الجسم وقال الدنيا ساعة الامور للمر
كما ذان بلية عقله وقال ان القلب الفارغ يبحث عن الاسوا والبد الفارغ
ينازع الى الاثام وقال بطن الارض ميت وظهرها سقيم وقد دفع اليه بعض
تلاميذه مالا فقبله منه ثم بكى فقيل له لم بكى فقال الى اخاف ان يكون عجل لي
الاجرة وقال لكن مع الدنيا ان يكون كالحبات يلونه فعل يتلون وقال لا تكثر الضحك
ولا تستعمل كلمة عند غضب فانهما شيان من صنع الجهال وقال انما استحسن من
فعله يسعى ان يستحي من الكلام به وقال كثر شهوات الجدانه بالعبر لها فان
ذلك الازمان اساسا تبرو بنيك نحوهن يلون الصبا وان اسست فاحشه
سرا وطنت انه مستورا فانه يتوان الذي يخفي عن الناس مع توبيخ
النفس له فانه الله سبحانه واستحي من الناس واحفظ الوصية واسمع
من الحكما وتعلم واحترم الغاية الذكر الصالح فما اجمل الشهوة الحسنة
وما اقبح الشهوة السية وقال احذروا الهمم فانه كان كذابا فان اكثر الناس
لا يعرفون الحق وكتب اليه افلاطون انى اسالك عن اشياء فاجبني
عنها لتتسك وكتب اليه اسال وبالله التوفيق وكتب اليه اي الناس اولى
بالرحمة ومتى تضيع امور الناس وبماذا تستجلب النعمة من الله تعالى فاجابه
اولى الناس بالرحمة ملك الرابكون في سلطان الفاجر وهو الدهر حزين
لما يرى ويسمع والعاقل في تدبير الجاهل وهو الدهر مغتم محموم والكرم
محتاج الى اللئيم وهو الدهر له خاضع ذليل وتضيع امور الناس اذا كان
الراي عند من لا يقبل منه والسلاح عند من لا يستعمله والمال عند من لا ينفقه
وتستجلب نعمة الله بكثرة شكره ولزوم طاعته واجتناب معصيته فاقنيات
اما اطول النعو بمنالة الحيرتان وقيل لسقراط انك تستحي الك
مدينتك فقال الى مالك الشهوة والغضب وملكا وهو في حال عبيد
لعبدي وقال لبعض الملوك لسقراط اجعل لي كتابا فيه جمل من حكمتك
ارجع اليها فقال مهمات الحكمة اجل من ان تخدمها الاسفار وحكي
عنه انه قال احرصوا على العيش تشد صبركم واستهينوا بالموت
لئلا تموتوا واستوا انفسكم تخلدوا والزموا العدل لا يزيلكم الفنا والعدل
امان الشر وقال الخير للناس حتى يتخلصوا من الهلاك افضل من الفرح
لا يبال الامتوكان يقول الاملال العاقل حصن من الرذايل
وطريق للجاهل الى الهلاك وكان يقول الراحة الكاملة في وجود الحق وراحة
النفس في وجود الباطل وكان يقول اضادوا الشهوات بالقصب فانه

١

غضب على نفسه في تناول اللذات وتخلى عنها وذلك لدوام الغضب بالصمت
وكان يقول لعنا للناس لما عمر موجود وطالما العاقل معه حسبنا ساكت
وقال المحب بنفسه يزكي عيبها ابدا لجهل منه بها ضعف قوته ويظهر
وحسنه وقال من استعمل العقل فاحرزه واشتاق اليه كل حي وقال
ينبغي للعاقل ان يخاطب الجاهل مخاطبة الطبيب المريض وقال
اللذة خادع مرسل وقال لطلاب الدنيا انكم اعز الحزن بحال من حزن
على ما فاتكم ولم تنله وحزن على ما نالكم يخاف سلبه وان
لم يسلبه ابقى بتركه لغيره بعد موته وهو مغصوص في جميع احواله
وقال لتلميذه باي شي اقنع من الدنيا ثم المغلق فقال بما الكول
واكتف بما يسد خلتك من المشروب وارض بما يستر عورتك من الملبوس
واستغن بما اكنك من البيوت وكن خادما لنفسك بعد ذلك قلبك
واستغن عن مداواتك للغير واجعل تعلمك لمن ركبك واجعل
الارض مهادك والقمر والنجوم سراجك والعمل طلبتك والعمل
ذلك وعلم الحكمة نيلك تكن من افضل اهل زمانك وتلتحق بمن تقدم
من محمودي اهل زمانك واياك والفخر المنصوب على الارض للرجال من الناس
فانه مغنيك الحكمة مسقط للرتبة مورث للمقة مود الى نقص الهمة
وقال وطالب الدنيا كثير الفكر قصير العمر وقال طلاب الدنيا كثير الاكثار ان
لم تنل تخاطروا ان تطلب قبل ان يعوزه وقال طالب الدنيا كناظر
السراب يحسبه يغني عنه لظمائه فاذا جاءه خانه ظنه وفاته
امله وبقي عطشه وذابت حسرته وحسر طول عنايه وقال عمر الانسان
في الدنيا مثل الفي الذي الحصة له بزوال من موضعه الى غيره فاذا
التمسته في موضعه لم يكن شيا وقال الانسان في الدنيا معذب بجميع
احواله اعز ما في عليها بصر الله من الدنيا وقليل الهمة بنفسه ما يجد
من الاذية ما دام الغصص في مفارقة احبابه وقال حب الدنيا يصم
الاسماع عن الحكمة ويعمي الابصار عن نور البصيرة وقال حب الدنيا يورث
الضغائن ويزرع الاحقاد ويكمن الشر ويمنع البر وقال الدنيا تنصح
تاركها وتغش طالبها فنصحها لتاركها بما تريه من تغيرها باهلها
وغشها لطالبها ما يعد من لذة ساعتها لم يعقبه من مرارة طعمها
وسو مغبتها وقال من اراد ان يستعمل الحق باكثر ما يستعمل الملك
فاباه وخدمة الملوك فان اراد ان يخدم الملوك فليستعمل السر الذي
يستعمله الملك من الحق ولا يتجاوزه فانه متى تجاوزه فليعلم انه قد تعرض
للكذب وكان يقول الفتنة مخدومة ومن خدم غيره ذا نه فليح

حر وكان يقول ما الانسان الا ما يصح ولا العقل الا ما يحلك ولا الفضل الا
184 بما يوفق بحسن العافية وقال لمن رجلا اشتد مرضه باستفراط فقال
له لو عرفت العقل لشغلك التوجع لمثلك عن التوجع لنفسك واطول ما تمنيا
اقرب شي قال الاجل وما ابعد شي قال الامل وما ابر شي قال الصاحب
الموافي وما اوحش شي قال الموت وقال من اعجب العجب عاقل يأسف
وقال من اماتت نفسه موتا طبيعيا كانت حيته قبرا ومن امات نفسه
موتا اراديا كان موته الطبيعي حياة لنفسه الابدية وقال افضل من
استنفع بكل وقت الزمان وقال احسن الناس صورة اعلمهم بالوجه
الحق وقال الموت حق لمن يحب ولمن يكره الامر كذلك وفاعل له
وقال انما فضيلة الموت اذ كان سبب النقلة من عالم الذلة الى
عالم العز ومن عالم الفنا الى عالم البقا ومن عالم الجهل الى عالم العقل
ومن عالم التعب الى عالم الراحة وقال لو لم يكن للموت فضيلة الا الراحة
من الانتصف من اضداد كل وانما اهل العقل من اسى الكل وقال ما اسهل
الموت على من ايقن بما بعده وما اصعب الموت على من لم يكن فيما بعده وقال
من طابت حياته طابت منيته وقال الموت امان من الموت ومن وصل
الى النعيم والفوز وقال الموت خير من المقام في دار الهوان وقال
الموت راحة لمن كان عبد شهوته ومملوك هواه لانه كلما طالت حياته
كثرت سيئاته واشتد في العالم جناياته وقال من كان شريرا فالموت
سبب راحة العالم من شره وقال الموت محمود على كل حال للبر والفاجر
فاما البر فليصل الى ما قدم من جميل افعاله ويلتقي مع محمودي اخوانه
واما الفاجر فيستريح العالم من جوره ويقل تزيده ووزره وقال الموت
بشرى للعاقل وعظة للجاهل وقال الحيوة لجود في الفضا بين الاحيا
والموت فساوي في الفضا بين الاموات وقال من قتل مظلوما ما كان
ذلك الا اشد لجرمه ومن قتل ظالما كان ذلك احدن الى ما يخوف
في عاقبته وقال ما اقبح البكا على من قتل مظلوما وما احسنه على من
قتل ظالما لان المظلوم يفرح له بحسن ما يرد عليه والظالم يحزن
له لسو ما يرد عليه وقال من خاف من شي عمل ما يومنه منه ومن خاف
الموت فليعمل ما يرجو به السلامة من شره وقال يا بني انك طالب امرا
مقبلا فانه بعيد ان ضعف استدلالك فتم مقتله حيد وهم وبالك
وانت مغتال ان تخلو بقوم مدبرين وقال اذا اردت معالي من الامور
فانظر في علتها التي بها تكون فان كنت نالها فاطلبها وان لم تنلها
فحال الان تبلغه ولكن تنال الان البين مع كل العلل التي بها تنال وقال

وقال مقلة السعة مع نزاهة النفس اعني من امتهان العرض لمن يستكثر قليل
شله اكثر مستقل ما يملك الحر بنفسه وقال لا تقبل معروفا ولا تحفظ
ثلثة نفسًا اذا كان مع استذال نفسك واخلاق وحمل صنيعة فكان
الذي تعذب من عز اصابه اكثر من فوائد الفائدة وفيه ما بذلت من
قدرك اعظم مما افدت من نفسا وخطر بنفسك وحكي عنه انه كان يتقاضى
الموسيقى على كبره فقيل له اما ينبغي يا شيخ ان تتعلم على كبرك فقال العيب من ذلك
ان اكون على الكبر جاهلا ورأى فتى قد اكل ماله وحصل على اكل الزيتون
من الشحمة فقال له لو انت اقتصرت على ان يكون هذا طعامك لم يكن
هذا طعامك وقال انما جعل للانسان لسان واحد واذنان ليكون
ما يسمعه اكثر مما يتكلم به وقال الملك الاعظم هو الغالب لشهوته وقيل
له كلا اشار الذهقان للاستفادة الادب في استماع اخبارهم بكل حثث
وقال اسرع الزمهما احداث الادب واقل سعه لهم انه ينطبع فيهم عن
الاثار الردية وقال انفع ما اقتناه الانسان الصديق المخلص وسمع
انسانا يقول السكوت سلم وذلك ان الكلام الكثير قد يقع فيه الخطا
كثيرا فقال ليس يعرض ذلك الا لمن يتكلم بما لا يحسن اي هل
قليلا او كثيرا هو خطا وقال نفع السكوت اكثر من نفع الكلام وضرر
الكلام اكثر من ضرر السكوت وقيل العاقل يعرف بكثرة صمته والجاهل
يعرف بكثرة كلامه وقال الصامت ينسب الى العي ويسلم والمتكلم ينسب
الى الفضول ويندم وقال لو لم يربح الصامت الا الامن من المجادلة والم
[illegible] ولد لكان ربحا وكيف وهو مع ذلك يربح حسن [illegible] وتنور الحد
الحاسد وقال من لم يستفد من الصمت من نعمه الا السكينة عن وكرها وكان
عارا عليه وقال ان يكن حتى يستنطق كان خيرا ممن ينطق حتى يسكت
وقال الكلام مملوك ما لم ينطق به صاحبه فاذا انطق به خرج عن ملكه
وقال من قوي على الامساك عن الكلام الا في موضعه كان على الفعل
اقوى وقال الكلام مفتاح الشر والسكوت مغالق وقال الصمت محمود
في اكثر المواضع والكلام مذموم في اكثر المواضع وقال اذا تكلم المرء
عرف تمام من نقصه واذا سكت تشكك في امره فلم يقض عليه بنقص
ولا بتمام وقال من علم ان الكلام يفضح ويصحح فليفتضح على نفسه
قبل ان تفضح بعلته غيره وقال لتلميذ له الكلام يحصى عليك فاحرص
ان يكون صوابا والا فالسكوت اولى بك وقال من كان الكلام له موجبا
كان من الضرب سالما وقال الصامت يتصحح على غيره والمتكلم غيره
مصحح عليه واستثناؤه وحاجة في الترجيح فقال له احذر ان تكون

يكون كالشرك فالداخل من الشبكة يطالب الخروج والخارج يطلب
الدخول وقال استهينوا بالموت فان مرارته في خوفه وقيل له ما الغنية
185 المحمودة فقال ما يمني على الانفاق وقال امكن منا ان نكتب التي يريدون
عنا ان تحسن استماعا له وقال له رجل ما اعنت عمل الحكمة وانت تثبت
الارض فقال اعنت عن علم الطلب ما الملك [illegible] وقالت له امراة معروفة
بالحسن والشرف على نفسها يا شيخ ما اقبح وجهك فقال لها لولا انك
من المرايا الصدية لبان حسن صورتي عندك وقال الكبرياء هو عدم
النفس علم العقل وهو تنزل النفس كالهوى التي تصورها لها فتنفى النفس
حليتها فاي كبرياء تدل [illegible] ما خرج عن النفس حليتها وقال
المتصرفون في الزمان نحو تصرف الزمان لا يستشارون لانهم لا يشيرون
بالرأي انه الراي لهم بل انهم يشيرون بمحض الهوى وانما يستشار من
حسر الزمان برايه ولم يتصرف معه ومن لم يتصرف مع الزمان
فله المحبة المحضة العقلية ومن تصرف مع الزمان فانما محبته هوائية
وقال الرأي يريك غاية الامر في مبادئه وقال الكتمان السر واجب في العقل
فانه يعد العقل له وقال الكتمان سر ليس لصاحبك كما تكتمن سر غيرك واجب عليك
وقال للمشكو من كتم سر الميت يلتمسه واما من استكتم سرا فذلك واجب
عليه وقال اكتم سر غيرك كما تحب ان يكتم سر غيرك وقال كتمان السر [illegible]
في العنق سوء في الهمة وقال اذا ضاق صدرك بسرك فصدر غيرك به
اضيق وقيل له لم صار العاقل يستشير فقال العلة في ذلك تجرد الراي
عن الهوى فانما استشار ليخرج فامر شوائب الهوى وقال لو علم الذي
ياكل الحلو ويسمن ان علاجه المر دام عليه وقال الفضل بين الحر
والعبد ان الحر يحرس الحيا ابدا حراسة جوهرية والعبد يحرس
حراسة عرضية في حراسة الخائف وقال من حسن خلقه طابت
عيشته ودامت سلامته وتاكدت في النفوس محبته ومن ساء خلقه تكدرت
معيشته ودامت بغضته ونفرت النفوس منه وقال حسن الخلق يغطي
غيره من القبائح وسوء الخلق يغطي غيره من المحاسن وقال لا راحة لحكمة
حسن الخلق وقال حسن الخلق يؤدي الى السلامة وتؤمن من الندامة
[illegible] توجب الا [illegible] وتومن من العقوبة ويبعث على الحكمة وقال لتلميذ
له يوما اي بني [illegible] لا اعتزار بالزمان فانه نعم [illegible] وعده قبال
وكذلك [illegible] بحسن الخلق يكن محبوبا مالوفا واعلم يا بني
انك ان كنت حسن الصورة فجمعت الى حسن صورتك حسن خلقك كنت
كاملا وان كنت قبيح الصورة لم تجمع الى قبح صورتك قبح خلقك كنت حسن

تغطي قبح خلقك واوصى سقراط تلامذه فقال عودوا انفسكم القنوع وتعرفوا
الفضل عند الزيادة ويطيب لكم العيش ولا تستودعوا اسراركم عند من فلن
فلن تامنوا لحرف الزمان ولا تستصغروا الامر الصغير اذا اورد عليكم
وكانت له الكبار ردوا اصدقاكم بالمحبة والفضل لا بالظهور والهم المودة
معن انفسكم دفعة واحدة وقال النوم موتة خفيفة والموت نوم طويل
وقال من طالب الكثير من حاجته شغل عن صنعته وقال القنوع امام الكفاية
ومن يقاص نفسه بالمحاسبة امن فيها المداهنة وقال الامل فروع النفس
الدنية الركيك الطرح حب الدنيا صمت الاسماع عن الحكمة وعميت القلوب
عن نور البصر وقال الثقل عند الناس تستمع بحديثهم وامنت تنقلبهم
بالشتيمة وقال الحكمة نور جوهرية الطبع والصواب فرع الروية
والفكر والعمل بالهوى ضد الحزم وقال استدم الحزم من صديقك
تحسن صحبتك له تطل مكثه معك وقال لتلميذه لا تركنن الى الزمان
فانه سريع الخيانة لمن ركن اليه وقال عواقب الايام كره ولن يحصي احد
عددها وقال الزمان يحز نفسه ويخرج من سوء عاقبته وقال
لتلميذه يا بني لا يعجبك حسن شبابك وصحة جسمك فان عاقبة الصحة
سقم وعاقبة الشباب موت اي بني اعجل في التخلص من آفات الدنيا وقال ان
الزمان فان مع كل فرحة ترحة ومع كل صفو كدرا ومع كل نعمة
نقمة ومع كل اجتماع تشتتا ومع كل تواصل انقطاعا وقال من
سره الزمان في حال ساءه في اخرى وشكا من سوء الزمان في عدة
ان يجر عدوه فيه وقال من كانت الايام به سائرة فلا شك انه ظاعنه
بالله ومنحته عن الدنيا رحلة وقال رجل لسقراط ذكرتك للملك
فلم يعرفك فقال لا ضرر ان لا يعرفني ولا يضرني ان لا يعرفني الا ان اعني
بمعرفته حسبي ولا يجهل مثلي الخبير وقال متبع الشهوات اذا ذم
في العاقبة مذموم في العاجلة ومخالف الشهوات سالم في العاقبة
محمود في العاجلة وقال من انزل نفسه منزلتها امن علتها
شوائب الدهر وقال النفس جوهر لا قيمة لها فمن عرفها صانها الا عما
شاكلها ومن جهلها ابتذلها في غير موضعها وقال اتفاق النفوس في
اتفاق همها واختلافها باتفاق مرادها وقال من لم يعدل على نفسه
او تكل الا بعد على غيره ومن لم يحسن النظر لنفسه لم يحسن النظر لمن
سواه وقال العاقل من تقاضى نفسه بالعمل لا بالعز واستقصى من
غيره ما يجب له وقال من الهم نفسه حب الدنيا امتلا قلبه من ثلاث
خلال فقر لا يبلغ غناه وامل لا يدرك منتهاه وشغل لا يدرك فناه

186

فناه وقال من احتجبان بينك ثم سرك فلا تستره اليه وقال الذل المجد في
الدنيا الاهم فيما قانع المهموم من كان ذهبه في الفنا الباقي وقال ليس
للعاقل الدنيا الا في من الحاصل المشتاق قال الا اذا كثر الاعقاء فقلت الشهوة
في الانسان وسئل سقراط لم صار ما ابصالحا فقال السائل لو علمتني
المنفعة التي يناله من ذلك العاقلة السكينة وقيل له ما الذي غنمت من
الحكمة فقال صرت كالقائم على شاطئ البحر انظر الى الجمال يلعبون
بين امواجه وقال الدنيا ميراث الدول ودمنة القرون واوعية الفجائع
وقال الحرية هي خدمة الانسان الخيرة اذا يهماكه فيه ونقد خدمته
لمن يكون حريته ومن لم يمتثل الخير فليس بحر وقال الانسان في شهوته
فان الكبر الكثيرات وقايع فارصده ما يأتي به ومن جوهر من خلا انت
وفي محاسن ثمرات تعتم وفي الغضر الذي يبان منه يعود وقال من
اراد الاتصال بالاخوان فليمنح نفسه خلاف ما يهوونه وليعرض صبره بحسن
موافقته فان كان ذلك سهلا عليه طاب عيشه وكان طلبته له والا فالوحدة
به اشبه وقال الانسان منصوب للرجال فما يتبع منها الفن اعز به وقال
ضرب ضربين الكهل والاشياء اشر من النساء وقال وقد راى امراة تحمل
نارا فقال الحاملة شر من المحمول به ونظر الى امراة سقيمة على الفراش
لاجل الها فقال الشر بالشر يلتف ونظر الحائن امراة وخلفها
رجل فقال الشر يبعث الشر ويجمع ونظر الى صبية تعلم الكتابة
فقال لا تزيد الشر شرا وقال من اراد النجاة من مكايد الشيطان
فلا يطيعن امراة فان النساء سلم منصوب ليس للشيطان حيلة الا
بالصعود عليه وقال لا يعرف الرجل من ثلاث خصال بقلة الزينة
بنصائح لنفسه وقيامه بمخالفته لما يشتهي ووثوق من امراته فيما يعلم
وفيما لا يعلم وقال يوما لتلامذته هل ادلكم على النجاة من الشر كله
قالوا نعم ايها الحكيم وقد علمنا ما كانت الحكمة علينا فقال لا يطيعن احدكم
امراته في حال لا فيما يعرف ولا فيما ينكر فانه يسلم وقال بعضهم ما الرجل
ما له الا هم النفقة والاحسان نفقته فقال فما ولدكم الكفاية
انفس انفسه وقال من اراد ان يقوى على طلب الحكمة فليكفف
نفسه ملك النساء على نفسه ونظر الى امراة سقطر فقال نار يكن حطبها
حتى تتقد وتجها يمو اصرها وقيل له ما تقول في النساء فقال
هن كشجرة الدفلى لها رونق وبهاء فاذا اكلها الغر قتله وقيل له لم تحزن
ذلك انك تذم النساء ولولا هن لم تكن انت ولا امثالك من الحكماء فقال
المراة مثل النخلة ذات الشوك ان دخل في ثوب انسان جرحه وحملها رطب

للحني وقيل له ما بالك تفر من الناس فقال لما اري من نفور بين عيني الخير ولو كين
الى الشر في طريق الشر وقال الاسير الساعي عز مملوك وقال ابن ملكه الناس
منو وقتل الحيا وراي رجلا يسبح الناس الناس فقال له ما حالك فقال
امراة كانت لي ترثي غرك فقال له يا هذا اكفاك عنا ان تبدي من
لا يريدك فقال الفرخ حيي درب الناس وراي صبية يتعلم الكتاب فقال
عرب ترادم علي ثمنها وقيل له اي العلوم ينبغي ان يوخذ بها الاحداث
فقال كل الامور التي يستحي الكبار ان لا يكون عليها وقيل له مثلم بدات
عنت الفضائل صار من بلدتنا يتوحش منه فقال الذا الخير الا ان من نفسه
ان الكرته في لزوم سبل الحكمه وسننها فلما صار حكيما وقال الحارث بحانس
ان الكلام الذي كلمت به اهل المدينه لا تستقل وقال الحسن يكفي ان يكون
لا يفعله انا يكفيني ان يكون صوابا وقال الفاضل في الطبقة العليا هو
للذي يسعى الفضائل من تلقاء نفسه والفاضل في الطبقة الثانية هو الذي
يتحرك لها اذا سمعها من غيره ومن اخطر العران هوان فظ الذي
وقال الغنية الجودة تدل التي اذا امتحنها عزكم ثبت لها عندك وقال
من استحي فالمخطو سالك وقال لست لا اكاد امدح ما لا من يول
او فعل سد الحرز قبل ذلك وقال لا يشغلك من فعل الحسنة ان تكون
من يرد بها وقال المتمدنه اي عباكل والحسد على ما مضى وهي وبنيه
الدنيا ومعايك بالناس فما ندم وسعي لي بجانب الشرف واهله
يا فاكل الخير واهله اي علي علمك بصحبة العلما يمكن واصلا بصحبتهم وكن
معظما الادلاهم لحنا وكل معظما موضعا للاسرار هم اي
التمادي في العلة مع طول الصحبة عز ان اردت ان لا تصل اليك
من احد شر ولا تعتقد الشر فعليك ولا تطوعليه الشر كاي في قلب
المعتقد لعيوب الناس ما لم يعتقد الناس لعيوبك قدم العقل امامك
في جميع امورك ترشد وابتل عقلك بالبر وقال لا يبعد قتل عن
الاحسان يجود صاحب النعمة وقال الجاهل من عجز يحمر به وقال
له رجل ما اقبح حملك فقال لم املك الخلقة فالام عليها فاما ما كان
في ملكي فقد استحملته فقال له ما الذي في ملكك من التزين
والتفسير قال بسط امن العقل بعمارة الذهن بالحكمة وحلاة العقل
بالادب وقمع الغضب بالحلم وردع الحرص بالقناعة واماتة
الحسد بالزهد وتبديل المزح بالسكون ورياضة النفس حتى تصير
مطية ومن التفسير والتحصيل تعطيل الذهن من الحكمة وتوسخ العقل
مصابح الادب واضرام الغضب بالانتقام وامتداد الحرص بالكلب

782

الكلب وبدل النفس بالشهوات البهيمية حتى تصير لها متبعا وقال الحكيم
لو طرق بعقل المصايب فالمك في دار النازل عنها غير معري من مصائبها
علي كل حال الاستعداد للبلاء قبل نزوله فاذا ان كنت مستعدا له الصبر وان
انصرف عنك كان ذلك بعد استعدادك له اي كل ناصحا من استحيك
اسا المن اتمنك بسلم من تهتك العامة في امرك وقال الفضل الحسن ان تغفل
وكفف عاجب ان تكشف عيبك وقال الغني وافد القطيعة والبخل من
سوء النفس وقال الجود اشارله عدو به الذي حل له المال فقال
الصبر حصن منيع الشان الحلم معقل للمروة وقابل الى البلية و الصدق
ثمرة الكرم والحرص فضول الشهوات والامالي بحرايل الكمل والعز
الجنة وقاية من الاسوا وقال صنع النعمة باصطناع المعروف يا من
زوالها عنك والشكر من مرات ما خوذ على اهل كل نعمة ممن احاط
النعمة بالشكر احيطت له بالمزيد وقال بالتاني تسهل المطالب وبلين
كنف المعاشرة تدوم المودة وبحفظ الجانب يا من النفوس وبسعة
خلق المرء يطيب عيشه وبكثرة الصمت يكون الهيبة وبالعدل الجلالة
وبالنصفة يكون المواصلة وبالافضل يعظم الاقدار وبالتواضع تتم
النعمة وبصالح الاخلاق تزكو الاعراق وباحتمال المون يحب السودد
وبالسيرة العادلة يقهر المناوي وبالحلم عن السفيه يكثر انصارك عليه
وبالرفق والتودد يستحق اسم الكرم وبالرفق الصدق والوقار يا لهان
الخلاله الاكفا وسعي العجب يا من الحسد وبترك ما لا يعنيك يتم لك
الفضل وقال لاهل الاعتبار في صروف الدهر كفاية وكل يوم
يا تي عليك فيه علم جديد وقال ما لم الناس عن الحاسد في العوامل
غير محفوظ والحذر لا ينفع الظالم وانما يا من العدو ان لا ينصف من
النشاشة تبلغ بصاحبها المعالي والعقل الكامل مراتبه نزهة
وقال النشاشة تكسوا اهلها المحبة والبطالة تخلع من صاحبها
ثوب الملوك وقال من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها
خسر ومن صبر غنم ومن لم يحلم ندم ومن سكت سلم ومن اعتبر ابصر
ومن ابصر فهم ومن فهم علم وقال ازرع الشر يحصد الشر والقليل
مع القنوع عز والحرص مع الكثير ذل والفكر في العاقبة نجاة
وطلب الصدق موفق وقرين الكذب محذول ومصاحب العاقل
مغتبط ومصاحب الجاهل يتعب واذا زللت فارجع واذا اسات
فاندم واذا انعمت فامنح واذا افضلت على احد فاكتم واذا ا
ميغنت فاحمد وقال من اسدى المعروف فان رحمه الحمد

ومن كافى فى الشكر فقد ادى الحق ومن اضعف الثنا فقد وفى الصنيعة
ومن ملك نفسه فقد شغلها بشكره وقال لكن من قرب السدد تشوق الحال اذ
تخلى لحال الكتب وتغافل يتصل بالحزن فى وقت الانس مع الهوا الفلا
تخرج من حدود ملحتنا فيجوز العذر فى النسك لجميعنا على اكثرهما
ظهر منا فيما استانف ثم يكون منبوتا وقال يعود من الافات يلاد
اسم على المتعزز وقال العاقل من اتهم رايه ولم يثق بكل ما سولت
له نفسه والجاهل لا يعرف تقصيره ولا يقبل من نصحا له وقال لا
تعاشرن من الناس الا من عرف مقدار نفسه فان من عرف
مقدار نفسه فعاشره معه فى طيب عيش ومن لم يعرف فالخير فى
عشرته وقال من قل همه على ما فاته استراحت نفسه وصفى ذهنه
وقال من استقصى على خليطه انقطعت اسباب مودته ومن استقصى
على نفسه استراح من استطاع معاليه وقال العاقل من اقتصد فى
معيشته وتادب فى منطقه وتربا مع الصالحين من اهل طبقته ولم
يرغب فى شى ان يعرض له وقال لا ينبغى ان يقبل الحق ممن ابى يعد بان
انى مذمومه المنطق فان الحق عظيم فى نفسه صاحبه يعظم لعظمته
وقال من احتمل الشكل واحتماله من ضلال وقال العى ما ستر صاحبه
من الامتهان اكثر من اللسان الذكى يدفع صاحبه للهوان وقال لا شك
لمن يشغل نفسه ان ترك الرشد فى عاقبة امره وقال له بعض تلامذته
ما نرى عليك اثر الحزن فقال له لانى لا املك شيئا ان عدمته احزن
وان انكر الحلم بكل المكان وقال لرجل منهزم الهرب من الحرب
ضيعة فقال له شر من الفضيحة الموت فقال له سقراط الحياة افضل
من الموت اذا كانت النجاة من الموت الى حياة صالحة فاما اذا
كانت النجاة الى حياة ردية فالموت خير منها وافضل وقال لامراة
حين اخرج من الحبس ليقتل فقالت له ما يبكيك فقالت وكيف
لا ابكى وانت تقتل مظلوما فقال لها الا كنت تريدين ان اقتل
بحق وقال لتلامذته من لم يصغر نفسه فى تعلم الرياضات
لم يبق الى غاية الخيرات لانه لم يبلغ حد الحكمة وكان يقول انا
اسير الموت حلو انه اسهل بالحكمة وكان يقول ابعث من الشراب
واللهو لا يبكى العقل والحكمة بل هما ضدان متنافيان وشتم بعض
السفها سقراط فقال له بعض اصحابه الا تنتقم منه فقال له الحكيم
الغضب فقال له انت تحكم من اذى فى الشر وقال اذا اردت
ان تشاور احدا فى شى من امر نفسك فانظر كيف تدبيره لذلك

ذلك المستشار فى امر نفسه فان كان لم يصلح لنفسه ولم يكسبها خيرا فانت
احرى الا تنتفع بمشورته على غيره من نفسه وقال من جرب يزداد علما
188 ومن يؤمن يزداد يقينا ومن يستيقن يزداد اجتهادا ومن يحرص
على العمل يزداد قوة ومن يكسل يزداد فترة ومن يتردد يزداد شكا وسئل
سقراط وزن العربيه انما الدنيا وان عظمت خطر من لحظة لعينك
وقال كما ان جميع الاعراض الخارجة التى تظهر فى البدن ما يعد
ضرورة امراضا فى البدن واشيا خارجة عن الطبيعة كذلك
الكلام الغايظ والافعال الصعبه التى تظهر من النفس تابعة ضرورة
امراضا انسانية وانما اشيا خارجة عن الطبيعة ثابتة فى
النفس وقال كما ان الذين يستعملون حواس البدن فقط يمنعهم من
الغضب الملك المحسوس اذا وقفوا بين يديه كذلك يجب على من يستعمل
الحواس النفسانية ان يمنعه من الغضب الخوف من الملك المعقول
الذى هو ابدا بين يديه دايما وقال احذر حلم الحليم ولا تغتر بادبه
فان الصندل مع برده تشتعل عليه الرياح حتى يحرق بين اغصانه ويلح
من قدح بعضها لبعض ما يورى منه بجمرته وذكر له رجل كثير المال
فقال لست اغبطه دون ان اعلم انه احسن استعمال ماله وحمل الرجل
على ان شتم سقراط فاذا وثبه فقال الذى كان ههنا وجه اخر
ليطفى ان يتمتع بنا فقيل لم لا تمتنع منه وترفع عليه رجل فى مجلس بعض
الروسا ولم يمتعض فقيل له فى ذلك فقال ان هذا الحايط الذى بنا انما
ارفع منا اجمعين ولا ارى احدا منا يمتعض لذلك وانما الغضب ان
ترتفع همته على همتى فاما اذا كانت همتى ارفع فمجلسى الارفع ومجلسه
الادنى وقال احذر العيب كمن يعرف ضرره فان وقعت فيه فتحيل فيه
عن الخروج منه بحيلة وقال لولا ان فى قولى لا اعلم اخبارا انى اعلم
لقلت انى لا اعلم وهوان انه هو فى كتاب الانوار يبحث وقال هذا
سقراط اصح نواميس الناس وجعل يتعجب منه فقال له سقراط
لتبطلة الناموس الحق كساحد عبدا وكان يقول لتلامذته استهينوا
بالموت ولين عليكم خاصة الموت واوصى سقراط عند وفاته
بسبعة اشيا فقال خذوا اطباعكم بالقنوع من بدوا ومعرفتها فلم
تعرفون الشكر عند الزيادة وتطيعون شكم ولا تستحسنون سوى قلبك
فان الزمان ابو من ان يصرف حليته خاشية الحايرة كما يصرف
عليك خاشيته العادلة ولا تستصغر الامر وهو صغير اذا ورد
عليك وهو قابل للزيادة ورب صديق بالمحبة كما تربى الصغير

ولا تظهر له المحبة دفعة واحدة فانه متى راى منك تغيرا اعقبك بالعداوة
وتجنب الحرد فانه يضيع المروة ويسل الستر والشرف والفضيلة واستعملوا
الحق بمحبة وارتضوا المعاملة بوزن القصاص فانها تبعدكم من الاشرار
وتقربوا من الاخيار واسكتوا احترازا بما تفعل مثله والاقل يقبل العظات
فيمكن به غرك به وقال من الحكمة ان يعرف نفسه الى كل حين

افلاطون الحكيم الالهي وادابه

ويقال انه شارك سقراط في الاخذ عن فيثاغورس الا انه لم يظهر واشتهر بالحكمة الا بعد موت سقراط واحتوى على جميع فنون الفلسفة وصنف كتبا كثيرة مشهورة في فنون الحكمة طريقه فيها الى الرمز والاغلاق وخرج جماعة من التلاميذ وكان يعلم وهو ماش فسموا بالمشائين وفوض التعليم في اخر عمره الى ذوي البراعة من اصحابه وتخلى عن الناس واشتغل بعبادة ربه ومن كتبه كتاب فاذن في النفس وطيماوس الروحاني في عالم النفس والعقل والربوبية معنى افلاطون ويعبر في لغتهم العميم الواسع وكان اسم ابيه ارسطن وكان ابواه من اشراف اليونانيين من ولد اسقليبيوس جميعا وكانت امه خاصة من نسل سولون صاحب الشرائع وكان في حداثته واول امره في تعلم الشعر واللغة فبلغ في ذلك مبلغا عظيما الى ان حضر يوما سقراطيس وهو يثلب صناعة الشعر فاعجبه ما سمع منه وزهد فيما كان عنده منه ولزم سقراط وسمع منه خمس سنين ثم مات سقراط وبلغه ان بمصر قوما من اصحاب فيثاغورس فسار اليهم حتى اخذ عنهم وكان يميل في الحكمة قبل ان يصحب سقراط الى راي ابو قليطس فلما صحب سقراط زهد في مذهب ابرقليطوس وكان يتبعه في الاشياء المحسوسة وكان يتبع فيثاغورس في الاشياء المعقولة وكان يتبع سقراطيس في امور التدبير ورجع افلاطون من مصر الى اثينية وكان نصب فيها كرسي حكمته وعلم الناس فيها ثم سار الى اسقلية الجزيرة لمنضة مع ذيوسيوس المتغلب وكان بها ولقي بها شدة صعبة ثم تخلص منه وعاد الى اثينية فاقام فيها احسن سيرة وفعل الجميل والاحسان الى الضعفاء وارادوه ان يتولى تدبير امورهم فامتنع لانه وجدهم على تدبير غير التدبير الذي يراه صوابا وقد اعتادوه وتمكن من نفوسهم فعلم انه لا يمكنه نقلهم عنه وانه لو رام نقلهم عما وجدهم عليه لكان يهلك كما هلك استاذه سقراط على ان سقراط لم يكن رام استعمال صواب التدبير وبلغ من العمر احدى وثمانين سنة وكان حسن الاخلاق كريم الافعال كثير الاحسان الى كل ذي قرابة

189

خصال اهل الخطات في يومك وما اكتسبته من البر وما كان ينبغي لك ان تعمل فيه من الخير فقصرت عنه وكلما كنت الى نحو مصدر الشيء من لم تذكر انما عاقبته ترجع عن ملامة العقل ممتنعا من الجراحات عقل الى الاصل لا تضطر ان تفعل الحق الذي تستحقه ان تبدا به اباه بالمداراة ليس الحكيم التام من فرح بشيء من هذا العالم او جزع لشيء من مصائبه واعلم ان ادم ذكر الموت والاعتبار بالموت يعرف خساسة عقل المرء بكثرة كلامه فيما لا يعنيه واخباره بما لا يسال عنه ولا يراد منه فكن من ان تتكلم وافعل فان الاشياء متغيرة واترك الغضب يتسلط على ما بالعادة لا تؤخر ما انت محتاج الى عمله لك الذي كم احدث في غد عن التي انه لم تكن سمعه ازداد الحب النفس الحسنة فتنظر الى البعد من محبة الله عز وجل انكر حكيما بالعقول فقط بل كن حكيما بالعمل فان الحكمة التي تكون بالعمل تبقى في العالم الباقي وابين الشرف عند الله تعالى الحكمة بالقول بل الحكمة بالاعمال الصالحة اما ان تعبت في البر فان التعب يزول والبر يبقى واما اللذة بالاثم فان اللذة تزول والاثم باق عليك اذكر اليوم الذي يسعى ولا تسمع والذي تصمت عنه اللسان الحديد ويبطل عنه الفكر وتظلم فيه العينان وتصير فيه رطوبتهما في التراب ويبطل ويسيل من يديك ولا يمكنك ان تشم رائحة حينئذ ويبطل الحس ولا انتصر بالعود الذي يمص الصديد بعد اذكر ذلك المكان الذي يبيتون فيه الموانع الفسنة اذكر الميراث الذي لنا جمع الذهب والارباض فانك لا تدري محل الدخلة واعلم انه ليس شيء في عطاء الله هو خير من الحكمة كان تحرز واصلح عن الشر وتحفظ في كل وقت وتذكر في اهم امرك واعقله واستحال على شيء من امور هذا العالم الجالب للدلالة الاضداد واحد منه من الحركات وراعى مواحدة من النيات بنيه من اجل النفس الحسنة لا ينبغي ترك ما هو افضل منها من اجل سرور الزمان الزائل لا ينبغي ان ينزل السرور والدائم احب الحكمة وانصف الحكماء واطع السلطان والمتنع في وقت الاوقات من الادب ان تفعلون شيئا في غير وقته واذا فعلته في غير وقته فعل بهم لا تقول قولا لا تستمع مثله واذا قلت قولا فاتقا فيه لا تسخف لا ينبغي للانسان ان يتال عند الغنى ولا استحي عند المصائب ولا اسفه على احد ولكن يسر مع الناس كلهم بالتواضع ولا تختص باحد

باحد التواضعه لكن مسالة عنك على ما لا تزري بك ولا تنقص من قدرك
ساعدوك تسكن في فعله ولا تلم احدا على مثله وحاسب الحر بحساب
بالثاني لا ينبغي لك ان تقبل المدح بما ليس فيك لا تقابل بالذم حتى تعرف له
لا يعني تفضح بفعله واحتمل العتب في وجوه البشر لك ان تعمل البر
من عيرانك تحت عليه وتمتنع ما الاحب من عيرانك تمنع عنه وقال ينبغي
للعاقل الذي يكون رقيبا على نفسه ويستعظم خطاه ويستصغر
صوابه وقال لا تنظر الى احد بالموضع الذي رتبته فيه زمانه وانظر
اليه بعينه بالحقيقة فانها مكانه الطبع وقال السائر تحت المجلس
ضعف الهداية والمستكبر والطالب بالممتنع عمي البصيرة ناقص
التمييز وقال الكلام الواجب من الشرف عن الكاتب تأمل الفلك
بلقاء بنعمة ما نصر ولا يدبه ما لم يعتدله وقال الغضب والشهوة وكل
خلق من اخلاق النفس فله مقدار يصلح به حال الشخص الذي يكون
فيه فان زاد فيه على ذلك اخرجه الى الشر لان الغضب شبه الملح
الذي يطرح في الاطعمة فان كان بقدر يصلح اصلح الطعام وان
افسد وكذلك سائر القوى وقال ليس شيء اضر بالحر الادب
كثرة العلم بلا بيان يوجد يعري عن الشر وقال اذا رايت الميت
فاياك تسكن بل يوما ولكن في الطبعة ام لا فان كان مسارا تالك
فكن ذاكر الله الكالك اذا ما وقال لا تكن من يسرع الى الغضب
متسلط عليك علامات السفهاء وقال كريم كان من بعد نا دا
كالعدو من بركال لمنته ملكك وقال لا تفرح بالبطالة وقال من يكرم العار
والدلاليس ينبغي له ان يجتهد في السوية باسمه وقال لا ينبغي للاديب ان
يخاطب غير الاديب الموفق كما لا ينبغي للصاحي ان يخاطب السكران
الا بمداواة وقال اسعد الاحرار واحسنهم بالتفضيل من خرج
من سلطان عادته وزال عن طاعة غضبه ونزل بدون منزلته
في قلوب الناس ولم تشغله موارده عن مصادره وقال محل الشيء
فيتر بيك بين مساويه ويفضل له بين يديك بين محاسنه وقال
من زيانه تعينني شاهدي ما سمع فلا تعلك الله خرابها وقال الاخلاق
الكلام فيه السكليح خير لسنة السامع وان خالفها الخبر موقفه
ممن يريد مثلك اذا قويت نفس الانسان انقطع الى الراي
واذا اضعفت انقطع الى البحث وقال احسن ما في الانسان الترفع عن
معايب الناس وترك الخضوع لما زاد على الكفاية وقال ابسط طلك عورة

عورة من عدائك فلا تسد الى الملامون عليه وتحقق به وقال من تعلم
العلم للفضيلة لم يوحشه كساده ومن تعلمه لكد واه انصرف عنه
باهرا ان الخطاب في وقال العلم لا يستبد الا من يدل على الخطوة والزهد
لا يستبد الا من ترك بعض العدة وقال لا تعرض من سائر الملك
حتى تعرف علته فان كان لشيء من صفاتك الذاتية فلا مانع من شاته
وان كان لصنعة عارضة فلا تحمل به فان ذلك المثل يعيم بعقابه
وينصرف بانصرافه وقال تماضا المتعلم واحبا في العالم الا
الضعف وابه في الناس وقال احفظ الناموس يحفظك وكان
افلاطون يجلس ويستدعي منه الكلام فيقول حتى يحضر الناس
فاذا جاء ارسطوطاليس قال تكلموا فقد حضر الناس وقال
اكثر الحزن الضجر وقال من عدل واعف عنه واشفق ليسكن وقال
اذا صادقت رجلا وجب ان تكون صديق صديقه وليس يجب عليك
ان تكون عدو عدوه والمشورة تركك طبع المستشار وسئل
افلاطون عند موته عن الدنيا فقال خرجت اليها مضطرا وعشت
فيها متحيرا وها انا اخرج منها كارها ولم اعلم فيها الا انني
لا اعلم وقال ينبغي ان نتعلم ونستفيد ونستمع والحنتم ولو بلغت
غاية الشيخوخة وكان المعلم لكجدث السن فان الجهال اقبح
من المغالبة وقال نقل الفضيلة الانسانية وهي الفضيلة الفاعلة
المتحركة وقال من فوائد الحكمة ان تعلم الحكيم علما نفسنا انه يجا
لمن له من كسرته في البحر كيف يتلاطم به الامواج فيعظم ويروده
خلاصه ويتعظم شفقته ورحمته لمن يحيى من الناس في السرور
مترددا وقيل له من انفع الناس علما وقال من رغب فيما الا يعني
من العلم وادا الكلم فصمتوا الحالكم احيث شيطوا ٧٧٧

اخبار ارسطاطاليس بن نيقوماخس الحكيم

معنى ارسطواطي التام الكامل الفاضل ومعنى نيقوماخس
الخصم المجاهد القاهر وكان ابوه ماهرا في علم الطب
فولد له ارسطاطاليس في مدينة تسمى اسطاغيرا من البلاد المتاخمة
من اعمال ترا اكس وكان اسم امه افسطيا وكان ابوه
طبيبا فيلسوف القرن الدغلس والد الاسكندر وكان ينتسب
الى اسقلبيوس وهو السالف الفاضل في اليونانين واصل امه يرجع
في النسب الى اسقلبيوس ولما بلغ ثماني سنين حمله ابوه الى بلاد
اثينه وهي المعروفة ببلاد الحكماء واقام في لوقين فيها فضمه ابوه

إلى البلغاء والشعراء والنحويين وأقام متعلماً منهم تسع سنين وكان اسم
هذا العلم عندهم المحيط يعني علم اللسان لحاجة جميع الناس إليه
لأنه الأداة والترجمان إلى كل حكمة وفضيلة والبيان الذي يتخبر كل علم
وكان قوم من الحكماء ازدروا بعلم البلغاء واللغويين والنحويين مثل
المتفلسفين منهم فيثاغورس وأبقورس وزعموا أنه لا يحتاج إليه في
علمهم في شيء من الحكمة لأن النحويين معلمو الصبيان والشعراء أصحاب
أباطيل وكذب والبلغاء أصحاب تحيل ومحاباة ومراء فلما بلغ أرسطاطاليس
ذلك أدرك بفطنته لهم فناضل عن النحويين والبلغاء والشعراء واحتج
عنهم وقال لا غنى للحكمة عن علمهم لأن المنطق أداة لعلمهم وقال
إن فضل الناس على البهائم المنطق فأحقهم بالإنسانية أبلغهم في
منطقه وأوصلهم إلى العبارة عن ذات نفسه وأوضعهم لمنطقه
في موضعه وأحسنهم اختياراً للإيجاز والغرابة ولأن الحكمة
أشرف الأشياء ينبغي أن تكون العبارة عنها بأحكم المنطق
وأفصح اللهجة وأوجز اللفظ لتكون أبعد عن الزلل والدخل
وسماجة المنطق وقبح اللكنة والعي فإن ذلك يذهب بنور الحكمة
ويقطع عن الأداء ويقصر عن الحاجة ويلبس على المستمع ويفسد
المعاني ويورث الشبهة فلما استكمل علم الشعراء والنحويين
والبلغاء واستوعبه قصد إلى العلوم الأخلاقية والسياسية
والتعليمية والطبيعية والإلهية وانقطع إلى أفلاطون وصار
تلميذاً له ومتعلماً منه وله يومئذ سبعة عشر سنة وذلك في موضع
يسمى أكاديميا من أثينة بلد الحكماء وأقام متعلماً من أفلاطون
عشرين سنة وكان يتعلم العلم من أفلاطون بالسماع منه ولم يكن
تكله إلى التعليم اكسانوقراطيس تلميذه كما كان يفعل بغيره إجلالاً له
في نفسه ولما غاب أفلاطون إلى صقليا الغيبة الثانية استخلف
أرسطاطاليس على دار التعليم بالمدينة والمسماة أقاديميا فلما هلك
أفلاطون خرج أرسطاطاليس إلى موضع بأثينة يسمى لوقيون
فاتخذ هناك دار التعليم الحكمة المنسوبة إلى المشائين وكان من
رأي أفلاطون الرياضة للبدن بالمشي المعتدل لتحليل الفضول
عنه كرياضة النفس بالحكمة لتجمع للحكماء في رياضة النفس
والبدن فتقدم في ذلك إلى أرسطاطاليس وكسانوقراطيس
وكانا يعلمان التلاميذ الحكمة وكلهم مشاة فلقبنا ومن تبعهما المشائين
وتبع كسانوقراطيس بأقاديميا التعليم بما علم أفلاطون فكان

١٩١ فكان جميع حكمة أرسطاطاليس وما وضع من الكتب في المنطق وغيره من
من الحكمة في الموضع الذي سلف إليه الذي يسمى لوقيون واستودعها
هناك وكانت حكمته وكتبه تسمى في ذلك الحين علم الحافة الحي وسماعه
ولما توفي أفلاطون وأرسطاطاليس إلى الخصي الخادم الوالي على أترنوس
ولما مات الخادم رجع إلى أثينة فأرسل إليه فيلبس فسار إليه إلى ماقدونيا
وسماء تلميذ تعليم الحكمة المكتب إلى الإسكندر وإلى بلاد آسيا
واستخلف أرسطاطاليس في ماقدونيا فاستأنس ورجع إلى بلاد
أثينس فأقام في لوقيون عشر سنين يعلم وأنام عليه رجل من الكهنة
أرومادون يشنع عليه بالطعن في مذهبه وأنه لا يحل الأصنام التي
كانت تعبد في ذلك الدهر ولا يعظمها بما يجب لها وطعن كان
في نفسه عليه فلما أحس بذلك تحصن عن أثينة إلى بلاده وكره أن يقعد
تلق حتوفا أن يفعلوا به كما فعلوا بسقراط الزاهد وأما هذا الموضع
الذي ذكرنا ليتنظر إلى ما يحدثوا أو يعرضوا التي تأسوا وحد ورهبا
وأن يصنع في ذلك كتاباً فأدركه الموت هناك تتوفي بها ودفن بها
وكان له حين توفي ثمانية وستون سنة ولما مات فيلبس وملك الإسكندر
بعده وتحصن عن ماقدونيه لمحاربة الأمم وحاز بلاد آسيا صار
أرسطاطاليس إلى النسل والتخلي عن الأشغال والدخول إلى الملوك وأقبل
على العناية بمصالح الناس ورفد الضعفاء وتزويج الأيامى والأيتامى
ورفد المتسببين للعلم والأدب من كانوا وأي نوع من العلم
والأدب طلبوا والصلات على الفقراء وأقام الصالحين في المدن
وجدد بناء مدينته أسطاغيرا وكان هو الذي وضع سنن أسطاغيرا
عندهم وكان حاله عندهم عظيماً زعم أنه وكان له من
الملوك كرامات عظيمة ومنزلة رفيعة ونقل أهل أسطاغيرا
عظامه بعدما بلت فجمعوها وصيروها في إناء من نحاس
ودفنوها في الموضع الذي يعرف بالأرسطاطاليسي مجمعاً لهم
يجتمعون فيه للتشاور في جلائل الأمور وما يحزنهم ويستريحون
إلى قبره ويسكنون إلى عظامه وإذا صعب عليهم شيء من العلوم
والحكمة أتوا ذلك الموضع وجلسوا إليه ثم تناظروا فيما بينهم حتى
يستنبطوا ما أشكل عليهم ويصح لهم ما تحيروا فيه
ويرون أن مجيئهم إلى ذلك الموضع الذي فيه عظامه يذكي عقولهم ويصحح
فكرهم ويلطف أذهانهم وأيضاً تعظيماً له بعد موته وأسفاً
على فراقه وكان كثير التلاميذ من الملوك وأبناء الملوك وغيرهم

منهم اوفرسطس واودېموس والكسندروس الملك واومبيوس والجولوس
وغيرهم من الافاضل المشهورين بالعلم المبرزين بالحكمة المعروفين
بشرف النسب وقام بعده مقامه في تعليم حكمته التي وضعها وتدوينها
وجلس على كرسيه وورث مرتبته ابن خالته ثاوفرسطس ومعه
رجلان يعينانه على ذلك ويوازرانه يسمى احدهما اوذيموس والاخر
اسحولوس وصنفوا كتبا في المنطق والحكمة وخلف ثاوفرسطس
واما اليشرا وغير ذلك وجعل وصيه انطنطرس وتساعد معه
من اصحابه يعينونه وخبرنا ثاوفرسطس في المشاركة في الوصية
والتدبير معهم ان شغل ذلك عليهم وصنف كتبا كثيرة مجموعها نيف
كتابا وذكروا انه صنف غير هذه المرتبة كتبا اخر منها ما وقفنا
عليه وهي الان موجودة بايدي الناس نحو عشرين كتابا منها ثمانية
هي الكتب المنطقية وثمانية هي الكتب الطبيعية وكتاب الاخلاق
وكتاب السياسة المدنية وكتاب يشرف ما بعد الطبيعيات ويعرف
بالالهيات ومعناه القول الالهي وكتاب في علل الهند نسبه منها
وكتاب وغير ذلك ومنها ما انتهى الينا اسماؤها ولم نعرف علمها ولم
عدد كثير وعند افلاطون على ما اظهر من الحكمة وصنفه
من الكتب فاحاله معتقدا انما ابا الحكمة ورسمها فينبغي ان
يحوزها وانما اعدلوها والزاهدون فيها فان يصلوا اليها
لجهلهم بما فيها ورغبتهم عنها ونفارهم منها لعسرها عليهم وقد
حصنت هذه الحكمة مع اباحتي اياها حصنا منيعا لئلا ينوزها
السفهاء ولا يصل اليها الجهال ولا يتناولها الاغنياء ونظمتها
نظما لا يعانيه الحكماء ولا ينتفع به الحدثة الكذبة وكان ارسطوطاليس لبيس
ابيض اجلح قامه احسن القامه عظيم العظام صغير العينين
كث اللحية اشهل العينين اقنى صغير الفم عريض الصدر يسرع
في مشيته اذا خلا ويبطي اذا كان مع اصحابه ناظرا في الكتب
دائما لا يهذي ويقف عند كل كلمة ويطيل الاطراق عند السوال
قليل الجواب ينتقل في اوقات النهار في الفيافي ونحو الانهار
محبا لاستماع الالحان والاجتماع باهل الرياضات واصحاب
الجدل منصفا من نفسه اذا خصم معترفا بمواضع الاصابة
والخطا معتدلا في الملابس والماكل والمشارب والمناكح والحركات
بعده اله النجم والصناعات

آداب ارسطوطاليس

لبس الحكيم لبس الامر بالخير باسعد به من المطيع له ولا

ولا المتعلم باسعد من المعلم له ولا الناصح باولى من المنصوح وقال
ليس يصلح الناس من ولي الامر اذا صلحوا ولا افسدهم والفيهم
اذا افسد والعاقل من الرعية بمنزلة الرأس من الجسد والروح من
البدن الذي الحياة له لا به وقال احذر الحرص فانما هو محلل
ومصطلح على بدنك فالزهد لا شك ان الزهد بالعين والفقر بالصبر
والصبر بالفقر فاذا امكنت في الدنيا احدهما املا ان لا ترنهما نون (?)
الاخرة دار لا تعتز لمغة وقال اذا ادركت الغنا فاطلبه بالقناعة فانه عدة
فان من لم يكن له قناعة فليس المال مغنيه وان كثر وقال لا تطلبن على النائل
بما ترغب عنه ولا تامن اليهم مما تكره وان يولي الملك املك ان يبسط الامل اطماع
مشاه للعاقل شغله عن المعاد ولكن بما تستعين به على ابنه الغضب
عليك انه الدليل الجاهل ومنه احل وبه وقع صلاحك وقال احذر الشهوات (?)
ولكن ما تستعين به على كفها عنك علمك بانها مذهلة لعقلك مهجنة
لرأيك شانئة لعرضك شاغلة لك عن جميع امرك لا تنا العلل واحضر
اللهو غايب الجد لا تعوض الدين لاصلح الدنيا الا بالجد ولا يا ر عنك
تسكنا الى الشهوات واللهو فانما قد فرغت بك الى شر منزلة وقال
لا ابطالك عمرك في غير نفع ولا تضيع لك مالا في غير حقه ولا تصرف
لك قوة في غير غنا ولا تعدلك رأي في غير رشد فعليك وعليك بالحفظ
لما انت عزك والجد فيه وخاصة في العمر الذي كل شي مستفاد
سواه وان كان لابد من اشتغال لهمك بلذة فلتكن في محادثة العلماء
ودرس كتب الحكمة وقال العدل ميزان الله في ارضه يوخذ به
الضعيف من القوي والحق من المبطل فمن ازال ميزان الله عما وضعه
بين عباده فقد جهل اعظم الجهالة واغتر بالله سبحانه اشد اغترار
وقال ليس طلبي للعلم طمعا في بلوغ اقاصيه ولا الاستيلاء عليه
ولكن التماسا لما لا يسع جهله ولا يحسن بالعاقل خلافه وقال
من لم يكن حكيما لم يزل سقيما وقال السخاء بذل ما تحتاج اليه عند
الحاجة وان يوصل ذلك الى مستحقه بقدر الطاقة فمن جاوز هذا
فقد افرط وخرج عن حد السخا الى التبذير وقال الحمد رأس
التدبير وسلاح الفقر ومرآة العقل [illegible] الكرامات و[illegible]
الحيوانات ما احرزه من حق في طلبها و[illegible]
الغنى والحياة التي لا تتغير والملك الذي لا يزول والبقاء الذي
لا يضمحل وقال اصلح نفسك لنفسك يكن الناس تبعا لك [illegible]
رغبا ورهبا ولا تكن [illegible] المستحق العقوبة [illegible]

الادب خذ نسك بابنات الزمان فيما كان الغنى وقال اصبر دنياك وقاية
لاخرتك ولا تصير اخرتك وقاية لدنياك سيرا ملا الغنى المشهورين بالزهد
وتقدم بمجلس من كان مشهورا بالورع واقتطع حوائج العامة بهم وقيل لطالب
العلم المصطفى ايهما الاخرة ولا تطلبوهما لمصلحتي فان الله … ربنا
سرع الانتقال عنهما فقد اصبحت فيها غريبا عن صاحبها على … انا
الخالق ان يعلمني من الدنيا وان يسلم اهلها مني وقال من اهمل الاخ
اثام به اصلح نفسه لن يسود من يتبع العيوب الباطنة من اخوانه
من يحرص على الناس احبه الناس ذلك من افرط في اللوم احب الناس مودته
اي ملك نازع السوقة فهلك سترهم من اسرف في حب الدنيا مات فقيرا
من قنع مات غنيا من اسرف في الشراب فهو من السفل بدل الادب
الى الناس هو الموت الاصغر وقال اختصار الكلام طي المعاني وقال
من لم يتقدم على فعل فضيلة فليكن همته ترك رذيلة وقيل له ما اخف
ما حمل الانسان قال السكوت وقال اشباه الاشياء ذا العقول افاضل
الناس لا بالاصول وحث افلاطون الحكيم الحكمة راس العلوم
والاداب وتلقيح الافهام ونتائج الاذهان وبالفكر الثاقب يدرك
الرأي العازب وبالتأني تسهل المطالب وبلين الكلمة تدرك المحبة
وتقدم المودة وسعة الاخلاق يطيب العيش ويكمل السرور وبحسن
الصمت جلالة الهيبة وبإصابة المنطق يعظم القدر وبرعي الشرف
وبالانصاف يجب التواصل وبالتواضع تكثر المحبة وبالعفاف
تزكو الاعمال وبالافضال يكون السودد وبالعدل يقهر العدو
وبالحلم يكثر الانصار وبالرفق تستخدم القلوب وبالايثار يستوجب
اسم الجود وبالانعام يستوجب اسم الكرم وبالوفاء يدوم الاخاء
وبالصدق يدوم الفضل وحث … ضرب الغفال لا ادري
نصف العلم السرعة في الجواب يورث العثار والرياضة تشحذ
القريحة … الاحمق عذاب الروح من عرف نفسه لم يضع
بين الناس من زاد علمه على عقله كان علمه وبالا عليه من وجد
برد اليقين اغناه عن المنازعة في السؤال ومن عدم ذلك كان
مغمورا بالجهل وقال اذا كانت الحكمة بخير الدنيا وثوابها هو خير
الاخرة فاحق ما وجهت اليه همتك كانت لارسطو صنعة قبيحة
فلقفها … فقال له بعض الناس … فلذلك لم لا
تتعاهد ضيعتك فقال المعلم اني صنعتني تعاهدك … الضياع
وانا انفيتها تعاهدك ادب نفسي وبذلك لا ارجو ان اكون ضياعا

193

ضيلتك كثره وقال الاسكندر والمال مضرم لصاحبه ونفعه للناظر
ومن غير مستقيم الحكمة ولست مرتبطا لطلب العيشة وقال لبعض … اي
من الايناس … من عرف قدر نفسه فان من عرف قدر نفسه
عاش في طيب عيش ومن لم يعرف قدر نفسه فاز بخير وعزته وقال
له رجل لمعنى امل اغنيني فقال … من قدرك عندك ان ادع لك
خلة من ثلاث فقال وما هي قال اعلم العمل وكرى فيه وانا الذي اعلل
بها نفسي واما … على … صالح ورأى … يكثر الاكل فقال له
هذا ليس زيادة القوة بكثرة الاكل ولكن بكثرة ما يقبل البدن وقال
له رجل ما البلاغة فقال … الجواب … صواب في سرعة
جواب وقال … الناس عاقبة … سخط من رضا الجود
… على تلميذ له مسألة فقال صمت فقال للتلميذ …
اثر الفهم عليك والدليل على الفهم السرور وقال … فلا اروك
فلما عرفت … شرب وقال ابو الحسن ارسطاطاليس
بالتمام بالحكمة ما ينبغي لطالب الحكمة ان يتعلم اولا فقال اذا كانت النفس
في معدن الحكمة فاول ما ينبغي لطالبها ان يطلع علم النفس ان يعرف
نفسها بالاحوال … العقول … عن نفسها قال
وكيف … عن نفسه … وقال … المريض الطبيب عن دائه
وسؤال الاعمى من حوله عن لونه وكيف يعمي النفس عن نفسها وهي ام
الحكمة قال اذا غابت الحكمة عن النفس عميت عن نفسها كما يعمى البصر
عن نفسه … اذا غاب عنه الصباح وقال … قال …
احد … ليس فيه خير كيف يبرح … وقال … ليس فيه
… واعجب من ذلك … على …
على … التراب … بلحم فضيلة وقال
استغنا … عن … من استغنا … وقال السعادة الالهية
ههنا محتاجة الى الخيرات الخارجة من الانسان لانه يجب على الانسان
ان يفعل الافعال الجميلة بالاداة مثل جودة العيش … الاحوال
… احتاجت الحكمة الى الملكة في اظهار …
وقال من خدم العدل عبد الله عز وجل … النصيحة
وكانت … حسنة …
ومن احب الله محبة الالهية واحب العقل والفضايل … اكرمه
الباري تعالى … وقال اعلموا ان اللئام
اصبر اجسادا والكرام اصبر نفوسا والبر القبر المدوح ان يكون

من

ان يكون جلد الرجل قد تاخا على الضرب او يكون رجله قويه على المشي
او يده قويه على العمل فان هذا من صفات الدواب ولكن يكون للنفس
علو ثابتا والامور محتملا وللصبر حاملا وللحزم مؤثرا وللهوى مطرحا وللمشتهى
تاركا [illegible] مستعينا على مجاهدة الهوى [illegible]
[illegible] وقال الجاهل [illegible] النصح [illegible]
والفاضل [illegible] وان هلك لم يجزع [illegible] احد
وان يبيع كلا وقال قلة العلم [illegible] الرداء [illegible]
والمعروف [illegible] ما ينبغي ان يفعل وبما ينبغي ان [illegible] منه [illegible]
كثرة الطاعه والاسرار والمقاصد [illegible] اخبار ذيوجانس
الناسك الكلبي المتاله كان ذيوجانس حكيما في زمانه
وكان زاهدا متخليا لا مسكن له ولا ماوى وكان [illegible]
الليل وكان لا يمتنع من الطعام اذا جاع عند من وجد غير محتشم
ليلا كان ذلك او نهارا وكان يحبه الناس كلهم بالحق وكان [illegible]
[illegible] الملوك [illegible] وقنع بثوبين من الصوف فلم يزل
حاله تلك الى ان فارق الدنيا وبعثه اهل اثينية الى الاسكندر برسالة
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] الملك [illegible] موقف عليه وقال له
سل حاجتك فقال حاجتي الى الملك ان يتنحى تقع الشمس علي وكان من
اهل [illegible] وكان من المتكلمين على الطبايع وكان ينسب الى
[illegible] يحبه الناس بالحق [illegible]
احدا وقيل [illegible] للاخيار [illegible]
على الاشرار ووقف الاسكندر عليه يوما فلم يلتفت اليه فقال ما [illegible]
ما هذا [illegible] فقال واي حاجة تكون لي الى
عبد عبدي فقال له الاسكندر ومن عبد عبدك قال انت قال
وكيف ذلك قال لاني ملكت الشهوة فقهرتها واستعبدتها
وملكتك الشهوة فقهرتك واستعبدتك فانت عبد لمن استعبدته
انا قال له الاسكندر لو استوهبتني [illegible] فقال
لكنني [illegible] قال له وكيف صرت [illegible]
لاني [illegible] الذي عندك [illegible] الكثير الذي عندك
[illegible] الحديد [illegible]
[illegible] وهذا الاسكندر [illegible] كان في زمان ذيوجانس وليس هو
ذو القرنين تلميذ ارسطو

اداب ذيوجانس

194

الكلبي الناسك قال [illegible]
[illegible] الوجه حسن الادب [illegible] فضايل
[illegible] عن وقت الاكل فقال [illegible] اذا جاع ولمن
ليس [illegible] اذا وجد وسئل عن [illegible]
[illegible] ورأى رجلا يخطب امرأة فقال [illegible] كبيرا
وسئل بعض الناس [illegible]
[illegible] شرارهم [illegible]
فقال [illegible] الملك [illegible]
الملك [illegible]
[illegible]
وقال [illegible] الحق [illegible] حكيما
وقال [illegible] وراى امرأة جميلة
فقال [illegible] وقال للاسكندر [illegible] ايها الملك لا
[illegible] مركبك ولكن احرص ان يكون
[illegible] اذا انكرت
[illegible]
[illegible] السوق فقال [illegible] السوق
[illegible] وراى رجلا [illegible] الحكمة فقال
لو [illegible] في التعليم [illegible]
نعم انما [illegible] البيت [illegible]
بيت [illegible] الكلام [illegible] لانه
[illegible] وقال [illegible] الشاعر [illegible]
[illegible] وقد دخل عليه الاسكندر [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] الملوك [illegible] وكان في
[illegible] وصار طبيبا فقال [illegible]
[illegible] خطا [illegible]
[illegible] في الطب وراى [illegible]
[illegible] احسن الوجه [illegible]
[illegible]
رجلين [illegible] فقال له [illegible]
[illegible] وكان يعير الناس [illegible] في

في الادب والتعليم فصعد يوماً على مكان عالٍ فصاح ايها الناس اجتمعوا
فبادر اليه الناس واجتمعوا فقال لهم انا دعوتكم لانا ناديت الناس
وقال يوماً انا ارخى واعوف من ملك الفرس لان القليل يقنعني والكثير لا
يقنعه ولا اهتم باحد وهو يهتم بعالم وحكي انه اجتاز برجلين
على شاطئ النهر يغسلان بقولاً وياكل منهما فقال له هذا طعام ملك
فقال ... كلا انت تمنيا ان يكون هذا طعامك ...
ذيوجانس المعلم وحبس له صديق فدخل على الاسكندر وقال له
ايها الملك ان كان زيد مسيئاً فيجب ان تخشه وان كان بريئاً فقد اتيت
الذي على سبيله وسئل لم جعلت خاتمك في خنصرك فقال لا اعرف
الفضوليين ومن اعتقد شأنه وسئل ما الغنى فقال الكف عن
الشهوات وسئل عن العشق فقال مرض يعتري نفساً فارغة لا همة لها
ومرض بعاده اخوانه فقالوا له الا تجزع فانه امر الله سبحانه وتعالى
اذن ذلك اشد لجزعي وسئل ما الكرم فقال التنزه عن المساوي ورأى
شيخاً قد خضب فقال له اذا اخفيت شيبك فكيف تخفي هرمك
وسئل كيف ينبغي للانسان ان لا يغضب فقال يكون ذاكراً في ذلك الوقت
انه ليس يجب ان يخدم فقط وان يطاع وان يحتمل وان يصبر عليه بل ان
يطيع ويخدم ويصبر فانه اذا فعل ذلك قل غضبه ودخل الى
الاسكندر وعنده شاعر يمدحه فاخرج خبزاً كان معه واقبل
ياكل فقال له لما ذا تفعل فقال اما انا فاسمع من استماع الكذب وامر
الملك بجماعة يأوون في ضيعة ولمثل ذلك فاما ان اخاها فذكر
ذلك للاسكندر فقال لا تغسل اذا ضربه صاحبه سعد فقال ايها
الملك اذ اجوعتني لوح اعتزل بعيف فاسعد وقال اذا كنت
تفعل جميلاً تجزي فليس انت افضل ممن يفعل الشر تريد بذلك
ان تحمد عليه فان اكثر الناس يفعلون ذلك ليحمدوا عليه وقال
لا تكلم احداً من الناس حتى تسمع كلامه وتقيس به الى نفسك
من العلوم التي في نفسه فان وجدت الفضل له فامسك واستفد وحصل
ما يدركه والا فانطلق بما تشاء وقال لتلاميذه من جمع لكم مع
الخبز ادباً فاجمعوا له مع المحبة طاعة وقيل له لم لا تستشير الحرب
تفعل فقال ما الهي نفسي فاذا اضعتها فعلى الكل انتهي وقيل له
من ملك الناس ... فقال من لم تصرعه شهوته وقيل له ان
فلاناً المقبل على شأنه فقال لان تعادي اهل زمانه وقيل
له ان فلاناً اعرض عنك فقال ما اشبه اقباله بادباره وعوقب

وعوقب على ترك المنافقة وجعت مكابدة الغلبة ابين على من الخيال
وعاب قوم من المترفين عيش ذيوجانس فقال لو اردت ان اعيش
عيشكم وردت ... ثم ان تشتهوا عيشتي لم تقدروا وقال لرجل وقد
شتمه لست اغالبك بأمر الغالب فيه الذي ... من بعض ولك
نطقت وكل انما ينضح بما فيه وقيل له ان فلاناً يشكرك في غيبتك فقال
لو ضربني وانا غائب ما باليت وقال لا مال اوفر من عقل ولا فقر اشد
من جهل ولا قرين خير من حسن الخلق ولا ظهير اوثق من مشاورة ولا
قائد خير من التوفيق ولا ميراث خير من ادب وقال المرض حبس البدن
والهم حبس الروح وعير رجل شريف النسب بضعة امه فقال له
انا شرفي مني ابتدأ وشرفك بك انتهى وخضع مع قوم ناطق الصمت
فقيل له لم لا تخوض معنا فقال الحظ للمرء في اذنه وللحظ الغير في لسانه
وسمع ذيوجانس رجلاً يذكره بسوء فقال انما علم سبحانه منا الرديء يقول
وقيل له ان فلاناً يريد ان يهلكك فقال ان يفعل ما يقولان عليه
اضر وشتمه رجل فامسك عنه فقيل له في ذلك فقال كنا مسته انه
شتم من لم يشتمه وقال له رجل ما ذا اعمل بعدوي فقال بان تكون
على غاية الفضيلة وقال اذا اردت ان تعظم محاسنك في اعين
الناس فلا تعظم في نفسك قال المرآة اذكى اليدين وقال الذي
يفعل الخير في نفسه يحب ان يفعله بكل احد ومن يمدح كل انسان
ومن يدري كل المدح والذام له وقال ان كثيراً من الناس يريدون العيش
لان ياكلوا وانا اريد ان اكل لان اعيش وارد بالعيش ان اعيش
عيش عقل وسئل متى يعرف الرجل صديقه قال عند الشدائد
لان كل احد عند الرخاء صديق وشتمه رجل فلم يغضب فقيل له
في ذلك فقال لانه ان كان صادقاً فلا ينبغي لي ان احرد وان كان
كاذباً فما احراه ان اغضب انتم اكثر علي مما فاتكم وسمع رجلاً يهذي
فقال له انصف اذنيك فانما جعلت لك اذنان ولسان واحد لتسمع
اكثر مما تتكلم وسأل الاسكندر رجلاً وما كنت تحب من المواهب
فقال له ذيوجانس ما فعل الخيرات وانك ايها الملك لتقدر ان تعطي
في يوم واحد ما لا تكسبه الرعية في دهرها ومر بقوم رفقاء
يتعلمون ... فقال نعم ووضع محلاته فعشينا فلم ...
فقال له ابن ما قلت فقد يتن عن صلاته فقال ...
حيث لا يقدر عليه ولا تراه ورأى غلاماً ... ابو حجه يتعلم الحكمة
فقال احسنت اذ قرنت بحجة حسن وجهك بحجة حسن نفسك

أخبار ابوقراط الحكيم وكان قبل الاسكندر بنحو
من مائة سنة بمدينة قيرو وهي مدينة بحمص من ارض
الشام مات وكان عالما باسئ ويعالج حسبة ونيه وكان بقراط الطبيب
ابن ايراقليس تلميذ الاسقليبوس الملكي الطبيب وكان من نسل
اسقليبيوس الاول وكان اسقليبيوس الاول قد عمل ... ان
تعلموا صناعة الطب الغربا وكان الملوك يختارون ... من
نسل اسقليبيوس وكانت بداية صناعة الطب منهم وعلمها
بنيه وحذرهم ان يعلم الغربا شيئا منها وامرهم بان يسكن احدهم ان
يسكنوا ارض اليونانيين وسط المعمور منها في ثلاث جزاير
احداهن تسمى رودس والاخرى اقندس والثالثة قو وكان ابوقراط
من جزيرة قو والاخران اخرجهما صناعة الطب منهم الى اهرب الى
تعلمها الابنا من الاباء كي يبقى بينهم تاثرا وكانت المواضع التي
يتعلم فيها الطب الثلث الجزاير المذكورة وبادا التعليم الذي كان
بمدينة رودس بسرعة لانه لم يبق لاباه وارث استطيع الذي كان
بمدينة قندس لان الوارثين له كانوا نفرا يسيرا وبقى الذي
كان بمدينة قو وثبت لثبات الوارثين له وكان راى اسقليبيوس
الاول في الطب التجربة ولم يزل الطب والقول فيه بالتجربة جاريا
كذلك الفا واربعمائة وستة عشر سنة الى ان ظهر سبوس الطبيب
فنظر في ذلك فاذا التجربة وحدها عنده خطر اضم اليها القياس
وقال التجربة بلا قياس خطر ولم يزل الامر كذلك ستمائة وخمسة
عشر سنة الى ان ظهر برمانيدس الطبيب فرد التجربة
وقال خطر واخذ القياس وحده وخلف من التلاميذ ثلثة
وهم باسالس واقرن ودرونيس فوقعت بينهم المنازعة فصاروا
ثلث فرق فقال اقرن بالتجربة وحدها وقال درونيس بالقياس
وحده وادعى باساليس الحيل وادعى ان الطب انما هو حيلة
ولم يزل ذلك كذلك سبعمائة سنة وخمس وثلاثون سنة ثم ظهر
افلاطون الطبيب فتامل القولين ونظر في الاثنين واتضح له ان
التجربة وحدها خطر وكذلك القياس فانتحل الراي جميعا
واحرق كتب باساليس واصحابه في الحيل الذي سموها الحيل
راياً واحد اهل التجربة والقياس وترك الكتب القديمة التي
فيها الرايان جميعا ومات وبقي الامر بعده في تلاميذ عشرة
ما افرده معهم وهم سنة مترادس وافرده لتدبير الابدان فوادرس

وفوراس وافرده للفصد والكي وابرزون وافرده بعمل الجراحات
وسرحس وافرده لعلاج العين وفاسعوريس وافرد لجبر العظام المكسورة
واظهار المخلوعة ثم ظهر اسقليبيوس الثاني بعد الف واربع مائة وعشرين
سنة ونظر في اثار افلاطون وراى كلام افلاطون واعتمد عليه وبقي وخلف
ثلثة تلاميذ انبرط وقلفارس واراحيس ثم مات بلفارس بعد يسير ولحقه
ثم احس ومضى بقراط وحده ثم كامل الفضائل في قوت
صناعة التجربة والقياس بقوة ولما راى بقراط صناعة الطب قد
قربت الى الذهاب بسبب قلة الاجناس الثلثة الذي قدمنا ذكرهم
الذين هم ولد اسقليبيوس الاول رودس وقندس وقو حتى انه لم يبق
الا البقية يسيرا التي احاطها بقراط ونظر في امرها وبلغ انه من اهل
الجزاير الثلاث وخاف كثرا منهم قد احرقت في الطب ان كان داخلة بريا
في كل زمان وخاف ان يمحى الفاد فيضيع ما خلفه حكيم اسقليبيوس
وتندرس صناعة الطب فراى انها في الكتب فاوصل الاشياء
واوعر الى القارية بالسير ودرافن ان تعلمها المستحقين من القرابة
والغربا لانه نظر فراى ان الغريب اذا كان مستحقا هو اولى من القريب
غير المستحق وراى ان يذيعها في سائر الارض لينال الناس فضل ذلك
وخاصه بانا ليس فيهت شرف الطب مثل الزمان الطويل الى
اليوم وجعل الغربا المتعلمين الطب كالاولاد بما عقده في رقابهم
من الايمان ولم يكن في الطب كتب لكان ذكل واحد من الاسقليبيوس
نشبه الخير يعلمها ابنا بلسانا ومعه يتذاكر بالغات يبرئها هو
فقط لئلا تخرج هذه الصناعة الشريفة الى سائر الناس فذهب
محاسنها ويكثر الغلط فيها فلما مات بقراط خلف ابنه باساليس
ودرافن واستدلا انا ارسطو من لاد الاولاد بقراط بن باساليس
وبقراط بن دراقن وخلف من التلاميذ الغربا خلقا كثيرا وانفذ بهمن
اردشير ملك الفرس الى فلاطس ملك جزيرة قو طالب منه يوجه
اليه بقراط البعامر لبقراط بانه قنطار ذهب والقنطار مائة وعشرون
رطلا والرطل نحو مثقالا فكان الجميع الثلاف واربعمائة الف مثقالا
من ذهب كان اليونانيون ملكهم يومئذ لطوايف ملوك ولم
يجمعهم ملك واحد كان بعضهم يؤدي الاتاوة الى ... وفيهم
فاطس ملك جزيرة بقراط الى بقراط بالتوجه الى ملك الفرس
وعرفه انه لا يامن ان يكون تاخر عنه سببا لهلاكه وهلاك
اهل بلده لان الطاقة له بمقاومة ملك الفرس ومسرة

بالمسير اليه ليعالجه ويعالج الفرس من فنا وقع فيهم فلما اجابه الى
علاج اعدا اليونانيين توقف عن ذلك وتكرر السوال والطلب فرد
امره في ذلك الى اهل بلده فاشتد ذلك عليهم وظنوا انه يخرج
من بلادهم واستعفوا ان يمكنوه من الخروج وقالوا [illegible]
ولا نمكن بقراط ان يخرج من بلادنا فاعتذر الى الملك بما كان من
امتناعهم وكتب رسوله اليه بما كان من امر اهل بلده فاسكن
طلبه وكان نجوم بقراط في سنة ست واربعين في ملك بهمن
وصنف كتبا كثيرة في الطب والذي انتهى الينا منها نحو من ثلثين
كتابا واكثر هذه الثلثين موجودة اليوم والذي يدرس من كتبه لمن
يقرا صناعة الطب في هذا الزمان اذا كان درسه على اصلح
وترتيب جيد اثنى عشر كتابا الذي صنفها جالينوس وكان بقراط
ربعة حسن الصورة اشهل العين غليظ العظام ذا عصب
معتدل اللحية ابيضها محني الظهر عظيم الهامة بطي الحركة اذا
التفت التفت بكليته كثير الاطراق مصيب القول متانيا في كلامه
يكرر على السامع منه بين يديه اذا جلس ان كلم اجاب وان
سكت عنه سال وان جلس كان نظره الى الارض معه مداعبة
كثير الصوم قليل الاكل بيده ابدا اما مرود واما مبضع ومات وله
خمس وتسعون سنة وعاش منها صبيا ومتعلما ستة عشر سنة
وعالما ومتعلما تسع وسبعين سنة **اداب ابقراط**
الحكيم قال ان المحبة قد تقع بين العاقلين من باب تشاكلهما في
العقل ولا تقع بين الاحمقين من باب تشاكلهما في الحمق لان العقل
يجري على ترتيب فيجوز ان يتفق فيه اثنان على طريق واحد
والحمق لا يجري على ترتيب فلا يجوز ان يقع به اتفاق بين اثنين
وقال يكفي من فضيلة العلم ان الاعمى يا كل لست بعالم وقال اتقوا
بالقوت واتقوا علم الفلاحة ليكون ذلك قربى الى الله عز وجل لان
الله سبحانه غير محتاج الى شي فكلما اخصبتم الزرع كنتم منه ابعد وابنوا
من الشرور وذروا المآثم واطلبوا من الخيرات الغايات وقال ينبغي
للمرء ان يكون في دنياه كالمدعو الى وليمة اذا اتته الكاس تناولها
واذا جازته لم يرصدها ولم يقصد لطلبها كذلك يفعل في المال
والاهل والولد وسئل عن اشيا قبيحة فسكت عنها فقيل له لم
لم تجب عنها فقال جوابها السكوت عنه وقال الدنيا غير باقية
فاذا امكن الخير فاصنعوه واذا عدمتم ذلك فتحمدوا وادخروا

وادخروا من الذكر احسنه وكان يقول العلم حاكم العلم روح والعمل
بدن والعلم اصل والعمل فرع والعلم والد والعمل مولود وكان العمل
لمكان العلم ولم يكن العلم لمكان العمل وكان يقول العمل خادم العلم
والعلم غاية وقال لعظ المريض بعض ما تشتهيه انفع من اخذه لكل
ما لا تشتهيه وقال العلم كثير والعمر قصير فخذ من العلم ما يبلغك قليله
الى كثيره **اخبار اوميرس الشاعر وشي من**
ادابه وحكمه وكان اقدم شعرا اليونانيين وارفعهم منزلة
عندهم وكان يجري عندهم مجرى امري القيس في شعرا العرب وكان
زمانه بعد زمان موسى عليه السلام بنحو خمس مائة وستين سنة وله حكم
كثيرة ووصايا حسنة جليلة وجميع شعرائهم الذين اتوا بعده
على مثاله احتذوا ومنه اخذوا وتعلموا وهو المقدم عندهم واسر
فاتى به المتغلب ليباع فساله بعض من اراد ابتياعه فقال له من اين
انت فقال من ابي وامي فقال له اتري ان اشتريك فقال له ومتى لم تستشر
مني اشتر في ما لك خلعتني واشتراه بعضهم فقال له لاي شي تصلح فقال
للحرية واقام في الرق مدة ثم عتق بعد ذلك وعاش عمرا طويلا
وكان معتدل القامة منخسف العين اسمر اللون عظيم الهامة ضيق
ما بين المنكبين سريع المشي كثير التلفت بوجهه اثار جدري
هذارا مولعا بالسب لمن تقدمه من الخلا للرؤسا مات
وله من العمر ثمانون سنة **اداب اوميرس الشاعر**
قال العاقل من عقل عن الاثم لسانه المشورة راحة لك وتعب على
غيرك العتاب حياة المودة هب ما انكرت لما عرفت وكارب
اهل الخير من منهم وباين اهل الشر تبن عنهم ومن اكثر من شي
عرف به وقال الكريم هو الذي يكرم اذا لم يكن الواجب واذا راى
الواجب عمله من قبل ورود المسالة التي توجبه وقال افضل الادب
حسن اللقا وقال طول الخلوة تمنع الحياة الحيل قوانين الفكر والوجه
ينبي عن الضمير وقال عادة الصمت تورث العي وقال اللجاجة تسلب
الراي والفكر تسلبهما وقال اللحظ ادل على الضمير من اللفظ وقال
الحسب بعكس الاقتدا بالله سبحانه فيعلم لا الاقتدا بالبهائم في
العدل وقال لا ينبغي لك ان تفعل ما اذا عير به غيرك غضبت
ومن اذا فعلته ذكرت انسانا ثم لم تفعل وقال ان رجلا من
الحكما كسر به المركب في البحر فوقع الى ساحل جزيرة فوجد شكلا
هندسيا على الارض فرآه قوم فمضوا به الى ملك تلك الجزيرة

فانهم عليه فكسلى المنابر البلدان ايها الناس لعتنوا انا اذا الكريم
في الحرسا رمعلم واذا اشلحتم بني معلم وى العلوم الصحيحة والاعمال
الصالحة وقال لابنه احترسموا اناب فان العقرمن اخرج اليهما
وقال الحلم تنبل ولا يعجب فتتهمن وقال الانسان اخص من جميع
ما على الارض من الحيوان وقال الحكمة بي ان تدرك صار العلي العلي
وسئل عن الرجال فقال هم ثلثة موسوم بحبر وموسوم بالشر وعال
لا يعرف بخير ولا شر وقال الرنيا دار تجارة فالويل لمن تزود منها
الخسارة وقال كثرة المفاوضة تحق العدل وقال صون المنن بعد
بذلها مروة وقال فراط عقدمة الحرأة من طعن بالحد والدل
والة الرياسة سعة الصدر وقال الدنيا دار من لا دار له ليمها
لمن فرح ومن عقد الرياسة منها كان خيرا اخبار سولون
واضع شرايع اثينس في خلف سولون من الحكما سطيد
الحكيم كتابا كثيرة فيها علم الصلحات ممثلة من المواعظ وكان
من اهل اثينا من مدينة الحكما في الزمان الذي استقل الملك
انما وهو واضع الشرايع لهم التي ينقض بها نواميس دارون
الدارق ولم ينقض النواميس التي خاتم من قبليكس ووضع كتابا
في الاشعار المنتطفة الى مناجرة الحروب بحرضهم على قتال الاعدا
للحاجة كانت الى ذلك وكان سولون احد الحكما السبعة الذي
كانوا في وقت واحد وهم ثاليس وسولون ولسطافوس ونارباندوس
وحيلون وفيناخولوس وبيلس وانكر قوم على لسطافوس وباد
باندوس وجعلوا مكانهما انسماندر الاقريطي واباس
الاسفوني وقيل انهم تسعة واضافوا اليهم انا خارسيس الذي
من سقوتيا وموسو الذي من جينا وان اخصوا سبعة واسقطوا
منهم الاثنين لما ذكره وهوان احداثا وقفوا بصيادين فدفعوا
اليه مسقوتا لياتي بشكه في الما فما صعد به صعدته سحتهم كان لهم
واحدة منهم وطرح شكته في الما فاصعد طرنبود من ذهب
فارع الصياد على منهم اياه واحتج عليهم بانه باعهم سمكته
ولم يبعهم طرنبود من ذهب واحتجوا عليه انه شرط
على نفسه ان ما يطلع بتحيهم فلما طالت المشاجرة اتفقوا على
ان ياتوا الى الله عز وجل فلما امرهم اعذرة فاوحى اليهم ان
ينطلقوا الى احد الحكما السبعة ويعلوا احكمهم فانوا بالطرنبود
نديا الى ثاليس فوجه به الى بياس الحكيم واخبر ان قال هو احكم

احكم مني فبعثه بياس الى الحكيم الثالث فارسله الثالث الى الرابع فلم
تزل كل واحد يرسله الى الاخر حتى جاء الى السبعة الحكما فرده السابع
الى ثاليس وطلب بان يجعل في هيكل السخعلوه في هيكل ابوللون الذي
بثاليس فصارت هذه الطرنبود لسبعة الحكما الذين مرعي الديهم
فاما الاخران الذين لم تنفذ معهم في هذا المعنى فافرد انفسهم
ثالثا ثم ذكر عن سولون انه كان لينا لطيف الكلام حتى كان اهل
اثينا من المزح وسار الى مصر ولبث بها حينا وسمع فيها من الكهنة
حكما كثيرة جدا وتعلم منهم اشيا غامضة وكان يقول ان المرة
منقلم ابدا وتوفي بارض عرضة هار كانى ولا بد لسطوطوس
وكان جد الافلاطون الحكيم من جهة امه وكان لحية اشعر ازرق
العينين افنا الانف مستطيل الوجه خفيف العارضين خميص البطن
منحنى الكتاف طويل المنطق يؤذى الانسان بعلو خلاعة الابن حال
كبير مات وعمره سبع وثمانون سنه وكان نقش خاتمه علي ما حكاه
ابو الوفي من كل شي زال يزواله آداب سولون
قال من صنع خيرا فليتجنب خلافه والادب سترا وقال الجاهل
في خطاه ان يلم غيره ومفتاح طالب الادب ان يلم نفسه وفعل
الادب ان لا يلم نفسه ولا غيره وسئل اي احسن في الصبي الحب
ام الخوف فقال الحيا لان الحيا يدل على عقل والخوف على لوم وقال
لابنه اذا اردت امرا فلا تنجح به هواك واستشر فان الراي يصلق
والمشورة ترشد وسئل اي ما اصعب على الانسان فقال
ان يعرف نفسه ويكتم سره وفي نسخة اخرى وان يعرف عيب نفسه
وان يسكت عما لا ينبغي ان يتكلم به وقال لا يضبط الكثير من لا يضبط
نفسه الواحدة وقال لبعض تلامذته دع المزاح فانه لقاح
الضغاين وقال ليس هما المرجال ما ادعاها لنفسه لكن ما نسبها
الناس اليه من افعاله التي يظهر منه وسئل عن الجواد فقال
من جاد بماله وصان نفسه عن مال غيره وقال ليس يجب العاقل
على صديقه لانه ان كان فاضلا استدعى صحبته وان كان سيئا
حمى جانبه من السفها وارتاض باحتماله وسئل لم لا يذكر في قتل
عقوبة من قتل اباه فقال لم اظن هذا شي يكون وسئل كيف يجد
الصدق فقال ان يكرموا اذا حضروا ويحسن ذكرهم اذا غابوا
وقال المعنى الفاضل ترفعه عن الحزن والفرح لان الفرح انما

بعض اذا نظرنا الى محاسن شي دون مساويه والحزن ان نرى مساوي
شي دون محاسنه والنفس الفاضلة تتامل كلية الشي فتساوي
فضائله ورذائله بهذا العالم فلا تغلب علينا احدهما وقال
وقال للذي يطلب شيا ليس له نهاية تجاهلا والله تسلك في طريق ليس
له نهاية واصيب بابنه فجعل يبكي فقال له رجل وما ينفع البكا
فقال لهذا ابكي وكان الاسكندر يدخر الكنوز فوق كنز
واحد وبالله ان الملك يفضل مثال واي كنز مال

اخبار زينون الاكبر بن طالوطاغورس

من اهل الناطيرين زينون من التلاميذ استاذه وقلس بن غورماس
سدس بن كناطيس وكان اناذوقلس متوليا المدرس زينون بعد
وكان زينون مدح راي السبعة الذين يحبون ما تعلم وكان
زينون كامل الادب شديد الكتابة وخلف كتابا في علم
الطبيعة وكان وكان عارض برمانيدس في كلامه وقوله موافق
لراي زينون في غرضه وكان مذهبهما مذهبا في نوع الغوامض وكان
اوقيتوس السوفسطائي تلميذ الزينون الحكيم واجتمع هو وبرقليطس
الظالم وانباذوقلس في المبين وعزوطوغورس وانكساغورس
وسقراطيس وذكر سقراطيس على عهد زينون الحكيم وكان في عهده
ديماغورس الحارق وكان معلما بسقراطيس وكان ذكي في النفاق
في الكفر والتعطيل طلبه السلطان في احكامه ورد سقراطيس ليتلو
وبذل السلطان ومحاربة زينون وامر بسودك في الناس
من قدر على ديماغورس الذي من ميلون وقتله لمحاربته بدره
فلعد ذلك دخل الى ارض اختارها الى مدينة اسمها بالين فسكنها
وحدثت حروب بين اهل الاطيني واهل الاوخونيا وطالت واشتغلوا
بالحرب عنه ومكي بعد ذلك اربعة وخمسين سنة واصيب له بعد
موته كتاب مكتوب بلغة اهل افريقيا مملوا مفاحش في الامور
الالهية وكان زينون شديد العصبية عظيم الانفة اهاب
خاصته وكان له اصدق واحد بمدينة سوراقوسا فغلب
عليهم الوجوس فجمع جنده وسار الى محوده فالح عليه حتى اخذ
وامر به ان يعذب عذاب من خالف السلطان فما امر بنفسه
الجماعة واسر وجعل الوجوس يجمع جنده وسار الى محوده
بتهدده ويتواعده باشد التواعد ان هو لم يطلعه طلع
اصحابه فقال له اعلم يا هذا انه لا طاعة لشي من المكاره ان يضطرني

١٩٩ يضطرني الى العمل لشي من القبايح واصبر على العذاب والاشد اجد من
اخوانه فنبوا انا الراد بالوجوس ان يستظهره ليمحل باصحابه وقول
غيرهم ما عدى في السبيل الحق فلم الا ان اهل سوراقوسا لما قلنا بجوا على
الوجوس وقوامهم زينون بالمحال وان لاح طلبه واحد لانه توثيهم
على طلب الرياسة فلما الح عليه عض زينون على لسانه فقطعه ومضغه
ورمى به الى الوجوس موهما انه ما سال من العقول على اخوانه
فبسط العذاب عليه الى ان مات ولم يعترف باحد اكان يشتري
له وامعيا له على اعطا اللاح وطلب الحق وقال من جزا
لشعره وهو يعذب ما جوج الفضائل في امور كثيرة الى المعونة
سعادة الحث وكان زينون رجلا معتدل القامة احنس
الانف حسن الصورة على خده خال الرج العينين عظيم الهامة
معتدل اللحية سريع الالتفات رافعا راسه الى السما كثير الكلام
ذا ادب كثير حلو المنطق رزين العقل بطي الحركة اذا مشى انحنى
اعنته بوحدنيد [illegible] عصى شي كصوته المنقض معقص بعاج
وزمردات وله ثماني وسبعون سنة **اداب زينون**
حكي عنه انه قال لتلاميذه ان ذهب عقلي فلا تقولوا ذهب
ولكن قولوا ارددناه الى انه لو كان لكم الكثير منا الحكمة منذ لستم تلبث
تنفعوا به اذا كان عندكم قال لانا للساكن في الدار اذا نزل فيها
نهي له بيت واذا خرج منها هو غريب منها وقال لتلميذ له
الكثير من الاخوان فيهم سفيا النفوس وقيل له ما النوم قال راحة
من التعب وعلامة للموت وقال لا ينبغي للرجل ان يتزوج امراة
حسنها فانه يكثر عشاقها ويزهو على حتما وقال المحبة المال ابدو
الشر وذلك ان تا بر الشر يتعلق بمحبة المال وقال لمدح حلب
فاعلمه ان ابنه قد توفي ولم يكن له ابن غيره فقال لم يذهب علي
انا انا ولدت ولدا ميتا لا غير ميت وقال التحف موت البدن
ولكن تخف موت النفس فسئل كم قال لنذكر في النفس لا يموت فقال
اذا استقلت النفس النطقة من حد المخلوق الى الحد البهيمي
جوهر الانبطال فانها قد ماتت من العيش العقلي وراى
فتى على شاطي النهر مهموما محزونا على الدنيا فقال له لو كانت
في غاية الغنى وانت راكب في البحر وسط اللجة وقد انكسرت
انت وما الكل على الغرق هل كانت غاياتك الا النجاة قال نعم
قال زينون انت الملك فات الذي تحزن من البحر فاقنع بما انت عليه

وتعرف الى بعضهم ذلك الفتى بما سمع منه من قوله ووعظه

اخبار الاسكندر الملقب بذي القرنين

هو بن فيلبس الملك بن امنطس الملك وكان ملك فيلبس سبع
سنين وكان سبب قتله ان رجلا من عظما اصحابه يقال
له قاوس عشق امراته ام الاسكندر وراسلها وراسلته وبعث
عليه فواطاها على ان يقتل فيلبس ويأخذ ملكه ويتزوجها ثم نفق
ان [illegible] الملكات فبعث فيلبس عسكرا مع رجل من اصحابه
لمحاربة سرسطون بن [illegible] لانه كان قد عصاه وبعث
عسكرا اخر مع ابنه الاسكندر الى مدينة سراقوس لمحاربة
اهلها لعصيانهم له ايضا فلما راى قاوس تفرق عسكر فيلبس عنه
طمع فيه وازمع على قتله فجمع من واطاه على [illegible] الحال
ووثب على فيلبس فضربه ضربات كثيرة بالسيف فمنعه الناس
عنه فسقط فيلبس وتفرقوا وماج اهل البلد في حينه وافتتن
البلد ووصل الاسكندر في ذلك الوقت فسمع بالجلبة فسال عن حال
الناس فاخبروه بحال ابيه فدخل مسرعا فوجد اباه مشرفا
على التلف ووجد امه اسيرة في يد قاوس فهم ان يضربه بسيفه
وخشي على امه ان تنشب به فقالت له امه اقتله واستوثق عني
فضربه الاسكندر بسيفه حتى قارب التلف ثم تركه
صريعا ومضى الى ابيه وبه رمق فقال له قم ايها الملك فخذ
السيف واقتل عدوك وخذ ثارك بيدك فقام فيلبس فقتل
قاوس ثم مات فدفنه الاسكندر وملك بعده وكان فيلبس
يودي الى دارا بن دارا ملك الفرس من البيض المعمول بالذهب
في كل سنة عددا معلوما ووزنا مقدرا [illegible] وهو يحملها
اليه وهو يتكلف بها اذاه وكان قد اسلم ابنه الاسكندر
الى ارسطاطاليس في صباه ليعلمه ويأدبه فعلمه وثقفه
وكان غلاما له همة وذكاء وعقل ونفس شريفة فلما حضرت
فيلبس الوفاة احضر ابنه الاسكندر وحدثه [illegible] وتقدم
بعقد الاكليل على راسه واجلسه مجلس الملك ودخل عليه
القواد والجنود فسلموا عليه سلام الملوك ثم دعا ارسطاطاليس
وساله ان [illegible] ابنه [illegible] تكون داعيا له
الى مصلحته [illegible] الدنيا فاجابه الى ذلك
وكتب له العهد الذي كتبه [illegible] بالخير باسعد به من الطيع

200

ولا المتعلم باسعد من المعلم وهو عهد موجود في ايدي الناس [illegible]
[illegible] فقال الاسكندر في الناس [illegible] ان ملككم قد مات
وليس [illegible] ولا امره وانا انا رجل منكم [illegible] وادخل فيما
لا خالفكم في شي من اموركم فاسمعوا [illegible] وانزلوني بمنزلة
الناصح لكم الشفيق عليكم [illegible] ذلك مني [illegible]
والدي والي اموركم بتقوى الله والتمسك بالطاعة ولزوم الجماعة
فملكوا عليكم [illegible] بالعامة [illegible] باموركم واحكم
[illegible] وصلاحكم [illegible] السموات [illegible]
[illegible] وهي خطبة طويلة ولما سمعوا
[illegible] في الملوك [illegible] قد سمعنا
[illegible] الدهر
علينا [illegible] من اهل الدنيا احق بالملك [illegible]
فبايعوه ووضعوا التاج على راسه ودعوا له بالبركة فقال لهم الاسكندر
قد [illegible] علي [illegible] وانا اسال الذي [illegible]
[illegible] شي من شهوات
الدنيا [illegible] وهي خطبة طويلة ثم كتب الى عمال مملكته [illegible]
كل [illegible] من ذي القرنين [illegible] الى فلان بن فلان [illegible] الله [illegible]
[illegible] وخالق ما نرى من السموات والارض والنجوم [illegible]
والبحار [illegible] واسكنه [illegible]
على [illegible] ذلك عندي [illegible] ونصيرا [illegible] البشر
[illegible] فالله [illegible]
[illegible] عليه اباونا
[illegible] من عبادة الاوثان دون الله عز وجل [illegible] ولا
[illegible] ولا تبصر وانه ينبغي لمن عرف [illegible]
ومن عبادة [illegible] وصورة [illegible] وارجعوا الى معرفة
ربكم [illegible] فانه اولى واحق بذلك من [illegible]
وهي خطبة طويلة وكتب الجند [illegible]
ومقصده [illegible] الى التوحيد [illegible]
[illegible] فتحرك اهل
مملكته [illegible] بالارزاق [illegible]
[illegible] الاختصاص
بالاموال [illegible] مع تواضعه وحسن خلقه [illegible]

من المساكين والضعفا ورحمته لهم وشدة غضبه في باب الله وعظم
هيبته فتقرر في نفوس الناس ان يكون منه امر عظيم فلما ملك
وقوي واستقامت له الامور فبعث اليه دارا يطالبه باداء ما تجري
الرسم باداية من الاتاوة فكتب اليه الاسكندر اني قد
ذبحت تلك الدجاجة التي كانت تبيض ذلك البيض وكان اليونانيون
في الزمن الذي ملك فيه الاسكندر طوايف كثيرة لا يجمعهم ملك واحد
فجعل الاسكندر يعرف ملوك قومه حتى جمعهم وملك عليهم وهو اول
من جمع اليونانيون على ملك واحد ثم نازعته نفسه الى الغزو وملوك
المغرب حتى غزاهم وظفر بهم وملك المغرب باسره ثم سار الى
مصر وبنى الاسكندرية في السنة السابعة من ملكه على البحر الاخضر
وسماها باسمه ثم سار الى الشام وسار منها الى دمشق وبلغ دار
الحرم فكتب اليه دارا ملك الملوك الى اللص الطريد اما بعد
فقد بلغني خروج هذا اللص الذي جمع من اللصوص من اطرافهم
[illegible] في الحبو وابعثوا
الى اللص بسهم فان ذلك لم يعجزهم خلدكم وحرمتكم وكيدكم انما
هذا الغلام رومي حقير [illegible] ان اخرجكم ذلك ان
ذا القرنين خرج حتى نزل باسطوخوس فبلغ ذلك دارا فكتب اليه
من دارا ملك الملوك ومالك الدنيا الى الذي [illegible] الى ذي القرنين
اللص اما بعد فقد علمت ان ملك السما جعلني ملك الارض واعطاني
الرفعة والشرف والعز والكرامة والنبوه وقد بلغني انك جمعت لصوصا
واخذت من اسطوخوس لتغشى بها ارضنا واعتقدت التاج وملكت
بلدة وهذا العمري من سنة الروم معروف فارجع اذا نظرت
الى كتابي هذا [illegible]
على [illegible] على بلاده وقد بعثت
اليك [illegible] مملوا ذهبا لتعلم كيف [illegible] على ما
تريد [illegible] لتعلم ان عندي
عدد كثير [illegible] انك صبي [illegible] بالكتاب مع رسله [illegible] وعليه
الاسكندر وامرهم [illegible] السيف كانه يريد قتلهم
فقالوا له ايها السيد انا من رسل الملوك قتل الرسل [illegible] لم يفعله احد
قبلك فقال لهم الاسكندر ان صاحبكم يزعم اني لص ولست ملكا وانا
افعل بكم فعل اللصوص فلا تلوموني ولوموا صاحبكم الذي غركم
بي وانا لص فقالوا له يا سيدنا ان صاحبنا لم يعرفك ونحن قد

خضعنا [illegible]
عنده الصفح [illegible] ودعا لهم بالطعام فاكلوا [illegible]
201 وكتب الى دارا من ذي القرنين [illegible] الذي عم
[illegible] الملوك ان جنود السما [illegible] الدنيا دارا بن دارا
اما بعد فكيف [illegible] اهل الدنيا [illegible]
حتى [illegible] ذي القرنين [illegible]
الملوك [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] ان الله [illegible]
والغلبة [illegible] الذي يموت
ولكن [illegible] ان يغضب على من تسمى باسمه وسلط على جنده وكيف
يكون الها من يموت [illegible]
الذي [illegible] ذي القوة والناس والغنا واما
[illegible] الله الذي [illegible]
الموت [illegible] ان الموت [illegible] النصر من
الهي الذي خلقني [illegible] توكلت واياه اعبد وبه استعين ان ينصرني
عليك [illegible] في كتابك [illegible] الذهب والفضة
والكنوز [illegible]
[illegible] الله
عليكم [illegible] واكون لهم ملكا [illegible] واما الكرة فاني
ارجو ان يجمع الله لي ملك الارض [illegible] واما التابوت
فانه [illegible] في نصر الله [illegible] التابوت خزانه
من خزانتك مملوة ذهبا [illegible] من خزانتك الي واما
السمسم [illegible]
[illegible]
في سلطانك [illegible]
الله [illegible]
وان [illegible] السلام [illegible]
الرسل وامرهم بالذهب الذي كان دارا بعث به اليه فقدم عليه
رسله [illegible] ذو القرنين [illegible] دارا [illegible]

على دارا بن بهمن ولبس الاسكندر يقتل في فارس ثم [illegible] ارتحل
الى الجبل فامتنع بمدائن كثيرة وقوض بعض اهلها فاستغوه وارتحل
الى جبال طواس ثم الى مدينة ما دالى مدينة يوم المسون ثم مضى الى ما
وروسا وكان [illegible] وعد الى جل جمع امه فوجدها قد رات فسكنت
نفسه لذلك وارتحل منها الى بلاد فغلقوا الابواب فامر باحراقها
بالنار فنادوه يا ذا القرنين انا لم نغلقها لعنادك ولكن خشينا ان
تبلغ دارا انا فتحنا لك فيهلكنا فقال لهم افتحوها فاني عزمت الا اخليها
حتى ينصرني الله على دارا فلا تخافوا فقد علمتم وفائي بعهدي فاصغى
الى من خاطبهم حتى فتحوا له الابواب واخرجوا الطعام والعلوفات
وارتحل منها الى شطنيقوس وتطلعوا بها على البحر المتسع ثم ارتحل
منها الى مقدونية ثم ارتحل الى الناس ثم رحل حتى لحق دارا وكانت
لهم وقعة عظيمة الحرب فيها من طلوع الشمس الى انتصاف النهار
وكان الله ما سيل الاودية واشتغل اصحاب دارا بالغنائم وثبت
المانعون على حالهم فلما نظر دارا الى ذلك فتفرقوا عنه اصحابه
وحار اعوانه قد بددوا واكثر من بقي جريح او مشغول بنفسه فخف
في خاصته هاربا واحتوى ذو القرنين على ما خلف واسر خلق كثير
من رجاله وكان ممن اسر ابنته وبنته وامراته وسار دارا هاربا
حتى انتهى الى نهر كبير فصار اعلاه طيف ذا فعبر عليه وانتهى اصحابه بما خلف
بهم الكلب [illegible] واكثرهم وسلم دارا ومضى حتى دخل بيت الصنم عابدا
بها من ذي القرنين ذكر امره ورايه فقال لها [illegible] اقرب من النجاة
الا الدخول في امان الاسكندر فانه كريم المقدرة واوفى العهد
فكتب اليه كتابا استعطفه وسأله ان يرد اليه
برحمته وشفعه اليه بابنته وامه وصاحبته ووعده ان يعطيه ما في
كنوز فارس وخزائنها فلما قرأ الاسكندر كتابه نهض باصحابه
نحوه فبلغ دارا اقبال الاسكندر اليه فخرج هاربا فيمن بقي من اصحابه
الى نحو ملك الهند مخافة الاسكندر فلما ترك الجعان والسنوا
وثب بلاد وطابس وابن صلحاب وزيرا دارا لسناله ليحصلا بذلك
الحظوة عند الاسكندر فغافتهما دارا وذكر لهما حيلة واحسانه
اليهما وان لا يسفكا دمه لغربها فان ذا القرنين سل ان يعرضا
[illegible]
سلاح ثم قال [illegible] ثم قال يا دارا [illegible]
على رضى الهي يا ملك فارس لا كنت لا تملكنك ولا اردن عليك ما اخذت
منك ولاعينتك على عدوك واني لا ندم مثل اني طعنت من ظفر بك
ابا محتمل كاني رسول عنهم عزموا خذ مثل ما سلفوا الخير عند
ملوك البلاد فاربلها كتبه والبلاد اصبر على البلاء يا من عرينهم واعلمني
من فعل هذا بك [illegible] فقال دارا فعلا بي نعمان
وقد وضع بيد ذا القرنين على جبهته وهو يقول لهما يا ذا القرنين لا
تكبر ولا تتجبر ولا ترفعن نفسك فوق قدرك ولا تركن الى الدنيا
فقد رايت ما اصابني ذلك في عز انت تعرف به فاحذر مصرعي
ونوق ما صيرني اليه المقدار واحفظني في اهلي ضعها امك في
المنزلة وامراتي نصيرها بمنزلة اختك وبنتي اجعلها سكني ومات
ووضع يده على فيه فمات فامر الاسكندر بدار ان فغسل بالمسك
والعنبر وكفن بالثياب المنسوجة بالذهب وبناوس المادكين الروم
والفرس فاجتمعوا مستلهين بالسلاح ومنهم كتائب وصفهم صفوفا
ثم امر بعشرة الف رجل معه ان يمشوا امام سريره فما نشاوا بعدهم
بعشرة الف خلفه كذلك وعشرة الف عن يمينه وعشرة الف عن شماله
ومشي ذو القرنين مستقلم سريره ومعه عظماء الروم وفارس
وسار داريا ويساره الى كتائب الصفوف ومشت الرجال على اثرهما
حتى انتهوا الى الحفرة فجلس الاسكندر عندها وامر بها فسد فوقه
وامر بالقتلين على قبر دارا فاخذا وصلبا على قبره فلما راى ذلك
رجال الفرس ازدادوا له محبة وامر جنوده اجمعين ان يمروا بين
الصلوبين وجادلهم بعث الى روشنك فاعلمها ما كان من وصية
ابيها وسالها ان يتزوجها وعرض عليها ذلك فاستانته فامرها
بالخيرة ثم حملها اليه ثم خلف على فارس اخا دارا واوصى بمكان
اخيه وملك على مملكة فارس بعض وبعث ملوك الطوائف
واحرق كتب دين المجوسية وعمل الى كتب النجوم والطب والفلسفة
فنقلها الى اللسان اليوناني وانفذها الى بلاده واحرق اصولها
وهدم بيوت النيران وبنى مدينة مرو وسماها بالشرق المرف
وسلا اليها الناس من البلدان يا هاليهم فاسكنهم اياها وسماها
من خالوس وهي مدينة مرو وبنى مدينة هنو وسار الى الاسكندر
في مسير الحارث ملوك العجم كابا امر وقعا فعرا ما دامنه

دوقنا ام الاسكندر الى ابنها الاسكندر الضعيف المالد الذي ينفو البارك
بقوتك وتعتد انه بعز وبعزتها استعلى يا بني لا تودع العجب قلبك فان ذلك
من دينك ولا تنح للعظمة ونكسا طغيانا فان ذلك يضعك يا بني ذا كن نفسك
واعلم انك عن قليل تتحول عما انت عليه يا بني اياك والشح فانه يزري
بك يا بني انظر الكنوز التي جمعتها والاموال التي حويتها فاحملها على
مع رجل معتمد على فرس جواد فلما ورد عليها كتابها جمع من كان
معه من الحكماء فاعلمهم معنى ما كتبت اليه فلم يجد ذلك عندهم واعرفوا
ما ارادت فرجعا الكتاب ليبعثوه للنظر كلها اجمعناه فاحص عن نسوة الكنت
مبلغه ومن هذه المواضع التي اودعناها حتى وحمل رجلا على فرس
جواد وقال له امض بهذا الكتاب الى امي فقال انا يا بني ان
ابعث اليها علم ما اجتمع عندك من المال والمواضع التي اودعته
فيها ثم ارتحل الى فور ملك الهند فنزل ارضا في ارض مجهولة وعر
وجبال وكتب اليه من ذي القرنين ملك ملوك الدنيا الى فور صاحب
الهند اما بعد فان الحمد لله الذي ايدني بنصره واعزني بالعز وعلاني
بالقهر الاعدا ومكن لي في البلاد ونعمني بنعمة على من كذب به وجحد فاني
ادعوك الى الهي والهك خالقي وخالقك وخالق كل شي ورب كل شي
ان تصدق ولا تبدل عهده فانه قد استحق ذلك منك بما قد ملكك به على
اهل مملكتك وفضلك على نظرائك من الملوك وافضل نصحي
وابعث الي الطعام الى عسكري والى الخراج تسلم مني والا فاني افتتم
بالالهي الطالب ان اصل ولا امسك عنك وآخذك بالذل وانعطك
حد شاه فقد انت ما صنع الهي بدارا وكيف اعانني عليه فانه نقل
بالعافية شاه لعنها فاجابه بجواب فسخه بغلظة فرحف
الاسكندر اليه وقد اعد ملك الهند الفيلة والسباع الضارية
على العتاك فراى الاسكندر من ذلك ما هاله ولبس بدري كيف
وجه الحاربة ثم سال اصحابه فلم يجد لذلك حيلة عندهم فعمل فيلا
من نحاس الصلح الذين معه فصنعوا له اربعة وعشرين الف فيل
على بكرات حديد مجوفة وملاها حطبا وصفها صفوفا
والبسها السلاح واضرم في داخلها النيران وزحف فور الى
الى الاسكندر بالرجال والسلقو السباع فبادرت الفيلة الى تلك
التماثيل تطلبها ايانا فلوت خراطيمها عليها فالتهبت النار فيها
فاحرقتها وكذلك السباع فولت جميعها على الادبار وطحنت جنود
[illegible]

لم يرفو اذ اصمت فاذا استطعت من بريد الدين احسنه وان
استطعت السفها صمت اكرم حكمة اسو لا تضعها عند من يهون
عليه النخل يا علي من تربيتي خطها اي بني ان الانسان منتاح الخير
والشر فاختم على فمك الا من خير واحكم على ذهبك وفضتك طوبى
لمن لم يغترر بالدنيا ولم يندم يوم الحساب يا بني لا تضيع مالك وصلح
مال غيرك فان مالك ما قدمت لنفسك ومال غيرك ما تركت وراء ظهرك
اي بني ان الدنيا الخروينا الا لاحد رجلين رجل يتق منه عمل
فهو حريص على ان تتداركه بعمل صالح لنفسه بعد عن زيادته
ورجل يطلب الدرجات فهو يباعد بها يا بني احرم اهل الدنيا حظا من
رجلا اعطاه الله سترا وذكرا فهو يلتمس شرف الاخرة وذكرها
ورجل قدر عليه رزقه فصبر حتى اتته اليقين واحسن عبادة ربه
اي بني انه من يرحم يرحم ومن يصمت يسلم ومن يفعل الخير يغنم ومن يقل
الباطل يندم ومن يكرم الشر يعتنم ومن لا يملك لسانه يخسر يا بني
اتق دعوة المظلوم فانها اوتيت الدعا صعودا الى السما اجابة
يا بني اقبل الموعظة وان اشتدت عليك وويل لمن سمع فلم يتعظ
انه سمع ويل لمن علم فلم ينفعه العلم وويل لمن تبين له فاستحب العمى على الهدى
طوبى لمن استمع فعلمه واستمع القول فاتبع احسنه يا بني اجعل
همك فيما كلفته ولا تجعله همك فيما كفيته لا تنتهم الدنيا فتشغلك عن
الاخرة يا بني كن فرشا من الناس سهلا فان السخي كل سهل
الخلق طلق وهو راس اخلاق الصالحين يا بني اذا انعم الله عليك
في شركك وتواضعك واحسانك الى من هو دونك يا بني حج عملك كلما
تعتد زمنه الى الناس وانقل عذر من اعتذر اليك لا تعجبن بانتهاب
والكثر فانك لا تدري اعتبك الله مثل ام لا يا بني لكل افة حاجة العقل
العجب لا تراى الناس بما يعلم الله منك غيره ولا تستطيل على الناس
ولا تفضحهم ولا تكن ظالما واحتب دعوة المظلوم لا تمدن عينك
الى زهرة الدنيا ولا تطلبن فضا كل همة من الدنيا ولكن همتك
فيما يقربك من الله اي بني احب في الله وابغض في الله ولا تداهن
اهل المعاصي يا بني تقرب الى الصالحين وليه وتقرب اليه ببغض
اهل المعاصي يا بني ما عبد اعتقا من الفضل وتمام نعمة العرخت
يكون فيه عشر خصال الكريمة ما مون الرشد منه ما مول الصيب

من الدنيا القوت وفضلها له مبذول التواضع احب اليه الذل
احب اليه من العز يا بني من طال العقد طول كد بدنه وان يبشر هم
من طلب الحوائج فيلذ يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل الكثير
من نفسه وهذه الخصلة العاشرة وهي التي ساد بها مجده وعلا قدره
يرى ان جميع الناس خير منه وانه شرهم وان الناس رجلان
رجل خير منه وافضل ورجل شر منه وادنى فهو يتواضع للرجل
اذا رآه خيرا منه وافضل يتمنى ان يلحق به وان راى شرا منه
وادنى قال لعل هذا ينجو واهلك ولعل هذا له باطن لم
يظهره ذلك خير له ويرى ظاهر وذلك شر لي فهنالك استوجب
العقل فساد اهل زمانه يا بني الصبر على المكاره من حسن اليقين
ولكل عمل كمال وكمال العبادة الورع واليقين غاية الشرف والتودد
حسن العقل ومن حسن عقله حسن عبوديته واصلح معاده وزكى
عند مولاه يا بني استعذ بالله من شرار الناس وكن من خيارهم على حذر
فانهم لا يأمرون الى الخير هذا لفي الشر اسرع يا بني لحب الله
تجارة ما بذلك الارباح بلا بضاعة يا بني ليس غنا مثل صحة الجسم
ولا نعيم مثل طيب العيش يا بني علم الجاهل ما علمت وتعلم من
علم العلماء ما علمت فمن انتفع بالسنة فحسب مثله والطين
الى الحارات اليوم فيما حي غدا امت يا بني جالس العلماء وزاحمهم
بركبتيك فان الله تعالى يحيي القلوب بذكر الحكمة كما يحيي الارض
بوابل السماء وقال الحسن ان لقمان الحكيم غرس شجرتين برملة الشام كب
يوم بغير عامرة فكان فيهما حتى كبرت سنه وادركه الموت
وقال ابو نعيم ابن ادهم بلغنا ان قبر لقمان بين مسجد الرملة وموضع
سوقها اليوم وفيها قبر سبعين نبيا ماتوا بعد لقمان كلهم اخرجوا
اخرجهم بنو اسرائيل من البلد فلجأوا الى الرملة واحاطوا بهم فماتوا
كلهم جوعا فهنالك قبورهم فيما بين مسجد الرملة والسوق وقال
الشيخ يا لقمن فعرض له ... منحه واستجالس
ما بيه وقد نزل به الموت وبكى فقيل له ما يبكيك يا ابت
اجزعا من الموت وحرصا على الدنيا فقال لا ولا واحد
منهما ولكن بكيت على ما امامي في سفرة بعيدة ومفازة سحيقة
وعقبة كؤود وزاد قليل وحمل ثقيل ولا ادري احط ذلك الحمل
حتى ابلغ الغاية ام يحي علي فاساق بعده الى نار جهنم ثم مات

[illegible]
204
قال لا ولكنا لعنا من العلم الذي لا احتاج الى ما عنده وجد
وان استغنى عنه لم يفتقر فقال لابنه يا بني اختر المجالس على عينيك
فاذا رايت مجلسا يذكر الله عز وجل فيه فاجلس معهم فانك ان
تكن عالما ينفعك علمك وان تكن جاهلا يعلموك وان يطلع الله عز وجل
عليهم برحمة تصيبك معهم يا بني لا تجلس مجلسا لا يذكر الله فيه فانك
ان تكن عالما لا ينفعك علمك وان كنت جاهلا يزيدوك عيا وان
وان يطلع الله تعالى عليهم بسخطه تصيبك معهم يا بني استحي من الله بقدر
قربه منك وخف من الله بقدر قدرته عليك واياك وكثرة الفضول
فان حسابك غدا بطول فلا يراك الله عند ما نهاك عنه والعقل
من خشية الرب وقال السؤال نصف العلم ومداراة الناس نصف
العقل والقصد في المعيشة نصف المؤنة وقال لا تحول العدو بالصلة
صديقا فان الصديق تجعله بالجفوة عدوا وقال عجز القول لحجر
عن العقل فانظر ما تقول وقال ما اكتمه من عدوك لا تظهر عليه
صديقك وقال الاتكال على الله اروح وقاله الانسان سال الحاسر
احزم وحرام من كذب ان ايصدق والحذر من خاف تكذيبه
ولا ابالي من خاف منه ولا تعد ما لم تقدر على انجازه ولا تضمن ما
لا تثق بالقدرة عليه ولا تقدم على امر خاف العجز عنه وقال
احسن مصاحبة الكتاب فان الحنابلة ... والعلية
ان تكبر به مستقلا عن ذل والاستغناء عن طمعه يا بني لا تسرع الى
ارفع موضع في المجلس فالموضع الذي ترفع اليه خير من الموضع
الذي تحط منه يا بني اوصيك بتقوى الله فانه لا تحط وعليك
والذكر فانك من ذكر الله ومثل ذكر الله على سائر الكلام كفضل
ذكر الله على خلقه الكلام كفضل الله على خلقه يا بني ارض الخالق
بسخط المخلوق يا بني لا يأخذك في الله لومة لائم يا بني عليك
بصلواتك التي فرضت فان مثل الصلوة ومثل الانسان مثل السفينة
في البحر اذا سلمت سلم من فيها وان هلكت هلك من فيها
يا بني ان دار الدنيا ليس لك نوم ولا الملة الا اطيب لك مفارقتها
لا سعة بها فانظر لنفسك ما تزود منها ولا ينبغي للعاقل
ان يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه ممتنعة يا بني لا تكونن كالنملة
ان كانت لم تؤذ حسنا ولا تحجر فانك ان نحرت لم تقبر على حق

فانه ليس من عبد يمنع من حق الذي الله عليه بابا من الباطل فاعطى
ضعف امثاله وقال حسن النية من العبادة وحسن الاستماع من
الحكم وسوء الخلق من اللوم وحسن الخلق من الكرم وحسن الجواب
من العلم يا بني من بالغ في الخصومة اثم ومن قصر عنها خصم يا بني
افعل الخير ولا تاتي الشر خير من الخير فاعله وشر من الشر من يفعله
وقال اذا ارسلت في حاجة فارسل حكيما فان لم تجد فاذهب
انت بنفسك يا بني لا تامن من كذبك ان يكذب عليك ونقل الصخور
من مواضعها ايسر من ان تفهم من لا يفهم يا بني كل امر حدثك
بعدوك ما لم يظهر على لسانك استحسنت من الناس فاخرجه
من قلبك فانه احق ان يستحيى منه واياك والمراء فانه يدعو الى
سفك الدماء وعند الافة الدماء يكون الهلكة والبوار يا بني اذا اردت
ان تواخي اخا فاغضبه فان انصفك وهو مغضب والا فاحذره
يا بني ان غلبت على الكلام فلا تغلبن على السكوت وكن على ان تسمع
احرص منك على ان تقول قال [illegible] اشرار الناس [illegible] ولومكم
وستريح ابدانكم وتطيب انفسكم وقال الصبر صبران الصبر
على ما تكره فيما ينوبك من الحق والصبر على ما تحب فيما يدعوك اليه الهوى
وقال اشكر لمن انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا بقاء للنعمة اذا كفرت
ولا زوال لها اذا شكرت وقال اوضع الاخلاق احتمال الصديق
واضاعته [illegible] والنفس [illegible] وكثرة الكلام فيما لا يعني وطالب
الفضل من اللئام وقال [illegible] ان اعز الحيلة فيها ادبار الامر
اذا اقبل واقباله اذا ادبر وقال [illegible] العلانية قبل احكامه
وقال الشريف اذا تزهد تواضع والوضيع اذا تزهد تكبر ومال
المؤمن [illegible] والفاجر [illegible] الاثم وقال الكثير الكلام [illegible]
وقال يا بني لا تغلب عقلك شهوة البطن فانه ما ترك [illegible] من حسب
[illegible] وقال العقل بلا ادب كالنجم الغائر والعقل مع الادب
كالنجم المنير وقال [illegible] الوجه بالسرور واظهار المحبة [illegible] وبذل
المعرفة [illegible] في المعاملة وترك العصبية [illegible] للمحبة في
البرية

اخبار جالينوس الطبيب

كان جالينوس
بعد المسيح بنحو مائتي سنة وبعد ابقراط بنحو ستمائة سنة وبعد
الاسكندر بنحو خمسمائة سنة ونيف كان احد الاطباء الثمانية المقدمين

205

اسقلبيوس الاول والثاني غورس والثالث مينس والرابع برمانيدس
والخامس افلاطون والسادس اسقلبيوس الثاني والسابع ابقراط
والثامن جالينوس وهو خاتم الاطباء الكبار ولم يجيء بعده من الاطباء الا
من هو دون منزلته واسفل منه وكان زمان مولده بعد زمان المسيح
عليه السلام بمائتي سنة وصنف كتبا كثيرة كبارا وصغارا اكثر
[illegible] في الطب منها عظام جدا اكثر البسط والشرح ومن
هذه الكتب ستة عشر كتابا التي تدرس لمن يريد تعلم الطب وكان
ابوه يعني به العناية البالغة وينفق عليه النفقة الواسعة واجرى
للمعلمين الجرايات الكثيرة ويحملهم اليه من البلدان البعيدة وكان مولده
ومنشاه بفرغامس من بلاد اسيا ثم سافر الى اثينية ورومية والاسكندرية
وغيرهن من البلاد في طلب العلم وتعلم من ارميس الطب وتعلم
من جماعة بعده [illegible] والخطابة والهندسة واللغة و[illegible]
وبعد ذلك درس الطب ايضا على امراة اسمها قلاوبطرا واخذ
عنها ادوية كثيرة واشياء تتعلق بعلاج النساء وسافر الى
مصر واقام بها مدة لينظر عقاقيرها والافيون في بلد
سيوط من اعمال صعيد مصر ثم خرج منها قاصدا بلاد الشام راجعا
الى بلده فمرض في طريقه ومات بمدينة تسمى الفرما على البحر
الاخضر في اخر اعمال مصر وكان جالينوس من صغره مشتهيا
للعلم البرهاني طالبا له شديد الحرص والاجتهاد والقبول
للعلم وكان من حرصه على العلم يدرس ما علمه المعلم في طريقه
اذا انصرف من عنده حتى يبلغ الى منزله وكان الفتيان الذين
كانوا معه في موضع التعليم يلومونه ويقولون له يا هذا ينبغي
ان تجعل لنفسك توسعا ووقتا من الزمان تضحك معنا فيه وتلعب
فربما لم يجبهم لشغله بما يشغله وربما قال لهم ما الداعي الى الضحك
واللعب فيقولون شهوتنا لذلك فيقول لهم والسبب الداعي
لي الى ترك ذلك واباري العلم بغضي لما انتم عليه ومحبتي لما
انا فيه وكان الناس يتعجبون منه ويقولون لقد رزق ابوك
مع كثرة ماله وسعة جاهه ابنا حريصا على العلم وكان ابوه
من اهل الهندسة وكان مع ذلك فلاحا وكان جده رئيس
النجارين وكان جد ابيه مساحا ودخل جالينوس رومية في
المرة الاولى التي اتى فيها اثنا ملك انطونينوس الذي
ملك بعد ادريانوس وصنف كتابي التشريح [illegible]

الذي كان واليا على الروم عند ما اراد ان يخرج من مدينته الى نقال
لها انطولوميا لبس وساله ان يزود كتابا في التشريح وصنف
اربعا في التشريح مقالات وهو مقيم بمدينة سمرنا عند بالبس معلمه
الثاني بعد ساطروس تلميذ قوانيطوس ومضى الى قورنثوس
بسبب انسان اخر كان مذكورا المعوابطس فقال له اسقانوس
وسار الى الاسكندرية لما سمع ان هناك مذكورين من تلامذة
قوانطرس ومن تلامذة بوقيانوس ثم رجع الى موطنه فرغامس
من بلاد اشيا ثم سار الى رومية وشرح برومية وقدم بوانيوس
وكان يحضره دايما اودبموس الفيلسوف من قدماء المشائين
والاسكندر الافرودسي الدمشقي الذي قد اهل في ذلك الوقت
لتعليم الناس في اثينا في مجلس عامر علوم الحكمة على راي
المشائين وقد كان يحضره ايضا الذي كان متولي مدينة رومية
وهو سرجوس برلوس فانه في امور الحكمة كلها اولى بالقول
والفعل جميعا وذكر جالينوس في بعض انه دخل الى الاسكندرية
في اول الاصعود ورجع عنها الى فرغامس موطنه وموطن ابايه
من ارض اليونانيين وعمره ثماني وعشرون سنة وذكر في موضع اخر
انه كان رجوعه من رومية الى بلاده وقد مضى من عمره سبعة
وثلثون سنة وذكر انه احترق في المدينة التي كانت فيها
خزانة الملك كتبا كثيرة وانا له قدر وكان بعض النسخ المحرقة
بخط ارسطاطاليس وبعضها بخط انكساغورس واندروما خ
وصحح قراتها على معلميه الثقات وعلى من قراها على افلاطون
وسافر الى مدن بعيدة حتى صحح اكثرها وذكر انه كان فيما
احترق له كتاب زوفس في الدرياقات والسموم وعلاج
المحموس وتركيب الادوية بحسب العلة والزمان وان من عزته
عليه كتبه في ديباج ابيض بحبر اسود والعق على حلم كثير
وكان ملوك اليونانيين يذللون الطرق الصعبة وينظمون الاعناق
ويقطعون الجبال الشامخة ويزيلون الخوف ويسددون الجسور
والقناطر ويبنون الاسوار المنيعة ويحرون المياه ويبنون
المنار ويشتغلون بقمع الاعدا وفتح البلدان وكانت عنايتهم
مصروفة الى تدبير الملك لا الى لذات البدن وكانت لهم
عناية بالعلوم والطب وكان لكل واحد منهم رجال مرتبون
في كل بلد لالتقاط الادوية التي في ذلك البلد وانفاذها اليه

تا انفاذها الى التخوم منه كلا ثم فيها جليلة ولا تنفر فاذا وصلت الى الملك وجربها الحكما
اذاعها في بلده ورعيته لينتفعوا بها وكان جالينوس اسمر اللون حسن التخاطيط
عريض الاكتاف واسع الراحتين طويل الاصابع حسن الشعر محبا للاغاني والالحان
وقراءة الكتب معتدل المشي ضاحك السن كثير الهذر قليل الصمت كثير الاسفار
طيب الرائحة نقي الثياب محبا للركوب والنزه مداخلا للملوك والرؤسا ومات
وله سبع وثمانون سنة منها صبي ومتعلم سبع عشرة سنة

آداب جالينوس

قال لا ينبغي علم ما لا يعقل ولا فضل لمن لا يستعمله و
من عيب الحكيم ان يفرط في الطعام وقال اللذة احلى بعقل الاكرمين
دمنيتين وقال لتلامذته من نصح الخدمة نصحت له المجازاة وقال الهم مرض القلب
والغم مرض القلب وبين ذلك فقال الهم بما هو ات والغم بما فات وقال العليل الذي
يشتهي ارجى من الصحيح الذي لا يشتهي وقال من عود من صباه القصد في
التدبير كانت حركات شهواته معتدلة فاما من لم يعتد ان لا يمنع شهواته
منذ صباه ولا يمنع نفسه شيا مما تدعوه اليه فلا يستحسن شرهها وذلك ان
كل شي يكثر الرياضة في الاعمال التي تخصه يقوي ويشتد وكل شي يستعمل
السكون يضعف وقال من كان من الصبيان شرها شكورا في المحبة فلا ينبغي
ان يطمع في صلاح حاله ومن كان منهم شرها ولم يكن وقحا فلا ينبغي
ان يوايس من صلاحه وقال الحيا خوف المستحي من نقص يقع به عند
من هو افضل منه وقال ينبغي للانسان ان يصلح خلقه اذا عرف نفسه فان
معرفة الانسان نفسه هي الحكمة العظمى وذلك ان الانسان لافراط محبته
لنفسه بالطبع يظن بها من الجميل ما ليس فيها حتى ان قوما يظنون
بانفسهم انهم شجعان كرما وليسوا كذلك فاما العقل فكاد الناس كلهم
يظنون بانفسهم التقدم فيه واقرب الناس الى ان يظن بنفسه ذلك
اقلهم عقلا وقال الفاضل من قدر على ان يجور ولم يفعل والفاضل من
عرف كل واحد من الاشيا التي في طبيعة الانسان معرفتها على الصحة
وقال يظن الانسان بنفسه انه على الحال التي يجب ان يكون عليها
من غير ان يكون عليها وقال ان استحال بدنه من مرض وهو
ان يحسن نفسه ليس نسلم ونترك عنه يحتى بعشه مستبلغا
لم يلتمس ان يصح بدنه بعلاج صحة تامة وكذلك ينبغي لنا ان لا نمتنع
من ان نريد نفسه ناصحة على صحتها وفضيلتها على فضيلتها وان
كنا لا نقدر ان نجعلها نفس حكيم وقال ينبغي للانسان ان يعلم
ان يظن بنفسه انه اعقل الناس اذا امد غيره امتحان كل ما يفعله
في كل يوم ويميز فصوابه من خطاياه ليستعمل الجميل ويتجنب

الفتح ورأى رجال القطيعة الملوك الى نجمه فانكر لعظمها فقالوا
حل ثورًا منه بوبكا مرغ سطا لمكان حتى اخرجناه خارج فقال لهم قد
كان يمشي الثور تحلها ولم يكن لي في حمله فضيلة فهذا اخر ما ظفرنا به
من تواريخ القدماء بسم الله الرحمن الرحيم
نريد ان نختم لي تواريخ القدماء تواريخ الحكماء المتاخرين من الاسلاميين
وبعض فوايدهم **حنين بن اسحق** المترجم كان اول من فسر اللغة
اليونانية ونقلها الى السريانية والعربية ولم يوجد في هذه الازمنة
بعد الاسكندر اعلم منه باللغة العربية واليونانية وكان في عهد المامون
والمعتصم ببغداد كان المولد نشأ بالشام وتعلم بها وكان يدخل في النصارى
ويتعبد لكن قوانين شريعة المسيح فقتل فيها وقال هذه بدعة لا يجوزها
الشرع والعقل لا يجوز نصب الصور في موضع يعبد فيها الله تعالى
الذي هو منزه عن الصورة والمسيحية الجاثليق مدة في داره فصنف
في حسبه المسايل المنسوبة اليه وفسر كتب ارسطو وافلاطن ثم
اعتذر الى الجاثليق فما قبل عذره وما عاد الى البيعة واشتغل بنشر
العلوم وقال لكل زمان لا يخلو علما وعادة وشقاء الانسان في طلب
من خاف شقاوة الدنيا ما اكتسب سعادة العقبى **ابنه اسحق**
كان من ندما المكتفي بالله وقد دعاه يوما ليختار طالعا لتحويل انه
ولي عهده فقال له هذا لا يتم امره ولا يصلح للخلافة وقال لا ملت طالع
المكتفي فحدث صاحب عاشر في ثالث طالعه فعلمت ان الامر بعده
لاخيه وكان كما قال فجلس بعده المقتدر ولاسحق تصانيف كثيرة وكان
الغالب عليه الاحكام والطب وقال للوزير العباس بن الحسن ان من تصدى
لحفظ الناس كرهته الالسن بالمدح والذم فاجتهد ان تكون ممدوحا
في ذلك لا نحب اعراض الناس وكان اسحق من جملة اسلامه وقد اشركه
المكتفي في سنة اسلامه مع وزيره العباس **حبيش الطبيب**
كان من الاطبا المتقدمين والمهندسين وله تصانيف كثيرة في الطب
مصنفا في المعالجات ومن كلامه الكذب داء كل علة من ترك
الحقد لا يدرك معالي الامور وقال من كرمت نفسه لم يكن الا خكمة
نفسه **ثابت بن قرة** الحراني كان حكيما كاملا في اجزاء علوم
الحكمة وكان في زمن الصابئين وجد محمد بن جابر بن سنان صاحب
الرصد وكان المعتضد يكرمه ومن اكرامه له انه طاف معه في بستان
له وبيده على يد ثابت فانتزع ثابت يده من يده فنزع من ذلك
ثابت ثم قال له يا ثابت اخطات حين وضعت يدك على يدي لا كن يموت

ويموت فان العلم يعلو ولا يعلى ومن مقالاته اكثر اعمال له وكتاب الذخيرة له وهو باد في
محمد بن زكريا الرازي كان في بدو امره صانع لا اشتغل
بالطب لعلم الاكسير ورمد عيناه بسبب الابخرة العقاقير فذهب الطبيب ليعالج فقال
لا اعالجك حتى اخذ منك خمسماية دينار فدفع اليه ذلك وقال هذا هو الكيميا
لا ما اشتغلت به من الاكسير واشتغل بالطب حتى بحث تصانيفه تصانيف
من فضله من الاطبا المتقدمين وقال ابن سينا في حقه هو المتكلف
الفضولي الذي من شانه النظر في الابوال والبرازات وقد صدق في ذلك
لانه بلغ الغاية في المعالجات الطبية وعلم بالعود والخبائث فما سوى
ذلك الى السموم ثم اشكل الثبوت في العلوم واللبن الفاسد والمركب
علي بن ربن الطبري كان من كتاب مدينة مرو وله
المنتهى في علم النحل والطب وانه كان حكيما كاملا يعرف
من رفعة ذلك من كتابه المعنون بفردوس الحكمة وله تصنيفات كثيرة **ابو
الخير** الحسن بن بابا بن سوار بن بهنام بغدادي المولد وقد نفي
حمار كان في خوارزم شاه بن مامون بن محمد خوارزم شاه فلما استولى
محمود بن سبكتكين على خوارزم حمله الى غزنه وعرض عليه الاسلام
فابى وعم جاوز المايه فهو يوما يعلم في كتب عن الم الحسنات وتوقف
ويحكى ساعة ومر قرابه هذه الليلة في منامه النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يقول له مثل كمع كان علمك يقنع ان تشير نوف فاسلم على يديه صلع فلما
هب من منامه اظهر الاسلام وتعلم الفقه على كبر سنه وحفظ القران
وحسن اسلامه وقد حكم له ابو ريحان بكر قطعة ثم عاده السلطان
محمود يوما العارض وبعث اليه مركوبه فمر على سوق الخفافين فعثرت
الدابة واهلكته وقال ابن سينا في بعض كتبه فاما ابو الخير فليس من عداد
هولاء ولعل الله تعالى يرزقنا لقاءه فيكون لنا افادة واما استفاده
وبعض المنحبين كتب فاما ابو نصر وهو غلط لان ابا نصر مات قبل
ولادة ابي الخير بثلثين سنة وقد اعطاه السلطان ناحية يقال لها
باحيتخار وتنسب اليه النعمة وله تصانيف كثيرة في اجزاء علوم الحكمة
ورايت له رسالة الى الوزير الامين ابي سعد فيها كلمات شافية
وقبله بشرائط التي تحله ذلك الا ان الذي سماه عالما **متى بن
يونس** المترجم كان حكيما نصرانيا وشرح كتب ارسطو وله
تصانيف في المنطق وغير ذلك ومن كلامه السعادات ثلثة نفسانية
وبدنية وخارجية فالنفسانية هي العلوم الحقيقية وتقنيها الاخلاق
المحمودة والفضايل والسيرة الحسنة والبدنية كمال الاعضا الالية وجوده

الى البسيط الى التركيب والخارج نحن الكتاب والاشياء وتخصيصها ونقاوتها
في وجهها على ما يوجبه العقل والشرع ولا يحتمل الا العادات
وتحديد التي النوادر محمد بن جابر بن سنان الحراني البتاني صاحب
الرصد المشهور بعد ايام المامون وكان عارفا بتفاصيل اجزاء
علوم الحكمة وقد اسندوا الى الرصد وينسب الى رقة من قرى حران
كانها تنسب الشيخ الفاضل محمد بن محمد من
فاراب تركستان وهو الملقب بالمعلم الثاني ولم يكن افضل منه في
الاسلام وقيل الحكما اربعة اثنان قبل الاسلام وهما ارسطو والاسكندر
واثنان في الاسلام وهما ابو نصر وابو علي وكان بين وفاته وولادة ابي
علي ثلثين سنه وكان ابو علي تلميذا لتصانيفه وفي كتب الحكايات
الحكمات ان ابن عباد بعث الى ابي نصر هدايا وصلات واستحضره ووفد
الى الديار باطره وابو نصر ضعيف وسقيم والعقل منه شاحي ضرب
الدهر ضربانه ووصل ابو نصر الى الري وعليه قبا وذراعي وعلى راسه
بلقا وكان ينظر نظر متعجب بعض الاتراك وكان الصاحب يتولى
من ادرك منه ابي نصر ودعاه الى العظمة ما لا اعتناه فاستمر ابو نصر
المرصد حتى دخل مجلس الصاحب منكرا وكان المجلس غاصا بالندماء
والظرفا وارباب اللهو فاضافوا بالجرم الى المنزوات ورموا اليه
اسهم القبايح فاستهزا بابي نصر كل من كان في المجلس وهو يتحمل الاذى
حتى طابت انفسهم بمجالسته واخذ ايم الشراب ذكره وتدارت
الكؤوس ومالت الرؤوس وحل ابو نصر مزهرا واستخرج خاتما وبين
نوم المستمعين وصار كل واحد منهم كالذي يغشى عليه من الموت
وتلك كانت معه الة فقاعتها لهذا الان وكتب على البربط قد حضر
ابو نصر الفارابي واستهزاتم به وعونكم وغابهم خرج ابو نصر من
الري منكرا متوجها تلقا بغداد فلما افاق الصاحب وندماوه
تعجبوا من حذقه في صناعة الموسيقى وتاسفوا على فوات خدمته
ثم قال الصاحب اديروا الكؤوس على اسمه لعل الزمان يرده علينا فلما جاء
المطرب للعود قال ايها الصاحب قد كتب ذلك الرجل شيا على هذا
فلما نظر اليه الصاحب وعرف انه ابو نصر شق جيبه واستغاث
وجهز اعوانه في طلبه فكان كالقابض على الريح فلم يجد منه اثرا
ولم يسمع منه خبرا وبقي بقية عمره متاسفا على فوات منادمته
وللغفلة عن معرفته وان كان من المشتاق علمه معرب وقال ان
ابا نصر كان يرحل من دمشق الى عسقلان فاستقبله اللصوص

اللصوص فقال لهم ابو نصر خذوا ما معي من الدواب والاسلحة والثياب
وخلوا سبيلي فابوا ذلك وهموا بقتله فلما صار مضطرا ترجل وحارب
حتى قتل مع من معه ووقعت هذه المصيبة في افئدة امراء الشام فوافى
وطلبوا اللصوص ودفنوا ابا نصر وصلبوهم على قبره وقال ابو نصر
الفارابي ينبغي لمن اراد الشروع في الحكمة ان يكون شابا صحيح المزاج
متادبا باداب الاخيار قد تعلم القران واللغة وعلوم الشرع اولا
ويكون عفيفا صدوقا معرضا عن الفسوق والفجور والغدر والخيانة
والمكر والحيلة ويكون فارغ البال عن مصالح معاشه مقبلا على اداء
الوظايف الشرعية غير مخل بركن من اركان الشريعة ولا بادب من
ادابها معظما للعلم والعلماء ولا يكون لشي عنده قدر الا العلم واهله
ولا يتخذ علمه الا الحل لحرفة ومن كان بخلاف ذلك فهو حكيم زور ولا
يعده من الحكما وقال من لا يهذب علمه الاخلاق في الدنيا لا يسعد نفسه
في الاخرة وقال تمام السعادة بمكارم الاخلاق كما ان تمام الشجرة
بالثمرة وقال من فتح نفسه فوق قدرها صارت نفسه محجوبة عن
نيل كمالها واما ابو سليمان محمد بن مسعر البستي
ويعرف بالمقدسي وابو الحسن علي بن هرون الزنجاني
وابو احمد النهرجوري والعوفي وزيد بن رفاعة فهم حكما اجتمعوا
وصنفوا رسايل اخوان الصفا والفاظ هذا الكتاب للمقدسي
ابو عبد الله الناتلي كان حكيما عالما محققا بالخلاف ق
حسنة وزعم ابن سينا ان الناتلي ارتبطه واستفدت منه قوانين
المنطق واصبت الحق بعض تحقيق الناتلي منها فلما انتهيت
في تعلم الرياضيات الى المطلبات والمخروطات قال لي استخرج
هذه الاشكال من ذاتك ثم اعرضها علي وكان يستفيد بسبب هذه
الواسطة مني وله رسالة لطيفة في الوجود وشرح اسمه يحده
الرسالة دالة على انه كان مبتدئا في الالهيات جدا وله رسالة في علم
الاكسير وانكره ابن سينا في مصنفاته الا في كتاب المقتضبات وفي
حكمة قال على البحث عن جوهر النفس الرفيع ولا تزحم اعلى ما
يحيى النحوي علمه والعارف لنفسه عرفان الحق على الحق
الديلمي الملقب بالبطريق كان من القدما نصرانيا ومتفلسفا
وقال ابو علي ينتحي صوالح على النصارى لانه صنف كتبا
ردّ فيها على افلاطون وارسطوطاليس نصرة للنصارى بعقله واكثر
ما اورده الغزالي في التهافت من تلك الكتب وقلة محب الشعب

لكون في طلب العلوم وتحقيق ماهيات الاشيا وله تصانيف كثيرة ومنه
اخذ الطب خالد بن يزيد بن معوية **يعقوب بن اسحق الكندي**
كان يهوديا ثم اسلم وكان سليخا ايضا في غمرات العلم وله تصانيف كثيرة وجمع في
بعض تصانيفه بين الشرع والمعقولات وقلما كان يهوديا ثم اسلم
ومن كان نصرانيا ثم اسلم وكتابه في المناظر في غاية الجودة وبلد الاسلام
المعتصم وكان استاذ ولده احمد بن المعتصم **ابو زيد**
البلخي كان من حكما الاسلام وفصحائه وبلغائه وله تصانيف
كثيرة في كل فن ككتاب الامد الاقصى وكتاب الابانة عن علل
الديانة وقال الانبياء في الموت فلا تخف منه وان لم تستح فاصنع ما شئت بعد
الموت فاطلب شاكرا قبل موتك وحذ شيئا لما بعد موتك وقال الشريعة
الفلسفة الكبرى ولا يكون الرجل متفلسفا حتى يكون متعبدا مواظبا
على اداء اوامر الشرع وقال اللذة الالهية هو العلم **ابو الفرج**
بن الطيب الجاثليق كان ابو علي يذمه ويطعن
في تصانيفه ويقول في المباحث من حق تصانيفه ان يرد على بايعه
ولعل ذلك كان لحاسد يكون بين اهل العصر وابو الفرج كان قبلهما
بعدا ذكي وكان حكيما مطالعا بهذا الاخلاص لكتب من ابوابه
ونهايته كثيرة وله تصنيف الطيف في كتب الثمار وكان عالما بالرومية
واليونانية وابو علي يعترف بتقدمه في الطب ويعترض على
بعض رسائله في الطب وكان يقول كلامه غريب صحيح فبعضه سقيم
وبعضه مستقيم وهو من المستطرفين من اصحاب هذه الصناعة
وله كتاب في علل الاشيا يدل على انه كان حكيما وبينه وبين ابو علي
نوع بعد وابو علي كان يوردها معناه في بعض الكتب انه
على دخل على الحكيم ابي علي مسكويه والتلامذة حوله فرمى ابو علي
اليه جوزة وقال بين مساحة هذه الجوزة بالشعيرات فرمى ابن
مسكويه اليه اجزاء في الاخلاق وقال اصلح اخلاقك اولا
حتى استخرج مساحة الجوزة وليس الذم والتعكيس من
دابة الحكما المرشدين بل نصرة الحق من قول الحق استغنى عن تكبير
اهل الباطل حمانا الله عن الرذائل واسبغ علينا نعمه
الفضائل وقد بعث ابو ريحان مسائل الى ابي علي فاجاب
عنها ابو علي واعترض على تلك الاجوبة ابو ريحان ولحن وهجن
كلامه وخاطبه بما لا يخاطب به العوام فضلا عن الحكما فلما
فلما تامل ابو الفرج الاجوبة والاسولة قال من يخل الناس

٢٠٩
الناس يحلو نائب عن ابو ريحان وكان ابو الفرج يقول الناس من اولاد
فرلوس وكان فرلوس بن اخت جالينوس وجمع اجزاء من كتب
الحكما بعد صلح ابن اخته فرلوس واعتذر اليه وقال يا محبوب ايام
وكتب الى المسيح كتابا وكان المسيح بعد وكتب فمضمون الكتاب
يا طبيب النفوس وانى انا لعاجز المريض عن خدمة الطبيب بسبب
عوارض جسمانية وقد بعثت اليك ابن عمي فرلوس ليعلمه الاداب
النبوية والسلم فلما وصل فرلوس الى المسيح اكرمه وصار من الحواريين
وكتب المسيح عليه السلام اليه يا من نصح عن علمه الصحيح الخارج
الى الطب الذي يحفظ صحته والبلاء في الحجاب المنوسي والسلم واد عن
النصارى كان فرلوس نصرانيا يعتقدون اصنافا **ابو القسم**
الكرماني كان حكيما غالبا مجريا منه وبين ابي علي مناظرات
ادت كتابة جرت لزمها سوء الادب ونسبه ابو علي الى الجهالة
الغالبة بصناعة المنطق ونسبه الكرماني ابا علي الى المغالطة
وكتب هذه المناظرة ابو علي الى الوزير الامين ابي سعد الهمذاني
الذي صنف لاجله الاشجو **ومن كلامه** الطبيب خادم القدر
صح المريض او هلك وقال يوما لا بي علي لا تعتذر بما عندك بل بمن
ساعدك غيرك فان لحق الحق الانصاف فيعدم **ابو حامد**
احمد بن اسحق الاسفزاري الحكيم المتقي الفيلسوف
المبرز له تصانيف في الرياضيات والمعقولات وكلامه في
تصانيفه منبع الفصاحة ولا يشوبه ضعف من كلامه العلم بالله يكون
باللفظ اليسير فاما اللفظ الكثير دليل على عدم العلم به وقال
المظلوم الذي لا يظلم مستجاب الدعوة وقال الانسان في افراط
الحشمة والبشاشة يشوه ذلك من التخنث كان علم الكلام
من الكبرا **ابو الوفا البوزجاني** بلغ المحل الاعلى في
الرياضيات والحساب وكان خبيرا بالاثر عن الحسن قابلا عنده
بطلميوس الثاني ابو علي بن الهيثم كان عالما بالرياضيات
والمعقولات وتصانيفه اكثر من ان تحصى وله في الاخلاق
رسالة لطيفة ما سبقه بها احد وصنف كتابا بين فيه الحيلة
في اجراء نيل مصر عند نقصانه في المزارع وحمل الكتاب فقصد
قاهرة مصر ونزل في خان قلما التقى به فقيل له ان صاحب مصر
الملقب بالحاكم على الباب يطلبك فخرج ومعه كتابه وكان ابو علي
قصير القامة وكان على باب الخان دكان فصعد ابو علي على الدكان

علي الدكان ودفع الكتاب الى الخليفة صاحب مصر ثم ركب حمارا احضر له مع الات
مفضضة فلما نظر صاحب مصر في الكتاب قال له الخطاب فان موته هذا
الجملة الآن من منافع الرزح وامر بهدم الدكان ومضى فخاف ابو علي على
نفسه وهرب حين حزن الملك واقام بالشام عند امير من امرا الشام قادر
عليه ذلك الامير واجرى عليه اموالا كثيرة فقال له ابو علي يكفيني قوت يومي
وتكفيني جارية وخادم فما زاد على قوت يوم ان امسكته كنت خازنك وان
انفقته كنت وكيلك واذا اشتغلت بهذين الامرين فمن الذي يشتغل
بامري وعلمي فما قبل بعد ذلك الا ثوبا ثيابا متوسطا وقد قبله
من امرا سمنان امير فقال له سحراب منعما فقال له اريد سلك كل
شهر مائة دينار اجره فبذل له ذلك واقام عنده ثلث سنين فلما عزم
الامير على الانصراف قال له ابو علي خذ اموالك فاسرها فلا حاجة لي اليها
وانت احوج اليها مني عند عودك الى مملكتك واني اخبرتك بهذه
الاجرة لما علمت انه لا خطر ولا موقع للمال عندك في طلب العلم بذل مجهودي
تعليمي وارشادي واعلم انه لا اجرة ولا رشوة ولا هدية في اقامة
ثم ودعه وانصرف وكان ابو علي منعكفا ورعا متبعا للاوامر الشرعية
وقال في بعض رسائله جعلنا اوضاعا ملائمة للحركات السماوية ولو جعلنا
اوضاعا اخرى ملائمة ايضا لتلك الحركات لما كان من ذلك مانع اذ لم يقم
البرهان على انه لا يمكن ان يكون سوى تلك الاوضاع اوضاع اخر مناسبة
لهذه الحركات ثم طول الكلام وبين اخر نفسا نفث عرض له اسهال دموي
وكان ذكيا ماهرا مشهورا من الرياضيات فانس من نفسه ثم قال ضاعت
الهندسة وبطلت المعالجة وعلوم الطب ولم يبق الا تسليم النفس الى
سالفيها ومارتها ثم توجه الى القبلة بعد ما قال الى الاسهل السوعا و
الملك المرجع والمصير بعد ذلك نحو كالت والكاتب ومات رحمه الله ومن
كلامه الانسان مجبول على ان يتعلم ممن كان منه تعلموا ممن تباعد
عنه موعظة الحكماء وان فاتت منفعة عظيمة

ابو سهل الكوهي

كان ينبانا من لعب في الاسواق بالقوارير فادركته عناية
الله فنزر في علم الحيل والاعمال والالات المتحركة وصار مساويا للبرع في
الادب على كبر سنه وصنف الكتب واحاطت الهمم الاستفادة وكان حسن
الطبع ومن كلامه اذا اعتدل الكلام قدر رقا ما له يوجد طلقا الا ان يكون
من لطافة عقل

ابن الاعلم

هو بغدادي المنشأ والمولد كان
شريفا ... ولا يجعفر الطبارى ... ارق صنف الزيج المنسوب اليه
واتفق المهندسون على ان تقويم الزيج من زيجه اصح واقرب الى التحقيق

التحقيق لكن الذي اخذه بوشا با الماء والحجر يوجد منه الاحجية سنهم وكان
عالما بالهندسة واجزائها عارفا بالقانون للشاعر زكى من اهل الموسيقى ومما
نقل عنه قوله ان كان اختلاف اخلاق الجالس قوله كرابات الملوك فكرا
ولطايع الزهاد منسلا وهذا الكلام دقيق حوله عن الحكم جهين لكنه
رسم من غير رأيه

ابو الفرج علي بن الحسين بن هندو

وكان اديبا فاضلا حكيما من تلامذة ابي الخير بن السوار وله مصنفات كثيرة
وذكر في كتاب المفتاح ان سلما في جواره صنف كتابا في ابطال علم الطب
وحث تلامذته على درسه فعرض له صداع فبعث بغرته الى ابي الخير
فقال ابو الخير لرسوله قل له يشتغل في ابطال علم الطب بحيث كتابك
فانه لا يحادثك على المعالجة لكتابي الطب في الطب فما عالجه احد
من الاطبة حتى اعترف ببطلان كلامه وخرق نسخته وتاب ورجع الى
وشفاه الله وقال ابو الفرج قلت له يوما قال ... العلم علمان علم
الابدان وعلم الاديان فقدم علم الابدان لان العبادات لا تتصور من
صحة جسمه وثبات عقله قال الشفابي والعلم ... سرج وقال ان لم يسعفني
مرضي وقال في كان يحكم مريضا فعلجات التي تعرفها فنزحمه اخذ
من الاطبة وصنف منه كتابا فاستغنى المحلم وقال كان لي اخ يتكلم
في جوار ناعرض له بحناق فعدته فقال لي يا شاسعني من طرق الطب فانه
نا الشعر انا ترمح ما الرمانين وربما التوت ... الجوز وما الهند
مع فاوس الحجار شبرة ونصا القتال ... فقال لي ابصرني فلت
ما في جراره فقال كيف يكون القسل الصخري والحصى التربة فقلت
نعوذ بالله في هلاكك فقال له العدنية انا الحاملة الى الاطبة بعقيدة
ومذهبها والعقود لي ان خالفت عقيدتك كما اطعت طبيعتها ثم مت عنه
فنا ولو لم لا مات قبل غروب الشمس وكتاب المفتاح ناضحا وكان
من كتاب السبعة بالري ومن كلامه كن ... الحر غدا الى المنزل
انا المرحب بخليفة

ابو سهل المسيحي

كان ذكيا استولى
عليه الطب وتقام سعد في الطب ... وبعد ارسطه خوارزم
شاه مامون بن محمد ومولده ببلد جرجان ونشا وتعلم ببغداد وحضر
الى خوارزم كان لطيفا في التعبير وكان نصرانيا لا يحضر بيع
النصارى فيصلي في منزله وكان يقول كيف اعدل عن حكم المسيح والدار
نازلة في كنيسة النار مصابيح الاضحى وقصة ... التي
رفع عنها المسيح الا الملة الخنفية ... في هذه الملة على
كل ... نار ... يحث ... الناس ... قناديل الكنائس ...

أن يكون كره والوجه في سقف في الكلمت بل بغرض النار في سقف البيت
من غير أن يحرق الخشب توقد السرج وتلك أمل فإذا طلع الفجر انطفأت
وقد صنف غير يحيى بن عدي كتابين الأمر الطبيعي في ذلك **أبو زكريا**
يحيى بن عدي كان حكيماً كاملاً من أفاضل تلامذة أبي نصر وله تصانيف
كثيرة وشرح كتب أرسطو وبعض مصنفات أبي نصر **كهمن يار**
المرزبان تلميذ أبي علي كان يحوي الملة عن مباهيه في كلام العرب
وكان من بلاد أذربيجان والمباحث التي لأبي علي أكثرها مسائل بهمن
يار وكان يبحث عن غوامض المشكلات ومن كلامه العقل أبين في الغربة
وقال اللذات بعقله شغلا لا يعقبها أذى وصحة لا يلزمها سقم من
تعلم العلوم العقلية ولم يتخلق بأخلاق بأهلها كان نجا هالاً لحقائق
العلوم كل حكيم طلب زيادة على حاجته من المال فاعلم أن حكمته لبس له
دونها وأعلم أنه لا يدمن المقدور ومات بعد موت أبي علي بثلثين سنة
أبو منصور الحسن بن طاهر بن زيلة أصفهاني الأصل
والمولد من خواص تلامذة أبي علي من بطانته وقبلك كان يحوي الملة ولم يحقق ذلك
وكان عالماً بالرياضيات ماهراً في صناعة الموسيقى وله اختصار طبيعيات
الشفا وشرح رسالة حي بن يقظان وكان نصير المتممات في سنة أربعين
وأربع مائة بعد موت الكاتبي بعشرين سنة ومن كلامه لا تتفكر في الأمور
المستقبلة فإنك لا تدري ما يأتيك منها ولا يأتيك **أبو عبيد عبد**
الواحد الجوزجاني الفقيه كان من خواص أبي علي في ندمائه وخدمه
وهو الذي أعان أبا علي على جميع كتاب الشفا وفي مسكلات القانون وشرح
رسالة حي بن يقظان لم يوجد في تلامذة أبي علي أقل صناعة منه وقيل إنه
كان في مجلس أبي علي شبه سرباله تلميذ مستند ومن كلامه
معرفة الإنسان بعجزه عن كلام معرفة الله تعالى علم شغل الإنسان في تلك
معرفة الكلية برهانية **أبو عبد الله المعصومي**
كان أفضل تلامذة أبي علي وصنف له رسالة في العشق لما أغرض أبو
ريحان على أبي علي عامل الأدب امتنع أبو علي من مناظرته وأحاب
المعصومي عن اعتراضات أبي ريحان وقال أبو حرثت بالإبل بالريحان
لمخاطبته بحكم الفاظا غير تلك الألفاظ وكان الحق بالعقل في العلم
وصنف المعصومي كتاباً في المفارقات وأعداد العقول والأفلاك وترتيب
المبدعات وكانت في الخزانة النظامية بنيسابور منها نسخة فأخذها
جمال الملك بن نظام الملك الأبيدي أطارت بنا العقال أم دركهم الغبار
وكان هذا الكتاب معشوق كافة الحكماء وكان أبو علي يقول هو مني بمنزلة

أرسطو من أفلاطن **أبو الحسن الأنبري** كان حكيماً والغالب عليه
الهندسة وكان عمر الخيامي يستفيد منه وهو يقرأ له المجسطي فقال بعض
الفقهاء يوماً للأنباري ما تدرس فقال أفسر آية من كتاب الله تعالى فقال
الفقيه وما هي قال الأنباري قوله تعالى أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم
كيف بنيناها أنا أفسر كيفية بنائها **إسمعيل الهروي**
كان حكيماً أديباً فاضلاً له أشعار وتصانيف في الحكمة وكان يدرس كتب
أبي نصر والخوض في تصانيف أبي علي ولم يسمع حكماً فاضلاً يأتي بكرم
وتشاجر يوماً مع خطيب هراة فقال له أنا أدعو عليك بالخطيب
فقال له سمعت أن الاستجابة بدعوتك لا أبل يقول كل جمعة أصلح الله
الأمير والله ما أصلح **ميمون بن النجيب** الواسطي كان طبيباً
فاضلاً حكيماً وسمعت أنه كان يحفظ المنطق والطبيعيات والإلهيات
من الشفا وقلما يخالط أرباب الجاه والمال وكان عالماً بعلم أحكام الطهر
الملك على السيمي بيشاق الله وكان يتعرز عليه فإذا أمر الملك الطهر
أواحد من أولاده أنزل الأتراك في داره حتى أعجزه وصيره مضطراً
إلى رفع الحال إلى العامل فعند ذلك يتعطه ظهير الملك حتى تعالج
مرضه وكان الشيء مدة وقيل كان واسطي الأصل خوزي المولد متعماً
بهراة **أبو الفتح كوشك** كان حكيماً صاحب خلط وكت
وكانت كتبه في خزانة السلطان سنجر وكان السلطان منتوفاً
بكتبه وبسبب حسن الاعتقاد فيه وكان عارفاً بأجزاء علوم الحكمة وحكي
أنه كان شاحبة سمي علوي متكلم وكان أصله من نيسابور وكان يحفظ طوامير
علم الكلام فدخل يوماً على الحكيم أبو الفتح والحكيم يتخلل الأمر من خرق
سوق وفضلانها فاستطعما أبو الفتح يقرأ من طريق المطالبة فصلاً
من ظواهر الكلام وأعاده ثلث مرات كما يكرر المسائل في الدرس فعلم
الحكيم قلة بضاعته ومزيته فقال له يا سيد معرفتنا الإنسان فقال
الأمر أهمله كأني يضحك الحاضرون وخرج السيد وقال هذا
الحكيم يسألني عن غوامض المخروطات ويقول لم عرفنا الإنسان
وأنا متكلم أعلم في بالمخروطات فقال له بعض الحاضرين ولا بالمبسوطات
يا سيد **أبو سهل النيلي النيسابوري** كان
حكيماً فاضلاً الغالب عليه علم الطب وشرح مسائل حنين مجلدات
عارفاً بأجزاء علوم المعقولات **أبو القسم الحسن بن**
الفضل الراغب كان من حكماء الإسلام وهو الذي جمع بين
الشريعة والحكمة في تصانيفه وله تصانيف منها ... البيرتك ودره

ابو القسم عبد الرحمن

الناويلي وكان حظه من المعقولات اكثر
ابن ابو صادق وقال في الحكمة واجزائها مرتبة عظيمة خصوصًا في الطب
وكان حسن الشمايل نيسابوري الاصل والميلاد وهو الملقب بقراط الثاني
وقد استقل في اخر عمره الى بعض منتزهات نيسابور بغزنة ولزم مكانه
كما اختار الانزوا فدخل بعض الناس عليه وبين يديه اطباق من الفواكه
فقال في انه لا فرق بين هذه الاطباق والفواكه عندي فان الفواكه
تضرني فسعيت منها بالرائحة وتطيب الهوا فلا اشتهي تناول
هذه الفاكهة وارحت نفسي منها ودفع مضارها فان المضرة ربما
ستي الحيلة لا يدفع وكان حسن المعيشة فاصاب عميد خراسان
محمد بن منصور مرض اعيا دواؤه كل طبيب فبعث اليه مركوبه وغلمانه
وكلفه المصير اليه والحش في اوائل رجب من الرطبات وبين الغزنية ونيس
نيسابور اثنى عشر فرسخا فاذاه الحر وسرعة الحركة وحاج ذلك
المركب والعطش فقال لمن معه من التلامذة يا عميد خراسان اهلكت
انا وكان كما قال ثم عالجه فصح ومرض ابو القسم وسقطت قوته وقد
نيف على الثمانين فقضى نحبه وقيل ان السلطان بعث اليه خواصه
ودعاه الى خدمته فقال الشيخ ما عنده لا يصلح لخدمة السلطان
ومن اكره على الخدمة لا يصلح لخدمته وكالبازي الذي يكره على
الصيد وبعث اليه سلطان غزنه ابرهيم مالا عظيما مع الجنيبة
والمراكب ودعاه الى حضرته بلطايف فقال السلطان يطلبني
لعلمي فانفق على ما له لا انفق عليه علمي وهذا بيع وشرى والعلم
لا يشترى ولا يباع وما بي حاجة الى فضول تلك الاموال فاصنيه
على على اهل بلدي ولقد انا ادعو للسلطان بالخير والخير يعني مرفق
الله ومن كلامه الطب الحقيقي من عالج بالغذا بدنه وراك
مضرته في الرذالة فهبط بعد ذلك الى معالجة الاجسام ممن لا
يهبط من معالجة النفس الى معالجة الجسد فهو اسفل السافلين

الاستاذ المختص ابو الحسن علي النسوي كان من
حكما الري وله الري الفاخر وكان حكيما مهندسا ذا اخلاق رضية
وقرب عمره من مائة سنة وقواه سليمة الى ان الضعف منعه عن المشي
في الاسواق فلزم بيته وقد كان من تلامذة كوشيار وابي معشر وفيه
نظر لان مدة زمان العمرين ومن كلامه الحكمة العلية الصادقة ...
الرئيس ... يقول للتلامذة كونوا اصحاب صنايع ولا
ولا تكونوا ذواقين فان الذواق لا يشبع

عضد الدين

212

ملكي يزد كان ملكا عالما متفردا وله كتاب سماه بهجة التوحيد وكان
يذب عن ابي البركات وينصر قوله في مسالة العالمية وكان مجلسه مجلفا للاخلاف
الحكما وقال يوما للخيامي ما تقول في اعتراضات ابي البركات على ابي علي فقال
الخيامي انه لا يفهم كلام ابي علي لم يبلغ له رتبة الادراك فكيف يكون
له رتبة الاعتراض فقال له الملك علا الدولة من السخافة ان يكون حدس
اقوى من حدس ابي علي ام من الحكم فقال الخيامي ليس من السخافة فقال له
الملك ما ارى عندك غير انك تقول لست له رتبة الادراك والاعتراض وعادي
الدواني يقول له رتبة الادراك والاعتراض والزيادة فتكلم بما يزيد به
كلاما على كلام مملوك ولا تمل الى سفاهة غلامي اقدر عليها منك
فتشوش الخيامي فقال له الملك الحكيم يجب كلامه غيره بالبرهان ما احد
في السفه بالوصفه والبهتان فاطلب اعلى الدرجتين ولا تقنع
باخس الدرجتين فنام الخيامي مجال السكوت ومن كلامه في بحثه
التوحيد من ادركه في صناعته التي تليق به فليس له ان يطلب صناعة
اخرى فمن رضي بالناقص والنقصان رضا بحقوقه عن نيل الكمال
في جميع الاحوال

عمر الخيامي نيسابوري الابا والميلاد

وكان تلو ابي علي في اجزا علوم الحكمة الا انه كان سي الخلق ضيق
العطن وقد تامل كتابا باصفهان سبع مرات وحفظه وعاد الى نيسابور
فاملاه فقوبل بنسخة الاصل فلم يوجد بينهما كثير تفاوت وله ضنة
بالتصنيف والتعليم وله مختصر في الطبيعيات ورسالة في الوجود
ورسالة في الكون والتكليف وكان عالما باللغة والفقه والتواريخ
ودخل الخيام على الوزير عبد الرزاق وكان عنده امام القرا ابو
الحسن الغزال وكانا يتكلمان في اختلاف القرا في آية فقال الوزير على
الخبير سقطنا فسال عنها الخيامي فذكر اختلاف القرا وعلل كل
واحد منها وذكر الشواذ وعللها وفضل وجها واحدا فقال
الغزال كثر الله في العلما مثلك فاني ما ظننت ان احدا يحفظ ذلك
من القرا فضلا عن واحد من الحكما واما اجزا الحكمة من الرياضيات
والمعقولات فكان ابن بجدتها ودخل حجة الاسلام الغزالي عليه يوما
وسال عن تعيين جزو من اجزا الفلك القطبية دون غيرها مع
كونه متشابه الاجزا فطال الخيامي الكلام وابتدا من ان الحركة
من مقولة كذا وضن بالخوض في محل النزاع وكان من دابه ذلك
الشيخ المطاع حتى اذن الظهر فقال الغزالي جا الحق وزهق
الباطل وقام ودخل على السلطان سنجر وهو صبي فقد اصابه جدري

فلما خرج الوزير كتب رسالة وباي شي غلطته فقال عمر الصحيح المحرف
فوقع فيها دم حبشي ذلك الى السلطان فلما بر السلطان نقضه وكان
الخيمه وكان ملكشاه ينزله منزلة الندما والخاقان شمس الملوك
ببخارا يعظمه غاية التعظيم ويجلسه على سريره وحكى انه كان
يتخلل بخلال من ذهب وكان يتامل الالهيات من الشفا فلما وصل
الى فصل الواحد والكثير وضع الخلال بين الورقتين وقام وصلى
واوصى ولم ياكل ولم يشرب فلما صلى العشا الاخرة سجد وكان
يقول في سجوده اللهم اني عرفتك على مبلغ امكاني فاغفر لي
فان معرفتي اياك وسيلتي اليك ومات رحمه الله **ابو المعالي**
عبد الله بن محمد الميانجي المعروف بعين القضاة كان
من تلامذة الخيامي وتلامذة احمد الغزالي وخلط كلام الصوفية
بكلام الحكما وصلب بسبب عداوة كانت بينه وبين الوزير ابي القسم
الانساباذي **ابو حاتم المظفر الاسفزاري**
كان حكيما معاصرا للخيامي وبينهما مناظرات والمظفر عنده بعيد
والغالب على المظفر علم الهيئة والاثقال وكان ذا وقوف بالمعدن
على خلاف طبيعة الخيامي وللمظفر تصانيف كثيرة في الرياضيات
والاثار العلوية وهو الذي عمل ميزان ارشميدس من البرك
يعرف بها الغش في العيار وصرف عمره في ذلك فخاف خازن
السلطان ومرخص اسمه سعادة الخازن ظهور خيانته
في الخزانة فكسر هذا الميزان مكرة وفتنا اجزاه فلما سمع
المظفر مرض ومات اسفا ومن كلامه نسبة اللذة الحسية
الى اللذة العقلية كنسبة المنتسم الى المنتظم **ابو العباس**
اللوكري كان تلميذ بهمنيار ومنه انتشرت علوم
الحكمة بخراسان وكان عالما باجزاء علوم الحكمة دقيقها وجليلها
وعمي في شيخوخته وكان من ارباب الثروة بكورة مرو وله
ديوان شعر وكان يقول في اخر عمره يا ستر من بادت على
ومعرفتي فلا بادت على ما حصلت وصرت عاجزا بسبب الضعف
وعدم البصر واشتغلت بالحكي العقلي كان يقول لذلك عند من حضر ظهر
من حوله شدة شوقه الى الاخرة فانه يعقل نفسا ولو يوما الراس
المشوي ودعاه بعض تلامذته الى الحمام فكان ذلك سبب مرض
موته وكان بعض تلامذته يعالجه وهو يقول له حلني وربي فان
شغلي في هذه الامر من اهاتي فاما الحكم فانا الا اختار الامام اختناه

الله وشعره منتشر **السيد بن الايلاقي** اجتمعت فيه الفضايل باسرها
العلمية والعملية وله تصانيف كثيرة وكان مصنفا وكان بار كاحسن المعالجة
وكان مقيما باخرز الى ان استدعاه السلطان سنجر فقتل في مصاف قطوان
القاضي زين الدين عمر بن سهلان سرد الشريعة والحكمة بنظام
ونوص بصناعة وتعلمها وكان ياكل من كسب يده وينفق بالنسخ ويبيع كل
نسخة من كتاب الشفا بماية دينار من جملة وقال الاتكال على كلمة المقال له
انما تنشيه من اقليدس فهمت في المنام شيخا قيل انه اقليدس من الخيار
فسالته عن الشكل فقال لا عدد الا بكلمة من بعده كذا فلما انتبهت
صليت ما املت الشكل ... وله تصانيف كثيرة احرقت مع بيت كتبه
... وقال الطاهر السهمي كنت اختلف اليه فاذا اخذ امواجا فاب
وكتب الي في رسالة كن من الزمرة الناجية من حلية النسب والالقاب
الواقعين عن كانه ... الالقاب الناقصين عن احوال عجز الدهور
والاختيار بعده عادة قد ... رحمها من الله
الله خايف من كل احد ومن خاف الله لم عف من احد **اسعد الميهني**
كان مدرس نظامية بغداد ومحفوظا في ... كلما حضر دار
الخلافة خرج التوقيع الاسمي برفع المناظر واسعد الميهني وكان من تلامذة
اللوكري وله رسالة الى ... الاعوان ... رحمه الله
تاج الدين محمد بن عبد الكريم الشهرستاني له تصانيف كثيرة منها
كتاب العيون والانهار وتصنيف في الكفر والمنهاج في الايمان وكان
راى ابي علي في كتاب المناهج والايات وقال الطاهر ... على من هذا الكتاب
فصولا في ... نقل واعتراض فلم
... القول ... الرجل ... يزيد على ... وهو ابليك
فيها سبيل الحكماء وقد كانت له مجالس ... فيها اشارات
الى اصول الحكمة ... قال الطاهر السهمي وقد جمعني واياه ابو الحسن
حمويه في مجلس حضره ابو منصور العبادي احمد الشيخ ... الواعظ
السمعوري ... وغيرهم من الافاضل فقلت لا حجة ... اقسام التقدمات
هذا المنفصل ... فلم يسوغ التقدم اما بالذات واما بالطبع
واما بالمكان واما بالزمان واما بالشرف واما بالوجود فقال فرق بين التقدم
بالذات والوجود ... ذلك انا اقول له ... مطالب
... موضع النزاع ... مطلب ... المعرف
بين الذات والوجود ... وقلت ان اجزا الانفصال تحصر التقدمات
محصورة في منفصل حقيقية فطال التكرار وانقطع بسبب التكرار الكلام وكان

وكان يصنف تفسيراً وتأويل الآيات على وفق بين الشريعة والحكمة فقال له الظهير
هذا عدول عن الصواب في القرآن لا يفسر الا بالاثار وبلسان الفلسفة التابعين فعزل
عن تفسير القرآن خصوصاً ما كتب تأويله وان الجمع بين الشريعة والحكمة احسن مما
جمعه الغزالي فامتلا غضباً ومات بنشارستان مستظهراً بامه يحيى كمهود
سنة ثمان واربعين وخمسمائة وكان معتزياً من سر السلطان سنجر وصاحب
ابن التلميذ ابو الحسن الطبيب البغدادي حكى الحكيم ابو بكر
بن عروة انه دخل على ابن التلميذ يوماً فلما عرف انى حصلت بعض علوم
الحكمة عزدر سعيدا واورد فيه من دقائق المنطق والحكمة ما عرفت انه لم ورآ
الطب غاية وكان مرسومه سعد الدين بدكل سنة على عشرين الف دينار
وسعى جميع ذلك على طلاب العلم الصاحب ابو محمد البخاري
فاضلا اشتهرت في علوم الاسلام غرره وتاليف في دقائق الحكمة وله
ولكن دعوا الى مزيد زيادة غير محصورة على معناه والحفظ فنون ثابتة
وخاطر استخلص قواعده وله تصانيف حسنة منها ابو البركات
البغدادي هو فيلسوف العراقين في لا يخاطر وقاد وعاش سبعين
سنة شمسية واصابه الجذام فعالج نفسه فصح وعمي في اخر عمره وكان ابنه
السلطان محمد بن ملكشاه فبرئ بعلاج بدبير [illegible] منه ملك وفي شهور سنة
سبع واربعين وخمسمائة السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه فولج بعلة
ما ارتشه استعمل من بغداد الى همذان ابا البركات فلما يئس الناس من
حياة السلطان خاف ابو البركات على نفسه ومات بمحروة ومات السلطان
بعد العفو فحملنا توبتا ابي البركات الى بغداد مع الحجاج ولما احتاجوا الركاب
في مصاف المسترشد والسلطان مسعود ومن يحسنه اسلم في الحال وكان
يعود يا خطر النبل يخلع عليه السلطان وحسن اسلامه بهاء الدين
ابو محمد الخرقي كان من حكماء مرو وله تصانيف في الهيئة والمعقولات
ورحل الى خوارزم شاه الى خوارزم لاستفادة منه وله تصانيف في التاريخ
وكان حسن الاخلاق ومن كلامه الرياضيات تسمى التعاليم الاربعة وانما
كانت اربعة لان موضعها الكمية وهي اما ان تكون متصلا او منفصلا
والمنفصلة اما متحركة او ساكنة والمتحركة هي الهيئة وغير المتحركة هي الهندسة
والمنفصلة اما ان يكون لها نسبة الى الغير وهي الموسيقى او لا تكون وهي
الاعداد وقال ان النفس مدرك للمعقولات وحاملها الهندسة والهيئة
والموسيقى والهندسة فقال النفس محمد الكاراني الحسني
طاف في [illegible] ومسح اكثر الاقاليم باقدام طلبا للحكمة البالغة وكان في
وكان الادب بلوح الحكمي قال الطبير وتجري بيني وبينه كلام في [illegible] عجب

حيث يتقدم على التصديق تصوران وثلاثة فتذكرت ذلك في كتاب شرح
النجاة من تصنيف من كلامه الملك الحق القيوم اول فكر العارفين واخر لاسفر
احسن من سفر العقل في الملكوت الاعلى من قطيع وقصر خاتم استعداده
بترشيحنا نوحيد ذات الله القيوم محمود الخوارزمي
كان في الري وزير فخر الدين وسوتركى استولى على احواله وكان محمود حكيما اديبا
فاضلا من تلامذة ابي البركات اليهودي استولى عليه نوع من السوداء فذبح
نفسه في بعض لياليه اثنا بسكين العلم ومن كلامه قبل حنونه الادب
اليوم مطلب للعقلا في جميع الاحوال كان نسيم سحر من اصم الاذان
نسيم الصبح يموج ما يقوله السبيح ابو الفتح عبد الرحمن الخازني
كان غلاماً روميا لابي الحسين علي الخازني المروزي حصل علوم الهندسة وكمل
فيها وفي المعقولات ما وافق جهده في تحصيلها وهو الذي صنف
الزيج المعتبر السنجري وجمع ما بين الاوساط والتعديلات وكتاب
تقويم عطارد في خلال جوع فانه وافق الرؤية والامتحان وكان في
الكيمياء عن الطلوع والحنبيه وبعث اليه السلطان سنجر الف دينار فردها
وقال لا احتاج اليه وفي عشرة دنانير تكفيني كل سنة ثلاثة دنانير وليس
في بيتي الا السنور وكان ياكل الخبز في كل اسبوع مرتين وتقدم
كل يوم بجزء من وبعثت اليه زوجة الامير لاجل احترام الف دينار فردها
ايضا وكان يلبس لباس الزهاد ولا ياكل الطعام الابرار والحكيم الحسن الرسيدي
من تلامذته الامام محمد بن احمد المعموري البيهقي كان يلوح في
الرياضيات وكتبه المخروطات كتابا سبقه احد الله وعمر الخيامي معروف
تسرية في تلك العلوم وانه ارتحل الى اصفهان نحو الرصد الذي
امر ملكشاه فمضى الى ايام السلطان محمد ولما اتفق احد من اصحاب
القلاع من الباطنية واقبل السلطان محمد على ذلك ابي المعموري
حرزه حطالعة متصلة تحض وتشاع غير خاف ذلك الاتصال الخرج
من دار السلطان تداخل دار بعض اصدقائه وانزوى في زاوية بيته فلما
لمعوا اطلبوا وحرزوا الى موضع الاحراق على المنوان في الصبيان
المرجمة بعض ما امرأة على سطح ذلك البيت الذي فيه المعموري فغضبت
المرأة وصاحت معاشر الناس في هذا البيت ملحد يدخلوا الدار واخذوه
وقتلوه فلما اخرجوه مقتولا اعرض من اولياء السلطان وادعوا الفاعذروا
وما ينفع اللوم ولا التحذير من المقضي المحتوم ولا الاخر الجل المسمى المفر
من العواقب ظهير الدين عبد الجليل هو ابن عبد الجبار
المتني ابوه وعمه اما ما من نحوه لا ائمة واشتغل بتحصيل الحكمة طول

عمره وساعدته العلوم الرياضية مساعدة جلية مع انه فارس المعقولات
خبطا وافوله اخلاق مهذبة وزمان موقوف على الافادة والاستفادة والعمل
الصالح والرياضة وملازمة القران **علي بن شاه الغضائري**
الضرير السمعي اصابه الجدري وهو ابن تسع سنين فعمي فتعلم القران اصول
الادب وفروعه وحفظ الادعية الكثيرة والاخبار ثم اشتغل بتحصيل
الحكمة بالاسترشاد والاستاذ وكان يقرا عليه واحد فصلا من المنطق وهو
يحفظه ويكرره ويتفكر فيه حتى يقف على حقايقه فحصل المنطق والطبيعي
والالهي ثم اشتغل بالرياضيات ويقرا عليه واحد شكلا وهو يحفظه
ويتخيله حتى حصل له المقصود وكذلك حصل الاعمال النجومية حتى كان يستخرج
الطوالع ويقوم الكواكب وكان يتدرج بقوته الى الاركان بعد ان
ابو بكر محمد بن احمد
العجايب ومن لم يره لا يصدق خبره
البيروني من احاد المهندسين وقد سافر في طلب العلم في بلاد الهند اربعين
سنة وصنف كتبا كثيرة وله مناظرات مع ابي علي ولم يكن للخوض في مجاري
المعقولات من شانه وكل ميسر لما خلق له وزادت تصانيفه على حمل بعير
وكان موفقا في هذا النوع المذكور وبيرون التي هي منشاه ومولده بلدة
طيبة فيها غرايب وعجايب ولا عزو فان الدر ساكن الصدف ومن كلام
سهولة التي وصعوبة ما لم يطلق وانا الهيا فان البحث لخلاف
الاحوال فيسهل لها من جهة ويتعذر من اخرى بدل المدارسة اخلاف
الحكما والعلما الجالبة لمحنة وتستلبد عنا السنن الصالحة على ايات
ابو الحسن العامري الحيرة للحق كان اليوم امر حاضر لكلا غنيا فيحدث
له رسالة لطيفة في تفصيل اقسام الوجودات وتحاسنه لطيف النقال من
لم يكن خبيرا بحلبتها بالمناظر واحكام الاجزاء الجلية في علمه **ابو علي عيسى**
بن زرعة كان حكيما منطقيا ومنطقيا كاملا وله رسالة في
ان علم الحكمة اقوى الدواعي الى متابعة الشرايع منها من زعم ان الحكمة خالفت
الشريعة فهي معتقدة لمقدمة غير كلية وبتقريرها ان الحكمة مخالفة للشريعة
وكلتاهما تخالف الشي مبتداه والكبرى غير كلية فان الجلاد مخالف للباسط
والابتدا والصورة مخالفة للمادة ولا يبتدها وادا كانت غير كلية
فلا ينتج القياس ومن قال ان الناظر في المنطق مستخف بالشريعة فان
فان ذلك القايل طاعن في الشريعة لان كلامه في قوة قول من قال ان
الشريعة لا تستعين بالبحث المحقق ومنزلته منزلة رجل حامل الدراهم
المبهرجة التي يصعب من الانتقاد وان يمر من اهل المعرفة يعرف
ان الحكيم يفسد الشريعة ومن الطاعن في الشريعة الا المنطقي الذي يميز بين

من الصدق والكذب **وذلك الحكيم** في بعض تصانيفه وعن ارسطو
انه قال اني ربما خلوت بنفسي كثيرا وخلعت بدني فصرت كاني جوهر مجرد
بلا بدن فاكون داخلا في ذاتي خارجا من سائر الاشيا فارى في ذاتي من
الحسن والبها والسنا ما ابقى له متعجبا باهتا فاعلم اني جزء من اجزا العالم
الاعلى الشريف واني ذو حياة فعالة فلما تيقنت ذلك ترقيت بذهني من
ذلك العالم الى العالم الالهي فصرت كاني موضوع فيها متعلق بها فاكون
فوق العالم العقلي فارى كاني واقف في ذلك الموضع الشريف وارى هنالك من
البها والنور ما لا تقدر الالسن على صفته والاسماع على قبول نعته فاذا
استغرقني الشان وغلبني ذلك النور والبها ولم اقو على احتماله هبطت من
العقل الى الفكرة وحجبت الفكرة عني ذلك النور فابقى متعجبا اني كيف انحدرت
من هذا العالم وعجبت اني رايت نفسي ممتلية نورا وهي مع البدن
كهيئتها **ابو الحسن بن هرون الحراني** طبيب ماهر حكيم
متفلسف والغالب عليه علم الرياضة والطب وقال عليك في مستور كتب
الخبير العالم غير الحسود فان الحسد يضيق الامور والعجلة يفسد مطلب
الغايات والحريص يطلب الامور من غير استكمال الالات كالاسباب
ابن سنان الطبيب كان حكيما طبيبا وكان يعالج اصحاب
الخفقان بمعالجة شافية وله تصانيف في الحكمة والطب وكان في
صناعة المنطق من الطاهرين ومن كلامه لا ينجح بذل المعنى الا من
يحرزه العوان لكن يتحلى العوان **ابو سليمان محمد بن**
طاهر بن بهرام السجستاني مصنف كتاب صوان الحكمة كان
حكيما استقصى بفكره الدقيق في المعقولات منهار الاثنى ...
طرق الفضايل وله رسالة في المحرك الاول ومن كلامه المكون لا يرجى
الاستمتاع بمن يعتريه تنال الا من يستخلص عن العزيب
الامير السيد الامام زين الدين اسمعيل الحسيني الجرجاني
الطبيب كان حكيما الطب وسائر العلوم بتصانيفه الطبية وكان من
خوارزم شاه اتسز بن محمد يحول الانعام منه وكتبه متداولة وكان لطيف
المعاشرة حسن الاخلاق **وهذه الرسالة له** ساني ادك
يا اخي ايدك الله وايانا بروح منه بانك تكون بالجثة الدنيا الزايلة
والدار الفانية كبير البلية الشريرة هذا الجسد المظلم الكثيف الذي هو اخس
مركب واخبث مسكن النفس بجهالة الاغتباط بقوتك الغضبية الشهوية
اللتين تحرك احديهما الى السبعية والاخرى كالبهيمية تصعب القاهرة
الاخبارية لقوتك العاقلة التي توصلك جنة الماوى وتتصل بالدرجة العليا

الا ان هذا نخرج عن باعتبرت بمباشرة هذه اللذات التي كلها في الحقيقة
الم ودواء الالم اما علمت ان اللذات الدنياوية كلها في الحقيقة اكل الطيب
وشرب العذب ولبس اللين وركوب الهملاج وقهر العدو والتمتع بالحسنا
وهذه كلها حاجات متعبة وخصوصا للعقلاء وضرورات مزعجة
للمتفطنين من العلماء لان الاكل والشرب انما هو لدفع الم الجوع والعطش
واللبس لدفع الم الحر والبرد والركوب لدفع الم المشي وقهر العدو لطلب التشفي
من الم الغيظ والنكاح انما هو طلب لذة بدنية بمباشرة عضو جثها ان ينتشر
ويستحي من نتنه وخصوصا من الرجال العقلاء الذين يكرمون ان يكشفوا عن
سوءاتهم مثلا في حال النكاح يحتاج الى كشف عضوه المستورة وينظر الى
كشف مثله من المفعول فاخس هذه اللذة عند العاقل المتفطن وما اهونها
عليه وقال ما اخصها عنده وما افضحها لديه ثم الحاجة خطيئة واللذة
في ذاتها وهذه الاحوال كما ترى حاجات والحاجات الام ولو كانت
فيها فضيلة لما استغنت الملائكة المكرمون لله يرون عنها ولا ارتفعت عنها
وكل الذي في انا لا جوع ولا ابوذي عطش ولا استغني في لا ابوذي حر
ولا برد ولا يستفزني الغضب حرد ولا اغضب ولقد صحت من اذا جاع حبس
طويلا ثم اذا اقدم اليه الطعام بكى ثم اكل وكان يقول اللهم انت خلقتني
فانت احوجتني بالخطاب اورسني بهما وعذبني وكان هذا
الكلام شكاية من هذا الصديق من الم الحاجة نعم من عرف كنه الم التي
فان البدنية يكون اشد واكثر واتم وابلغ والم مدة زمان يستعمل هذا
الدعا ما فوقه اللهم اني اسالك غير مستحيل عليك ان تكفيني مؤنة هذا
الجسد الذي هو سبب كل بلية واصل كل حاجة والجاذب الى كل ثاثة
والطالب كل خطيئة وان تخلصني منه على سهولة منه وافضل ما لك الى
خير معاد وتحسن الى ممكن وبفضلك يا ذا المن والافضال فاذا ابيت ان
توفقني في استعمال مختلف ذاك وتشعر ذلك وارزح علي وقضا ملك
ولطف خلقك وتواظرك تبلغ وتعلم وتنفق ولا تبلغ والسلام

الصاحب الاجل شرف الملك ابو علي الحسين
بن عبد الله بن سينا البخاري

كان ابوه رجلا
من اهل بلخ انتقل الى بخارا في ايام الامير الحميد الدين
نوح بن منصور واشتغل بالتصرف وتولى العمل بقرية يقال لها خرميثن
من ضياع بخارا من امهات القرى وبقربها قرية يقال لها افشنة وتزوج
ابو سينا امراة اسمها ستاره وولد ابو علي بهذه القرية في صفر سنة سبعين
وثلثمائة الطالع السرطان درجة شرفه المشتري كان القمر على درجة شرفه

شرفه والشمس على درجة شرفها والزهرة على درجة شرفها والسهم السعادة في
الطالع السرطان في سهم الغيب او السرطان في سهم الشعرى اليمانية ثم ولد
اخوه محمود بعد خمس سنين ثم انتقلوا الى بخارا وحضر ابو علي معلم القرآن ومعلم
الادب فلما بلغ عشر سنين حفظ اشياء من اصول الادب وكان ابوه ممن اجاب داعي
اخوان الصفا وهو يتأمله لجماعتها وابوه بوجهه الى رجال يتعلم علم حساب
الهند والجبر والمقابلة يقال له محمود المساح ثم توجه الى بخارا ابو عبد
الله الناتلي فانزله ابوه داره واكرمه وكان ابو علي يختلف في الفقه الى اسمعيل
الزاهد وتلقف مسائل الخلاف وناظر وجادل ثم ابتدا بايساغوجي على الناتلي
حتى احكم علم المنطق ثم اقليدس ثم المجسطي فلما فرغ الناتلي من تعليمه توجه
الناتلي خوارزم فاصطحب خوارزمشاه مأمون واشتغل ابو علي بتحصيل
العلوم من الطبيعي والالهي بنظر في النصوص والشروح وانفتحت عليه
ابواب العلوم ثم رغب في علم الطبيعة وتامل الكتب المصنفة فيه وعلم الطب
ليس من العلوم الصعبة فلا جرم مهارته في مدة قليلة بعدم المثل فيه
القرين والنظير وصار الطلبة يختلفون اليه ويقرؤون عليه المعالجات المقتبسة
من التجربة وهو مع ذلك يختلف في الفقه الى اسمعيل الزاهد فلما بلغ ست
عشر سنة او ثماني عشر سنة اقبل بعد ذلك سنة ونصف على العلوم واعاد قراءة المنطق وجميع
اجزاء الفلسفة وفي هذه المدة ما نام ليلة واحدة بطولها ولا اشتغل في النهار
بشيء سوى المطالعة وجمع بين يديه ظهورا من الغراطيس وفي كل حجة ينظر
فيها اثبت مقدماتها القياسية ورتبها في تلك الظهور وراعى شرائط المقدمات
وفصل ما ينتج مما هو عقيم واذا تحير في مسألة ولم يظفر فيها بالحد الاوسط
تردد الى الجامع وصلى وابتهل الى الله حتى يفتح الله عليه حلها وكان يعود
كل ليلة الى داره ويضع السراج ويشتغل بالقراءة والكتابة فاذا غلبه النوم او
ادركه ضعف مزاج شرب قدحا من النبيذ وكان الحكما المتقدمين مثل ارسطو
وافلاطون وغيرهم زهادا وابو علي غير سيرتهم وشعارهم وكان مشغوفا بشرب
الخمر واستفراغ القوى الشهوانية افتتكب به في الفسق والاهمال عن حجاب
بعلو فاحكم جميع العلوم ووقف عليها بحسب الامكان الانساني وكل ما علمه في
ذلك الوقت هو كما علمه لم يزدد الى اخر عمره حتى فرغ من المنطق والرياضي
ثم بالغ في علم الرياضي الذي من ذاق حلاوة المعقولات يعين بصرف فكره
في الرياضيات الا انها تصور مرة واحدة وتتركهم ثم اقبل على العلم الالهي وقرا
ما بعد الطبيعة له اربعين مرة حتى صار له محفوظا ومع ذلك
لا يفهمه ولا المقصود منه وايس من نفسه وقال هذا كتاب لا سبيل الى فهمه فاتفق
انه كان يوما في سوق الوراقين فعرض عليه كتاب ينادي عليه فرده ابو علي

رده متبرما معتقدا ان لا فائدة في هذا العلم فقال له الدلال اشتره فانه رخيص
ثلثة دراهم وصاحبه محتاج الى ثمنه فاشتراه فاذا هو كتاب لابي نصر الفارابي
في اغراض كتاب ما بعد الطبيعة قال فرجعت الى بيتي وقراته فانفتح لي غرض
ذلك الكتاب بسبب انه كان لي محفوظا ففرحت بذلك وتصدقت بشي كثير على
الفقرا شكرا لله عز وجل وكان سلطان المشرق وخراسان في زمانه نوح
بن منصور فعرض له مرض اعجز الاطبا وكان اشتهر اسمه في التوفر على العلم
والقراة فذكروه له واحضر الى مجلسه وشاركهم في معالجته فوسم
بخدمته فصار اول حكيم توسم بخدمة الملوك وكان الحكما قبل ذلك مترفعون
على ذلك ولا يعرفون ابواب السلاطين قال ابو علي فسالت الامير نوح بن منصور
في الاذن لي في دخول دار كتبه فحسب لي ذلك فرايت من الكتب ما لم يقرع
اسماع الناس اسمه فقراتها واحطت بفوايدها وعرفت مرتبة كل رجل
في علمه من المتقدمين ثم اتفق احتراق تلك الدار واحترقت الكتب باسرها وقال
بعض خصما ابي علي انه احرق تلك الكتب لينفرد بتلك العلوم والمقاصيد
وينسبها الى نفسه ويقطع انساب تلك الفوايد عن اربابها والله اعلم بذلك
فلما بلغ ابو علي ثماني عشرة سنة من عمره فرغ من العلوم كلها ولم يتجدد
له بعدها شي وكان في جواره رجل يقال له ابو الحسن العروضي فساله
ان يصنف له كتابا جامعا في هذا العلم فصنف له المجموع وذكر اسمه فيه
واثبت فيه ساير العلوم سوى الرياضي فانه ليس فيه زيادة مرتبته وسعادة
في الفقه في جواره رجل يقال له ابو بكر البرقي الخوارزمي فقيه زاهد مائل
الى هذه العلوم فساله شرح الكتب له فصنف له كتاب الحاصل والمحصول
في نحو عشرين مجلدة وصنف كتابا في الاخلاق وسماه البر والاثم ولما اضطربت
امور السامانية ودعته الضرورة الى الخروج من بخارا بعد موت ابيه
والانتقال الى كركانج والاتصال بخوارزمشاه علي بن مامون وكان
ابو الحسن السهلي المحب لهذه العلوم بها وزيرا وكان ابو علي يتزيا بزي الفقها مع
الطيلسان وتحت الحنك فاثبتوا له مشاهرة تقوم بكفاية مثله ثم دعت
الضرورة الى الانتقال الى نسا وابيورد ثم الى طوس ثم الى سمنقان ثم
بيشرن ثم الى جاجرم الى جرجان وكان يقصد الامير شمس
المعالي قابوس فاتفق اخذ قابوس وحبسه في بعض القلاع وموته
هناك ثم مضى الى دهستان ومرض بها مرضا صعبا وعاد الى جرجان واتصل
به الجوزجاني وعمل هناك الاوسط الجرجاني لرجل نشطه واحسن اليه
وصنف لابي محمد الشيرازي كتاب المبدا والمعاد وصنف بجرجان كتبا
كثيرة ثم انتقل الى الري واتصل بخدمة السيدة وابنها الملك مجد الدولة ابي

طالب رستم بن فخر الدولة على عرفه بسبب كتب وصلت معه تتضمن تعريف
قدره ثم استولت على مجد الدولة علة المالنخوليا فاشتغل الشيخ بمداواته
وصنف هناك كتاب المعاد واقام هناك الى ان قصد شمس الدولة قبل هلاك
بدر بن حسنويه وهزيمة عسكر بغداد ثم اتفقت اسباب دعت الضرورة
الى قزوين ومنها الى همذان واتصاله بكذبانوية والنظر في اسبابها
ثم اتفقت له معرفة شمس الدولة فامره باحضاره مجلسه بسبب قولنج اصابه
فعالجه حتى شفاه الله وفاز بخلع كثيرة ورجع الى داره بعدما اقام هناك اربعين
يوما بلياليها وصار من ندما الامير ثم اتفق له نهوض الى قرميسين لحرب
عناز وخرج الشيخ منخرطا في سلك خدمه ثم توجه منقلبا الى همذان منهزما
ثم تقلد الوزارة ثم اتفق تشويش العسكر بسببه واشفاقهم منه على انفسهم
فاغاروا على داره واخذوه وحبسوه وسالوا الامير قتله فامتنع منه الامير
ثم اطلق الشيخ متواريا في دار الشيخ ابي سعيد ثم عاود شمس الدولة القولنج
فطلب الشيخ فحضر مجلسه واعتذر اليه غاية الجهد واعاد الوزارة اليه
ثم ساله ابو عبيد شرح كتب ارسطو فذكر انه لا فراغ له ولكن ان رضيت
بتصنيف كتاب اورد فيه ما صح عندي من هذه العلوم فعلت ذلك
فرضي بذلك فابتدا من الطبيعيات من الشفا وكان قد صنف الاول
من القانون وكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم وابو عبيد يقرا من
الشفا نوبة والمعصومي من القانون نوبة وابن زيلة من
الاشارات نوبة وبهمنيار من الحاصل والمحصول نوبة فاذا فرغوا حضر
المطربون واشتغلوا بالشرب وكان التدريس بالليل لعدم الفراغ
بالنهار ثم توجه شمس الدولة تلقا طارم لحرب الامير بها وعاوده القولنج
قرب ذلك الموضع واشتد عليه وانضاف اليه امراض اخر جلبها سو تدبيره
وقلة القبول من الشيخ وخاف العسكر موته فرجعوا به طالبين همذان
فتوفي شمس الدولة في الطريق ثم بويع ابن شمس الدولة وطلبوا استوزار
الشيخ فابى وكاتب علاء الدولة وسال الشيخ المصير اليه واقام في دار ابي غالب
العطار متواريا وصنف فيها بلا مطالعة كتاب جميع الطبيعيات
والالهيات من الشفا وابتدا بالمنطق وكتب منه جزءا ثم اتهمه تاج الملك
بمكاتبة علاء الدولة فاخذه وحبسه في قلعة فردجان وبقي فيها اربعة اشهر
ثم قصد علاء الدولة ابو جعفر كاكويه همذان واستولى عليها ثم رجع علاء الدولة
وعاد تاج الملك وابن شمس الدولة من القلعة الى همذان وحملا معهما الشيخ فنزل
في دار علوي واشتغل بتصنيف المنطق من كتاب الشفا وصنف في القلعة
كتاب الهداية ورسالة حي بن يقظان ورسالة الطير وكتاب القولنج ثم توجه

طهر لبلك واعتزلوا عن ذكر سلطان مسعود بن محمود وكان عمر الشيخ

الشيخ الى اصفهان متنكرا ومعنا اخوه محمود وانا وعبيد وغلامين في زي
الصوفية فلما بلغوا باب اصفهان استقبله خواص الامير علاء الدولة بالمراكب
والثياب وانزل اكرم وكان الشيخ في ليالي الجمعات يحضر مجلس علاء
الدولة مع علماء البلد فاذا تكلم الشيخ استفاد منه كل من هناك ثم شغل
بتمم كتاب الشفا اما المنطق فانه فرغ منه واشتغل في اختصار المجسطي واورد
في الهيئة اشياء لم يسبق اليها وكذلك في الاقليدس كالارثماطيقي واورد
في الموسيقى مسايل غفل عنها الاولون وجرى عند علاء الدولة ذكر
الخلل الواقع في التقاويم فامر الشيخ بالاشتغال بالرصد واطلق
له من المال ما يحتاج اليه وابتدا الشيخ وابو عبيد متولي لهذه الامور
حتى ظهر كثير من المسايل وكان الخلل واقعا في الرصد لكثرة الاسفار
وتراكم العوايق وصنف الشيخ باصفهان كتاب العلاي ومن عجايب
احوال الشيخ اني انا ابو عبيد صحبته ثلثين سنة ما رايته نظر في كتاب
جديد على الولاء بل يقصد المواضع الصعبة والمسايل المشكلة فنظر
ما قاله مصنفه فيها فيعرف مرتبته في العلم وصنف ابو علي منطق
الصغير بجرجان ووقعت منه نسخة بشيراز فنظر فيها علماوها
ووقعت لهم شبه فكتبوها وانفذوها الى الكرماني ابو القسم فدخل
الكرماني على الشيخ عند اصفرار الشمس في الصيف ووضع الجزين
بين يديه فلما خرج ابو القسم صلى الشيخ العشا وكتب خمسة اجزا ربع بعد
نام فلما صلى الغداة بعث الاجزا الى الكرماني وقال استعجلت في الجواب
حتى لا تبقى القواصر فلما راى الكرماني ذلك تعجب وكتب الى شيراز بهذه
القصة واشتغل الرصد ثمان سنين ثم صنف الشيخ كتاب الانصاف
ووقعت محاربة بين العمداني ثم الحمودي صاحب الري عن جهة
السلطان محمود وبين علاء الدولة ثم قصد مسعود بن محمود اصفهان
واخذ اخت علاء الدولة فبعث ابو علي الى السلطان وقال ان ترجب
بهذه فالمراة لعلاء الدولة اليك الولاية فتزوجها السلطان
مسعود ثم اشتغل علاء الدولة بالمحاربة فبعث السلطان اليه رسولا
وقال لما اسلم اختك الى العسكر فقال علاء الدولة لابي علي اجبه
فقال ابو علي ان كانت اخت علاء الدولة هي وحيلها ان طلقتها
فهي مطلقتك والغيرة على الازواج لا على الاخوة فامتنع السلطان
من ذلك ورد زوجه اخت علاء الدولة عليه ثم نهب ابو سهل الحمدوني
امتعة الشيخ وفيها كتبه ولم يوجد من كتاب الانصاف الا اجزا
ثم زعم بعضهم انه اشترى منه نسخة باصفهان وحملها الى مرو واما

الحكمة المشرقية والحكمة القدسية فقال اسمعيل الباخرزي انهما في بيت
السلطان مسعود بن محمود بغزنة حتى احرقه ملك الجبال الحسين وعسكر
الغور وكان ابو علي قوي المزاج على المباشرة وكان يستعمل في اسفاره
فاثر ذلك في مزاجه وكان لا يعالج نفسه حتى ضعف في السنة التي
حارب فيها علاء الدولة الامير حسام الدولة على باب الكرج فاصاب الشيخ
داء القولنج فحقن نفسه في يوم ثمان مرات فتقرح بعض امعايه وظهر
له سحج ولا بد له من المسير مع علاء الدولة فظهر له الصرع الذي يتبع القولنج
فامر باتخاذ دانقين من بزر الكرفس في جملة ما يحقن به وخلطه بها طلبا
لكسر ريح القولنج فقصد بعض ما يعالجه من الاطبا وطرح من بزر الكرفس
خمسة دراهم وازداد في ... ام لا فازداد السحج من حدة من بزر
الكرفس وكان يتناول مثروديطوس لاجل الصرع فطرح فيه بعض
غلمانه شيا كثيرا من الافيون لاجل ان الغلام خان في خزانته فخاف عاقبة
امره ونقل الشيخ في المهد الى اصفهان فاشتغل بتدبير نفسه وكان
من الضعف بحيث لا يقدر على القيام وعلماؤه يتمنون هلاكه ثم قدر الشيخ
على المشي وحضر مجلس علاء الدولة لكنه مع ذلك لا يحتمي ويكثر التخليط في
المجامعة ولم يبرا من العلة كل البرء وكان يمرض اسبوعا ويصح اسبوعا
ثم قصد علاء الدولة همذان وعلم ان قوته قد سقطت وانها لا تفي
بدفع المرض فاهمل مداواة نفسه وقال المدبر الذي قد عجز عن بدني
فلا تنفعني المعالجة ثم اغتسل وتاب وتصدق بما معه على الفقرا
ورد المظالم الى من عرفه من اربابها واعتق مماليكه وكان يختم القرآن
في كل ثلثة ايام ثم مات في يوم الجمعة الاول من شهر رمضان سنة ثمان
وعشرين واربعمائة ودفن بهمذان وفي هذا الحكيم خطوا ابياتا ... السلطان
طمعا لملك لا اعتزلوا عن ذكر سلطان مسعود بن محمود وكان عمر الشيخ في
... كي

216

سحر نسیم گل آمد بنال بلبل عاشق — که در محبت عذرا خوش است ناله وامق

بیا که با قد زیبا و روی خوب تو ما را — نماند میل بیالای سرو و برگ شقایق

تو حور روضهٔ قدسی و روح پیکر عالم — تو شمع مجلس انسی و نور چشم خلایق

بود بعشق تو مایل روان عالم عامی — شود بذکر تو قایل زبان صامت و ناطق

ز مهر روی تو روشن درون صوفی صافی — زیاد غیر تو فارغ ضمیر عاشق و صادق

اگر نثار تو خواهم کدام تحفهٔ زیبا — و اگر رضای تو جویم کدام خدمت لایق

حدیث عشق چه گویم نگفته شد که تمامی — نشان وصل چه پرسم نکرده قطع علایق

[illegible]